منوعات
الممثلة جولي ريتشاردسون: فرص عربية أصيلة! 10
بريد
قارئ يسأل لماذا يسمون شمال العراق منطقة آمنة؟ 14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

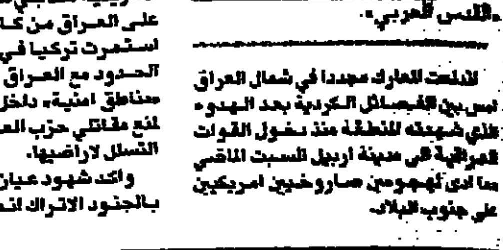
حوار
جار الله عمر: تجارب الائتلاف باليمن لم تكن ناجحة 6
تشكيل
معرض لوضاح السيد: الانسياق وراء انفعالية ايقاعية 9

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2280 Friday 6 September 1996
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة السابعة ـ العدد 2280 الجمعة 6 ايلول (سبتمبر) 1996، 23 ربيع الثاني 1417 هـ

الطالباني اكد انه سيقبل الدعم من اي جهة.. والبارزاني يبلغ واشنطن استعداده لاستئناف الحوار

حشود تركية الى «بقاء دائم» بشمال العراق.. وتجدد المعارك بين الاكراد

حرب تصريحات امريكية فرنسية بسبب منطقة الحظر الجوي وواشنطن تؤكد ان ضربة الصحراء لم تنته



بغداد ـ دبي ـ واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

اندلعت المعارك مجددا في شمال العراق امس بين الفصائل الكردية بعد الهدوء الذي شهدته المنطقة منذ دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل السبت الماضي مما ادى لهجومين صاروخيين امريكيين على جنوب البلاد.

ورغم انتهاء «ضربة الصحراء» الامريكية فقد بقي شبح الحرب مخيما على العراق من كافة الاتجاهات. اذ استمرت تركيا في حشد قواتها قرب الحدود مع العراق استعدادا لاقامة «مناطق امنية» داخل الاراضي العراقية لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من التسلل لاراضيها.

واكد شهود عيان ان حافلات محملة بالجنود الاتراك انطلقت من ديار بكر متوجهة الى المنطقة الحدودية وان طائرات قامت بدوريات.

وقال متحدث باسم القيادة العامة «ليست لدينا معلومات عن اي شيء من هذا القبيل». واضاف «واذا كنا قد خططنا لمثل هذه العملية فلن نعلن الامر للعالم باسره». غير ان وسائل الاعلام التركية لم تبد هذا القدر من التحفظ.

وقالت صحيفة (الصباح) اليومية البارزة في عنوان على صفحتها الاولى «ستدخل القوات المسلحة شمال العراق وستبقى هناك». واضافت «ستستعد انقرة لحل جذري».

وعلى صعيد القتال بين الاكراد العراقيين اكد مسؤولون في الامم المتحدة في اربيل ان المعارك اندلعت امس حول بلدة دقلة الواقعة على بعد عشرين كيلومترا جنوب المدينة من دون ان تتدخل القوات العراقية.

واوضح هؤلاء المسؤولون الذين تم الاتصال بهم من دبي ان معارك بالرشاشات الثقيلة ومدافع الهاون جرت بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني الذي سيطر على مدينة اربيل السبت الماضي.

واضافوا ان الجيش العراقي الذي تمركز على مقربة من البلدة الاسبوع الماضي بعد تدخله الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني، لم يشارك على ما يبدو في اشتباكات الخميس.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني اكد في بيان ان الجيش العراقي يهاجم مواقعه بالقرب من اربيل «عاصمة» كردستان العراقية.

ومن جهته رحب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بدعوة واشنطن الى استئناف الحوار بين الاكراد، كما اكد بيان صدر الاربعاء عن هذا الفصيل الكردي العراقي.

وجاء في البيان الذي وزع في دبي ان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني «كتب شخصيا الى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ليبلغه ترحيبه» بالمبادرات الامريكية من اجل استئناف الحوار بين الفصائل الكردية المتنازعة.

اما جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني فقد اكد ان قواته تتعرض لهجوم جديد من القوات العراقية وجماعة كردية منافسة وانه مستعد للسعي الى مساعدة ايرانية اذا دعت الضرورة للرد على الهجمات.

وقال الطالباني في تصريحات من معقله في السليمانية «سنطلب الدعم من اي دولة مستعدة لمساعدتنا ـ من ايران وسورية وتركيا ـ وسنرحب بالمساعدة من اي منها».

وعلى صعيد آخر تصاعدت امس المواجهة السياسية بين واشنطن وباريس على خلفية الهجمات الأمريكية ضد العراق، والتي عارضتها فرنسا منذ اليوم الأول. ودخلت العاصمتان امس «حرب تصريحات» بسبب منطقة الحظر الجوي التي أعلنت أمريكا توسيعها الى خط العرض 33 الذي يلامس الحدود الجنوبية لبغداد.

واصرت فرنسا على رفضها لتوسيع الحظر وغادر وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر قصر الاليزيه غاضبا امس بعد لقاء عاصف مع الرئيس جاك شيراك. ورفض الوزير الامريكي الادلاء بأي تصريحات.

واصدرت الخارجية الفرنسية بيانا كذبت فيها تصريحات لمسؤولين عسكريين امريكيين قالوا فيها ان الطائرات الفرنسية حلقت فوق المنطقة الجديدة للحظر.

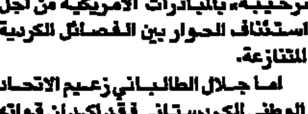
وقال البيان «ان الطائرات الفرنسية ستبقى تحت خط العرض 32 في اطار مهماتها التقليدية».

وردا على الموقف الفرنسي نفت امريكا أمس بيانا فرنسيا ذكر ان وزير الخارجية الامريكي الزائر اكد للزعماء الفرنسيين ان عملية ضربة الصحراء التي اطلقت فيها صواريخ كروز على العراق قد انتهت.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين بعد التحقق من كريستوفر بشأن التقرير «وزير الخارجية الامريكي لم يقل في الاجتماعات ان ضربة الصحراء انتهت».

وقد جمدت فرنسا مشاركتها في مراقبة الحظر الجوي حتى التاسع من ايلول (سبتمبر) الحالي حسب بيانين للبنتاغون ووزارة الخارجية الفرنسية بعد مباحثات كريستوفر في باريس.

وكان كريستوفر زار لندن لتوجيه الشكر للحكومة البريطانية على دعمها للضربات الأمريكية.



(تفاصيل ص 3و4)

كرديات في طابور للحصول على المياه بمدينة اربيل (رويتر)

عراقيون حول موقع سقوط صاروخ امريكي باحد شوارع بغداد حسب التاكيد الحكومي (رويتر)

امريكا تشدد على رعاياها بالسعودية لالتزام الحذر

■ الرياض ـ ا ف ب: دعت الولايات المتحدة مواطنيها في المملكة العربية السعودية الى توخي الحذر بعد التصريحات «الملتهبة» للمعارضين السعوديين ضد الوجود الامريكي والغارات على العراق.

وجاء في رسالة مسجلة على شريط الرد الالي لهاتف السفارة الامريكية في الرياض «انئذ، امام التصريحات والتطورات في العراق، نرى من الحكمة ان نذكر الجالية الامريكية بأن على جميع الامريكيين في المملكة العربية السعودية ان يتوخوا الحذر».

واشارت الرسالة التي وضعت مساء امس الاول الاربعاء الى ان السفارة لم تتلق «تهديدا محددا» منذ انفجار الشاحنة في 25 حزيران (يونيو) الماضي قرب الحي الذي يقطنه الطيارون الامريكيون في قاعدة الظهران مما ادى الى مقتل 19 شخصا واصابة مئات بجروح. وكان خمسة امريكيين واثنان من الهنود قتلوا في انفجار سيارة مفخخة في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض.

واعلنت مسؤوليتها عن هاتين العمليتين مجموعات اسلامية تعارض الوجود الامريكي في السعودية والخليج.

ودعا اسلامي سعودي سحبت منه الجنسية، هو اسامة بن لادن، أبناء السعودية الى اعلان الحرب لطرد الامريكيين من المملكة، وذلك في رسالة وزعت في 31 اب (اغسطس) الماضي.

ووصفت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» وهي منظمة معارضة للنظام السعودي تعمل من خارج المملكة، القصف الامريكي على العراق بانه «حملة صليبية» جديدة على الاسلام، ودعت المسلمين الى الرد.

يشار الى ان 6200 عسكري امريكي (من اصل 23 الفا في الخليج) موجودون في السعودية من حيث ينطلق الطيران الحربي الامريكي لمراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. ويعيش في السعودية، اضافة الى العسكريين، 35 الف امريكي.

طهران تؤكد أنها ستتدخل إذا استمرت الهجمات الأمريكية
تقرير: صواريخ ايران تستطيع ضرب اسرائيل

طهران ـ واشنطن ـ «القدس العربي»:

حذر رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الولايات المتحدة من تدخلها العسكري في العراق مشيرا الى ان ايران «لن تكون غير مبالية حيال استمرار الاعتداءات الامريكية».

ونقلت الصحف الايرانية عن ناطق نوري قوله امس «بما ان لايران حدودا مشتركة مع العراق فلا يمكننا ان نكون غير مبالين حيال استمرار الاعتداءات الامريكية على الاراضي العراقية».

وكانت ايران قد نددت بالعملية العسكرية التي نفذها الجيش العراقي في كردستان العراقية وبالهجمات الامريكية الانتقامية بالصواريخ البعيدة المدى على الاراضي العراقية.

من جهة اخرى يقول تقرير عسكري من المقرر نشره في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ان مواقع الصواريخ الايرانية المنصوبة على الجانب الايراني في الخليج العربي تشكل تهديدا لاسرائيل في الوقت الذي تشكل فيه أيضا تهديدا لدول الخليج والجزيرة العربية.

ويقول التقرير الذي ستنشره مجلة «جينس انتيليجينس رفيو» في عددها الذي يصدر في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ان مواقع الصواريخ الايرانية يمكن ان تستخدم لاطلاق صواريخ مضادة للسفن وصواريخ سكود كما يمكن استخدامها لصواريخ بعيدة المدى من طراز نودنغ ـ 1 التي تقول مصادر المخابرات الامريكية ان ايران تحاول شراءها من كوريا الشمالية.

ويضيف التقرير ان افضل موقع للصواريخ الذي يمكن ان يهدد اسرائيل كما هو الحال صاروخ نودنغ ـ 1 هو الموقع الذي يقع على امتداد الحدود الايرانية ـ العراقية قرب بختران فيما يشكل موقع الصواريخ في جزيرة قشم التي تطل على مضيق هرمز تهديدا لدول الخليج والجزيرة العربية.

ونسبت المجلة في تقريرها الى تحليل لصور التقطتها اقمار التجسس الصناعية الروسية لجزيرة قشم يظهر عدة منشآت عسكرية فيها تقع احداها قرب «راس الخرج» التي تتحكم في مضيق هرمز. وقال التقرير انه يمكن لايران من خلال اطلاق صاروخ من طراز سكود من ذلك الموقع تهديد عواصم كل من قطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. «مشيرا الى عدم وجود موقع آخر يمكن لايران ان تهدد منه كافة هذه العواصم في وقت واحد. كما ان الكثير من حقول النفط والقواعد العسكرية في الخليج والجزيرة العربية التي تستخدمها الولايات المتحدة لتخزين اسلحتها وتواجد قواتها معرضة هي الاخرى للصواريخ الايرانية في حال استخدامها خاصة وان الصواريخ التي تمتلكها ايران من طراز سكود ـ سي اس يمكن ان تحمل رؤوسا متفجرة الى جانب امكانية استخدامها لحمل رؤوس نووية أو كيماوية ويصل مداها الى نحو 550 كيلومترا».

واستنادا الى تقرير جينس الذي اعده هارولد هوغ فان ايران نصبت على امتداد ساحل جزيرة قشم بطاريات صواريخ صينية مضادة للسفن من طراز سي ـ 802 فيما تظهر صور الاقمار الصناعية اعمال انشاءات وبناء على الجزيرة من بينها نفقان. وانه اذا ما اضيف لمواقع الصواريخ في هذه الجزيرة ما هو موجود في جزيرتي سيري وأبو موسى فان «ايران تملك امكانية اغلاق مضيق هرمز امام السفن التجارية».

ويقول التقرير انه اذا ما تمكنت ايران من شراء صواريخ نودنغ ـ 1 وقامت بنشرها في جزيرة قشم فانها بذلك ستهدد العاصمة السعودية الرياض والظهران وحقول النفط في المنطقة الشرقية الى جانب البحرين وجزيرة مصيرة العمانية التي يوجد فيها تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية.

نتنياهو يهدد باقالة اي وزير يعارض لقاءه بالرئيس الفلسطيني
عرفات: القدس ستحقق السلام في الشرق الاوسط او تنسفه

القدس ـ روما ـ من روحي عبيدو وفيليب بوليلة:

هدد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس باقالة اي وزير يعلن معارضته للقاء الذي اجراه امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال نتنياهو في حديث الى التليفزيون الاسرائيلي «ان لقائي مع عرفات يتطابق تماما مع برنامج هذه الحكومة ووعودنا الانتخابية. وعلى الوزراء الذين يعارضون هذه السياسة ان يستخلصوا العبر». واعلن رئيس حزب ليكود استعداده «لاقالة اي وزير معارض من منصبه».

وشدد نتنياهو على ان لقاءه بعرفات لا يعني احداث اي تغيير في سياسة حزب الليكود الذي يعارض بشدة انشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

من جهته قال الرئيس الفلسطيني امس ان اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي كان «ايجابيا» لكن قضية القدس هي التي ستحدد تحقيق السلام في الشرق الاوسط من عدمه.

وقال عرفات في خطبة امام اعضاء مجلس بلدية روما ومنهم يهود «كان اجتماعا ايجابيا وتأمل ان يدعم عملية السلام بين العرب والاسرائيليين والسلام في المنطقة باسرها».

وقال عرفات للصحافيين عقب اجتماعه بوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني «امل ان يكون الاجتماع تقدما وان يضع في حيز التنفيذ ما تم الاتفاق عليه بالفعل».

واتخذ عرفات موقفا متشددا في خطابه تجاه القدس وقال ان قضية وضع المدينة «قد تؤدي اما الى انهيار عملية السلام او تصبح رمزا للتعايش والانسجام بين المسلمين والمسيحيين واليهود».

واضاف «ان الاصرار على ان القدس عاصمة اسرائيل امر يتناقض مع الحقيقة والواقع فضلا عن انه انتهاك لقرار للامم المتحدة والقانون الدولي».

واوضح عرفات «نود ان تكون القدس مدينة مفتوحة وعاصمة لشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وكان عرفات عقد اجتماعا قصيرا هو الاول من نوعه مع نتنياهو عند معبر اريز على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة امس الاول.

وتحدث عرفات الى الصحافيين في روما في وقت سابق بعد ان بحث مع اكبر دبلوماسيين في الفاتيكان الكردينال انجيلو سودانو وكبير الاساقفة جان لويس توران مسألة وضع القدس الشائكة والمشاكل التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط.

ولم يذكر الفاتيكان سبب عدم مقابلة البابا يوحنا بولس الثاني لعرفات. والبابا موجود في قصر صيفي في جنوب ايطاليا قبل رحلة يقوم بها غدا الى المجر. والتقى عرفات والبابا عدة مرات في السابق.

وقال بيان للفاتيكان ان عرفات وسودانو اجريا محادثات ودية شملت «المصاعب القائمة» في مفاوضات السلام بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية «والقضية الحساسة» الخاصة بالقدس.

ووصل وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ايضا الى روما امس واجتمع مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني. وقال دبلوماسيون ان من غير المتوقع ان يجتمع ليفي وعرفات. وتوجه عرفات الى شمال ايطاليا في وقت لاحق امس لحضور منتدى دولي للاعمال في منتجع شيرنوبيو الايطالي.

ويشارك رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس ايضا في اعمال المنتدى الذي يبدأ اليوم الجمعة.

وحضر خطاب عرفات في مجلس مدينة روما زعماء ايطاليون محليون وزعماء الطائفة اليهودية الذين لم يصفق بعضهم عند دخول عرفات القاعة وعند مغادرته وبدت عليهم علامات التجهم عندما بدأ في تناول قضية القدس.

على صعيد اخر قال وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور ان السلطة الفلسطينية رفضت اقتراحا اسرائيليا لتقديم موقف مشترك الى مؤتمر الدول المانحة للمساعدات الذي بدأ اعماله امس في واشنطن.

وقال ميريدور في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل انه في اجتماع عقد في الاونة الاخيرة مع وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري اقترح هو ان يتقدم الجانبان بموقف مشترك الى الدول المانحة للمساعدات لكنه «دهش» لتلقيه ردا سلبيا بعد ذلك بيوم. ولم يحدد تفاصيل موقفه المقترح.

وقال مريدور «قلت دعونا نأخذ موقفا مشتركا الى واشنطن وفي اليوم التالي تلقيت ردا بأن هذا لن ينجح».

ويبحث مؤتمر الدول المانحة للمساعدات سبل تخفيف مشاكل الميزانية الفلسطينية وايجاد وظائف. وكان اجتماع امس جزءا من سلسلة اجتماعات تعقد كل ستة اشهر في واشنطن وباريس.

(تفاصيل ص 5)

أسامة الباز يتهم ايران بالتورط في محاولة لاغتيال مبارك

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة الانباء القطرية امس الخميس ان مسؤولا مصريا كبيرا اتهم ايران للمرة الاولى بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا العام الماضي. ونسبت الوكالة القطرية الى اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية قوله «ان مجموعة ارهابية مصرية نفذت هذه المحاولة بمساعدة من الحكومتين السودانية والايرانية».

وتتهم مصر السودان بمساعدة المسلحين الذين حاولوا قتل مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995 وينفي السودان التهمة.

وتعد تصريحات الباز المرة الاولى التي يتهم فيها مسؤول مصري ايران بالضلوع في محاولة الاغتيال.

نيويورك: ادانة 3 أصوليين بتهمة التآمر

■ نيويورك ـ رويتر: ادين ثلاثة اسلاميين متشددين امس الخميس بتهمة التخطيط لتفجير 12 طائرة ركاب امريكية لمعاقبة الولايات المتحدة على تأييدها لاسرائيل. ووجدت هيئة محلفين اتحادية ان رمزي أحمد يوسف المخطط المزعوم للمؤامرة ومتهمين آخرين هما عبد الحكيم مراد ووالي خان أمين شاه مذنبون بجميع التهم المنسوبة اليهم وذلك بعد مداولات استمرت يومين ونصفا.

الأردن يحاكم 145 متهما بمظاهرات الخبز

■ عمان ـ رويتر: قال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر امس الخميس ان 145 شخصا ستتم محاكمتهم لاتهامهم بالتورط في اعمال الشغب التي شهدتها البلاد الشهر الماضي عقب رفع اسعار الخبز.

وقال المعشر للصحافيين ان 107 اشخاص من هؤلاء يواجهون تهم المشاركة في الاضرار بمنشآت عامة.

وقال ان باقي المتهمين وعددهم 38 شخصا اعضاء في احزاب سياسية ومعظمهم ينتمون الى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الذي تتهمه الحكومة بالتحريض على الاضطرابات التي تعد الأسوأ من نوعها منذ سبعة اعوام.

يلتسين يخضع لعملية جراحية في القلب نهاية الشهر الجاري

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وافق على الخضوع لعملية جراحية في القلب في نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري.

ونقلت «انترفاكس» عن يلتسين قوله خلال مقابلة اجرتها معه وكالة «ريا ـ نوفوستي» امس الخميس ان الأطباء اكتشفوا لديه مرضا في القلب، خلال اجرائه فحوصا طبية في تاريخ لم يحدد.

واشار يلتسين الى أن الأطباء اقترحوا عليه حلين: اما أن يخضع لعملية جراحية، أو أن يعمل من دون أن يجهد نفسه. واضاف أنه اختار الخضوع لعملية ليشفى تماما.

واكد يلتسين أن هذه العملية لن تجرى في الخارج. وقال «مركز امراض القلب عندنا قادر على اجرائها». واعتبر أن من الأنسب للرئيس «أن يخضع للعملية في بلده». وتمنى أن يحظى «بدعم الشعب الروسي».

واكد احد المتحدثين باسم الرئيس الروسي امس الخميس أن العملية غير خطرة وأن يلتسين سيعالج في مركز تشازوف لأمراض القلب في ضواحي موسكو الذي يعالج عادة أعضاء الادارة الروسية.

ولم يوضح المتحدث المدة التي يحتاج يلتسين الى أن يبقى خلالها في المستشفى لاجراء هذه العملية.

ISSN 1358-3370
06
9 771358 337094

انعقاده يكرس سمعة العاصمة البريطانية كـ «ملاذ للمعارضين»
لندن تهدىء الغاضبين من «المؤتمر الاسلامي» بتحذير منظميه

لندن ـ من باتريشيا ريني:

تواجه بريطانيا انتقادات شديدة من حكومات عديدة قبل المؤتمر الذي تنظمه بعد غد الاحد جماعة اسلامية لتقدم به منبرا لبعض من اكثر الزعماء الاسلاميين تشددا في العالم.

ووجهت الحكومة انذارا صارما الى جماعة «المهاجرون» التي دعت الى الجهاد ضد حكومات في الشرق الاوسط قالت فيه انها لن تقبل اي بيانات تؤيد الارهاب لكنها قالت انها لا تملك من الناحية القانونية منع عقد المؤتمر.

وقال متحدث باسم الحكومة «لا يملك وزير الداخلية او الشرطة اي سلطات تسمح بمنع المؤتمر. ستتابع الاجتماع وكل من ينتهك القانون يقدم للمحاكمة».

واضاف «الحكومة البريطانية تدين اي بيان يدلى به في الاجتماع يتضمن تأييدا للارهاب او العنف بصورة اعم. ستضمن سيادة حكم القانون في هذا البلد».

ويعتزم اكاديميون اسلاميون وممثلون لكثير من الحركات الاسلامية في شتى انحاء العالم حضور المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا.

وستذاع في المؤتمر رسالة مسجلة على شريط فيديو للشيخ عمر عبد الرحمن الواعظ المصري الضرير الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة لدوره في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

ومنع رجل الاعمال اسامة بن لادن الذي دعا للجهاد ضد الامريكيين في السعودية ومحمد حسين فضل الله المرشد الروحي للاسلاميين الاصوليين المدعومين من ايران في لبنان من دخول بريطانيا لحضور المؤتمر. ومن المقرر ان يتحدثا الى المندوبين عبر دائرة تليفزيونية.

وقال المتحدث باسم الحكومة انهما منعا من الدخول «على اساس ان وجودهما لا يتفق مع الصالح العام ولاسباب تتعلق بالامن القومي».

وحثت مصر والجزائر بريطانيا على منع الاجتماع الذي سيعقد في «لندن ارينا» التي تسع 12 الف مقعد بمنطقة دوكلاند التجارية.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة انه دهش لعقد مثل هذا المؤتمر الذي يضم كثيرا من العناصر التي تشجع «الارهاب».

ووصفت الجزائر المؤتمر بانه اجتماع يضم مديري الارهاب ومنظريه ومموليه. كما اعربت جماعات يهودية في بريطانيا عن قلقها من عقد المؤتمر.

ومن المتوقع ايضا ان يحضر المؤتمر محمد المسعري المعارض السعودي المقيم في لندن والذي تغلب في الاونة الاخيرة من خلال القضاء على امر بترحيله.

واكد مؤسس جماعة «المهاجرون» السوري عمر بكري محمد الذي دعا لاقامة دولة اسلامية عالمية ان الاجتماع لن يشكل خطرا.

واضاف ان المؤتمر لن يصدر اي دعاوى مضادة للسامية او تحريض على الارهاب «لان ذلك ضد مبادئنا».

ومن شأن عقد المؤتمر ان يؤكد سمعة لندن لدى كثير من العواصم الاجنبية كملاذ للجماعات المعارضة وخاصة تلك المنتمية للشرق الاوسط.

وهي مأوى لعشرات الالوف من المسلمين المغتربين وتتخذ كثير من الجماعات من لندن مقرا وتنشر فيها عدة صحف عربية واسلامية.

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00) Can $2.50

ليبيد يعلن بدء انسحاب القوات الروسية

موسكو والثوار الشيشان يتفقون على تشكيل حكومة ائتلافية

■ شالي - موسكو - ا ف ب - د ب ا - رويتر: أعلن الجنرال الكسندر ليبيد امس الخميس أمام حشود تجمعت في وسط مدينة شالي التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن غروزني ان طلائع القوات الروسية ستبدأ بمغادرة الشيشان في الثامن من ايلول (سبتمبر) الحالي.

وصدر هذا الاعلان عقب توصل الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد والقائد العسكري الانفصالي الشيشاني اصلان مسخادوف في جولة جديدة من المفاوضات امس الخميس الى اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية في الشيشان.

وأشار نائب الرئيس الانفصالي سعيد حسن أبو مسلموف الى أن اثنين من أعضاء الحكومة الشيشانية الحالية الموالية لروسيا برئاسة دوكو زافغاييف ادرجا في التشكيلة المقترحة التي بحث فيها ليبيد ومسخادوف امس الخميس.

ولم يحدد ابو مسلموف أسماء أعضاء الحكومة الآخرين المحتملين، علما أن هذه الحكومة ستتولى مسؤولياتها في انتظار اجراء انتخابات جديدة في الجمهورية القوقازية، لم يعيّن موعدها بعد.

ويأتي هذا الاتفاق بعد أيام من توقيع الجنرال ليبيد وأصلان مسخادوف السبت الماضي اتفاقا ارجأ الى كانون الاول (ديسمبر) 2001 القرار في شأن وضع الجمهورية القوقازية.

ولم يوضح الاتفاق اذا كانت الشيشان جزءا من الاتحاد الروسي في الفترة الفاصلة.

وشدد ليبيد امس بعد اجتماعه مع مسخادوف على أن عملية السلام «لا تزال صعبة ومعقدة وابطأ مما كنا نتمنى»، وأضاف أن هذه العملية «لا تزال تواجه معارضة كبيرة في موسكو».

وكان ليبيد وصل الى الشيشان لاجراء محادثات مع زعماء الثوار امس الخميس.

ووعد ليبيد بأن يتناول في محادثاته تبادل الاسرى والالتزام بوقف اطلاق النار المتفق عليه في الشهر الماضي.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ليبيد قوله وهو في طريقه لقرية نوفي اتاجي على بعد 25 كيلومترا تقريبا جنوبي العاصمة الشيشانية غروزني ان جدول أعمال محادثاته لا يتضمن الوضع السياسي للمنطقة المتمردة.

وتجيء محادثات ليبيد مع قائد قوات الثوار أصلان مسخادوف بعد اقل من أسبوع من توقيعهما اتفاقا طموحا يهدف لاحلال السلام بالمنطقة. ويؤجل الاتفاق اتخاذ أي قرار بشأن الوضع السياسي للشيشان لمدة خمس سنوات.

ويحتفل الثوار اليوم الجمعة بمرور خمس سنوات على اعلانهم الاستقلال من جانب واحد.

وأقر ليبيد بأن اتفاق السلام ليس نهائيا بعد. وقال «السلام في الشيشان له أعداء كثيرون، يمكن أن تؤدي أفعالهم لاخراج عملية السلام عن مسارها».

ونقلت وكالة انترفاكس عن ليبيد قوله للصحفيين انه يشعر بالقلق ازاء أنباء بأن الانفصاليين يحتجزون رهائن ويضطهدون مؤيدي السلطات الروسية في المنطقة.

وينفي زعماء الثوار هذه الانباء.

وكان ليبيد صرح قبل بدء مباحثاته امس الخميس ان القوات الروسية لن تنسحب من الشيشان طالما لم يتم تبادل جميع الاسرى.

يذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وحكومته قد وافقا على صفقة السلام التي تقضي بانسحاب القوات الروسية وتأجيل اتخاذ قرار بشأن مستقبل الشيشان لمدة خمس سنوات. وتعهد الجانبان بتشكيل لجنة مراقبة مشتركة بحلول الاول من تشرين الاول (اكتوبر) تقوم بمهمة حكم الشيشان فيما يتعلق بتصريف شؤون الحياة اليومية.

وحذر ليبيد امس الخميس من مخاطر اندلاع الحرب الاهلية في الشيشان بين الشمال الموالي لروسيا وباقي الجمهورية.

ونقلت وكالة أنباء انترفاكس عن ليبيد قوله ان الجزء الشمالي لجمهورية الشيشان الموالي لروسيا قد ينفصل عن باقي الجمهورية.

وقد توجه ليبيد الى الجمهورية الانفصالية في زيارة تستغرق يومين لمراجعة تنفيذ اتفاقات السلام ولكن يدفع قدما عملية تبادل الاسرى التي اصابها الجمود.

ونسبت الوكالة الى ليبيد قوله ان «للسلام في الشيشان أعداء كثيرين» وشكا من اختطاف المدنيين واضطهاد المسؤولين الاداريين الموالين لروسيا.

بريماكوف ينهي في بون الاعداد لقمة يلتسين - كول

■ بون - موسكو - د ب ا: اختتم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف جولة من المشاورات استغرقت يومين في بون امس الخميس بعد اجتماعه مع المستشار هيلموت كول.

وذكر بيتر هاوسمان المتحدث باسم الحكومة ان المحادثات التي عقدت في دار المستشارية تركزت على الاجتماع المقرر عقده بين كول والرئيس الروسي بوريس يلتسين غدا السبت بالقرب من موسكو.

وذكر هاوسمان ان كول وبريماكوف اجريا في اجتماعهما في بون «محادثات مستفيضة حول القضايا الراهنة».

وكان بريماكوف قد اجرى محادثات مستفيضة امس الاول الاربعاء مع وزير الخارجية كلاوس كينكل تناولت القضايا الدولية والثنائية.

وتردد فيما بعد ان الوزيرين اختلفا بشأن توسيع منظمة حلف شمال الاطلسي شرقا الامر الذي تعارضه موسكو وكذلك حول الضربة الصاروخية الامريكية ضد العراق.

كما اتفق كول وبريماكوف على ضرورة توسيع دور منظمة الامن والتعاون في أوروبا.

وذكرت المصادر في موسكو ان الازمة العراقية وتوسيع الناتو شرقا سيكونان على قمة جدول اعمال اجتماع يلتسين - كول.

وصرح مستشار يلتسين للشؤون الدولية ديمتري روريكوف ان المحادثات التي ستعقد في مقر الرئاسة بالقرب من موسكو تستغرق اربع ساعات ونصفا. ويذكر ان يلتسين في اجازة حاليا في المقر الذي يقع على بعد 95 كيلومترا شمال غرب موسكو.



شامل باساييف قائد الهجوم الشيشاني الاخير على غروزني يمارس لعبة الشطرنج في قرية فيدينو جنوب الشيشان (رويتر)

كشمير: الجماعات الاسلامية المعارضة تدعو الى مقاطعة الانتخابات التشريعية

سريناغار - من امداد ساقي:

يتوجه الناخبون في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند التي مزقتها الصراعات الى مقار الاقتراع غدا السبت في المرحلة الاولى للانتخابات التي تجري على اربع مراحل لاختيار مجلس تشريعي للولاية.

وتجرى الانتخابات بعد فترة توقف عن اجرائها دامت تسع سنوات وسط طوق امني محكم وحملة لمقاطعتها دعت اليها الجماعات الاسلامية الانفصالية. وانتهت امس الخميس الحملة الانتخابية للمرحلة الاولى من التصويت.

اما المراحل الثلاث الاخرى من الانتخابات لاختيار سبعة وثمانين عضوا في الجمعية التشريعية فستجري ايام 16 و21 و30 ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقد شهدت الحملة الانتخابية للمرحلة الاولى قيام قوات الشرطة او الجنود شبه العسكريين بفرض طوق حول المرشحين وكبار مسؤولي الحملات الانتخابية في محاولة لمنع الهجمات من جانب المتشددين المسلمين.

وكان عدد من المرشحين قد لقوا حتفهم غير ان ذلك لم يؤثر على محاولات المرشحين للفوز بتأييد الناخبين.

ويقول المراقبون ان الحزب المرشح للفوز بالانتخابات هو حزب المؤتمر الاقليمي الوطني الذي حكم الولاية قبل خضوعها للحكم الفيدرالي في عام 1995 في اعقاب تصاعد تمرد الجماعات الانفصالية.

كما يسود شعور مماثل بفوز حزب المؤتمر الاقليمي بين صفوف الكثير من زعماء الاحزاب الذين انفصلوا عن جماعاتهم الاصلية وانضموا الى رئيس حزب المؤتمر الاقليمي للوطني ورئيس الوزراء السابق فاروق عبد الله.

وكان كل من حزب المؤتمر وحزب جاناتا دال اللذين يشكلان المكون الاساسي للجبهة المتحدة التي تقود الحكومة الفيدرالية والشيوعيين قد فقدوا عددا من كبار قادتهم الذين انضموا الى حزب المؤتمر الاقليمي الوطني في الايام الاخيرة.

وكان حزب المؤتمر الوطني الذي يتمتع بتواجد قوي للغاية في وادي كشمير قد تحالف مع حزب باهوجان ساماج الذي يزعم انه يمثل ابناء الطبقات الدنيا من السلم الاجتماعي الهندوسي في منطقة جامو. كما قام الحزب ايضا بما يشبه الانقلاب الصغير في جامو بفوزه على سليل العائلة المالكة السابقة في كشمير ذات النفوذ هناك.

ويعتبر حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء السابق بي. في. ناراسيما راو نفسه بديلا قابلا للاستمرار للمؤتمر الوطني غير ان المراقبين يقولون انه من المرجح الا يحصل الحزب سوى على المركز الثاني الهزيل في السباق على السلطة.

ولا يتمتع حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي بأي فرصة لاعتلاء سدة الحكم في الولاية التي يدين غالبية سكانها بالاسلام غير انه يأمل في ان يحصل على عدد كبير من المقاعد في منطقة جامو حيث يقطن عدد كبير من السكان الهندوس. وتدور المنافسة على 46 مقعدا انتخابيا في كشمير و37 مقعدا في جامو والباقي في اقليم لاداخ الذي تسكنه اغلبية من البوذيين.

وكان جي. في. جي كريشنامورتي رئيس لجنة الانتخابات الفيدرالية قد ذكر ان الجيش الهندي لن يستخدم لتأمين عملية التصويت رغم انه سيجري تعزيز الاجراءات الامنية لشل حركة المتشددين. ويقول كوكا باراي زعيم حزب رابطة عوامي للمتشددين السابقين المؤيدين لعدم الانفصال عن الهند بأنه ما زال هناك نحو الفي مسلح انفصالي في وادي كشمير.

ومن ناحية اخرى صعد مؤتمر الحرية لعموم الاحزاب وهو منظمة تضم تحت جناحها المتشددين الموالين لباكستان والمطالبين بالاستقلال من حملته الرامية لمقاطعة الانتخابات وكان المؤتمر قد شرع في القيام بحملة من منزل لمنزل لحث السكان على مقاطعة الانتخابات.

وقال مولاي عمر فاروق رئيس الحزب انه ليس بوسع الانتخابات التشريعية حل مشكلة كشمير ويزعم زعماء مؤتمر الحرية انهم تعرضوا لتحرشات من جانب قوات الامن والمتشددين الموالين للهند خلال حملتهم.

حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يؤيدان تعديل الدستور المغربي

الرباط - من محمود معروف:

اتفق حزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على المشاركة في الاستفتاء والتصويت بنعم على مشروع تعديل الدستور الذي دعا اليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويجري في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري، وقالت مصادر قيادية حزبية لـ«القدس العربي» ان اجتماعا مشتركا للهيئة التنفيذية لحزب الاستقلال والمكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي عقد صباح امس الخميس بمقر حزب «الاستقلال» اتفق خلاله على المشاركة بالاستفتاء واصدر بيانا مشتركا يدعو فيه المواطنين للتصويت بنعم على مشروع الدستور المغربي الجديد الذي يتضمن تكوين السلطة التشريعية من (مجلس النواب ومجلس المستشارين) ويوضح وجهة نظر الحزبين في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ويؤكد على ضرورة توفر ضمانات لاجراء انتخابات بلدية وبرلمانية نزيهة وحرة. وكان المجلس الوطني لحزب الاستقلال واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي قد عقدا اول امس الاربعاء، كل على حدة دورة استثنائية لتحديد الموقف من المشروع المطروح للاستفتاء واكدا على التعامل الايجابي مع المشروع مع تأكيد كل منهما على عدم استجابته الكاملة لما كان الحزبان يطالبان به وان كان يلبي بعضا من ذلك. وترى اوساط الحزبين ان المشاركة في الاستفتاء والتصويت بنعم تعبر عن رغبة الحزبين في بناء اسس ثقة وتعاون بين القصر والاحزاب المعارضة واكد عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان هذا الموقف السياسي بحد ذاته يتجاوز الاشكالية الدستورية ومن شأنه ان يعالج وضعا سياسيا عانى منه المغرب الى الآن.

وقال محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال ان الدستور جزء من كل وليس عنصرا معزولا وان من الضروري التعامل مع الكل اي مع الاستحقاقات المقبلة في شموليتها وفي مقدمتها العمليات الانتخابية المتوقع اجراؤها قبل ايار (مايو) المقبل، لاقامة مؤسسات تمثيلية سليمة وذات مصداقية. وندد الزعيمان لتعرض الانتخابات السابقة الى التزوير والتزييف، وقال بوستة ان مشروع الدستور تضمن بعضا مما كانت تطالب به المعارضة مثل انتخاب كل اعضاء مجلس النواب بالاقتراع المباشر لمدة خمس سنوات واعادة الاعتبار للمخطط التنموي وللمجلس الاعلى للتخطيط وتشكيل مجلس اعلى للحسابات، لكنه لم يستوعب اقتراحات بتقوية دور رئيس الحكومة وعلاقة الحكومة بالسلطة التشريعية وتأكيد دور السلطة القضائية، ورأى بوستة ان المشروع تضمن سلبيات مثل اعطاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) الحق في سحب الثقة من الحكومة وتقوية دور العمال (المحافظين).

واشار بوستة الى ان اجتماعات مكثفة عقدتها احزاب المعارضة خلال الاسبوعين الماضيين اسفرت عن الاتفاق على ان المرحلة الحالية تمثل مفترق طرق مؤداه ايجاد المخرج السياسي التاريخي الذي يخرج به المغرب من المنغلق الخطير الذي جعله بعيدا عن اية مقارنة دستورية او مطلبية داخل المغرب، رغم اهميتها.

وشدد بوستة على ان حقوق الانسان بالمغرب، وكذلك العدالة الاجتماعية واستقلال القضاء ومجابهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية وبناء مجتمع مسلم لن يتحقق الا بانتخابات نزيهة وبكل الضمانات تعززه مؤسسات دستورية ومؤسساتية قوية، وحكومة قوية تؤمن بكل ذلك، وقال بوستة ان تزوير الانتخابات هي مشكلة المشاكل والصخرة التي تحطمت عليها امال الشعب المغربي.

نتائجها لن تؤثر على مركز الشيخة حسينة

اجراءات امنية مشددة ترافق بدء الانتخابات الفرعية في بنغلادش

■ دكا - د ب ا: بدأ التصويت امس الخميس في الانتخابات الفرعية التي تشمل خمس عشرة دائرة برلمانية شاغرة في ارجاء بنغلادش وسط اجراءات امنية مشددة وحظر فرضته السلطات على المسيرات والمظاهرات السياسية.

وقد بدأت الانتخابات بهدوء ولكن بعد ان قتل شخصان على الاقل واصيب اكثر من مئة وخمسين اخرين بجروح في الساعات التي سبقت فتح مراكز الاقتراع ابوابها. وقد تركزت الاضطرابات في جنوب البلاد حيث اشتبك مؤيدو رابطة عوامي الحاكمة مع نشطاء للحزب الوطني البنغالي وهو حزب المعارضة الرئيس.

وذكر محللون ان الانتخابات الحالية ستكون بمثابة اختيار لشعبية حكومة يسار الوسط بزعامة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة التي تولت السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

وقد فتحت مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (200 جمت) وستظل مفتوحة لمدة ثماني ساعات. ويتنافس خمسة وسبعون مرشحا من بينهم 23 مستقلا لشغل خمسة عشر مقعدا. وسيدلي حوالي 3,6 مليون ناخب بأصواتهم في الانتخابات الفرعية. وكانت المقاعد الخمسة عشر التي سيتم شغلها قد شغرت بعد ان فاز نوابها في عدة دوائر اخرى خلال الانتخابات العامة التي جرت في الثاني عشر من حزيران (يونيو) الماضي.

ولن يكون لنتائج هذه الانتخابات اي تأثير على سيطرة رابطة عوامي على البرلمان. وكان الحزب قد فاز بالاغلبية المطلقة في حزيران (يونيو) بعد واحد وعشرين عاما في المعارضة. ومع ذلك فان الحزب الوطني البنغالي الذي حكم بنغلادش لمدة خمس سنوات حتى شهر اذار (مارس) الماضي قد حشد طاقاته لتعويض خسائره الاخيرة.

وذكرت الشرطة ان اثنين من نشطاء رابطة عوامي لقيا حتفهما بينما اصيب احد النواب بجروح في اشتباكات وقعت في اقليم لاكسيبور في جنوبي بنغلادش امس الاول الاربعاء وقد اصيب مئة وخمسون شخصا اخرون بجروح في اقليم بولا في الاقليم الساحلي.

وتم نشر اكثر من خمسة الاف من قوات الجيش النظامية وعدد مماثل من قوات حرس الحدود شبه العسكرية لمساعدة الشرطة في حراسة 1256 مركزا للاقتراع الى جانب اكثر من خمسة الاف من مسؤولي الانتخابات.

ويقوم حوالي اربعة الاف مراقب بينهم ممثلون من المملكة المتحدة ودول الكومنولث والولايات المتحدة والهند وماليزيا واليابان بمراقبة الانتخابات.

قمة دول جنوب المحيط الهادىء تطالب بوقف الاعتماد على المعونات الاجنبية

■ سيدني - د ب ا: اتفق زعماء دول منتدى جنوب المحيط الهادىء امس الخميس على ان الاصلاح الاقتصادي الجذري هو السبيل الوحيد لضمان النمو الاقتصادي وانهاء اعتماد الدول الجزرية على الاعانات الخارجية. وتم الاتفاق ايضا بين الدول الست عشرة اعضاء منتدى جنوب المحيط الهادي الذين اجتمعوا في جزر مارشال على دعوة فرنسا من جديد للحضور كمشارك في الحوار وذلك بعد ان وعدت بعدم اجراء مزيد من التجارب النووية في جنوب المحيط الهادىء.

وكانت فرنسا قد طردت من هذا المنتدى في العام الماضي بعد ان بدأت في اجراء سلسلة من التجارب على الاسلحة النووية في جزيرة موروروا المرجانية.

وقد رفض المنتدى تأييد الاقتراح الذي تقدمت به بابوا غينيا الجديدة لتوسيع نطاق معاهدة المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادىء لتتضمن حظرا على نقل الاسلحة النووية.

وقاومت استراليا بشدة القيام بمثل هذه الخطوة وقالت انها سوف تعرض للخطر تحالف كانبيرا مع الولايات المتحدة وذلك بعدم السماح بمرور السفن الحربية الامريكية.

اما اهم التزام جديد للمنتدى فهو التأكيد على ان الاصلاح الاقتصادي هو الوسيلة الاساسية لزيادة الدخل في هذا الجزء من العالم الغني بمناظره الخلابة والفقيرة عادة من الناحية الاقتصادية.

ويذكر ان دولتين فقط من بين ست عشرة دولة ممثلة في المنتدى لهما ميزان مدفوعات ايجابي هما بابوا غينيا الجديدة وناورو اما معظم الدول الباقية فانها سوف تواجه كوارث مالية محتملة اذا ما انقطعت عنها الاعانات الاجنبية.

وقد رفض المنتدى خلال اجتماعاته التي استمرت ثلاثة ايام اقتراحا قدمته الدولة المضيفة تعرض فيه نفسها مكانا لدفن نفايات الوقود النووي.

ووافق الزعماء وهم يؤكدون مجددا اهمية الموضوعات التجارية على عقد اجتماع سنوي لوزراء الاقتصاد ويتوقع ان يعقد اول مؤتمر لهم في استراليا في العام المقبل.

منظمة الامن والتعاون في اوروبا تمول حزبا لصرب البوسنة يتزعمه مجرم حرب

■ لندن - ا ف ب: اكدت صحيفة «غارديان» البريطانية امس الخميس ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا المكلفة تنظيم الانتخابات في البوسنة، منحت حزب الوحدة الصربية الذي يتزعمه رئيس الميليشيا السابق زيليكو رزناتوفيتش الملقب بـ«اركان»، 225 الف دولار لتغطية حملته الانتخابية.

وكان اركان من ابرز منفذي التطهير الاتني بواسطة «نموره» حرس المتطوعين الصرب الذين قاموا خصوصا بعمليات عام 1991 في سلافونيا الشرقية (شرق كرواتيا) وعام 1992 شرق البوسنة وتعتبره الولايات المتحدة مجرم حرب.

والمبلغ الممنوح جزء من مبلغ اجمالي قيمته 5,3 مليون دولار قدمت المانيا اكثر من نصفه.

وردا على سؤال الصحيفة، دافع مسؤول في منظمة الامن والتعاون الاوروبي عن دفع هذا المبلغ باسم «حرية التعبير».

وقال المسؤول «ان تمويل الحملات السياسية يهدف الى اتاحة الفرصة لجميع مسؤولي الاحزاب بنقل رسالتهم. قد لا نتفق مع بعض هذه الاحزاب ولكننا لا نستطيع فرض الرقابة عليها ولا يزال حق حرية التعبير سائدا في هذا البلد».

على صعيد آخر وجه حلف شمال الاطلسي امس الخميس تحذيرا شديدا الى صرب البوسنة، في أعقاب مواجهة جرت بين قواته والقوات الصربية في البوسنة، مشيرا الى ان مدنيين قد يقتلون في اي مواجهة مقبلة.

وكان حشد من الصرب والشرطة الصربية في بانيا لوكا (شمال) يقدر بحوالي الفي شخص اعترض امس الاول الاربعاء دورية بريطانية من قوة حفظ السلام بعد ان صادرت اسلحة تنقلها شرطة الصرب خلافا لما نص عليه اتفاق دايتون للسلام.

وقد اطلقت الدورية الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين بعد ان حاول هؤلاء قلب احدى عرباتها.

ونقل المتحدث باسم القوات الاطلسية عن قائد هذه القوات في البوسنة الجنرال جوزف لوبيز «ان قواتنا ليست مضطرة لاطلاق النار فوق رؤوس المتظاهرين، انها مدربة ومخولة اطلاق النار بقصد القتل وليس التحذير فقط».

واضاف «اننا لا نريد ان نصيب احدا ايا كان بأذى لكننا سنرد عندما نتعرض للتهديد (..) لقد اختار جنودنا امس ان يطلقوا النار تحذيرا، الا ان النتائج ستكون وخيمة في المرة المقبلة».

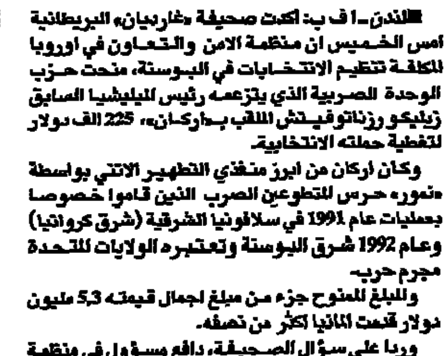
ووصف الجنرال لوبيز تصرف الشرطة الصربية بانه «خطر وغير مسؤول»، وطالب بفتح تحقيق.

وكانت الدورية البريطانية صادرت اسلحة بينها مدفع مضاد للطائرات وقاذفة صواريخ محمولة.

يشار الى ان الصرب غالبا ما يلجأون الى المدنيين في منع تحرك قوات حفظ السلام.



مجموعة من افراد قوات الاطلسي في البوسنة تمر امام ملصق انتخابي لرئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش



مقتل 6 بينهم جنرالان في تحطم مروحية روسية

■ موسكو - رويتر: قالت القوات الجوية الروسية ان جنرالين من افرادها كانوا ضمن ستة اشخاص قتلوا امس الاول الاربعاء عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية من طراز ام اي 8 شمالي مدينة شيتا في سيبيريا.

وقال متحدث باسم القوات الجوية ان القتيلين هما اللفتنانت جنرال ديمتري كوتسيكون قائد الفرقة الثالثة والعشرين في القوات الجوية ورئيس اركانه الميجر جنرال بوريس باتورا.

وبدأ تحقيق في الحادث.

استئصال ورم صغير من عنق الرئيس الامريكي

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن البيت الابيض مساء امس الاربعاء ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اخضع لعملية جراحية لاستئصال تكيس في رقبته.

واوضح باري تويف الناطق باسم الرئاسة الامريكية ان العملية، التي لم تستدع دخول كلينتون للمستشفى، استغرقت 15 دقيقة وقد ارسل التكيس، الذي وصف بانه غير خبيث، الى المختبر لاجراء التحاليل.

واضاف تويف ان طبيب الجلد الذي قام باستئصال التكيس صرح انه «سيصاب بذهول كبير» اذا تبين ان هذا التكيس خبيث.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري حمل الاحد الماضي على مسؤولي الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري بوب دول الذي ينافس كلينتون في سباق الرئاسة الامريكية قائلا «بصراحة انهم يستخدمون كل ما يقع تحت ايديهم» في اشارة الى مطالبة دول بان ينشر الرئيس بيانا صحيا بشكل منتظم.

واوضح ماكاري ان الرئيس كلينتون، الذي لم يصدر اي بيان صحي منذ الحملة الانتخابية العام 1992، نشر نتائج فحوص مختلفة يمكن من خلالها تكوين «صورة كاملة» عن حالته الصحية.

ورفض ماكاري تقديم تفاصيل اخرى مضيفا انه «ليس هناك شيء يستحق الذكر في ما يتعلق بصحة الرئيس. ان هذا التكيس ليس مشكلة. على كل حال لن تكون الصحة حجة في هذه الحملة وكذلك السن».

يشار الى ان بوب دول يبلغ من العمر (73 عاما).

الملكة اليزابيث الثانية تزور تايلاند

■ بانكوك - ق ن ا: أعلن رسميا هنا امس ان الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها دوق ادنبرا سيقومان بزيارة لتايلاند يوم 28 تشرين الاول (اكتوبر) تستمر خمسة ايام.

صرح بذلك مصدر رسمي بوزارة الخارجية التايلاندية مشيرا الى ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من الملك بوميبول ادليادیج ملك تايلاند وقرينته الملكة سيريكيت.

رفسنجاني يزور اوغندا في سياق جولته الافريقية

■ عنتيبي (اوغندا) - رويتر: وصل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى اوغندا قادما من كينيا امس الخميس في ثاني محطة في جولة افريقية تضم ست دول لحشد الدعم المالي لايران.

واستقبل الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني رفسنجاني لدى وصوله الى مطار عنتيبي على متن طائرة من طراز بوينغ 747 ووصل رفسنجاني قادما من كينيا حيث عقد امس الخميس جولة ثانية واخيرة من المحادثات مع الرئيس الكيني دانييل اراب موي.

وقال بيان ان «الرئيسين اتفقا على تعزيز وزيادة مستوى التعاون في كل المجالات مع التأكيد بشكل خاص على التجارة وتبادل المعلومات في مجال الزراعة والسياحة والبيئة والصحة والنقل والثقافة».

ومن المقرر ان يزور رفسنجاني بعد مغادرة اوغندا يوم الاحد السودان وجنوب افريقيا وزيمبابوي وتنزانيا.

وقال دبلوماسيون ان جولته الافريقية ترمي الى الحد من عزلة ايران الدولية وتأثير العقوبات الامريكية. وتتهم واشنطن ايران برعاية الارهاب وهو اتهام تنفيه ايران.

واصطف الاف الاشخاص على طول الطريق الى كمبالا لاستقبال رفسنجاني.

وعقد رفسنجاني محادثات في وقت لاحق من امس مع موسيفيني الذي تولى السلطة في عام 1986 وساعد في قيادة ايران الى الانتعاش الاقتصادي مما يشبه الخراب في ظل الدكتاتور السابق عيدي امين.

رئيس مدغشقر يعتزم الاستقالة

■ انتاناناريفو - رويتر: قال رئيس مدغشقر البرت زافي امس الخميس انه سيستقيل من منصبه بعد ان اكدت المحكمة توجيه اتهامات جنائية له وامرت رئيس الوزراء بتولي السلطة الى ان يتم اجراء انتخابات.

وفي كلمة الى الشعب قال زافي انه سيستقيل في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ولكنه هاجم رئيس الجمعية الوطنية ريتشارد اندريامانغاتو والنواب التسعة والتسعين الذين وافقوا على توجيه اتهامات له.

وقالت المحكمة الدستورية العليا امس الخميس انها «تعلن توجيه اتهامات بشكل قاطع لرئيس الجمهورية البرت زافي».

واضافت ان الامر الذي اصدره رئيس البرلمان لتوجيه اتهامات لرئيس الدولة معتاد ومقبول على اساس ان زافي خالف الدستور.

وكلفت المحكمة رئيس الوزراء نوربرت راتسيروناكا بتولي مهام الرئيس الى ان يتم انتخاب رئيس دولة جديد.

ايطاليا تبعد مهاجرين البانا غير شرعيين

■ فلورنسا (ايطاليا) - ا ف ب: علم من مصدر في الشرطة الايطالية انها ابعدت امس 75 مهاجرا البانيا غير شرعي اوقفوا في فلورنسا ومنطقتها.

وقد تم ابعادهم في الحادية عشرة من مساء امس الخميس (التاسعة ت غ) من برينديزي (جنوب شرق) على متن سفينة ستعيدهم الى دور (البانيا).

وضبط اكثر من 140 مهاجرا أوضاعهم غير شرعية خلال عمليات نفذتها الشرطة امس الاول الاربعاء وخصوصا في حي محطة فلورنسا. واوقفت الشرطة 16 عاهرة خلال هذه العملية.

وستتولى حافلات تابعة للشرطة ايصال المبعدين الى مرفأ برينديزي.

عشرات القتلى في اشتباكات قرب بوروندي

■ بوجومبورا - ا ف ب: اعلن الجيش البوروندي امس الخميس ان 23 شخصا (20 متمردا و3 جنود) قتلوا امس الاول الاربعاء وليل الاربعاء - الخميس في اشتباكات وقعت عند المرتفعات المطلة على بوجومبورا.

واوضح الناطق باسم الجيش اللفتنانت كولونيل ايساي نيبيزي لوكالة فرانس برس ان جنديا اصيب وتم الاستيلاء على 10 قطع سلاح وعمليات الجيش ضد المتمردين الهوتو مستمرة.

واضاف ان اطلاق قذائف الهاون والعيارات النارية بالاسلحة الآلية تواصل ليل الاربعاء الخميس ولكن بكثافة اقل مما كان عليه مساء الثلاثاء.

وقال المصدر نفسه ان المتمردين يملكون «هاونا من عيار 82 ملليمترا لم نتمكن بعد من الاستيلاء عليه اضافة الى عدد من قطع الهاون عيار 60 ملليمترا».

واكد اللفتنانت كولونيل نيبيزي ان مروحيتين على الاقل مزودتين باسلحة رشاشة وطائرة تم استخدامها في عمليات التطهير.

من جهة اخرى، اكد المتحدث ان ثلاثة مدنيين قتلوا الاربعاء الماضي في كمين نصبه المتمردون لشاحنة تابعة لاحد معامل البيرة بالقرب من روتيغاما في محافظة مورامفيا (الوسط الغربي).

صحف العراق اعتبرت كلينتون «مجرم حرب» وطالبت بالانسحاب من الامم المتحدة

صدام يزور مقر الدفاع الجوي ويأمر قادته بالمقاومة

امريكا تنفي اتهامات عراقية بقصف احياء ببغداد بالصواريخ



الرئيس العراقي صدام حسين اثناء اجتماعه مع قادة الدفاع الجوي امس

جندي عراقي يفحص موقع سقوط صاروخ جنوب بغداد

■ بغداد - واشنطن - اف ب: قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين زار مقر قيادة الدفاع الجوي حيث اعطى الاوامر بـ«الدفاع عن العراق».

وجاء هذا الاعلان في وقت هددت المضادات الارضية وطائرات عراقية المقاتلات الامريكية بعد الضربة الثانية ضد العراق خلال 24 ساعة بصواريخ امريكية حسب ما ذكرت واشنطن.

ونقلت الوكالة ان الرئيس تحادث مع قيادة قوات الدفاع الجوي والضباط واطلع على عمليات قوات الدفاع الجوي.

واوضحت الوكالة ان صدام حسين «ابدى توجيهاته على طريق الدفاع وحماية ارض وسماء العراق، كما اشاد «بالاستعداد البطولي لرجال دفاعاتنا الجوية الباسلة في معارك الحق والايمان، داعيا الله ان «يحفظ بلادنا وشعبنا ومقاتلينا من شرور المعتدين الخاسئين».

وكان الرئيس العراقي اعلن الثلاثاء انه لن يحترم مناطق الحظر الجوي التي يفرضها الحلفاء في شمال خط العرض 36 وفي جنوب خط العرض 32 وامر قواته بالتصدي لكل طائرة تخترق المجال الجوي العراقي.

وقد حمل العراق امس على الولايات المتحدة بشدة طالبا ادانتها بعد ان اتهمها باطلاق صواريخ ليل امس الاول على بغداد وهو ما نفته واشنطن نفيا قاطعا.

ووصفت الصحف العراقية على صدر صفحاتها الاولى الرئيس بيل كلينتون «بمجرم الحرب اللعين». واكدت صحيفة «العراق» انه «مثلما ذهب قادة العدوان القدامى امثال (الرئيس الامريكي السابق جورج) بوش و(رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت) تاتشر الى مزبلة التاريخ لن يكون مصير القتلة الجدد وفي مقدمتهم كلينتون الا مزبلة التاريخ ايضا وستلعنه الاجيال القادمة».

ودعت صحيفة «بابل» جميع دول العالم الى اتخاذ موقف موحد لوقف الهيمنة الامريكية على الامم المتحدة والانسحاب منها كاجراء وقائي من انهيار المنظمة الدولية.

وقالت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في افتتاحيتها «ان مسؤولية المحافظة على عالمنا من الانتحار وردود الفعل اللامسؤولة تتطلب من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن اولا ومن الحكومات التي يعنيها امن بلدانها ثانيا توحيد مواقفها ومواجهة الحقبة الامريكية بموقف موحد».

وكتبت صحيفة «الثورة» في افتتاحيتها «ان كانت الولايات المتحدة الامريكية تستخدم جبروتها وقدرتها التقنية لتعيث في الارض فسادا وترتكب اخس انواع الاجرام والعدوان ضد العراق، فان دروس التاريخ تشير الى ان مصير العدوانيين الى زوال وان البقاء للخيرين والمدافعين عن شرف اوطانهم وكرامة شعوبهم والمضحين من اجل الانسانية».

اما صحيفة «القادسية»، فقالت ان «امعان الادارة الامريكية في مسلك العدوان على العراق يعري حقيقة المواقف العدائية الشريرة لامريكا ضد العراق ويزيد من عزلتها ويباعد المسافة بينها وبين حلفائها».

وفي واشنطن نفى البيت الابيض ووزارة الدفاع الامريكية مرة جديدة مساء الاربعاء ان تكون واشنطن قامت بعملية عسكرية ضد العاصمة العراقية او ضواحيها القريبة.

واكد جيم فيتيغ الناطق باسم البيت الابيض «لم تشن اي ضربة جوية ضد بغداد» في حين اضاف ناطق باسم وزارة الدفاع انه «لم يحصل اي هجوم امريكي جديد في الوقت الحاضر» في بغداد وفي اي مكان اخر.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اعلنت ان الولايات المتحدة اطلقت مساء الاربعاء عددا من الصواريخ استهدف قسم منها بغداد في حين نفت الولايات شنها عملية جديدة على العاصمة العراقية او ضواحيها.

واضافت القيادة في بيان بثه التلفزيون ان «مجرم الحرب (الرئيس الامريكي بيل كلينتون) اللعين ارتكب عدوانا غادرا جديدا ضد شعبنا وبلدنا على مواقع عسكرية ومناطق مدنية اهلة بالسكان وسقط عدد منها على بغداد».

وتابع البيان انه «تم اسقاط نسبة عالية من الصواريخ الامريكية المعادية» من دون ان يحدد مكان سقوطها.

وكانت المضادات الارضية العراقية اطلقت نيرانها ثلاث مرات مساء امس الاول بعد دقائق على انطلاق صفارات الانذار في العاصمة العراقية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية مساء الاربعاء ان بغداد احتجت رسميا لدى الامم المتحدة على الضربات الجوية الامريكية وطالبت بادانة هذا «العدوان».

ففي رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي طلبت بغداد من الامم المتحدة «ادانة هذا العدوان المسلح المدبر ضد سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وتحميل الولايات المتحدة الامريكية المسؤولية الدولية الكاملة المترتبة عليه وفقا للقانون الدولي».

التلفزيون العراقي يعرض صورا لمنزل اصابه صاروخ في بغداد

■ بغداد - اف ب: بث التلفزيون العراقي للشباب ليل الاربعاء الخميس مشاهد مطولة عن منزل تعرض لاضرار بالغة نتيجة سقوط صاروخ على العاصمة العراقية في وقت سابق من مساء امس الاول، حسب التلفزيون.

واكد العراق سقوط صواريخ امريكية على بغداد فيما نفت الولايات المتحدة ان تكون قامت باي عملية عسكرية ضد العاصمة العراقية او ضواحيها.

وعرض التلفزيون صورا لمنزل تحطم جميع الزجاج فيه وتناثرت شظاياه على الارض كما تبعثرت اجزاء من اثاث المنزل، واستمع المشاهدون الى امرأة تنوح وتبتهل الى الله «ان يلعن امريكا الظالمة على جرائمها». وقامت الولايات المتحدة يومي الثلاثاء والاربعاء بتوجيه ضربات صاروخية ضد اهداف جنوب بغداد اسفرت عن مقتل ستة اشخاص وجرح 26 اخرين بين مدنيين وعسكريين.

وجاءت هذه الضربات العسكرية ردا على تدخل القوات العراقية في كردستان العراقية. من جهة اخرى قام نحو 2000 شخص بتظاهرة الاربعاء شرق بغداد ضد الولايات المتحدة ملوحين بيافطات تدين «الاعتداء الامريكي» وتعرب عن عزم العراقيين للرد عليها. ولاحظ مراسل وكالة فرنس برس ان التظاهرة استغرقت قرابة الساعة وجرت في ضاحية الحبيبية شرق بغداد امام عدسات مصوري الصحافة الدولية. وكانت تظاهرات اخرى جرت سابقا في اماكن اخرى من بغداد ومنها منطقة المنصور احتجاجا على الضربات الصاروخية الامريكية على العراق. ونقلت اذاعة بغداد عصر امس صورا صوتية لتظاهرات ومسيرات شهدتها مدن اخرى بما فيها البصرة (جنوب) وكربلاء.

كلينتون وحده يرى ان التحالف ما زال قائما

انقسام مرير بمجلس الأمن حول العراق

روسيا: الهجوم الأمريكي «سابقة خطيرة جدا»

مصاب عراقي في مستشفى ببغداد

الأمم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

انقسم مجلس الامن الدولي بشأن اقتراح ادانة العراق على هجومه على الشمال الكردي اذ تأمل بريطانيا الوصول الى اتفاق قريبا لكن روسيا تقول ان الفريقين ما زالا متباعدين.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف في اشارة الى المقترحات البريطانية المعروضة على المجلس «لا يمكننا تأييد احدث نسخة للمشروع البريطاني».

ولمح الى ان موسكو قد تمتنع عن التصويت اذا لم يتم التوصل الى حل وسط قبل عرض مشروع القرار على التصويت.

غير ان المبعوث البريطاني ستيفن غومرسال الذي صاغ نص المشروع أجرى فعلا تعديلات كبيرة عليه ليأخذ في الاعتبار اعتراضات من روسيا وفرنسا والصين واخرين ومن المتوقع عرض المشروع على التصويت امس الخميس.

وقال «اعتقد اننا بنهاية امس سنحظى بتأييد لمشروع القرار الذي طرحناه».

وقال الرئيس الحالي للمجلس الفريدو لوبيز كابرال سفير غينيا بيساو انه تحقق تقدم ملموس نحو «تضييق فجوة الخلاف» وان المجلس قد يجري تصويتا في وقت متأخر امس الخميس.

ويدين المشروع عمليات العراق في مدينة اربيل الشمالية ويعرب عن «القلق البالغ» لاتساع الاعمال الحربية في المنطقة. ويطالب المشروع بانسحاب القوات العراقية فورا.

وفي موسكو صرح دميتري روريكوف مستشار الرئيس بوريس يلتسين للشؤون الخارجية امس الخميس ان الزعامة الروسية لم يتم احاطتها علما بخطط واشنطن لشن ضربات جوية على العراق. وسئل روريكوف هل تم مشاورة روسيا بشأن هذه الاجراءات الامريكية مسبقا فقال في لقاء بالصحافيين «لم يتم احاطة الزعامة الروسية علما».

وقال روريكوف ان موقف روسيا من الضربات اعربت عنه الحكومة ووزارة الخارجية «بوضوح كاف».

وقد طالبت الحكومة الروسية الولايات المتحدة بوقف استخدام القوة ضد العراق واتهمت واشنطن بانها تمنح نفسها دورا اعلى من مجلس الامن.

وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اعلن ان الضربات الصاروخية الامريكية للعراق تمثل سابقة خطيرة.

وقال امام مؤتمر صحافي بعد لقائه بنظيره الالماني كلاوس كينكل «ان الوضع خطير وهو سابقة للمستقبل».

واضاف «اذا... بادرت قوة عظمى سواء كانت الولايات المتحدة او اوروبا او روسيا من تلقاء نفسها باستخدام العنف في منطقة بدون استشارة اي منظمة دولية فسيكون هناك صراع».

وهذه هي ثالث مرة يقوم فيها بريماكوف بانتقاد التحرك الامريكي خلال يومين. وفي فادوز بليختنشتاين كان بريماكوف قد اعلن في وقت سابق امس ان الضربات قد تؤدي الى «عواقب تتنذر بكارثة... وفوضى» في الساحة العالمية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد في بون قال ان التحرك الامريكي الذي يرمي الى معاقبة العراق على ارسال قواته لمهاجمة الاكراد لم يأت بناء على قرار من الامم المتحدة. وقال بريماكوف بعد ان اعطى امثلة حول التناول الدولي لقضية يوغوسلافيا «نحن بحاجة الى الالتزام بنظام دولي يتم بموجبه استخدام القوة فقط من خلال مجلس الامن».

واضاف «هناك مناطق اخرى كثيرة نعمل فيها بشكل مشترك من اجل فرض الاستقرار». وفي موسكو قال رئس الاركان الروسي اناتولي تشوبيس ان الرئيس بوريس يلتسين يرى ان الهجمات الامريكية «خطيرة للغاية» وانه «لن يمكن السماح» بشن مزيد من الهجمات.

من جانبه اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومسؤولون أمريكيون اخرون أن الهجمات الصاروخية على العراق لم تضر بوحدة القوى المتحالفة حتى رغم امتناع فرنسا عن التعاون في تنفيذ الحظر الجوي على منطقة أوسع نطاقا في العراق.

وردا على سؤال عما اذا كان التحالف يعاني شقاقا قال كلينتون مساء الاربعاء «على العكس تماما. نرى اننا تلقينا دعما جيدا من البريطانيين... وأرى أن الامور تسير في مسارها الطبيعي وأشعر بالرضا ازاءها».

لندن: اعتصام امام السفارة الامريكية ظهر اليوم

■ لندن - «القدس العربي»: دعت حملة مكافحة التسلح النووي CND للمشاركة في تظاهرة امام السفارة الامريكية في لندن وتبدأ الساعة الثانية عشرة ظهرا وتستمر حتى الخامسة مساء، للاحتجاج على القصف الامريكي للعراق.

الصين تحث أمريكا والعراق على وقف العمليات العسكرية

■ بكين - رويتر: حثت الصين الولايات المتحدة والعراق أمس على وقف الاعمال العسكرية في الخليج والسعي الى تسوية معقولة وعادلة للنزاع بينهما.

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي في بكين «نحن نحث الاطراف المعنية على وقف أعمالها العسكرية.. والعمل من اجل تسوية معقولة وعادلة».

وقال «ونشعر بقلق عميق ونريد ان نعبر عن استيائنا الشديد للهجوم الصاروخي مرة اخرى من جانب الولايات المتحدة على العراق».

وكانت سفن وطائرات امريكية اطلقت اجمالا 44 صاروخا في أقل من 24 ساعة مع موجتي هجوم على أهداف في جنوب العراق عقابا لبغداد على هجومها على ملاذ امن للاكراد في الشمال تحميه الدول الغربية.

ميجر: واشنطن «محقة اخلاقيا» في مهاجمة العراق

■ لندن - رويتر: قال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا الاربعاء انه يعتقد ان الولايات المتحدة «محقة اخلاقيا» في مهاجمتها للعراق ردا على توغله في المناطق الكردية. وقال ميجر للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني «من الصواب بالنسبة لنا ان نقول انه بسبب انتهاكات حقوق الانسان التي تحدث في هذا البلد فاننا محقون في التدخل».

وقال انها «محقة اخلاقيا».

وقد ابدت بريطانيا تأييدها الكامل للهجمات الصاروخية على اهداف عسكرية عراقية في جنوب العراق.

وقال ميجر ان بريطانيا قدمت دعما في مجال الامداد والتموين وتم مشاورتها قبل واثناء هذه المهمة.

ليبيد: امريكا تتصرف كـ«ثور هائج»

■ موسكو - رويتر: قال الكسندر ليبيد امين مجلس الامن القومي الروسي امس الخميس ان الولايات المتحدة تصرفت كأنها «ثور هائج في معرض للخزف» بضربها جنوب العراق بالصواريخ.

ونسبت وكالة انترفاكس للانباء الى ليبيد قوله للصحافيين وهو في طريقه الى الشيشان في مهمة سلام «اصبح للعالم سيد وحيد يبصق على الكل. هذا السيد يتصرف كثور هائج في معرض للخزف».

ومضى الجنرال السابق يقول ساخرا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون شن الهجوم لدعم صورته الديمقراطية.

واضاف «هذا هو جوهر الديمقراطية الحقة. شن غاراتك الجوية ثم اجمع الصحافيين للتصفيق».

دبلوماسي عراقي يغادر الأردن بعد اعتباره «غير مرغوب فيه»

عمان - «القدس العربي»:

غادر عمان متجها الى بلاده اليوم المستشار الصحافي في السفارة العراقية في الاردن عادل ابراهيم وأفراد عائلته، وكانت السلطات الاردنية قد اعتبرت ابراهيم شخصا غير مرغوب بوجوده في عمان بسبب اتصالاته مع شخصيات المعارضة الاردنية.

وطلبت السلطات الاردنية قبل اكثر من اسبوعين من عادل ابراهيم مغادرة الاردن في أقرب وقت ممكن، وأخبرت الخارجية العراقية برغبتها في تبديله بمسؤول عراقي آخر. ورغم مساندة الاردن للعراق ازاء الاحداث الاخيرة الا ان المستشار عادل ابراهيم عاد الى بغداد بعيدا عن الاثارة الاعلامية.

وتتهم الحكومة الاردنية الدبلوماسي العراقي المذكور بالقيام باتصالات مشبوهة لها علاقة بالتحريض على اعمال عنف شهدتها عدة مدن أردنية مؤخرا بسبب قرار رفع سعر الخبز.

الأمم المتحدة توقف تحليق طائراتها الهليكوبتر في العراق

الأمم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

قال مسؤول بالامم المتحدة ان اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل من العراق قررت وقف طلعات الطائرات الهليكوبتر التي تقوم بعمليات مراقبة في العراق خشية أن يسقطها العراقيون مصادفة خلال المواجهات مع الولايات المتحدة.

وقال رولف ايكيوس رئيس اللجنة «الدفاع الجوي (العراقي) في حالة تأهب شديدة... لذا فهناك خطر يتمثل في احتمال اسقاطنا عرضا من الارض».

ويعني عدم قيام طائرات الهليكوبتر بعمليات المراقبة أن خبراء الاسلحة سيعجزون عن رصد المحاولات العراقية لنقل معدات محظورة تعتقد اللجنة أن بغداد ما زالت تخفيها.

وقال ايكيوس «يجب مواصلة البحث عن المواد الحساسة» واضاف «نشك في أن العراق يخفي هذه المواد المحظورة».

واضاف ان منطقة الحظر الجوي الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة بعد قليل من شنها هجمات بصواريخ كروز على أهداف بجنوب العراق تمتد الان الى مشارف بغداد.

وقال ايكيوس «هناك جانبان يواجه كل منهما الاخر. ونحن نعلم أن هذه اوقات غير عادية لذا لا أريد أن تحلق الطائرات». واضاف «اوقفنا جميع عملياتنا الجوية في الوقت الراهن».

ومضى قائلا ان لديه 14 من المفتشين والموظفين في بغداد وانه لا يعتزم سحبهم.

ونفى ايكيوس تقارير اشارت الى أن لجنته ساعدت الولايات المتحدة في تحديد أهداف عراقية. وقال ان عمليات التفتيش عن الصواريخ الارض - جو العراقية والتي سمح للعراق بالاحتفاظ ببعضها اجريت في مكان خاص اختارته السلطات العراقية وليس في مواقع الصواريخ ذاتها.

فرنسا تكذب بيانا أمريكيا وتؤكد ان طائراتها تلتزم خط العرض 30 لحماية السعودية

■ باريس - رويتر: نفت فرنسا الاربعاء ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الامريكية بأن الطائرات الفرنسية قد اشتركت مع الطائرات الامريكية والبريطانية في دورية امتدت الى خط العرض 33 في جنوب العراق.

وبعد حدوث بعض الخلط فيما اذا كانت الطائرات الفرنسية شاركت في دوريات الاربعاء قالت وزارة الخارجية الفرنسية ان الطائرات الفرنسية لم تتجاوز خط العرض 30.

وقال ايف دوتريو المتحدث باسم الوزارة «لقد شاركت الطائرات الفرنسية الاربعاء بمهام عادية لحماية المجال الجوي السعودي جنوبي خط العرض 30».

وقال مسؤولون حكوميون في وقت سابق ان الطائرات الفرنسية لم تقم بمهام منذ عدة ايام.

ثم عادوا وقالوا ان الطائرات شاركت في مهام في المنطقة المفروض عليها الحظر الجوي في جنوب العراق امس الا انها بقيت جنوبي خط العرض 32 ولم تتجاوز منطقة الحظر الاصلية التي تم تحديدها في اعقاب حرب الخليج عام 1991.

ورفض وزير الخارجية ايرفيه دي شاريت امام مؤتمر صحافي مع وزير خارجية مصر عمرو موسى الذي يزور فرنسا تأكيد او نفي ما جاء في تقرير وزارة الدفاع الامريكية.

رسالة من ولي عهد السعودية الى دمشق بعد انتقادها للهجوم

■ دمشق - اف ب: ذكر مصدر سوري رسمي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تلقى امس الخميس رسالة من ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز تناولت العلاقات الثنائية.

وقام السفير السعودي لدى سورية عبد المحسن البلاع بتسليم الرسالة الى خدام.

وتأتي هذه الرسالة بعد اطلاق الولايات المتحدة صواريخ الثلاثاء والاربعاء على اهداف عسكرية في العراق «لمعاقبة» النظام العراقي على شنه عملية عسكرية في كردستان العراق الواقعة تحت حماية القوات الحليفة.

وكانت سورية اكدت الثلاثاء ان العملية العسكرية الامريكية ضد العراق «تهدد وحدة هذا البلد وتزيد من معاناة الشعب العراقي» الذي يخضع لحظر دولي منذ العام 1991.

«واشنطن تايمز»: الميراج العراقية جهزت بصواريخ فرنسية حديثة

■ واشنطن - اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية امس الخميس ان العراق بدأ تجهيز طائرات الميراج اف-1 التي يمتلكها بصواريخ جو - جو متطورة من صنع فرنسي قادرة على تهديد طائرات الحلفاء التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي في العراق.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وكالة الاستخبارات الامريكية، فضلت عدم الكشف عن اسمها، ان بغداد بدأت تتلقى في تموز (يوليو) الماضي صواريخ ماجيك 2 من شأنها ان تزيد قدرات طائرات الميراج التي تتخذ مواقع قتالية قريبة.

واوضحت هذه المصادر للصحيفة ان تلقي العراق مثل هذه الصواريخ التي تصنعها مؤسسة ماترا الفرنسية، كان احد الاسباب التي حملت الولايات المتحدة على ضرب مواقع الدفاع الجوي العراقي وتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد.

واضافت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات الامريكية تجهل كيفية حصول بغداد على هذه الصواريخ التي تعتبر اكثر تطورا من صواريخ ماجيك 1. واعتبر مسؤولون امريكيون ان العراق قد يكون سرقها من الكويت خلال «حرب الخليج» في العام 1991 او اشتراها سرا من اسواق السلاح العالمية.

ويبلغ مدى صواريخ ماجيك 2 (جو - جو) زهاء خمسة كيلومترات، مقابل ثلاثة كيلومترات لماجيك 1، وهي قادرة بوضوح على ملاحقة هدف يسير بشكل متعرج وبسرعة قصوى.

ويقول اخصائيون ان استعمال هذه الصواريخ يهدد طائرات الحلفاء اذا لم يتم تكييف اجهزة كشف الصواريخ في الطائرات لكشفها.

واوضحوا ان الطيارين الامريكيين مدربون بشكل افضل من الطيارين العراقيين بالاضافة الى ان العراق يملك اقل من عشرين طائرة ميراج اف-1 قادرة على المواجهة الجوية. لكن مهمات المراقبة فوق العراق ستصبح بدون شك اكثر خطورة مما كانت عليه قبل حصول العراق على هذه الصواريخ.

باكستان تعزز الحراسة بعد رشق بعثة أمريكية بالحجارة

■ اسلام اباد (باكستان) - رويتر: قالت الشرطة ان السلطات الباكستانية شددت اجراءات الامن حول البعثات الدبلوماسية امس الخميس بعد أن رشق متظاهرون القنصلية الامريكية في لاهور بالحجارة احتجاجا على الهجمات الصاروخية الامريكية على العراق.

وأجازت ايضا الجمعية الوطنية قرارا يوم الخميس اعرب عن صدمته بشأن الهجمات الامريكية التي وصفها بعض نواب المعارضة بانه عدوان على دولة اسلامية.

وقال قائد الشرطة رجاء نواز لرويتر «شددنا اجراءات الامن وزدنا من الدوريات المتنقلة ونقاط التفتيش في اسلام اباد بعد هذه الازمة».

واضاف «تم تعزيز الامن في كل المنشآت بما في ذلك السفارات».

وكان حوالي 100 من الجناح الطلابي بحزب الجماعة الاسلامية قد رشقوا القنصلية الامريكية في لاهور بالحجارة الليلة الماضية. وأطلق الحراس أعيرة في الهواء لتفريق المحتجين. ونجمت عن هذا أضرار طفيفة لكن دون اصابة أحد بأذى.

وقال قرار الجمعية ان «هذا المجلس يعرب عن قلقه العميق وصدمته بشأن الهجمات الصاروخية الامريكية على اهداف دفاعية منتقاة في العراق».

وقال نائب معارض «يجب ان نصمد في مواجهة هذا العدوان والا سنصبح ايضا هدفا للهيمنة الامريكية».

وقال نائب اخر «هذه حرب بين الاسلام والكفر».

مجلس الكنائس المسكوني يدين الهجمات الأمريكية على العراق

■ جنيف - اف ب: ادان مجلس الكنائس المسكوني الذي يضم 330 كنيسة مسيحية في العالم، الاربعاء، الغارات الامريكية على العراق وطالب بوقفها.

واعتبر المجلس ان الغارات لا مبرر لها على الصعيد الاخلاقي وتثير التساؤل لجهة القانون الدولي، مؤكدا خشيته من ان تشكل «سابقة خطيرة» في ما يتعلق بلجوء دولة الى السلاح الحربي لارغام دولة اخرى على الامتثال لمعايير السلوك الدولية ولقرارات مجلس الامن الدولي.

واعتبر المجلس ان اي رد لا يمكن ان تقرره دولة واحدة بل ذلك يعود الى مجلس الامن الدولي، وادان في الوقت نفسه انتهاك العراق لقرارات مجلس الامن.

وطلب مجلس الكنائس، الذي يؤكد انه يضم 400 مليون مسيحي من مختلف الطوائف، من الولايات المتحدة وقف العمليات.

احتجاجات في بنغلادش على الهجمات الامريكية

■ داكا - رويتر: قال شهود عيان ان مئات من البنغلادشيين احرقوا دمية تمثل الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الخميس احتجاجا على الهجمات الصاروخية الامريكية على العراق.

ودعا المحتجون في المظاهرة التي نظمها الحزب الوطني البنغلادشي الصغير في داكا الى وقف «البربرية الامريكية» ضد الشعب العراقي على الفور وحثوا الامم المتحدة على معاقبة «الامريكيين الساعين الى الهيمنة».

وقال احد المتظاهرين «العراق كبش فداء في محاولة كلينتون لتعزيز صورته الدعائية قبل انتخابات الرئاسة الامريكية».

ولم تصدر الحكومة البنغلادشية واحزاب المعارضة الرئيسية اي رد فعل على الغارات الامريكية على العراق.

مصالحها تتركز في منطقة الجنوب وليس في الشمال
هدف امريكا في الخليج حماية النفط اكثر من الاكراد

واشنطن - من باتريك وورستيب:

كان الخوف من انقضاض العراق مرة اخرى على دول نفطية مجاورة حافزا رئيسيا لقصف الولايات المتحدة جنوب العراق ردا على هجوم بغداد على الاكراد في الشمال.

اطلقت صواريخ كروز مرتين هذا الاسبوع على منشآت دفاع جوي بجنوب العراق ووسعت القوى الغربية منطقة الحظر الجوي الى قرب ضواحي بغداد. ولم تتخذ خطوات مماثلة في شمال العراق.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول ان مهمة الولايات المتحدة في العراق «قد تمت» بعد الهجوم الثاني بصواريخ كروز وان العراق سحب قواته من منطقة كردية بالشمال في الوقت الحاضر على الاقل.

ولكنه اشار الى انه من السابق لاوانه استبعاد عمل عسكري امريكي اخر.

وذكر مسؤولون امريكيون انه توجد اعتبارات تكتيكية حالت دون القيام بعمل عسكري بشمال العراق.

ومن اهم هذه العوامل مخاوف من ان ضرب القوات العراقية التي دخلت منطقة كردية يحميها الغرب يوم السبت الماضي ربما يصيب الاكراد انفسهم بدون قصد.

ولكن وزير الدفاع الامريكي وليام بيري اوضح ان للولايات المتحدة «مصالح استراتيجية اوسع نطاقا في الجنوب». حماية دول الخليج التي استهدفها غزو العراق للكويت في عام 1990 قال بيري للصحافيين «اهتمامنا انصب على انه اذا تشجع صدام حسين بما قد يعتبره نجاحا في الشمال فان ربما يضرب مناطق لاكثر اهمية استراتيجية له ولنا في الجنوب».

وقال بيري في مقابلة تلفزيونية لاحقة «مصالحنا الحيوية في العراق توجد في الجنوب وليس في الشمال».

واضاف «هدفنا قبل كل شيء حماية مصالحنا الاستراتيجية وهذا يعني حماية اصدقائنا وحلفائنا في المنطقة - اسرائيل والاردن والكويت والمملكة العربية السعودية. وثانيا الحفاظ على تدفق النفط من الخليج».

وبرغم ان الجيش العراقي اصيب بضربات قاصمة عندما طرده من الكويت ائتلاف دولي عسكري بقيادة الولايات المتحدة في شباط (فبراير) 1991 فان صدام تمكن من اعادة بنائه. ويقول مسؤولون امريكيون ان الرئيس العراقي لم يتخل عن مخططاته تجاه دول الخليج.

وزادت هذه المخاوف بمؤشرات عدم استقرار في السعودية نفسها حيث انفجرت شاحنة ملغومة في مدينة الظهران في حزيران (يونيو) وقتلت 19 عسكريا امريكيا.

وتحركت قوات امريكية مرتين في عامي 1994 و1995 لردع حشد عسكري عراقي في الجنوب. كما ان القتال في كردستان زود العسكريين الامريكيين بفرصة تدمير منشآت قد تدعم اي هجوم عراقي باتجاه الجنوب. والعراق اقل قدرة من الحاق اي ضرر بجيرانه في الشمال سورية وتركيا وايران الذين يتمتعون بقوة عسكرية قادرة على حمايتهم.

وبينما تعهدت الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد حرب الخليج بحماية الاكراد من اي قمع تقوم به بغداد فان محاولات واشنطن لتنفيذ هذا مباشرة عرقلته عوامل سياسية كردية معقدة. وكان قتال نشب في الاونة الاخيرة بين فئتين كرديتين متصارعتين هما الحزب الكردستاني الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني حافزا لتدخل بغداد بناء على طلب الاول مما اثار رد الفعل العسكري الامريكي.

مظاهرات في بنغلادش امام السفارة الامريكية احتجاجا على الاعتداء على العراق (رويتر)

واعترف مسؤولون امريكيون ان دعوة زعماء الحزب الكردستاني الديمقراطي بغداد للتدخل لمساعدتهم ضد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تدعمه ايران زاد من صعوبة اي عمل عسكري امريكي في المنطقة.

وبالنسبة للولايات المتحدة فانها تكره ايران والعراق على السواء ويقول مسؤولون بوزارة الخارجية الامريكية انهم يبذلون جهودا دبلوماسية لفطام الحزبين الكرديين من نصيريهما الاقليميين والتوصل الى سلام تحت رعاية واشنطن.

وفي بيانه الذي اعلن فيه انه بانسحاب العراق من مدينة اربيل الشمالية تكون للمهمة العسكرية الامريكية قد تمت اقر كلينتون بأن القضية الكردية هي السبب الرسمي لقصف العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جلين ديفيز بأن واشنطن تطالب العراقيين بالانسحاب جنوب خط عرض 36 الذي يحد المنطقة الكردية التي تجوبها طائرات حربية امريكية وبريطانية وفرنسية.

ولكن السناتور الجمهوري جون ماكين احد منتقدي سياسة كلينتون الخارجية قال لشبكة تلفزيون فوكس انه لا يرى صلة بين تحركات العراق داخل اربيل وقرار تمديد المنطقة الجوية المحظورة الى الجنوب.

قال ماكين «انني اتساءل لماذا اطلقت صواريخ كروز الان اذا كان الغرض الحقيقي من هذه الضربات حماية اصدقائنا في الجنوب من غارات عراقية».

قال ان حكومته ليست ملزمة «بما قام به من سبقنا»
ليفي يطلب من المسؤولين الاوروبيين الاتصال بعرفات على «عنوانه بغزة» وليس في القدس

روما - تل ابيب - باريس - اف ب: طالب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي المسؤولين الاوروبيين امس عدم الاجتماع بالمسؤولين الفلسطينيين في القدس الشرقية قائلا ان «عنوان ياسر عرفات هو في غزة».

وقال ليفي للصحافيين لدى بدء زيارته الى روما انه اتفق مع الرئيس الفلسطيني على انه «ليست هناك ضرورة لوجود مؤسسات سياسية فلسطينية في القدس».

وتابع «اننا ندعو اصدقاءنا بمن فيهم اصدقاؤنا في اوروبا الى عدم استخدام عناوين سياسيين مختلفين للسلطات الفلسطينية».

واضاف «ليس هناك سوى عنوان واحد هو عنوان ياسر عرفات وعندما تريدون الاجتماع به عليكم ان تفعلوا ذلك في منزله في غزة. من المهم توضيح ذلك لكي لا تحصل تداخلات في طريق السلام».

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية عيتيم ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بدأ امس الخميس جولة تستغرق اسبوعا في خمس دول اوروبية.

وسيتوقف ليفي ليضع ساعات في روما حيث يلتقي نظيره الايطالي لامبرتو ديني قبل التوجه الى دبلن حيث سيجتمع برئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون ونظيره الايرلندي ديك سبرينغ. وهي اول زيارة لوزير اسرائيلي الى ايرلندا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وفي بريطانيا سيجتمع ليفي بنظيره البريطاني مالكولم ريفكيند ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي سيكون موجودا ايضا في اوروبا.

وسيتوجه ليفي بعد ذلك الى المانيا وفرنسا لاجراء مشاورات مع نظيريه الالماني كلاوس كينكل والفرنسي هيرفيه دوشاريت وكذلك مع الرئيس جاك شيراك.

وافاد المصدر نفسه ان محادثات ليفي ستتناول ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي. وتشكل جولة ليفي هذه رحلته الثانية الى الخارج منذ تسلمه منصبه في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية في 18 حزيران (يونيو) الماضي. وكان ليفي قام بزيارة عمل الاسبوع الماضي الى مصر.

وقال ليفي امس الخميس ان حكومته ليست ملزمة «بما قام به من سبقنا»، مؤكدا في الوقت نفسه التزامها بمواصلة عملية السلام.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (ليبراسيون) اوضح ليفي «عندما توقع حكومة ما اتفاقا، فان الحكومة التي تخلفها ملزمة باحترامه. لكن هذا لا يعني اننا مضطرون الى تبني كل ما قام به من سبقنا».

وفي ما يتعلق بزيارات الشخصيات الاجنبية الى «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، اكد ليفي ان «على الاوروبيين ان يحترموا المقار الرسمية (للسلطة الفلسطينية). وهذا ليس طلبا من جانبنا فقط. انه ايضا رغبة الفلسطينيين».

واضاف ليفي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «موافق معي على ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان يكون لها عنوانان».

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان اسرائيل ابلغت الاتحاد الاوروبي رفضها استقبال وزراء خارجية الترويكا الاوروبية (ايرلندا وايطاليا وهولندا) في زيارة مزمعة في ايلول (سبتمبر) الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية اذا لم يتراجعوا عن نيتهم في زيارة بيت الشرق.

انصاره اعربوا عن استيائهم من لقائه بعرفات
نتنياهو يتعرض لحملة من المستوطنين والمتشددين في اليمين

القدس - من دانييل سترنوف:

قال مؤيدو بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الخميس ان الزعيم اليميني المتشدد الذي انتخبوه في ايار (مايو) الماضي خانهم بمصافحته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما تعرض نتنياهو امس الخميس الى حملة من جانب المستوطنين والتيار المتشدد في اليمين الاسرائيلي لانه صافح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وعلى رغم هذه الانتقادات فقد اعتبر المعلقون ان نتنياهو الذي انتخب بالاقتراع الشعبي المباشر ليس مهددا باي حال من الاحوال بنزع الثقة من حكومته في الكنيست.

واعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة، الذي ساهم بنسبة كبيرة في فوز نتنياهو في الانتخابات في 29 ايار (مايو) الماضي، بدء حملة احتجاجات على غرار تلك التي نظمها ضد الحكومة العمالية السابقة.

وقال الامين العام للمجلس بنحاس فالرشتاين «لقد خيبت هذه الحكومة امالنا وصدمتنا، وحصيلة عملها مفجعة».

وانتقد فالرشتاين الحكومة لانها «لم تبن كيلومترا واحدا من الطرق (في الضفة الغربية) او تسمح للمستوطنين بالاقامة في المساكن الفارغة في المستوطنات».

وفي داخل تكتل الليكود نفسه ارتفعت اصوات تنتقد لقاء نتنياهو وعرفات مما استدعى ترتيب اجتماع للجنة المركزية يعقد مساء امس في تل ابيب.

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا بيني بيغين ان لقاء نتنياهو وعرفات «يشكل هزيمة ساحقة سيكون من الصعب التعافي منها». واعتبر بيغين وهو من اشد المعارضين لاتفاقات الحكم الذاتي ان هذا اللقاء «يتعارض مع برنامج الليكود».

كذلك اعتبر رمز آخر من رموز اليمين هو وزير البنى التحتية ارييل شارون ان هذا الاجتماع «خطأ لانه لم يكن يتعين ان نتعامل على هذا المستوى مع عرفات». يذكر ان شارون نفسه اسف في الماضي لان الاستخبارات الاسرائيلية لم تقتل الرئيس الفلسطيني.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست عوزي لانداو ان الاجتماع بين نتنياهو وعرفات «هو نجاح لياسر عرفات لانه سيشجعه على مواصلة خرق تعهداته».

واعتبرت الصحف ان اللقاء وجه ضربة قوية الى شعارات اليمين الذي طالما رفض التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها.

وكتبت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان «هذه المصافحة ستحدث زلزالا داخل الليكود» مضيفة ان «الخلافات بين الليكود والعمل ما فتئت تتضاءل، وقد تختفي من الان وحتى موعد الانتخابات المقبلة» في العام الفين.

اما صحيفة (معاريف) فاعتبرت انه لم يعد هناك «معسكر قومي» يضم احزاب اليمين.

وقالت «الاسرائيليون لم يعودوا منقسمين بين يمين ويسار لان الكتلة اليمينية تفسخت الاربعاء مما افسح المجال لظهور مجموعتين: اليمين المعتدل بقيادة نتنياهو واليمين المتشدد الذي ما زال يؤمن باسرائيل الكبرى».

واعتبر رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس ايضا ان اجتماع عرفات ونتنياهو «يشكل نهاية لايديولوجية «اسرائيل الكبرى» لان الليكود اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية».

واستبعد بيريس تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكنه اكد ان حزبه سيدعم نتنياهو اذا تعرض هذا الاخير لصعوبات في البرلمان بسبب رغبته في مواصلة عملية السلام.

وفي ايار (مايو) احتفل اصحاب المتاجر في سوق ماهان يهودا العامة في القدس وهي تقليديا معقل لتأييد حزب الليكود بفوز نتنياهو احتفالهم بعيد يهودي.

اما امس الخميس فقد عم الاحباط السوق. وقال بائع البطيخ دافيد اسحق امام كشك بضاعته الذي ما زال يحمل ملصقات الدعاية الانتخابية لنتنياهو «نتنياهو رجل لا يحفظ كلمته. ما دام كان ينوي الاجتماع معه (عرفات) فقد كان عليه ان يقول انه سيجتمع معه لا ان يقول لنا خلاف ذلك».

وكرر نتنياهو مرارا خلال حملته الانتخابية انه لن يقابل عرفات مطلقا، ونشر اعلانا انتخابيا يسخر من سلفه شمعون بيريس ويصوره وعرفات يقوده من يده.

وقال بائع للجوز اسمه افي «قال نتنياهو انه سيحقق سلاما يقوم على الامن. والشيء الوحيد الذي حققه هو انه صافح قاتلا». واحيا الاجتماع بين عرفات ونتنياهو امس الاربعاء المحادثات المتعثرة لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بائع طماطم (بندورة) عندما سئل عن شعوره ازاء اجتماع نتنياهو عرفات «اترى ذلك العربي الذي يبيع الباذنجان يمكنك ان تعطيه عربتي ايضا الان».

غير ان الشعور بخيبة الامل لم يشمل الجميع في سوق ماهان يهودا. وقال الجزار ابراهام كوهين «لقد اجتمع مع عرفات لانه لم يكن امامه خيار اخر فعليه الوفاء بالاتفاقات. واذا كان ذلك سيساعد في احلال السلام فيجب ان يجتمعا مرة ثانية وثالثة».

يتأهبون لحرب اهلية جديدة
الاكراد يعتبرون القتال الشرس في اربيل علامة على تجدد صراع طويل المدى

اربيل - من كورت شورك:

يتأهب الاكراد العراقيون لحرب أهلية عن قناعة بأن القتال الشرس في اربيل في الاسبوع الماضي كان علامة على تجدد صراع طويل المدى وضع ايضا العراق وايران والولايات المتحدة في مسار تصادمي.

قال عباس (50 سنة) وهو سائق سيارة اجرة «نحن ملعونون. دائما نتقاتل فيما بيننا. الغرباء يساعدوننا ويستحثوننا. نحن نحارب معاركهم ايضا. السلام عندنا مثل الحرب في اماكن اخرى».

وعندما دعا الزعيم الكردي مسعود البرزاني صدام حسين لمساعدته في استعادة اربيل من قوات خصمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني المدعوم من ايران «تجدد صراع غامض عمره 30 عاما عواصم عالمية».

وبمساعدة دبابات ومدفعية عراقية استعاد البارزاني زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي خلال ساعات قليلة اربيل مما اجبر قوات الطالباني على التقهقر باتجاه الشرق.

وتلوح في الافق الان بوادر تأجج الصراع الطويل بين الزعيمين الكرديين في محاولة للسيطرة على المنطقة الكردية بشمال العراق والحصول على عائدات كبيرة من ضرائب يجري تحصيلها من تجار ومهربين على الحدود التركية.

قال البارزاني لصحافيين امس الاول انه يتوقع هجوما مضادا كبيرا من الطالباني ربما حول اربيل.

يقول مؤيدون للطالباني ان البارزاني سيحاول الاستمرار في الهجوم لدفع الطالباني وجنوده الى ايران وبالتالي يحكم سيطرته على كردستان العراقية. وربما كان احدث فصل في الصراع البارزاني - الطالباني لا يستحق اكثر من اشارة هامشية في تاريخ المنطقة المضطرب لولا تورط العراق وايران في قتال لا يزال حتى الان يدار بالانابة بينما تحاول الولايات المتحدة استخدام الاكراد لاحتواء كل منهما.

وتساءل عامل اغاثة غربي في اربيل قائلا «كم عقربا تستطيع الولايات المتحدة حشرها في زجاجة واحدة».

واثارت غارة صدام حسين على اربيل بناء على طلب البارزاني رد فعل امريكي بقصف منشآت دفاع جوي في العراق بالصواريخ وربما تكلف صدام صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي تم الاتفاق عليها مع الامم المتحدة بعد مفاوضات مضنية استمرت ستة اشهر. ولكن لا يبدو ان حكومة بغداد كانت الخاسر الاعظم. وحد صدام صفوف شعبه بخطب عسكرية ملتهبة للدفاع عن وحدة تراب بلاده.

ويبدو ان سياسة الولايات المتحدة في شمال العراق التي تمخضت عنها حرب الخليج غير الحاسمة تهدد بالانهيار.

ويذكر انه لدوافع انسانية فرضت الولايات المتحدة منطقة كردية امنه بشمال العراق ليعيشوا في سلام ولكنهم حبسوا في بقعة افاقها محدودة للغاية.

ويبدو ان البارزاني الذي يدرك عن تجربة ان الاكراد قطع يجري تحريكها على رقعة لعبة اكبر قد اصابه الضجر مما يعتقد انه تحول في سياسة ونوايا الولايات المتحدة. قال للصحافيين ان تحذيرات متكررة وجهها الى واشنطن بأن قوات الطالباني المدعومة من ايران توشك ان تشن هجوما كما حدث يوم 17 اب (اغسطس) لم تجد استجابة مما لم يترك مجالا للحزب الكردستاني الديمقراطي سوى تولي امره بنفسه.

قال البارزاني للصحافيين امس الاول وهو يتحدث من معقله صلاح الدين «اذا لم يحمونا (الولايات المتحدة) فاننا مضطرون الى حماية انفسنا».

واضاف «صحيح نحن شعب فقير ولا نستطيع عمل الكثير ولكنهم دولة كبيرة. وعندما يقدمون تعهدا يجب ان يلتزموا به».

وبدت على البارزاني سمات التشدد بعد ان كان في الماضي موضع انتقاد من معاونيه لمحاولة تسوية الخلافات مع الطالباني بطريقة سلمية.

وحقق الحزب الكردستاني الديمقراطي اغلبية ضئيلة في انتخابات كردية جرت في شمال العراق في ايار (مايو) 1992 وفي بادرة مصالحة قدم البارزاني مقعدا اضافيا في البرلمان للاتحاد الوطني الكردستاني حتى يستطيع الحزبان دخول البرلمان بمقاعد متساوية.

ويندم البارزاني الان على هذه الخطوة التي قال ان الطالباني استغلها للاستيلاء على اربيل عام 1994 وطرد الحزب الكردستاني من عاصمة شمال العراق.

قال «انني نادم لاننا قدمنا تنازلات لتجنب القتال ولكننا فشلنا. كان من الافضل استمرار القتال في ذلك الوقت لانه كان واضحا ان المعركة ستكون بين الشرعية والدكتاتورية. اما الان فان القضية اختلطت على الاذهان».

العرب يراقبون احداث كردستان العراقية بتشكك من الدوافع الحقيقية للهجوم الامريكي

القاهرة - من جوناثان رايت:

اتسم رد الفعل العربي لقصف الولايات المتحدة العراق بالصواريخ هذا الشهر بتشكك عميق في الدوافع الحقيقية لهذا الهجوم مقترنا بمخاوف من ان القلاقل في كردستان العراقية قد تضر بالوضع الراهن في المنطقة.

وكانت الكويت التي تعرضت للاجتياح العراقي عام 1990 الدولة الوحيدة المؤيدة للعملية التي اعتبرت في بقية العالم العربي مثالا اخر للصلافة الامريكية في استخدام القوة العسكرية في الخارج لاغراض انتخابية.

ولكن دبلوماسيين في القاهرة يقولون ان التحفظات العربية تجاه العملية العسكرية ضد العراق لا تعني اطلاقا التعاطف مع صدام حسين او تنذر باضرار جسيمة لعلاقات الولايات المتحدة مع اصدقائها وحلفائها العرب.

وتفضل حكومات عربية تدرك حساسية الرأي العام في بلادها تجاه اي تدخل غربي في دولة شقيقة ان تنتهي المسألة سريعا.

قال دبلوماسي «انهم لا يريدون اكثر من انتهاء الموضوع. اغلبية الدولة العربية كان يسعدها طوال السنين الماضية خروج صدام حسين من الصورة وان اخر شيء يريدونه ان يحرز احد الاطراف المعادية نصرا حاسما وخاصة ايران».

وفي تعليقات على الهجوم الامريكي اعاد مخضرمون عرب الى الحياة معظم الشكاوى العربية القديمة ضد واشنطن مثل تفسيرها من جانب واحد للقانون الدولي واحتقارها الواضح لوجهة نظر الدول العربية الصديقة.

وتقليديا لم يهتم العرب بامال الاكراد حتى عندما اتحدوا ضد صدام. وتنجح حكام عرب في اقناع رعاياهم بأن لكل دولة حتى العراق حقا وواجبا في الدفاع عن سيادتها مهما كانت التكاليف.

ويشهد العرب الولايات المتحدة تضييق الخناق على ثلاث دول عربية العراق وليبيا والسودان ويتساءلون عن الدولة التالية التي ستدرج على قائمة العقوبات الامريكية.

كتب المعلق نبيل عمر في صحيفة (الاهرام) امس قائلا «منذ انفردت الولايات المتحدة الامريكية بقمة الهرم في النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وهي تنتهج سلوك راعي البقر او الفتوة العربيد في كل ازمة دولية تنشب لا سلوك القوة العظمى المسؤولة الساعية الى العدل والسلام والحرية».

واضاف «والعراق بتحركاته العسكرية في شمال بلاده لم يخرق قانونا دوليا ولم يخرج غازيا كما حدث مع الكويت وانما كان يمارس سيادته المشروعة على ارضه وداخل حدوده ويمنع الجيران المتحفزين من اقتطاع الجزء الشمالي منه واذلاله استغلالا لمحنته الحالية».

كما نددت سورية التي ربما تكون اكثر الدول المنطقة هشاشة للتنوع بنيتها الدينية والعرقية بالهجوم الامريكي على العراق.

ويذكر ان سورية على قائمة الولايات المتحدة التي تضم دولا تزعم واشنطن انها ترعى «الارهاب العالمي» كما ان سورية عرضة لان تكون الضحية التالية لغضب واشنطن. ومن هنا شجبت الحكومة السورية بقوة بالهجوم الصاروخي الامريكي على العراق برغم العداوة الشخصية بين رئيسها حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين.

قال متحدث باسم وزارة الخارجية السورية الثلاثاء «ان قصف اهداف في العراق - يشكل تهديدا لوحدة العراق وسلامته الاقليمية. انه يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية التي تحمي وحدة وسيادة الدول وترفض التدخل في شؤونها الداخلية». كما يري عرب ان بلادا غير عربية مثل ايران وتركيا ربما تكون اكثر المنتفعين بانهيار الوضع الراهن الهش في شمال العراق منذ ان اقام الاكراد منطقة مستقلة ذاتيا بمساعدة غربية في عام 1991 قال مرسي عطا الله في مقاله الاسبوعي في (الاهرام) امس الخميس «قد ينتهي الامر وهذا غير مستبعد بأن تتمكن ايران من ان تقتطع جزءا من شمال العراق يحقق حلمها القديم بايجاد ممر بري يربطها مع سورية ويفتح لها طريق الوصول الى البحر المتوسط».

وربما تتحمل واشنطن النصيب الاكبر من انتقادات معلقين يتساءلون لماذا لم توقف واشنطن غارات تركية داخل العراق او هجمات اسرائيلية على لبنان. ورغم هذا فان الهجوم الامريكي لم يجعل صدام حسين بطلا.

قال عطا الله «كان التاريخ يعيد نفسه لكي يؤكد لنا ان النظام العراقي يمثل عقبة رئيسية امام امكان بناء تضامن عربي او استقرار اقليمي. وانه يرقص بوعي او بغير وعي على انغام الطامعين في هذه الامة والراغبين في عدم استكمال استقرارها».

الاندبندنت: الهجوم على العراق من أغرب سياسات واشنطن في الشرق الأوسط

■ لندن - ق. ب: قالت صحيفة (الاندبندنت) اللندنية في عددها الصادر امس إن الهجوم الصاروخي الذي شنته القوات الجوية الامريكية على مناطق في جنوب العراق يجعل من الصعب قليلا فهم السياسة الامريكية في الشرق الأوسط، مشيرة الى أن هذا الهجوم الذي قذف خلاله 44 صاروخا من طراز كروز وتوما هوك يمكن أن يوصف بأنه من أغرب السياسات المعلنة لواشنطن في تلك المنطقة من العالم.

وأكدت الصحيفة في تقرير كتبه الخبير في شؤون الشرق الأوسط روبرت فيسك سياسة «الاحتواء المزدوج» التي أعلنتها واشنطن ضد كل من العراق وايران هي في الأساس نظرية اسرائيلية، تبناها مارتن انديك السفير الامريكي الحالي لدى اسرائيل، والذي كان عضوا في مجلس الأمن القومي الامريكي.

وقالت الاندبندنت إن انديك وهو يهودي من أصل استرالي تمكن من اقناع الادارة الامريكية بأن ايران والعراق هما عدوا السلام في المنطقة، وأنه لا بد من ان يتم موازنة نفوذهما وتأثيرهما عن طريق ممارسة ضغط أمريكي عسكري وسياسي، واثر تبني واشنطن لهذا النهج بدأ المسؤولون الامريكيون بتسويقه في المنطقة العربية.

وأوضحت الصحيفة أن التناقض في السياسة الامريكية يكمن في انه في الوقت الذي تتبنى فيه واشنطن سياسة «الاحتواء المزدوج» فإنها تتدخل عسكريا لصالح طرف كردي ضد طرف كردي آخر متحالف مع طهران.

وتساءلت (الاندبندنت) فيما إذا كان الامريكيون يدركون جيدا الآن أنهم يقحمون انفسهم في الحرب الأهلية الكردية، مشيرة الى أن انديك ربما يكون الشخصية الأكثر إثارة للاهتمام في هذه القضية برمتها.

وعرضت الصحيفة نبذة عن الحياة العملية لـ انديك، حيث شغل قبل تعيينه سفيرا لواشنطن لدى تل أبيب في اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة «ايباك» والتي تعتبر المكون الرئيس للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، كما أنه عضو مؤسس لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وهو تابع لـ «ايباك» ويوصف المسؤول الأمريكي بأنه «صهيوني ملتزم».

وكشفت (الاندبندنت) أن أول نصيحة قدمها انديك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب موجة التفجيرات الانتحارية التي طالت اسرائيل مطلع العام الجاري، وأوقعت ما يربو على 60 قتيلا على «استخدام المزيد من العصا والقليل من الجزرة» في تصديه للجماعات الفلسطينية التي تتبنى خيار المقاومة المسلحة.

وقالت الصحيفة إن «العصاء التي تستخدمها الولايات المتحدة الآن هي بشكل أساسي ضد العراق وايران، وفي العام الماضي قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بفرض مقاطعة اقتصادي على ايران، بينما يبدو أن السيف موجه الآن ضد العراق. ولفتت الصحيفة الى أن الاسرائيليين هم «الفرحون» مما يجري شريطة أن لا يوجه الرئيس العراقي صدام حسين صواريخه ضدهم. وأشارت الى أن السؤال الذي لا بد أنه يجول في اذهان الايرانيين الآن هو ما هي فرص استخدام «العصا» ضدهم في المرة المقبلة.

خطط لبناء 132 ألف وحدة سكنية
محاولات لتهويد قرى عربية شمال اسرائيل

القدس - من سائدة حمد:

حذر ناشطون فلسطينيون في منطقة مركز الجليل داخل اسرائيل من عواقب اقرار الخارطة الهيكلية وخارطة تطوير لواء الشمال التي اعدتها الدوائر المختصة في الدولة العبرية على الوسط العربي التي تستثنيه من جميع خطط التطوير المقتصرة على التجمعات اليهودية فيه.

واوضح مخطط المدن والمناطق في جمعية الجليل نايف ابو شرقية ان اقرار الخارطة حسب مضمونها المقترح سيبقي العرب في لواء الشمال متأخرين من الناحية الاقتصادية عن اليهود في تلك المنطقة، مشيرا الى أن المواطنين العرب الذين يشكلون نسبة 50 في المئة في لواء الشمال لم يأخذوا حقهم في الخارطة المقترحة سواء فيما يتعلق بمناطق التطوير الصناعية او الاسكان.

وقال ابو شرقية في تصريح لمراسلة «قدس برس» ان الخارطة الهيكلية للواء الشمال والتي تسمى «التغيير رقم 9» اعدت عام 1992 حيث من المقرر اقرارها من قبل الحكومة الاسرائيلية قريبا. يذكر أن مضمون هذه الخارطة يرتكز على ضرورة تطوير وانشاء مناطق صناعية والتخطيط الاقتصادي في مناطق ذات اغلبية يهودية مثل كرمئيل و«العفولة»، فيما يتجاهل تماما اكبر مدينة في هذه المنطقة وهي مدينة الناصرة العربية.

واضاف ان «الحال ينطبق على كافة المدن والقرى العربية في منطقة الشمال التي تفتقر الى التخطيط الاقتصادي والمناطق الصناعية الحيوية» معربا عن رفضه للمبررات الواردة في مقدمة الاقتراح للتركيز على المدن اليهودية تحت ذريعة انها مستهدفة من قبل المهاجرين اليهود الجدد الذين لن يسكنوا في المدن العربية، مشيرا الى ان هذه السياسة ليست بجديدة وهي متبعة منذ سنوات طويلة.

وفيما يتعلق بالاسكان حددت الخرائط الهيكلية لمنطقة الشمال حاجة الوسط اليهودي لاقامة 132 الف وحدة سكنية حتى عام 2005، فيما تحدد للمدن والقرى العربية بناء نحو 14 الف وحدة سكنية فقط. واوضح ابو شرقية ان هذا يعني اعطاء العرب ما نسبته 6 في المئة من مجموع الوحدات السكنية المقترحة. و94 في المئة لليهود. مشيرا الى الفرق الواضح في التخطيط بين الوسطين العربي واليهودي داخل اسرائيل.

من ناحيته، أكد النائب عزمي بشارة ان هذا الاجراء يشكل حملة اضافية في السياسة الاسرائيلية العنصرية ضد العرب في مناطق الـ48 يهدف تجريدهم من أراضيهم. موضحا ان السلطات الاسرائيلية تهدف من ذلك الى تحويل عرب الـ48 الى عنصر هامشي مرتبط اقتصاديا بالوسط اليهودي المهيمن.

واعتبر بشارة ان هذه الخطط تعتبر جزءا من سياسة اسرائيل تجاه الفلسطينيين والتي تميزت بالسعي وراء تهويد قرى الجليل والنقب ووادي عارة وعزل هذه المناطق عن بعضها البعض.

يذكر ان جمعية الجليل عقدت اجتماعا لها لتقويم تأثير خارطة التطوير والخارطة الهيكلية لمناطق الشمال المقترحة اواخر الاسبوع الماضي ودعت الى مجابهته ووضع خطط بديلة لمنع القرار.

اسرائيل تعلن أنها لن تفرج عن الشيخ أحمد ياسين

■ القدس - ق ب: ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان جهات سياسية وامنية رفيعة المستوى اوصت بعدم اطلاق سراح زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين من سجن «كفار يوناه» الاسرائيلي الخاضع لحراسة امنية مشددة، حيث يمضي حكما بالسجن المؤبد اضافة الى 15 عاما بتهمة تأسيس حركة مقاومة مسلحة. وجاء في هذه التوصية التي رفعت حديثا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قول الجهات الامنية والسياسية التي وصفت انها تملك تأثيرا كبيرا على صنع القرار في حكومة نتنياهو انه من الافضل الابقاء على الشيخ ياسين ليمضي عقوبة السجن المؤبد التي صدرت بحقه منذ اعتقاله على يد السلطات الاسرائيلية في عام 1989 الا اذا طرأت مستجدات غير اعتيادية وفق هذه الاوساط.

وذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية امس ان الجهات السياسية والأمنية الاسرائيلية المذكورة اخذت في توصيتها هذه بنظر الاعتبار الحالة الصحية للشيخ ياسين، وما وصف بالتعقيدات السياسية والامنية والدبلوماسية التي يمكن ان تنجم عن احتمال وفاة السيد ياسين (60 عاما) في السجن الاسرائيلي. وتدعي هذه الجهات انه على الرغم من التدهور الخطير الذي طرأ على الوضع الصحي للشيخ ياسين خلال الاسابيع الاخيرة كما اكدت ذلك مصادر طبية وحقوقية عديدة ويضمنها جهات طبية اسرائيلية، الا انها (المحافل السياسية والامنية الاسرائيلية) توصلت الى استنتاج في اعقاب تقارير قالت انها تلقتها من جهات اختصاصية مفادها ان المشكلات الصحية التي عانى منها احمد ياسين ليست حرجة ولا تشكل خطرا على حياته، وانه يمكن معالجته في ظل وجوده في السجن.

ولذلك تابعت المحافل الاسرائيلية تقول انها قررت بناء على الرغم من تقدم العملية السياسية واستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية خلافا لما اوصت به مؤخرا جهات مختلفة وبضمنها اسرائيلية من أوساط سلطة السجون ووزارة الامن الداخلي بالافراج عنه دون تأخير على ضوء تدهور حالته الصحية.

وذكرت الصحيفة ان المستوى الحكومي الاسرائيلي صاحب القرار اصدر في اعقاب هذه التوصية تعليمات لوزارة الامن الداخلي المسؤولة عن سلطة السجون الاسرائيلية بالاستعداد لمواصلة احتجاز الشيخ ياسين في السجن لفترة طويلة مع ابقائه تحت رقابة طبية مستمرة.

خدام يستقبل نائبا فرنسيا
فرنسا ودمشق تشددان على تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام

■ دمشق - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل امس الخميس في دمشق النائب الفرنسي عن حزب التجمع من اجل الديموقراطية جان دوليبيكوفسكي وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وتعزيز العلاقات الثنائية السورية الفرنسية.

واوضح مصدر دبلوماسي ان دو ليبيكوفسكي مكلف وضع تقرير عن «التحديات الاستراتيجية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط».

وكان دو ليبيكوفسكي وصل امس الاول الى دمشق في اطار جولة تشمل تركيا ومصر. واعلن لدى وصوله «استعداد اوروبا وخصوصا فرنسا للمشاركة في تسوية النزاعات في المنطقة ومساعدة مختلف الاطراف على انجاح عملية السلام».

من جهة اخرى امتدحت الصحف السورية الصادرة امس الخميس للموقف الفرنسي الذي وصفته بـ«الموضوعي والمنصف» واشارت الى حرص سورية وفرنسا على «تطوير» علاقاتهما الثنائية، وذلك غداة عودة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من باريس في ختام زيارة استغرقت يومين.

ونوهت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية بـ«الفهم الفرنسي لجوهر الصراع العربي الاسرائيلي واستقلالية القرار الفرنسي» واعتبرت ذلك من «الركائز الهامة لنسج علاقات ثقة متبادلة» بين سورية وفرنسا. واشارت الى التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي اعتبر انه «لا يمكن حصول محادثات جدية» حول عملية السلام في الشرق الاوسط «دون مبدأ الارض مقابل السلام». وكان الشرع التقى في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعقد جلسة مباحثات مطولة مع دوشاريت حيث تم الاتفاق بينهما على «تكثيف وتعزيز الحوار السياسي والاقتصادي وعلى اقامة تنسيق وثيق وعميق». وقالت (تشرين) ان العلاقات السورية الفرنسية «تكتسب أهمية متميزة بسبب حرص البلدين على تطوير هذه العلاقات ورفع وتيرتها لما فيه مصلحة الشعبين واهداف تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». واكدت الصحيفة السورية ان «موقف فرنسا الى جانب الحق والعدل والسلام يشكل خطوة باتجاه تفعيل ارادة المجتمع الدولي لنصرة عملية السلام العادل والشامل والزام اسرائيل بالامتثال للقوانين والمبادئ الدولية». وكانت وسائل الاعلام السورية دعت هذا الاسبوع المجتمع الدولي الى فرض عقوبات على اسرائيل لالزامها بتنفيذ قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ويمبدأ الارض مقابل السلام الذي عقد على اساسه مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط في العام 1991.

من جهتها اكدت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية ان هناك رؤية واحدة (سورية فرنسية) لمجمل الاوضاع في المنطقة وبخاصة ما يخص عملية السلام والمأزق الذي وضعت فيه بسبب المواقف الاسرائيلية وكذلك بالنسبة للوضع في العراق. واشارت الى التأكيد السوري الفرنسي على ان استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية «يجب ان يبدأ من حيث توقفت» في شباط (فبراير) الماضي اثر وقوع عمليات انتحارية في اسرائيل واعتبرت ان ذلك «يعبر تعبيرا دقيقا عن رغبة سورية في اقامة سلام حقيقي وايضا عن رغبة فرنسية اوروبية باستئناف مفاوضات السلام على اساس مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام».

الرئيس الفلسطيني ونتنياهو اجتمعا أخيرا لكن دون مؤشرات على تقدم حقيقي

منظمة التحرير تأمل بأن تستتبع القمة بخطوات اخرى عملية والفلسطينيون يشككون بنوايا زعيم الليكود رغم مصافحته لعرفات

القدس ـ رام الله ـ من هشام عبد الله وروبرت ماني:

أعطى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دفعة لمحادثات السلام المتعثرة بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني عندما عقدا امس الاول الاربعاء اجتماعا بدأ بمصافحة تشير الى ذوبان الجليد بين الجانبين وان اتسمت بالتحفظ.

وفي مستهل قمة قصيرة على الحدود بين غزة واسرائيل وضع رئيس وزراء اسرائيل الجديد يده في يد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي دأب نتنياهو على وصفه «بالارهابي».

ويشير الاجتماع الى قبول نتنياهو رسميا لعرفات شريكا في التفاوض بعد ثلاث سنوات من توقيع الرئيس الفلسطيني لاتفاق السلام ومصافحته التاريخية مع اسحق رابين في البيت الابيض بواشنطن.

ولم يسفر الاجتماع عن تسوية قضايا خلافية اساسية مثل قضية موعد ونطاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الذي تأخر كثيرا في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وسيجتمع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مع عرفات يوم الاحد المقبل لمعالجة هذه القضية ومناقشة اغلاق اسرائيل الذي مضى عليه ستة اشهر للضفة الغربية وقطاع غزة.

الا أن الاجتماع الذي استغرق ساعة مهد السبيل لاستكمال المرحلة الاولى من اتفاقات أوسلو واستئناف محادثات المرحلة الثانية بشأن التوصل لتسوية نهائية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي المستمر منذ 50 عاما.

وعلى الرغم من عدم تحقيق الاجتماع نتائج جوهرية فان عقده والمصافحة بين الزعيمين يعتبران رمزا لالتزام الجانبين بعملية السلام المتعثرة التي بدأت باتفاق اوسلو.

وتعرض نتنياهو لضغوط شديدة من الولايات المتحدة لمقابلة عرفات. ومن المقرر ان يزور واشنطن الاسبوع المقبل.

وقال عرفات «انني أومن اننا سنعمل مع السيد بيبي (نتنياهو) وحكومته لدفع عملية السلام سلام الشجعان. ولا ننسى ان السيد نتنياهو مع السيد شامير هم اول من ذهبوا الى مؤتمر مدريد للسلام».

واضاف عرفات «اريد ان اؤكد مرة اخرى التزامنا بالتعاون الامني مع اسرائيل في كل المجالات طبقا للاتفاقات المعقودة بيننا ـ وبغض النظر عن اية آراء سياسية بيننا. التزامنا والالتزام بين الطرفين غير قابل للتغيير».

وقال نتنياهو مشيرا الى اتفاقات الحكم الذاتي بين الحكومة الاسرائيلية السابقة ومنظمة التحرير الفلسطينية «يؤكد الطرفان التزامهما بالاتفاق المؤقت وتصميمهما على تنفيذه».

لكنه اضاف في المؤتمر الصحافي المشترك مع عرفات «يجب ان نضع في اعتبارنا احتياجات ومتطلبات الجانبين على اساس التكافؤ وضمان امن ورفاهية الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء». والتكافؤ هو التعبير الذي يستخدمه نتنياهو ليجعل تنفيذ اتفاقات السلام القائمة مشروطا بانهاء ما يصفه بالانتهاكات الفلسطينية للاتفاقات وخاصة النشاط المزعوم للسلطة الفلسطينية في القدس.

وبكلمة الامن يعني نتنياهو حماية 400 مستوطن يهودي يعيشون بين اكثر من 100 الف فلسطيني في الخليل.

وقال نتنياهو في تل ابيب «اوضحنا انه مع كل نوايانا الحسنة فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق فلابد من اضافة دعم امني للسماح للسكان اليهود في الخليل بان يعيشوا حياة طبيعية وآمنة قدر الامكان».

وبدا عرفات راضيا عن الانتصار الذي يقول المسؤولون الفلسطينيون انه حققه بحمل نتنياهو على مقابلته ورد ردا مخففا عندما سئل في المؤتمر الصحافي عن قضية الخليل.

وقال عرفات «ليس لدي ما اضيفه سوى اننا سنواصل التفاوض وتنسيق جميع الجهود بكل الوسائل».

واضاف «الطريق الان ممهد للمفاوضات بيننا على كافة الاصعدة وعلى كافة المستويات بما في ذلك المرحلة النهائية طبعا». لكن مسؤولين فلسطينيين اوضحوا ان المحادثات من منظورهم تتعلق بتنفيذ الاتفاقات السابقة وليس تعديلها.

واعرب عدد من المسؤولين الفلسطينيين عن الامل امس الخميس بأن تستتبع القمة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سريعا بخطوات عملية.

واعتبر وزير الحكم المحلي صائب عريقات احد ابرز المفاوضين مع اسرائيل ان القمة هي «محاولة جادة لاعادة عملية السلام الى مسارها الحقيقي».

واضاف «ان الحكم على نجاحها او فشلها يعتمد على امر واحد هو تطبيق الاتفاقات الموقعة بين الطرفين على الارض».

وكان نتنياهو التقى عرفات امس الاول للمرة الاولى الا انه امتنع عن اتخاذ اي موقف علني من القضايا الساخنة العالقة مثل مسألة الانسحاب من الخليل واستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والتي علقت منذ الاعلان عن بدئها في مطلع ايار (مايو) الماضي.

واعتبر المفاوض الفلسطيني حسن عصفور في تصريح الى وكالة فرانس برس ان القمة «تعطي دفعة جديدة لاعادة الاعتبار للاتفاق الذي يجب ان ينفذ لانه لا يمكن اعادة التفاوض بشأنه».

الا ان بعض الاصوات المعارضة انتقدت موافقة عرفات على عقد اللقاء من دون الحصول على التزام اسرائيلي مسبق بالاتفاقات الموقعة حتى الان.

وقال النائب حيدر عبد الشافي الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض «انا غير متفائل. ان اسرائيل امعنت منذ البداية ولا تزال في انتهاك مبادرة السلام وهي تضع عراقيل كبيرة امام التوصل الى سلام حقيقي».

ورأى ان القمة عقدت «على هذه الخلفية والامور لا تبشر على الاطلاق بحدوث تقدم» معتبرا ان «اللقاء سيسهم في ايهام الجميع بامكانية حدوث تقدم».

الا ان وزير الاعلام والثقافة ياسر عبد ربه اشاد في مؤتمر صحافي بـ«البراغماتية» التي تحلى بها نتنياهو عندما التقى عرفات الامر الذي كان يرفضه منذ انتخابه في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقال موسى سليمان وهو محاسب عمره 34 عاما في القدس «نتنياهو اجتمع مع الرئيس عرفات تحت تأثير ضغوط عربية ودولية. ولم يذهب الى غزة بارادته».

وقال «بالطبع انه امر جيد ان نراه يوافق على الاجتماع مع الرئيس عرفات لكن يجب ان نرى كيف سيغير هذا الاجتماع الامور».

ورحب فلسطينيون بالاجتماع ووصفوه بأنه تراجع من جانب نتنياهو عن موقف سابق وعن معارضته في الماضي لمصافحة عرفات. لكن كثيرين قالوا ان الاجتماع في حد ذاته ليس كافيا كدليل على التزام الحكومة الاسرائيلية بالسلام.

وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي انه لا يريد ان يقلل من اهمية الاجتماع الذي يعتبره الانجاز الوحيد منذ تولي حزب الليكود السلطة.

واضاف قريع انه يجب ان يقدم الاسرائيليون شيئا ملموسا لاظهار حسن النية وان الفلسطينيين مازالت لديهم شكوك وغير مقتنعين بأن الاسرائيليين سيلتزمون بتنفيذ الاتفاقيات او بانهم سيكفون عن النشاط الاستيطاني.

وقالت مجيدة المصاني وهي موظفة حكومة فلسطينية في الخامسة والثلاثين من عمرها ببلدة نابلس بالضفة الغربية «اننا لا نرى أي وثيقة تبين حدوث انفراج. الاجتماع فيما يبدو لم يكن اكثر من محاولة اخرى من جانب اسرائيل في المماطلة».

وقال معتصم احمد وهو محاسب عمره 34 عاما من جنين «لست متفائلا. لقد حصل الاسرائيليون على ما يريدونه».

واعتبر وزير الاعلام الفلسطيني ان اللقاء يعتبر «نجاحا» للفلسطينيين وشدد على أهمية تنشيط لجنة التوجيه والمراقبة الاسرائيلية ـ الفلسطينية المكلفة مراقبة تطبيق الاتفاقات الموقعة.

ومن المقرر ان تجتمع هذه اللجنة الاثنين المقبل غداة أول لقاء سيعقد الاحد بين عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. وسيركز هذا الاجتماع على بحث اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان المفاوضات انقطعت منذ فوز اليمين في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي وان هناك نقاطا رئيسية سوف تهدد العملية السلمية وفي مقدمتها النشاط الاستيطاني».

ورأى ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والتي بدأت رسميا في الرابع من ايار (مايو) الماضي ستنطلق عمليا في مطلع السنة المقبلة.

كريستوفر: امريكا لها دور هام في اجتماعهما

كلينتون: لقاء نتنياهو عرفات يشكل فرصة للسلام الدائم

■ واشنطن ـ رويتر: رحبت الولايات المتحدة بالاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بوصفه «يوما ممتازا» لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية «نحن نرحب به. هذا تطور ايجابي جدا من وجهة نظر الولايات المتحدة».

وقد عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول اجتماع قمة لهما امس الاول وتعهدا بمواصلة عملية السلام معا.

وقال الرئيس بيل كلينتون في بيان بعد لقاء نتنياهو وعرفات «ان اللقاء بين الزعيمين خطوة هامة للغاية في اقامة شراكة اسرائيلية فلسطينية ضرورية للغاية لتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينهما».

ويزور نتنياهو واشنطن الاسبوع المقبل وقال كلينتون في البيان الذي قرأه مايك مكوري السكرتير الصحافي للرئيس «اتطلع الى الاجتماع برئيس الوزراء نتنياهو الاثنين المقبل لاستعراض التقدم ومناقشة التطورات في المنطقة».

وقال ديفيز في مؤتمر صحافي ان اجتماع عرفات ونتنياهو «خطوة مهمة نحو خلق المناخ الذي نعتقد انه ضروري لتنفيذ الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية بنجاح».

وقال البيان ان لقاء عرفات ونتنياهو «يظهر الالتزام من جانب الاسرائيليين والفلسطينيين بالعمل لحل الخلافات بينهما بالمفاوضات .. اليوم يوم ممتاز على ذلك المسار من عملية السلام».

وقد بذلت الولايات المتحدة جهدا كبيرا حتى تحقق لقاء عرفات ونتنياهو غير ان ديفيز قال ان القول بان واشنطن هددت بالغاء زيارة نتنياهو اذا لم يقابل عرفات «يبدو قولا فظا بعض الشيء بالنسبة لمستوى الحوار الرفيع الذي نقيمه مع الاسرائيليين».

واضاف «حاولنا ما استطعنا ان نقدم يد العون مع سعي الاسرائيليين والفلسطينيين الى العمل لاجتياز بعض الخلافات الخطيرة بينهما التي ثارت في الاسابيع والاشهر الاخيرة».

وقال «نحن ننوي الاستمرار في اداء ذلك الدور الى الحد الذي تريد الاطراف منا».

وقال ديفيز ان اجتماعا للدول التي تقدم مساهمات مالية لدعم السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة عقد في واشنطن امس الخميس.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان الولايات المتحدة لعبت دورا هاما في الترتيب لاول اجتماع بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

وكان كريستوفر يتحدث لصحافيين على متن طائرة اقلته من واشنطن الى لندن حيث يبدأ جولة اوروبية تستمر خمسة ايام وتبلغ ذروتها يوم الاحد المقبل بالاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وقال كريستوفر ان اول اجتماع لنتنياهو وعرفات يعني «انه امكن عبور حاجز نفسي مهم».

وقال «الولايات المتحدة كان لها دور كبير في تحقيق هذا. وكنا على اتصال دائم مع الطرفين كليهما».

وقال كريستوفر انه حينما التقى بنتنياهو بعد انتخابه رئيسا لوزراء اسرائيل «فانني شجعته على بدء التخطيط في ذلك الوقت للقاء الرئيس عرفات وهذا تتويج ذلك الجهد».

واضاف الوزير قوله انه في الوقت نفسه فان دنيس روس المنسق الامريكي في الشرق الاوسط كان يعمل ليل نهار لتسهيل عقد هذا الاجتماع».

وكان يقوم بما سماه الرئيس عرفات جهود مكوكية بالهاتف لمساعدة الاطراف على الالتقاء.

وقال كريستوفر «اعتقد انه من الصعب التقليل من الاهمية النفسية لاجتماعهما وبدء العمل معا لحل هذه المشكلات».

واضاف قوله انه سيمضي بعض الوقت قبل ان يتعود الزعيمان العمل بعضهما مع بعض وبناء ذلك النوع من الثقة التي تشتد الحاجة اليها لتنفيذ اتفاقات السلام بين الجانبين.

لندن تعرب عن ارتياحها للقاء نتنياهو عرفات

■ لندن ـ اف ب: أعرب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس عن «ارتياحه الشديد» للقاء الذي عقد امس الاول بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واشاد بـ«التزام الاثنين مواصلة عملية السلام».

واعلن ريفكند في بيان صادر عن وزارة الخارجية انه «يشيد خاصة باشارة رئيس الحكومة نتنياهو الى تفهمه ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني».

واعرب ايضا عن سروره «لالتزام الرئيس عرفات بمواصلة التعاون في مجال الامن مع اسرائيل».

وكان نتنياهو التقى امس الاول للمرة الاولى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حيث تصافحا واجريا جولة من المحادثات في معبر ايريز على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

عرفات يفوز في معركة اجتماع القمة مع نتنياهو الا انه يواجه معركة اكبر لاقامة دولة مستقلة

■ القدس ـ رويتر: فاز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المعركة التي خاضها من اجل لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول الا انه يواجه معركة اكبر لتحقيق حلمه في اقامة دولة مستقلة.

وكان عرفات وصف سياسات نتنياهو بانها «حمقاء» اتهم اسرائيل الاسبوع الماضي بانها تعلن الحرب على الفلسطينيين وذلك بتوسيعها المستوطنات ثم دعا الى اضراب عام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عرفات امام المجلس التشريعي الفلسطيني «ان ما حدث من انتهاكات من قبل القيادة الاسرائيلية الجديدة يعني اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني».

واضاف ان ما يبقيه مستمرا هو استعادة كرامة الشعب الفلسطيني واعادة اسم فلسطين على خريطة الشرق الاوسط. وتلقت هذه الطموحات ضربة عندما انتخبت اسرائيل بعد موجة من التفجيرات الانتحارية زعيم حزب الليكود اليميني رئيسا للوزراء في انتخابات ايار (مايو) الماضي. وبدلا من مواصلة المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة بدأ نتنياهو برفع تجميد بناء المستوطنات الذي قررته حكومة العمل السابقة. وتحرك لاحكام قبضته على القدس الشرقية العربية.

وقد طاف عرفات العالم مناشدا الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي ولكن دون اي نجاح ملموس.

وفي ايلول (سبتمبر) 1993 قام عرفات بما قد يكون اكبر مقامرة له حينما وقع على اتفاق سلام مؤقت في واشنطن مع خصمه القديم اسحق رابين الذي كان رئيسا للوزراء انذاك.

واعطى هذا الاتفاق الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا في بعض المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 وابقى الباب مفتوحا لقيام دولة فلسطينية مستقلة بعد خمس سنوات. وقد اشترك عرفات مع رابين و وزير خارجيته شمعون بيريس في الفوز بجائزة نوبل للسلام.

وبعد عودة عرفات الى غزة في عام 1994 وجد نفسه في مواجهة حركات اسلامية متشددة تنفذ عمليات ضد شريكه في عملية السلام.

وفي كانون الثاني (يناير) من هذا العام اصبح عرفات اول رئيس فلسطيني يتم انتخابه ديمقراطيا اثر فوزه في الانتخابات العامة.

وولد عرفات في القاهرة في 24 اب (اغسطس) 1929 وشارك في معارك بين العرب واليهود في اسرائيل عام 1948 وقد ادار شركة هندسية ناجحة في الكويت قبل ان يتفرغ للقضية الفلسطينية في عام 1965.

وبدأ عرفات كمتحدث باسم الفدائيين الذين كانوا يقاتلون ضد الدولة اليهودية.

وقد بقي رئيسا لمنظمة التحرير بعد طردها من الاردن عام 1970 وبعد اخراجها من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام 1982 وفي عام 1988 وبعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي اختار المجلس الوطني الفلسطيني ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين التي اعترفت بها اكثر من 70 دولة. وقد تزوج عرفات في عام 1992 بعد سنوات طويلة قضاها دون زواج «معللا ذلك بان وقته كله ملك للقضية الفلسطينية».

ليا رابين تنصح نتنياهو بأن «يحمي نفسه» من المتطرفين

■ القدس ـ رويتر: قالت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين امس الخميس ان مصافحة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جعلت من موت زوجها غيلة «تضحية لا قيمة لها».

وقالت لراديو الجيش الاسرائيلي «ربما يمكني الان اكثر من اي وقت مضى منذ مقتله ان أشعر بالاسف عليه وعلى تضحيته. لقد بدت امس الاول اكثر من اي وقت مضى تضحية ضاعت هدرا».

واضافت «لماذا قتلوه .. على الطريق الذي سار فيه .. الذي ادرك في النهاية انه لا يوجد طريق غيره ولا بديل عنه».

واغتيل رابين في اجتماع من اجل السلام في تشرين الثاني (نوفمبر) بيدي يهودي يميني متدين يعارض اتفاقات السلام التي وقعها رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال نتنياهو خلال حملته الانتخابية انه لن يقابل عرفات لكنه اجتمع معه امس الاول وصافحه واعلنا التزامهما بالعمل معا لاحلال السلام.

ونصحت امس الخميس، ليا رابين، نتنياهو بأن «يحمي نفسه جيدا» من المتطرفين اليهود غداة لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وصرحت ليا رابين للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «بنيامين نتنياهو الذي سلك الطريق الذي رسمها زوجي، من مصلحته ان يحمي نفسه جيدا اذ انه اصبح هدفا محتملا للمتطرفين منذ لقائه بياسر عرفات».

ياسر عرفات بحث مع أمين سر الفاتيكان في عملية السلام وقضية القدس



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله الى روما امس

■ الفاتيكان ـ اف ب: أعلن المتحدث باسم الفاتيكان جواكيم نافارو ان قضية القدس «الحساسة» والتقدم الذي يفترض تحقيقه في عملية السلام في الشرق الاوسط كانت في مقدم المواضيع التي بحث فيها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الخميس مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو.

واوضح نافارو ان «الاجتماع الذي كان وديا تناول وضع عملية السلام والصعوبات التي تواجه المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية».

واضاف نافارو ان الكاردينال سودانو وعرفات «بحثا كذلك في مشكلة المدينة المقدسة الحساسة، وهي مشكلة تهم الطرفين في شكل كبير، اضافة الى قضية حرية العبادة في القدس نفسها وفي دول المنطقة كافة».

وتابع يقول «تطرق البحث ايضا الى وضع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والصعوبات الاقتصادية المعروفة التي يواجهها هذا الشعب، فضلا عن استحالة توجه فلسطينيين كثر الى اسرائيل والقدس».

واشار الى انهما لاحظا «ضرورة تعاون الأطراف المعنية كافة من أجل التحضير بفاعلية لاحتفالات السنة 2000، التي يتوقع أن تقام في روما والقدس في الذكرى الألفين لولادة السيد المسيح».

وتمنى نافارو باسم البابا يوحنا بولس الثاني الموجود حاليا في مقر اقامته الصيفي في كاستل غاندولفو (30 كيلومترا الى الجنوب من روما) «ان يتم سريعا تجاوز الصعوبات التي تعوق مسيرة السلام حاليا من أجل تحقيق الرفاه والأمن للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ولم يلتق عرفات البابا امس الخميس اذ ان الأخير منهمك في التحضير لزيارته للجرالتي تبدأ الجمعة. وسبق ان التقى عرفات البابا يوحنا بولس الثاني اربع مرات.

وشارك وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الفاتيكان عفيف صافية في الاجتماع الذي استغرق نحو 45 دقيقة.

ولجرى عرفات الذي وصل في وقت سابق امس الى ايطاليا، محادثات امس مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي، على أن يشارك اليوم الجمعة في مؤتمر اقتصادي دولي في تشيرنوبيو، قرب كومي، في شمال ايطاليا.

شخصيات فلسطيني ويهودية اجتمعت بشأن القدس

■ باريس ـ رويتر: قالت صحيفة يهودية اسبوعية امس الاول ان اكاديميين قريبين من الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية وضعوا خطة بشأن مستقبل القدس في محادثات سرية جرت في باريس العام الماضي لكن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انهى المبادرة.

وقالت صحيفة (تريبيون جويف) ان الخطة كانت تنص على ان تبقى القدس تحت السيطرة الاسرائيلية الشاملة على ان تكون عاصمة لكل من اسرائيل ودولة فلسطينية تقام في المستقبل. واضافت ان الخطة كانت تقضي ايضا بأن تدير الحكومة الفلسطينية القدس الشرقية العربية على ان يكون مقرها خارج المدينة ربما في رام الله القريبة. وتابعت قائلة ان ميثاقا تضمنه الولايات المتحدة وروسيا كان سيحدد حقوق كل من الجانبين في الاماكن المقدسة بينما يفتح اعتراف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين السبيل لنقل السفارات الاجنبية في اسرائيل الى القدس.

وقالت الصحيفة ان المشاركين في المحادثات هم يائير هيرشفيلد ودان سايمان واسحق رايتر عن الجانب الاسرائيلي ومهدي عبد الهادي وسري نسيبة وبرنارد سبيلا عن الجانب الفلسطيني. وكان هيرشفيلد الوثيق الصلة برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس قد لعب دورا رئيسيا في المحادثات السرية الاولية التي افضت الى اتفاق اوسلو للسلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

مصر وفرنسا تريدان نتائج للمحادثات الفلسطينية الاسرائيلية

عمرو موسى يشدد على ضرورة تطبيق الاتفاقات بعد لقاء عرفات ونتنياهو

■ القاهرة ـ باريس ـ اف ب ـ رويتر: شدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاول على ضرورة ان يفضي اللقاء الاول بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى تطبيق الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال موسى في تصريح للتلفزيون المصري «ان اللقاء مهم بحد ذاته شرط الا يكون لقاء لمجرد اللقاء او للمصافحة وانما يجب ان يخرج بنتيجة واضحة بتنفيذ الاتفاقيات السابقة».

واكد موسى «ان المهم لدينا هو التنفيذ على الارض واحترام الاتفاقيات الموقعة واحترام مبادئ ومرجعية عملية السلام خصوصا مبدأ الارض مقابل السلام».

وقال وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دي شاريت لصحافيين عقب لقائه في باريس مع نظيره المصري «لقد علمت من الاخبار ان السيد عرفات والسيد نتنياهو تصافحا وانا سعيد بهذا فالمصافحة شيء جيد ولكن صنع السلام افضل منها».

ووافق وزير خارجية مصر عمرو موسى على ان الاجتماع «خطوة ايجابية في مصلحة الجانبين والسلام اذا ادى الى نتائج ايجابية».

واضاف موسى «ان المسألة ليست ببساطة مسألة مصافحة بل نتائج حقيقية ملموسة».

وقال موسى ودي شاريت انهما اتفقا بشكل كبير على قضايا الشرق الاوسط والقضايا العالمية الاخرى وتعهدا بالعمل سويا من اجل السلام.

وقال دي شاريت «من الملح ان تعود العملية السلمية الى مسارها وان يكون ذلك على اساس الاتفاقات التي تم توقيعها والوعود التي تم التعهد بها».

وقال دي شاريت ان الوزيرين ناقشا الازمة في العراق وسعي مصري الى اتفاق مشاركة مع الاتحاد الاوروبي.

ويزور موسى فرنسا في اطار جولة دبلوماسية تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط مرة اخرى.

واحد اهم الامور التي تشغل موسى هي ما اذا كانت مصر ستمضي في خطط تنظيم مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر). وقد وضعت مصر خمسة شروط يجب ان تنفذها اسرائيل حتى يتم عقد المؤتمر.

وعندما سئل موسى عن المؤتمر قال ان موقف مصر واضح والمؤتمر ونجاحه رهن بالعملية السلمية.

وقال مسؤولون مصريون انه من المقرر ان يزور موسى النرويج وقد يزور بريطانيا بعد مغادرة فرنسا.

وتنتقد مصر بريطانيا لانها لم تمنع الجماعات الاسلامية المتشددة من عقد مؤتمر في لندن في الثامن من الشهر الجاري.

فرار أربعة سجناء سياسيين من سجن فلسطيني

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ اف ب: قال مسؤولون امنيون ان أربعة اصوليين فلسطينيين تمكنوا فجر امس الخميس من الفرار من سجن فلسطيني في نابلس في شمال الضفة الغربية.

وكان الفلسطينيون الأربعة، الذين تتراوح اعمارهم بين الثانية والعشرين والرابعة والعشرين، موقوفين منذ خمسة اشهر لانتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ورفض المسؤولون الاجابة عن سؤال لوكالة فرانس برس عن كيفية فرار السجناء الأربعة.

والفارون الاربعة من بلدة الصيرة التي تقع الى الشمال من نابلس. واعطت السلطة الفلسطينية لاجهزتها الأمنية الأوامر بالبحث عنهم.

السلطة الفلسطينية استدعت خبراء امريكيين لفحص اجهزة تنصت زرعتها اسرائيل

■ غزة ـ اف ب: استدعت السلطة الوطنية الفلسطينية خبراء امريكيين لفحص أجهزة تنصت الكترونية مفخخة يعتقد ان الاستخبارات الاسرائيلية زرعتها لرصد الاتصالات الهاتفية للحكومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وقال مساعد مدير الامن العام في قطاع غزة العميد جمال ابو زيد ان «خبراء من السفارة الامريكية في تل ابيب قاموا هذا الاسبوع بمعاينة ثلاثة اجهزة تنصت تم اكتشافها مزروعة تحت الارض ومربوطة الى خطوط الاسلاك الهاتفية في المقر العام لجهاز الامن الفلسطيني في غزة».

وكان اربعة فلسطينيين جرحوا، احدهم اصابته خطرة، عندما انفجرت عبوة ناسفة كانت مربوطة بالجهاز الاول الذي اكتشف في الاسبوع الماضي اثناء فحصه من قبل الشرطة.

وابلغ ابو زيد وكالة فرانس برس قوله «لقد وجدنا الجهاز الاول الاربعاء والثاني الخميس والثالث الاحد الماضي، وجميعها تحت ارض سرايا الامن في غزة».

واضاف انه بعد العثور على الجهاز الثالث تم استدعاء خبراء من السفارة الامريكية لمعاينتها والتأكد من انها اجهزة تنصت ومعرفة مدى خطورتها. واشار الى ان الخبراء «وجدوا بعد فحص دقيق ان الامر يتعلق بأجهزة للتجسس على الكابلات الهاتفية وانها زرعت بأيدي خبراء متفجرات وخبراء اتصالات سلكية ولاسلكية».

لكن متحدثا باسم السفارة الامريكية اوضح انه لا يستطيع تأكيد او نفي ارسال خبراء.

واشار ابو زيد الى ان الاجهزة المكتشفة عبارة عن علبة مستطيلة من الالومينيوم طولها 40 سنتيمترا وعرضها 25 سنتيمترا، وبها عدة مداخل ومخارج لكابلات هاتفية مثبت في غطائها الاعلى لوحة بها اسلاك شعرية ودوائر الكترونية تحتوي على شحنات كهربائية وفي داخل العلبة عبوة ناسفة موصولة بالدوائر تنفجر في حال لمسها فتمحو كل اثر للجهاز».

وقال ابو زيد ان الاسرائيليين الذين كانوا حتى العام 1994 موجودين في المبنى هم الذين زرعوا الاجهزة قبل تسليمه الى السلطة الوطنية.

وقد اعلن عرفات الاحد الماضي انه كلف لجنة للتحقيق في القضية.

سجن اسرائيلي لاتصاله بعميل ايراني

■ القدس ـ رويتر: قالت وكالة انباء عيتيم ان محكمة في القدس قضت امس الخميس بسجن مواطن اسرائيلي ثلاث سنوات لاتصاله بعميل مخابرات لايران.

وقالت اذاعة اسرائيل ان هيرتزل راد اصر على انه قام بهذا الاتصال من خلال السفارة الايرانية في تركيا في اذار (مارس) من العام الماضي في محاولة لاقناع المخابرات الاسرائيلية في نهاية الامر لضمها الى صفوفها.

وقال حاييم شقيق راد للاذاعة ان «النية كلها كانت لمساعدة البلاد».

وقالت عيتيم ان المحكمة حكمت عليه بست سنوات منها ثلاث سنوات في السجن.

ولكن المتهم الذي وصفه مسؤولو امن اسرائيليون بانه تاجر ملابس يبلغ من العمر 33 عاما وينحدر من أصل ايراني ويعيش في القدس قال للاذاعة بعد النطق بالحكم «لا يمكن ان اقول انني راض».

والتهم قرار اتهام راد اصلا بالتجسس ولكن القضاة لم يدينوه الا باجراء اتصال غير قانوني بعميل اجنبي.

العمليات ضد اسرائيل تصل الى ادنى مستوى لها في الشهر الماضي

■ صور (لبنان) ـ اف ب: افادت حصيلة للاجهزة الامنية ان العمليات ضد اسرائيل في جنوب لبنان خلال شهر آب (اغسطس) الماضي سجلت ادنى مستوى لها منذ اكثر من سنتين اذ لم يسجل سوى 23 عملية اسفرت عن مقتل اسرائيلي واصابة اربعة اخرين بجروح.

وادت هذه العمليات، التي نفذت ثلثها حركة امل الشيعية الموالية لسورية، ايضا الى مقتل عنصر من عناصر جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل.

ولقي مقاتل من حزب الله الموالي لايران والذي يعلن مسؤوليته عن معظم العمليات داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، مصرعه اضافة الى ثلاثة فلسطينيين كانوا يحاولون التسلل الى هذه المنطقة.

واعلنت القيادة العسكرية المشتركة للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة والجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش مسؤوليتها عن العملية الاخيرة.

خاطف الطائرة الفلسطيني وضع في السجن بعد توجيه التهمة اليه

■ اوسلو ـ اف ب: اعلنت الشرطة امس الاول ان الفلسطيني حازم صلاح عبدالله، الذي سلم نفسه بعد خطف طائرة بلغارية مع افراد طاقمها الثمانية، وضع في السجن لثمانية اسابيع بعد توجيه التهمة اليه بخطف طائرة.

وقال صلاح عبدالله (23 عاما) للصحافيين شارحا اسباب خطفه الطائرة وطلبه اللجوء السياسي الى النرويج انه «يخاف على حياته في الشرق الاوسط».

وقد منعت محكمة في ليلستروم (عند المدخل الشمالي لاوسلو) الفلسطيني المولود في لبنان من تلقي رسائل او زيارات خلال فترة شهر.

واكد المحامي النرويجي المدافع عن صلاح عبدالله ان موكله لم يكن لديه اي خيار اخر سوى خطف طائرة التوبوليف ـ 154 التابعة لشركة «بلقان» البلغارية.

واوضح المحامي يان شجانفيت ان صلاح عبدالله «كان يتملكه خوف من ان يقتل ولم يجد مخرجا اخر سوى خطف طائرة واللجوء الى النرويج، البلد الذي سمع عنه في اطار مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية». واضاف انه اختار طائرة بلغارية لان بلغاريا هي من الدول النادرة التي تمنح تأشيرات دخول الى الفلسطينيين.

وكان الشاب الفلسطيني قد سيطر على الطائرة قبل عشر دقائق من هبوطها في مطار فارنا (شمال شرق بلغاريا) وعليها 150 راكبا استقلوها من بيروت. وقد هبط الركاب جميعا سالمين في فارنا قبل اقلاع الطائرة بطاقمها الى اوسلو. لكنه استسلم مساء الثلاثاء للسلطات من دون اي مقاومة بعد اقل من ساعة من هبوط الطائرة على مدرج مطار اوسلو غاردرموين (40 كلم شمال العاصمة النروجية). وحتى بعد ظهر امس الاول لم يكن صلاح عبدالله قد طلب رسميا اللجوء السياسي. يشار الى ان اقصى عقوبة في النرويج لتهمة خطف طائرة هي السجن 21 عاما.

محكمة اسرائيلية ترفض التماسا من البدو

■ القدس ـ رويتر: قال متحدث باسم المحكمة العليا الاسرائيلية ان المحكمة رفضت امس الاول التماسا قدمه بدو عرب لمنع اجلائهم عن اراض متاخمة لمستوطنة يهودية في الضفة الغربية.

وقال موشيه جورالي لرويتر «رفض التماسهم». واحتج بدو الجهالين على قرار اسرائيل بنقلهم من مخيماتهم قرب مستوطنة معاليه ادوميم شرقي القدس الى موقع جديد حددته الحكومة ويقولون انه غير صالح للسكنى. وقال جورالي «قررت المحكمة ان الموقع الجديد جيد». ويمهد قرار المحكمة الطريق لطرد البدو. وادان مدافعون عن حقوق الانسان القرار.

الغاء الخط الدولي من هواتف الموظفين الفلسطينيين

■ غزة ـ اف ب: الغت السلطة الفلسطينية امس مفتاح الصفر الدولي عن هواتف الموظفين بسبب «المصاريف الباهظة» الناجمة عن الاتصال بالاهل والاصدقاء في الخارج.

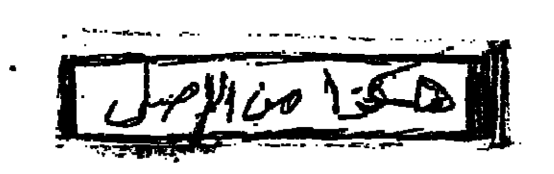
وقال وزير الاتصالات عماد الفالوجي لوكالة فرانس برس امس الخميس ان «السلطة الفلسطينية قررت في اجتماع لها قبل اسبوع الغاء الصفر الذي يسمح باجراء مكالمات دولية من كل الوزارات ما عدا مكتب الوزير ومساعده ووكيل الوزارة».

واضاف الفالوجي ان هذا القرار اتخذ «بسبب المصاريف الباهظة» الناجمة عن استخدام العديد من الموظفين للخط الدولي في اتصالات شخصية».

واوضح ان «هذا الاجراء يأتي ضمن سياسة ترتيب الاوراق الداخلية ورفع مستوى الادارة والرقابة الذاتية وتحديد المسؤوليات وصلاحيات العمل».

وقد سبق ان قطعت شركة الهاتف الاسرائيلية التي توفر الخدمة الدولية للاراضي الفلسطينية الخط الدولي مرتين خلال الاشهر الاخيرة بسبب عدم تسديد الفواتير.

ويقدر العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية هذا العام بـ127 مليون دولار وهو ناجم في شكل خاص عن نقص العائدات بسبب الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على قطاع غزة والضفة الغربية خلال الاشهر الستة الاولى من العام.



جار الله عمر سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني في حديث مع «القدس العربي»:

حوارنا مع «الاصلاح» يشكل منعطفا بالحياة السياسية اليمنية.. والتجارب الائتلافية في صنعاء لم تكن ناجحة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الحمادي:

أدت الازمة السياسية التي حدثت بعد الانتخابات البرلمانية في اليمن عام 1993 الى تصعيد التوتر والصراع بين الاحزاب اليمنية.. وبدأت الازمة السياسية بالحرب الاعلامية واختتمت بالحرب المسلحة صيف 1994.

وكان من نتائج هذه الحرب خلق فجوة كبيرة بين الاحزاب السياسية اليمنية، فقد اخرجت الحزب الاشتراكي الى موقع المعارضة بعد اكثر من ربع قرن في مواقع السلطة، وشردت الكثير من قياداته التاريخية الى الخارج واحدثت نوعا من القطيعة السياسية بين الحزب الاشتراكي وحزبي الائتلاف الحكومي الحالي (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). والآن، وبعد عامين كاملين من انتهاء الحرب ومع بدء المرحلة الاولى للانتخابات بقيد وتسجيل الناخبين يجري تسابق حزبي الائتلاف الحكومي على احزاب المعارضة بشكل واضح وملموس.. ويبدأ التقارب الكبير بين المتناقضات وبين الايديولوجيات المتباعدة، علاوة على «الثأر» السياسي بين الاشتراكي وحزبي الائتلاف، فكان ان بدأ حزب «الاصلاح» بتوجيه الدعوة الى الحزب الاشتراكي للحوار معه وفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما ثم امتد حوار «الاصلاح» ليشمل التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وبقية احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة، وحقق ذلك للحوار نتائج سريعة ومثمرة اذهلت الاوساط السياسية في اليمن.. فبادر حزب المؤتمر الشعبي العام لاستئناف حواراته مع احزاب المعارضة والتي بدأها الاثنين الماضي مع الحزب الاشتراكي ويتوقع ان يبدأ قريبا مع «الوحدوي الناصري».

عن طبيعة حوارات الاصلاح مع الحزب الاشتراكي ومع احزاب التنسيق الاعلى للمعارضة وعن أبعاد ذلك الحوار والوضع الحالي للاشتراكي اليمني كان هذا اللقاء مع جار الله عمر سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني، واحد اقطابه الفكرية والتنظيرية:

■ بدأتم قبل ثلاثة أسابيع حوارا سياسيا مع حزب الاصلاح، ونتج عنه الاتفاق على برنامج للعمل التنفيذي المشترك.. كيف تقيمون الحوار والى أي مدى تعتقدون واقعية البرنامج المتفق عليه؟

■ أقيم الحوار ايجابيا بالطبع، والاهم هو مغزى هذا الحوار فضلا عن القضايا التي انطوى عليها، وأود ان أقول ان الحوار بين «الاصلاح» والحزب الاشتراكي اليمني وبين «الاصلاح» ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة يشكل منعطفا جديدا في رأيي في الحياة السياسية اليمنية بل أكاد أقول انه يشكل بداية لمرحلة جديدة واختتام مرحلة بدأت بالحرب وانتهت بهذا الحوار.

المغزى أو الدلالة لهذا الحوار هي الأهم في رأيي لأنه يبرهن على ان مشكلات اليمن لم تحل بالحروب والصراعات الكثيرة التي حدثت، وان يجري هذا الحوار بعد عامين من الحرب يدل دلالة قاطعة على ان اليمنيين يقتربون من قناعة عامة تقول ان الحروب والعنف لا تحل مشكلة بل تخلق مشاكل جديدة وان علينا ان ننتقل من الصراع الى التنافس السلمي ومن هذا المنطلق فاني انظر الى هذا الحوار نظرة ايجابية.. أما فيما يتعلق بمدى واقعية القضايا التي تم بحثها وتم التوصل الى برنامج تنفيذي لها اعتقد انه واقعي جدا يهم الناس جميعا ويتطلق أساسا بالعمل المشترك من اجل توفير ضمانات سياسية وقانونية واجرائية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة، واذا امعنا النظر في هذا الامر سنجد ان كلا من المتحاورين له مصلحة في هذا الشأن، الجميع يتوق الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة وبهذا قاسم مشترك ونحن مسرورين للتوصل الى هذا النوع من الخطاب المشترك في هذه المرحلة.

وثيقة العهد والاتفاق

■ يصف البعض البرنامج التنفيذي الذي اتفقتم عليه بأنه الوجه الآخر لوثيقة العهد والاتفاق الموقعة في الاردن.. فهل هو تكرار لقضايا الأمس؟

■ هناك تشابه في بعض الأوجه واختلاف في بعضها الآخر.. لكن المهم في الأمر ما يمكن استخلاصه من هذه القضية.. ان هناك مشكلة والمشكلات هي نفسها، فبعض القضايا التي عالجتها وثيقة العهد والاتفاق تطرق اليها البرنامج التنفيذي الجديد والمسألة الاساسية والمحور الأساسي في المسألة كلها هي تكريس العملية الديمقراطية وايصالها الى نقطة لا رجعة فيها.

توبة الاشتراكي.... وكفر الاصلاح

■ حتى عهد قريب وحزب التجمع اليمني للاصلاح يطالب باعلان «توبة» الحزب الاشتراكي لفتح اي حوار معه.. فهل «الاشتراكي» اعلن «التوبة» أم «الاصلاح» كفر؟

■ الحقيقة في مراحل الحروب والصراعات المختلفة يقول الساسة عن بعضهم أي شيء، وعندما تضع الحروب أوزارها ويبدأ الحوار فانهم يتجهون نحو البحث عن ما هو مشترك والبحث عن المصالح وهذا هو ما يتم الآن. لقد توصلنا الى برنامج تنفيذي واتفقنا على أهمية اجراء انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية وعلى حياد مؤسسات الدولة وعلى حياد المال العام، والاعلام... الخ، وتضمن اتفاقنا العمل المشترك من اجل اعلام يعتمد على الموضوعية ويبتعد عن التخوين والتكفير.. نحن اتفقنا على هذا كله للمستقبل ولا أريد ان اتذكر الماضي الا بقدر ما يدفعني ذلك الى الاهتمام بالمستقبل وباقامة علاقات ودية وطبيعية.

■ كيف استطعتم التوفيق في هذا الحوار بين الايديولوجيات الحزبية المتنافرة لـ«الاصلاح» و«الاشتراكي» وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية؟

■ عندما تحاورنا لم نكن نقصد الوصول الى برنامج مشترك أو الى تكوين حزب واحد.. نحن كنا نتحاور من اجل الديمقراطية من اجل الانتخابات وهذه القضية جامعة ولكل مصلحة في ذلك، ولذا كان من السهل ان نتفق على هذه الوثيقة التي اخرجت للناس.

■ ظلت قاعدة (لا حوار مع بقايا الانفصاليين) حاجزا أمام فتح أي حوار مع الاشتراكي، فهل كان الاشتراكي المستفيد الاول من هذا الحوار مع الاصلاح بكسر هذا الحاجز؟

■ هذه اللغة كانت لغة تعبوية مرافقة للحرب، أما الآن فان العقلانية تحل في ساحتنا ولو بالتدريج وكما تعرف فقد كنا على صلة بكل القوى السياسية ونحن دعاة حوار على الدوام ولذلك طبعا نحن مستفيدين من هذا الحوار دون شك ولكن الاخرين ايضا يستفيدون من ذلك وما كنا لنتحاور الا لانه لكل منا مصلحة في هذا الحوار.

■ يذكر ان «الاصلاح» استخدم الحوار مع الاشتراكي ومع مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة كورقة ضغط على «المؤتمر» في هذه المرحلة بالذات.. كيف ترون ذلك كأحد أطراف الحوار؟

■ لا أدري كيف كان يفكر الاصلاح عندما أتى الى الحوار.. وطبعا ان يفكر أي حزب أو ان يفكر الاصلاح بأنه يحاورنا من اجل تحسين موقفه التفاوضي مع المؤتمر فهذا أمر ممكن ومشروع، لكن في رأيي ان الحوار تخطى مجرد هذه الفكرة.. اعتقد بأن الحوار بين الاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة توصل الى قضايا ذات بعد استراتيجي اذا جاز التعبير فلا اعتقد ان الاصلاح قد دفع بدوافع تكتيكية في هذا الحوار.. اعتقد ان هناك توجه يختمر ويقوى داخل التيار الاسلامي في اليمن بأهمية العملية الديمقراطية وأهمية الحفاظ عليها وتطويرها.. واحسب ان هذا الامر كان هو الدافع الاساسي للحوار.

■ لم يبق للانتخابات النيابية سوى ثمانية اشهر أو أقل.. الى أي مدى الاشتراكي مستعد لخوض هذه الانتخابات. وهل سيستطيع ترتيب وضعه الداخلي خلال هذه الفترة؟

■ الاشتراكي كما تعلم اتخذ قرارا من خلال اللجنة المركزية بدعوة الناس واعضائه ومناصريه الى الذهاب الى مراكز القيد والتسجيل.. أما دخول الانتخابات من عدمه فهو أمر متروك للجنة المركزية التي ستناقش هذا الامر في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. فالقرار متروك لها، لان الحزب الاشتراكي يستطيع ان يدخل الانتخابات عندما يكون هناك الحد الأدنى من شروط التكافؤ في العملية الانتخابية التي تحتاج الى التنافس فاذا كانت ممتلكات الحزب مصادرة ولا يستطيع ان يتصل بالناس ومطابعه مستولى عليها وامكانياته ومقراته محجوزة فان دخوله الانتخابات يحتاج الى تفكير طويل.. وباختصار لم نتخذ قرارا بعد.

■ ماذا تعني بشروط التكافؤ؟

■ هذه المسائل تم التطرق اليها بورقة الضمانات التي تقدمت بها احزاب المعارضة وأيضا في البرنامج التنفيذي بين «الاصلاح» واحزاب المعارضة، والمقصود ان يكون هناك حد أدنى من التكافؤ في مجال الاعلام وامكانيات الحركة وحياد ولو جزئي من قبل اجهزة الدولة واعلامها الى آخره.

■ يشار الى ان المؤتمر الرابع يشكل منعطفا خطيرا للحزب ولقيادته الحالية، والى ذلك يشير البعض بأنها السبب وراء تأخير انعقاده..

■ هذا البعض يقول هذا على أساس انه ربما يكون أحد الناس المستفيدين من مقرات الحزب الاشتراكي وممتلكاته، ويرموا المسألة على قيادة الحزب الاشتراكي.. لكن القيادة واعضاء الحزب كلهم يريدون ان يعقد المؤتمر وانا أدعو الى اعادة ممتلكات الحزب ومقراته ومطابعه حتى يتمكن من عقد مؤتمر تمثيلي تتمثل فيه كل محافظات البلاد ويشارك فيه كل أعضاء الحزب على قدم المساواة، فأي مؤتمر لا يمكن ان يكون ديمقراطيا وتمثيليا الا اذا عقد في جو من الحرية والارادة الحرة والمكافئة لكل أعضاء الحزب ونحن نود ان نفعل ذلك في المؤتمر القادم.

الأمين العام للحزب

■ تعرب قواعد الاشتراكي صراحة بأن جار الله عمر هو المرشح القادم لمنصب الأمين العام للاشتراكي.. كيف يرى ذلك جار الله عمر؟

■ هذا كلام مكتوب في بعض الصحف واعتقد ان اثارة مثل هذه الأمور هي محاولة لايجاد خلافات وانقسامات داخل صفوف الحزب الاشتراكي، لكني أريد ان أؤكد لكم وأؤكد للآخرين اننا جميعا راضون بقيادة الأخ علي صالح عباد (مقبل) كأمين عام للحزب الاشتراكي اليمني وان أمورنا تمشي بصورة طبيعية وهادئة.

خلافات داخلية

■ بالنسبة للانقسامات والمشاكل التي ذكرتها، ألا تعتقد بأنها تؤثر على مسار الحزب؟

■ تختلف الانقسامات، اذا كان هناك اختلافات في الرأي طبعا يوجد عندنا داخل الحزب خلافات في الرأي كثيرة جدا، وكما تعرف في دورة اللجنة المركزية الاخيرة استمرت الدورة حوالي ثلاثة الى أربعة أيام والناس يناقشون الخط السياسي للحزب ووضعه في المستقبل وموضوع الانتخابات هل ندخلها أم لا.. وفي رأيي نحن بصدد تكوين أول محقل ديمقراطي في الساحة اليمنية من خلال ما يدور داخل الحزب الاشتراكي وأمل ان تصل في المستقبل الى السماح بحق التيارات المختلفة داخل الحزب في ان تعبر عن وجهة نظرها بصورة علنية وان تحضر الصحافة مناقشاتنا ودورة اللجنة المركزية والمكتب السياسي.. الحزب الاشتراكي لا بد ان يتجه هذا الاتجاه، فنحن لا نخشى الاختلافات. بالعكس ينبغي ان نسمح بالتعبير عنها بصورة علنية.

■ تنادون بالديمقراطية الشاملة مع ان البعض يتهمكم بالتضييق على مناخ الديمقراطية داخل الحزب، وعدم السماح بالتعبير بشكل أوسع عن التوجهات المختلفة داخل الحزب من القواعد..

■ اذا قست الحزب الاشتراكي بغيره في الساحة اليمنية ستجد انه الحزب الوحيد الذي ينتقد.. ينتقد نفسه وينتقد اعضاؤه وينتقده الآخرون، وستجد الحزب الاشتراكي اليمني هو الحزب الذي يصرح علنا عن اخطائه ولا يرفع شعار (نحن دائما على صواب) كما يفعل الآخرون، واعضاء الحزب لديهم حرية افضل من غيرهم في التعبير عن وجهة نظرهم ولكن اذا سألتني عن طموحنا في هذا المجال فأقول لك اننا لم نبلغ محطة الديمقراطية التي نريد.. ما زالت رحلة الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي مثلما هي في المجتمع متواصله ومع ذلك اذا قرأت صحيفة «الثوري» ـ جريدة الاشتراكي ـ سوف تجد ان هناك أعمدة متباينة، هناك أكثر من وجهة نظر سياسية وفي هذا شيء من الديمقراطية ولكن أنا أقول انها لم تكتمل، فما زالت الرحلة في بدايتها ونحن نواصل ونأمل ان نصل الى ما نصبو اليه في المستقبل.

■ يقال ان هناك دعوة اطلقها حيدر أبو بكر العطاس لخلق حزب اشتراكي جديد للجنوبيين فقط.. ما هو ردكم على هذا التوجه؟

■ أنا لم أطلع بعد على هذه الدعوة ولكن كان رأيي دائما وما زال ان مشكلات اليمن لا بد ان تحل في اطار واحد وافضل جواب على هذا النوع من التفكير هو وجود الحزب الاشتراكي ذاته، الحزب الاشتراكي الآن مثلما كان من قبل هو حزب كل ابناء اليمن من الشمال الى الجنوب ومن (صعدة) الى (المهرة) وهو يمثل افضل اتحاد طوعي لابناء اليمن، واعتقد ان هذا هو الذي سيعزز وحدة اليمن ويشكل مادة لحام أساسية لبقائها كما انه قوة للتوازن وقوة للعدالة، الوحدة يتساوى فيها كل أبناء الوطن الواحد، فالرد على مثل هذه الدعوات هو بجعل الحزب الاشتراكي اليمني قويا.

■ نشر بيان في 7 تموز (يوليو) الماضي باسم علي سالم البيض يجدد فيه دعوته لانفصال اليمن، وتجاهل الاشتراكي ذلك البيان تماما فهل يعني ان السكوت علامة الرضى؟

■ لدي شك في ان بيانا كهذا قد صدر ولو انك قرأت بيان اللجنة المركزية الاخير ستجد فيه وضوحا كاملا، نحن لسنا مكلفين بالرد على هذا التصريح أو ذاك، ويهمنا ان الحزب الاشتراكي اليمني يقول رأيه.. الحزب الاشتراكي اليمني مع الوحدة اليمنية ويرى ان الوحدة هي لمصلحة ابناء اليمن جميعا وان الانقسام يضر بمصالح اليمنيين جميعا والحزب الاشتراكي يرفض ولا يقبل أي دعوة انقسامية أو دعوة للانفصال كما انه يرفض ويشجب أي ممارسات للاضطهاد والقمع تكرس مثل هذه الدعوات خصوصا في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية لان هذه الممارسات كما قلنا هي الوجه الآخر للدعوات الانقسامية.. نحن نريد وحدة اليمن واليمنيين، الارض والانسان، والبعض يريد وحدة الارض فقط.

■ يذكر ان سالم صالح سيعود قريبا الى اليمن وبعض القيادات الاخرى.. مادلالات تلك العودة وأين سيكون موقعهم في الحزب؟

■ اولا نحن نرحب بعودة الاخ سالم صالح محمد وأي شخص آخر يريد ان يعود الى اليمن واذا عاد الاخ سالم صالح سيكون ذلك دعما لوحدة اليمن ولاستقراره.. ونأمل ان تمهد كل السبل لعودة جميع الناس الى اليمن.. وبالنسبة للحزب، الدخول الى الحزب والخروج منه هو عملية اختيارية، والاخ سالم صالح طبعا شخص قيادي كبير وعنده دور غير عادي في انشاء الحزب الاشتراكي اليمني وهو من قياداته المجربة منذ زمن طويل.

المعارضة

■ كيف يجد الحزب الاشتراكي نفسه في المعارضة بعد أكثر من ربع قرن في السلطة؟

■ كانت البداية عسيرة بلا شك، لانه خرج الى المعارضة دفعا وليس اختيارا، اخرج بالحرب ولم يخرج بطريقة طوعية، ولذلك كانت البداية صعبة، ولم تكن وسائل المعارضة متاحة امامه بصورة طبيعية، كان منذ الحرب وحتى الآن يمارس نشاطه بطريقة فيها كثير من المعاناة ولكن بفضل شجاعة وثبات كوادره ووعيهم برسالة حزبهم حيال الوطن أرضا وشعبا فان الحزب قد اكتسب قدرا لا بأس به من التكيف واخذ يعتاد على الوضع الجديد ويكاد يجتاز اصعب مرحلة في تاريخه وأنا على يقين بأن وضعه سيكون في الغد أفضل من اليوم لأنه حزب المستقبل.

■ اذا قررتم دخول الانتخابات القادمة هل يعني ذلك ان الاشتراكي مستعد للمشاركة في السلطة؟

■ هذا موضوع آخر ليس له علاقة بالانتخابات، هذا له علاقة بالبرنامج.. اذا اتفق الحزب الاشتراكي مع أي حزب آخر على برنامج مشترك للحكم، يتم تنفيذه في الحياة اليومية نظريا وهذا موضوع يمكن ان يبحث.. لكن أنا دائما افضل في الظروف الحالية ان يكون الحزب الاشتراكي في المعارضة وهذا كان رأيي بعد انتخابات 1993.

■ وحتى بعد الانتخابات القادمة؟

■ لا استطيع أن أقول من الآن لكن أنا قلت انني افضل في هذه الظروف ان يكون الحزب الاشتراكي في المعارضة. هذا رأيي الشخصي طبعا.

■ هل تفضل ان يحكم اليمن حزب واحد يحصل على الأغلبية أو ائتلاف حكومي؟

■ أفضل ان نصل الى هذا النوع من الديمقراطية ان يكون هناك حزب لديه اغلبية وان يكون هناك معارضة قوية ولكن شريطة ان يحصل حزب الاغلبية على الاغلبية بالطريقة الطبيعية والشرعية عن طريق التنافس المشروع والمتكافئ وان لا تكون هذه العملية عملية شكلية فمن المهم ان يكون هناك حزب حاكم ولديه اغلبية وهناك معارضة هذا هو الامر الطبيعي للديمقراطية أما الائتلافات فهي عملية استثنائية تحصل في ظروف معينة، وغالبا ما تكون ضعيفة والمسؤولية غير محددة.

■ أتقصد بذلك فشل التجارب الائتلافية في اليمن؟

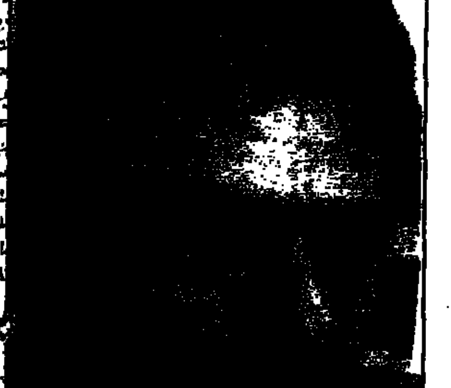
■ هي ليست فاشلة تماما ولكن ليست ناجحة.. وتجربتنا ما زالت تجربة قصيرة والتمست بشيء من عدم الاستقرار ومن الصعب ان تحكم على ما حدث بهذه السرعة لكن اعتقد ان الائتلاف الحالي لم يحرز نجاحات كبيرة في مضمار التطور الاقتصادي والاجتماعي وحل مشكلات الناس مثلما كانوا يعدون بعد الحرب، وكل منهم يرمي المسؤولية على الآخر ولذلك سيكون من المفيد ان يتولى حزب بعينه الحكم ويحاسب على هذا الاساس ويعارض الآخرون.

■ كيف تنظر لمستقبل اليمن ديمقراطيا وسياسيا واقتصاديا؟

■ من طبيعة الانسان ان يكون متفائلا وأنا برغم كل شيء أود ان اكون متفائلا ولكن العديد من الظواهر والمؤشرات تجعلني على قدر ضئيل من اليقين بمستقبل اليمن.. اعتقد ان مستقبل اليمن صعب سواء في مجالات الاقتصاد أو في مضمار العملية الديمقراطية.. والسبب في ذلك ان اليمنيين جميعا غارقون في الماضي ولا يعترفون بالصعوبات التي تعانيها الان ولا يفكرون بالمستقبل وكما تلاحظ العالم بأسره يناقش من خلال مراكز البحوث ومن خلال المجالس المختلفة والدراسات المقارنة ما الذي سيفعلون بعد 15 عاما من الان وأين سيكون موقع هذا البلد أو ذاك في الخارطة العالمية.. اما نحن فمشغولون بمشاكل الماضي ابتداء من القرن الهجري الأول وحتى العام قبل الماضي.. ولا نفكر بالمستقبل الا قليلا.. ثم الشيء الآخر الذي لا يجعلني متفائل هو هذا النوع من الممارسات السياسية والاعلامية غير الموضوعية وغير الواقعية، لدينا خطاب تعبوي ايديولوجي لا يفكر بالوقائع ولا يقدم المعلومات الصحيحة ولا يشخص وضعنا.. فالحقيقة ان مستقبل اليمن صعب.. العملية الديمقراطية تراجعت الى حد كبير عما كانت عليه في الماضي، هذا باعتراف الحاكمين انفسهم ان الديمقراطية الآن ليست كما كانت في المرحلة الانتقالية والفترة التي تلت الانتخابات، هناك تراجع في العملية الانتاجية وتراجع في مكانة اليمن السياسية الداخلية والخارجية.. ولا يمكن ان نوقف هذا التراجع الا اذا اتت القوى السياسية المختلفة واعترفت بهذه الاشكاليات جميعها وبدأنا نفكر كيف نحل مشكلات الغد بعيدا عن الاتهامات وبعيدا عن المبالغات وعن احتكار الحقيقة.. آمل ان هذا الحوار الذي يبدأ الآن يشكل بداية لمرحلة طيبة يحل فيها السلام والوئام والاستقرار والحوار محل وسائل وأساليب الامس، ودعنا ننتظر لنرى كيف ستجري العملية الانتخابية القادمة وسأقول لك بعدها ما هو مصير العملية الديمقراطية في اليمن.

■ ما هي أبرز ملامح ذلك التراجع الذي ذكرته؟

■ دعني أقول لك ان مكانة اليمن الدولية كانت بعد الوحدة كبيرة جدا اما الان فعلاقتنا ليست كما كانت بالعالم الخارجي فهي الآن ضعيفة ومحدودة جدا.. واذا شئت ان اكون معك صريحا يمكن القول ان علاقات اليمن الخارجية لم تعد حسنة الا مع قطر وفرنسا وهولندا؟ ومسؤوليتنا جميعا ان نعمل على انتهاج سياسات تعيد لليمن مركزها وسمعتها عربيا ودوليا.


جار الله عمر

جدل حول المؤتمر الاسلامي في لندن.. وتحية لبريطانيا للسماح بعقده وهجوم ضد مصر بسبب موقفها من الاسلاميين

اتهام كلينتون بضرب العراق لتحقيق مكاسب شخصية.. وتوقع عمليات جديدة ضد الوجود الامريكي في المنطقة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

لا يزال الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة أمس عن العدوان الامريكي ضد العراق، وحدوث غارة صاروخية ثانية واعلان كلينتون توقف الهجوم بعد ان حقق اهدافه، والقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء برئاسة الدكتور كمال الجنزوري التي تخفف الاعباء عن المواطنين، مثل تخفيض الضرائب على شراء وبيع الاراضي، والغاء كل انواعها على مستحقات المحالين الى المعاش، وورثتهم واعلان وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد انه تقرر بيع اسهم شركة واحدة كل يوم، وبيع شركة لمشتري رئيسي كل خمسة عشر يوما.

ومن اهم وابرز الاخبار بدء اعمال مكاتب تنسيق القبول في الجامعات، واجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والقبض على الثلاثة الذين سرقوا حافلة نقل صغيرة في طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوي، واتضح انهم يمرون بضائقة مالية وارادوا بيع السيارة، وكانت الشرطة قد اقامت حواجزا في معظم شوارع ومداخل القاهرة والجيزة مما ادى الى ارتباك هائل في المرور لضبط السيارة اعتقادا منها ان الذين استولوا عليها ارهابيون في طريقهم للقيام بعملية ارهابية.

واما التعليقات والمقالات فمعظمها كان عن العدوان الامريكي ضد العراق، وبعد ذلك لم يكن هناك موضوع اجتذب عددا من التعليقات الا اسرائيل وفلسطين بالاضافة الى عدد من القضايا المتفرقة.

العراق وصدام

نبدأ بموضوع العراق الذي استحوذ على اهتمامات اغلب الكتاب والمعلقين، وكشف عن الخلافات بينهم، واتضح ان هذه الخلافات لا علاقة لها بالاتجاهات السياسية لكتابها، لان وجهات نظر البعض تتفق في هذه القضية رغم الاختلافات السياسية بينهم، وان كان ذلك لا ينفي ان هناك قواسم مشتركة، مثل رفض تقسيم العراق والتنديد بالعدوان الامريكي.

ونبدأ بـ(الوفد) والمقال الوحيد فيه والذي كتبه الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد الذي قال: «وهكذا لم يتورع كلينتون رئيس امريكا عن استخدام السلاح المتطور لضرب العراق لمجرد تحقيق هدف شخصي صغير، وهو رفع شعبيته في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة، وبذلك تكون امريكا هي دولة البلطجة والعدوان الآثم على الدول الصغيرة وتشاء الظروف ان تكون شعبية المرشحين في امريكا واسرائيل على حساب شعب من الشعوب العربية. ان كلينتون الذي تهرب من بلاده من التجنيد العسكري يقف في المؤتمر الصحافي بعد العدوان الامريكي وكأنه المارشال روميل او المارشال مونتغمري بعد معركة العلمين، وهيهات ان يقارن مثله بقادة الحرب العظام ان العدوان الامريكي الآثم يؤكد رغبتها ورغبة الصهيونية في تقسيم العراق وتجزئته الى دويلات فرئيس امريكا في مؤتمره الصحافي يتمادى في اسلوب البلطجة الدولية ويهدد بتحريك قواته العسكرية كلما تعرض اي مواطن او اي تجمع في اي مكان في العالم للعدوان حتى ولو كان العدوان داخليا، ومعنى ذلك ان شمال العراق قد اصبح منطقة محرمة على الحكومة العراقية وعلى السلطات العراقية وعلى الجيش العراقي. وفي ذلك تعارض مع مبدأ سيادة العراق على كامل ارضه وترابه، وهو مبدأ خطير يجب رفضه من جانب كل الدول العربية مهما كان رأيها في حكام العراق، لان متفرج اليوم هو ضحية الغد. ومن يقبل تجزئة العراق عليه ان يقبل غدا تجزئة السودان واليمن والسعودية وليبيا.. الخ. اين كانت الشهامة الامريكية وغيرتها على حقوق الانسان وحقوق الشعوب عندما اعتدت اسرائيل على لبنان ولماذا لم تغضب امريكا من احتلال مساحة كبيرة من ارض العراق بواسطة ايران، ولماذا لم تتحرك امريكا عندما قامت تركيا بضرب الاكراد وملاحقتهم في شمال العراق. وننادي الدول العربية جميعا ان تقف بشدة ضد هذا العدوان الامريكي الان امريكا تهدد مصالحهم الحيوية بالمنطقة».

والى (الجمهورية) لنرى استمرار التضارب في التعليقات حيث واصل سمير رجب مهاجمة صدام حسين وكلينتون فقال عنهما في بابه «كبسولات».. «كلينتون، وصدام.. لا يختلفان كثيرا!! الاول.. مصر على الاستمرار في الخطأ.. رغم معارضة المجتمع الدولي.. والثاني (كالح الوجه) متشبث الى اقصى درجة بمقعد السلطة.. ضاربا عرض الحائط بمصالح الوطن والمواطنين. الاول.. يتلاعب بمشاعر شعبه.. لتأييده في الانتخابات والثاني، علم شعبه كيف يعيش الوهم.. فنال تأييدا زائفا!! الاول.. ينتمي الى دولة ترفع شعارات الحرية، والديمقراطية دون ان يطبقها كثيرا!! والثاني اختار اقصر الطرق لنصب نفسه.. الحاكم «الاوحد».. والعبقري «الاوحد».. والملهم العبقري.. الذي لا مثيل له..!! ومع ذلك.. لا بد ان تستمر الحياة: «ناس فوق.. وناس تحت»».

اما محفوظ الانصاري فابدى قدرا كبيرا من الكراهية نحو امريكا والتعاطف مع العراق حيث توقع لكلينتون ان يواجه في النهاية مصير كارتر وفشله في ايران وذكر بالمشاكل التي واجهتها امريكا في لبنان من قتل مئات المارينز وفشل مغامرات بيغن وبيريس في لبنان ايضا، وسقطوا بسبب الضربات التي تلقتها قواتهم من المقاومة. واضاف: «ولم تكن الهجمات المضادة من قوات دولة عظمى.. انما من عناصر كان دافعها الكرامة، واليأس والاحباط او الخلاص.. في الشهادة.. فتحولوا الى قنابل بشرية اتجهت نحو قيادة المارينز في بيروت وقيادة القوات الفرنسية في بيروت ايضا.. ونحو قيادة القوات الاسرائيلية في صور.. وانفجروا.. وانفجرت معهم «اكذوبة القوة».. التي لا تقهر.. القوة التي لا تحسب ولا تهتم بمشاعر البشر، وكرامة الدول، وحرمان الشرائع الدولية.. واحسب ان عليك ايها الرئيس الطامح في ولاية ثانية ان تعيد تقديراتك.. وان تدرك حدود المسموح والممنوع، حدود انسانية، بشرية، وقانونية حدود طبيعية، خرقها وتجاوزها، خرق للنواميس، وخرق نتيجة الغضب.. وهو غضب الطبيعة، حينما تثور، فتنطلق العواصف والبراكين والاعاصير تجتاح من امامها كل شيء».

وننهي جولتنا في (الجمهورية) بمدير تحرير العدد الاسبوعي الذي يصدر كل يوم خميس وهو محمد ابو الحديد، ومقاله بعنوان «الشرعية الامريكية» قال فيه: «للتاريخ كانت (الجمهورية) هي الصحيفة القومية المصرية الوحيدة التي وصفت ما قامت به امريكا ضد العراق بانه عدوان، وذلك في مانشيتها الرئيسي مؤكدة تعبيرها الدائم والطبيعي عن نبض الشارع المصري. ان هتلر حين اجتاح اوروبا لم يقدم فلسفة لهذا الاجتياح اكثر مما يقدمه كلينتون لنا اليوم على لسان المتحدث باسم خارجيته ولم يقل يوما غير ان المانيا لها الدور القيادي في العالم، وانها تملك القدرات العسكرية الكافية انها تدافع عن مصالحها. وهي فلسفة اي معتد يريد تبرير عدوانه ثم.. اذا كانت هذه هي قواعد الشرعية والشريعة الدولية الجديدة التي يبشر بها كلينتون العالم.. فما الذي يمكن ان نتخيل حدوثه في العالم لو ان القوى الاقليمية الكبرى اخذت هذه الفلسفة واقتنعت بها وطبقتها على المستوى الاقليمي؟ ثمة نقطة اخرى في هذا العدوان الامريكي ضد العراق تحتاج الى ان نقف عندها.. لكنها هذه المرة من لندن وليست من واشنطن. لقد اعلن مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني ان «دول التحالف» ـ وهو يقصد التحالف الدولي، الذي خاض حرب تحرير الكويت ـ قد قررت توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق لمسافة 30 ميلا جديدة. والسؤال هو ان هذا التحالف الدولي ضم وقتها نحو 36 دولة بينها مصر. فهل هذه الدول وافقت فعلا على ما اعلنه وزير الدفاع البريطاني؟! ومن الذي نصب هذا الوزير متحدثا بلسان هذه الدول او جعله يعلن نيابة عنها، او في غيبتها ـ مثل هذا القرار الخطير؟! ان الامر لم يعد يتعلق بصدام حسين وحده.. لكن ما اذا كنا سنقبل هذه الشرعية الجديدة ام نرفضها فعلى اساس الموقف الذي تتخذه كل القوى سيتحدد مستقبل النظام العالمي الجديد ربما لسنوات طويلة قادمة».

ونترك (الجمهورية) الى (الاهرام) لنرى فيها نفس الخلافات فقد تعرض صدام حسين وكلينتون الى هجومين الاول من احمد بهجت الذي وصفهما بالمتعوس وخايب الرجاء فقال «اما المتعوس الذي اجتمع مع خائب الرجاء ـ كما يقول المثل ـ فكان هو زعيم العراق الذي هرع الى نجدة بارزاني ـ ودخل اربيل فكان دخوله مأساة لشعبه الذي يعاني من الجوع والخراب. ولقد اثبت صدام حسين مرة اخرى انه ملك الحسابات الخطأ وامبراطور التصرفات الشكلية وها هو شعبه يحاصر دوليا ويؤجل اتفاق «الغذاء مقابل النفط» ويتحدر اطفال العراق اكثر واكثر نحو المعاناة والعذاب.. وان كان صدام حسين لم يفلت فرصته في الدعاية لنفسه والحديث عن انتصاراته الوهمية في ام المعارك، بوصفه «ابو» النشامى وعم الاشاوس وقريب ونسيب عائلات الفتوات والجدعان. باختصار يمكن القول ان الغارة الانتخابية قد اثمرت ثمارها بالتوفيق مع الجميع. وليس هناك خسائر فيها سوى الشعوب العربية التي يحس مواطنوها بانهم صاروا هم الايتام على مائدة اللئام وهو وضع لا يقلق الادارة الامريكية التي تسعى لتجميع النقط في الانتخابات والانتخابات موسم كما تطعمون وكل موسم وانتم بخير».

والهجوم الثاني شنه مرسي عطا الله في مقال بعنوان «امريكا وصدام: ما اشبه الليلة بالبارحة» وقوله: «اننا على اعقاب كارثة عربية واقليمية جديدة ما لم يتوقف هذا السلوك غير المسؤول سواء من جانب واشنطن او من جانب النظام العراقي الذي بدلا من ان يقدم الدليل على امكانية التحرك نحو طي صفحة الماضي اذا به يؤكد استحالة التفكير في التسامح مع نظام لا يؤمن جانبه ولا يمكن الاطمئنان لسلامة الخطوات المستقبلية له. حتى مع اهله وعشيرته وبني وطنه. فليس الخيار العسكري هو الخيار الوحيد للتعامل مع الازمة الكردية خصوصا في مثل هذه الاوضاع المعقدة. وايا كانت المبررات وايا كانت الدوافع، فان ما اقدم عليه صدام حسين بغير حسابات دقيقة يمثل تهديدا مباشرا لجهود وخطوات التضامن العربي التي قادتها مصر في الشهور الاخيرة بنجاح. وبعد ان بدأت تعطي مردودات ايجابية على جميع اصعدة التحرك السياسي العربي اقليميا ودوليا. وايضا فان اي مراقب منصف للاحداث لا يمكن ان يبرئ النظام العراقي من دوره المشبوه في افساد اجواء التضامن العربي كلما تلوح في الافق امكانيات اكتمال حبات العقد العربي في اطار يمكن ان يضمن توفير الامن الفردي والجماعي لدول المنطقة ولا يمكن كذلك ان يبرئ امريكا من تهمة التربص للعراق وتأكيد استمرار اصرارها على انتهاج سياسة الكيل بمكيالين في تعاملها مع القضايا الدولية والاقليمية المماثلة».

والى المتعاطفين مع العراق واولهم محمود مراد وهو من كبار صحافي (الاهرام) ومقاله بعنوان «العرب والقهر والنظام العالمي» وقوله فيه «لقد قامت الولايات المتحدة بمهاجمة العراق مع ان قواته لم تتجاوز الحدود، وانما تحركت داخل اراضيه حيث يناصرها فريق من الاكراد ويعاديها فريق اخر.. فما هو مبرر واشنطن لكي تنحاز لفريق ضد اخر؟ واكثر من هذا تضرب العاصمة نفسها؟ ثم لم تكتف بهذا بل اعطت نفسها الحق في تحريك خطوط المحاصرة شمالا وجنوبا اي انها اخذت سلطة الامم المتحدة ومجلس الامن.. بلا مشروعية وبلا استئذان والحمد لله ان كرامتنا وحدها لم تكن هي التي اهينت، وانما كرامة غيرنا على اتساع الدنيا، ولهذا نعتقد انه قد آن الاوان ليتحرك العالم ويضيق ليقول للولايات المتحدة، نعم، انت دولة كبرى قوية ومتينة ورئيسك له مطلق الحق ان يحب ويكره من يشاء ومندوبتك لا فض فوها. السيدة مادلين صاحبة اطول لسان ـ تشرشح من تريد بلا حساب.. لكن رفقا بنا.. ولا بد من وضع نظام لتسيير الكون.. واذا كانت «عصبة الامم» قد صلحت لفترة.. ثم جاءت «هيئة الامم» لمرحلة الحرب الباردة. فلا بد الآن بعد التغيرات الكبرى في العالم ان تبحث عن بديل لان الدنيا لن تستقيم هكذا؟ واظن انه اذا كان هذا الطلب ملحا وضروريا فان على العرب ان يأخذوا المبادرة في المناداة به لسببين:

1 ـ لان العرب هم اكثر الدول التي تعرضت للقهر.. بالضغوط والحصار والاتهام بالارهاب والضرب بالصواريخ.

2 ـ لان العرب يملكون القدرة على التفكير فهم ليسوا ضعافا او اغبياء ـ كما يوحى لهم».

كما كتب احد محرري (الاهرام) وهو نبيل عمر تعليقا آخر بعنوان «الحرب من اجل المكتب البيضاوي» قال فيه: «الاسباب الحقيقية لضرب العراق. بالقطع تتجاوز تحركاته العسكرية في الشمال. الى الانتخابات الامريكية فالامريكان مولعون بالعنف والسوبرمان ورامبو. وتلح وسائل الاتصال الامريكية من تلفزيون وسينما وروايات على ترسيخ هذه الصورة في اذهان مواطنيها ولهذا كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون منذ فترة غير قصيرة يسعى وراء عملية عسكرية سهلة في الشرق الاوسط يضرب فيها خصما مختارا دون خسائر، وكالعادة رفعت الولايات المتحدة شعارات النبل وقرارات الامم المتحدة واستقرار المنطقة.. الخ وضربت العراق وهي تعرف انه غير قادر على اي رد فعل انتقامي، اذ ليس له جيوب ارهابية في الخارج. وقواته منهكة وتعاني من نقص حاد في الامكانات والامدادات بعد ضربها في حرب تحرير الكويت، اي كان مسرحا مثاليا لعملية مضمونة الجانب ترفع صورة كلينتون في اعين الشعب الامريكي الى رتبة رامبو، وتتقدم به خطوات الى المكتب البيضاوي في البيت الابيض وتبلغ العالم اجمعه ان راعي البقر، اسن قانونا جديدا بصفته القوة العظمى الوحيدة في العالم، ولا يهم اشلاء الموتى والمصابين فهم من العالم الثالث.. وما ارخصهم.. وهذا ما حدث».

ونطوي (الاهرام) بتعليقها بعنوان «مصر والامن القومي العربي» التي حددت فيه سياسة مصر ازاء ما يحدث فقالت: «وبعد تحرير الكويت اعلنت مصر صراحة وبحسم انها ضد تقسيم العراق اذ ليس من مصلحة المنطقة ان يفتت هذا البلد العربي بغض النظر عن موقف حكامه وتصرفاتهم التي تجلب الازمات على شعبها، وكانت تدعو اطراف الصراع الكردي في شمال العراق الى ضبط النفس حتى لا تراق الدماء ولا تعطي الفرصة للتدخل الاجنبي، وكانت تسعى الى تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي وتستحث الاطراف المعنية على تنفيذ مبدأ النفط مقابل الغذاء. ولان الموقف مختلف هذه المرة ولم تكن هناك ضرورة للضرب بالصواريخ خاصة ان قرارات الحظر الجوي المفروض على شمال العراق لم يشمل التحركات الارضية. وضربة بهذه الكيفية تزيد من الخلل في التوازن في منطقة الشرق الاوسط بين العرب وجيرانها في الشمال الشرقي مما يضر بالامن القومي العربي فكان الموقف الطبيعي: لا تقسيم للعراق.. وهو ما يجب ان يحدث».

اخيرا.. الى (الاخبار) التي اشتهرت باستمرار عدائها للنظام العراقي، ومهاجمته بقسوة اذ اعاد محمود عبد المنعم مراد في عموده اليومي «كلمات» التذكير بانه طالب من قبل الرئيس الامريكي السابق جورج بوش باعتقال صدام حسين، حيث كان ذلك في وسعه، لكنه لم يفعل وتركه لتنفيذ سياسات امريكا في المنطقة وتحويلها الى بعبع، وقال اننا ليس في ايدينا ما نستطيع ان نفعله الان.

كما لوحظ ان مصطفى امين تراجع بطريقة غير مباشرة عما كتبه من قبل حيث ركز هجومه على صدام فعاد يهاجم امريكا ويقول: «اننا استنكرنا بلطجة صدام حسين في ايران وفي الكويت ولكن هذا الاستنكار ليس جواز مرور لامريكا لتقوم باعمال البلطجة او شكت على اعمال البلطجة وليس من حق امريكا وهي اكبر قوة في العالم في الوقت الحاضر ان تتولى تأديب الدول الاخرى فليست هي جندي من حقه ان يفرض الامن والنظام فهذه مهمة الامم المتحدة لا مهمة فرد واحد. لا نقبل ان تؤدبنا امريكا بالصواريخ وانما نرحب ان ترسل لنا امريكا بدل الصواريخ دعوة للديمقراطية الحقيقية وتطبيق حقوق الانسان في كل بلد من بلاد العالم ان الديمقراطية وحدها هي التي تمنع الحروب وتمنع مغامرات الطغاة وتضيء النور في الظلام».

وواصل سعيد سنبل استنكاره لما حدث وهجومه عليه ـ فبدأ تعليقه ساخرا.. «لا يستبعد اطلاقا ان تجيء الادارة الامريكية بعد بضعة ايام وتتقدم بفاتورة جديدة لدول الخليج، تطالبهم فيها بثمن الصواريخ التي اطلقتها على العراق وتطالبهم بتكلفة التحركات العسكرية التي قامت بها مؤخرا من اجل ضرب العراق وتأديبه! وربما يتصور البعض ان العراق تحول الى «ملطشة» لامريكا.. وواقع الامر يؤكد ان الامة العربية كلها اصبحت «ملطشة»، فاذا قامت اسرائيل بقصف جنوب لبنان وتشريد سكانه وقتل شيوخه ونسائه واطفاله.. فهذا امر لا يهز الضمير الامريكي ولا يؤثر فيه! واذا قامت اسرائيل بهدم مساكن الفلسطينيين في القدس، واعلنت عن نيتها في اقامة مستوطنات جديدة، بالمخالفة للقرارات الامم المتحدة ومختلف الاتفاقيات لهذا امر لا يحرك شعرة واحدة من الجفن الامريكي! اما لو قام العراق بتحريك قواته على ارضه للتصدي للاكراد الذين يحاولون الانفصال وتقسيم العراق.. فهذه جريمة كبرى تستدعي تأديب العراقيين وتلقينهم درسا جديدا! ربما يكون صدام اغبى من حكم العراق، واكثرهم اجراما ووحشية! وربما يكون عميلا امريكيا! ولكن هذا لا يبرر الصمت العربي، ازاء عملية اذلال الشعب العراقي ومحاصرته، وتجويعه! لو ارادت امريكا خلع صدام.. لخلعته منذ زمن طويل! ولكن يبدو انها حريصة على بقائه واستمراره.. الى ان يتم القضاء على العراق». ومن سعيد سنبل القبطي الليبرالي الى احمد طه النقر المسلم الاميل للناصريين وهو من القسم الخارجي في (الاخبار) وقوله في نهاية تعليق له في الصفحة الثانية: «هذه العربدة الامريكية المكشوفة لا بد لها من نهاية فاحصاءات وتقارير الامم المتحدة تؤكد ان مليون عراقي اغلبهم من الاطفال دون سن الخامسة ماتوا نتيجة الحظر اللاانساني الذي يفرض على شعب العراق دون وجه حق، مات الاطفال الصغار لانهم لم يجدوا ادوية بسيطة مثل ادوية البرد.. كان يمكن ان تنقذهم من براثن الموت، وحتى عندما حاولت امريكا تبرير عدوانها الاخير على العراق وقعت في مغالطة كشفتها فرنسا ووكالات الانباء وجميع المحللين والمراقبين. فالقرار 688 الذي زعمت واشنطن ان العراق انتهكه لا يخول امريكا استخدام القوة المسلحة. والامل ان يتحرك العالم لوقف هذا العدوان الامريكي الصريح، وقد يكون التحذير الصيني الذي صدر امس بداية لضبط ميزان العدالة المائل في ظل النظام العالمي الجديد، ولا يبقى الا ان يتحرك العرب لانقاذ العراق قبل فوات الاوان. واخر علق في (الاخبار) كان لاحد محرريها وهو كرم سفارة، الذي قال «عفوا ماما امريكا.. ان هجومك المسعور على العراق اشعل لهب قاذفاته سماء المنطقة مرة اخرى، فاعاد للاذهان ذكرى عاصفة الصحراء التي ما زال الكثيرون يدفعون فاتورة تكاليفها حتى الان!.. وعفوا مستر كلينتون ضربتك الشبيهة بضربات التتار ليست ضد صدام حسين.. انما ضد الشعب العراقي الذي ما زال يعاني الجوع من جراء حصارك الاقتصادي.. ولذا كنت تزعم ان الضربة وقائية لضمان حقوق المدنيين العراقيين واستقرار الشعوب المجاورة فاين كنت وقت مجازر البوسنة والهرسك والضربات الاسرائيلية القاتلة لجنوب لبنان؟! ومعذرة يا عرب.. فلم يعد مقبولا البقاء في قمقم الشجب والادانة والاستنكار».

مؤتمر لندن

ومن الاحزاب الى مؤتمر لندن واستمرار الهجمات ضده، حيث لم يبد محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) اعتراضا عليه، بشرط ان توصل بريطانيا الى مصر كل المعلومات التي ستجمعها عن المشاركين فيه.. وقال: «لا مانع.. ما دام الهدف النهائي كشف عناصر الارهاب وجماعاته وتحركاته، وخلاياه السرية.. لكن بشرط: ان تقتسم «لندن» المعلومات مع الاطراف والدول التي تعاني من التطرف.. ومن الارهاب.. والعنف.. والا كان سوء النية هو الاساس.. والا كان الهدف هو تنظيم الفوضى وتوجيهها ودفعها الى بلادنا». اما سمير رجب فانه واصل ابداء اشمئزازه الحار في وقوع اعمال ارهابية في بريطانيا فقال: «ما يشغل بالنا ـ بحق ـ ان تتحول بريطانيا الى بؤرة من بؤر الارهاب يعيث منفذو عملياته القذرة في ارضها فسادا.. الامر الذي يؤثر على الجهود الدولية التي تستهدف القضاء على تلك الظاهرة خصوصا.. وان العالم قد قطع شوطا لا بأس به في هذا المجال بعد ان تأكد الجميع.. ان الارهاب لا وطن، ولا دين له! ولينتظر «الانكليز» ضربات موجعة سواء على المدى القريب.. او البعيد.. وقتئذ لن ينفع الندم».

لكن المفاجأة فيما كتب عن المؤتمر وموقف مصر منه والهجوم على بريطانيا جاءت من احد محرري (الوفد) وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الذي هاجم مصر وحيا بريطانيا، فقال عن طلب مصر منع المؤتمر: «لن نقول ان في هذا الطلب اعتداءا على السيادة البريطانية او اهانة للشعب البريطاني الذي لا يدرك مخاطر استضافة هذا المؤتمر على اراضيه، ولكننا نقول ان هذا الطلب يعكس اختلافا في وجهات النظر بين حكومة ديمقراطية تخضع لارادة الشعب وحكومة ديكتاتورية تزور ارادة الشعب وهو اختلاف في التقدير والتقرير لما هو ارهابي وما هو غير ارهابي وقد سبق ان رفضت بريطانيا وغيرها من الدول الديمقراطية طلب الحكومة المصرية تسليم بعض المصريين اللاجئين الى هذه الدول بحجة انهم ارهابيون متورطون في جرائم ارهابية. وفي هذا يقول مسؤول اوروبي كبير كيف تستجيب الدول الاوروبية لطلبات تسليم الارهابيين اذا كانت الحكومات التي تطالب بالتسليم تمارس ضد رعاياها كل انواع الارهاب».

يعتقد انه حصل على كل ما يريده من عرفات
مسؤولو أمن نتنياهو يؤكدون انه بات هدفا للاغتيال

■ مدة الطيران في المروحية من المهبط في مكتب رئيس الحكومة في القدس الى مهبط اشكلون حاجز ايرز هي 21 دقيقة، بعد ظهر امس على طول معظم وقت الرحلة، جلس بنيامين نتنياهو وحده منغلقا على نفسه، ومرة تلو الاخرى كان يصوب ناظريه الى صفحات من الورق امامه، وبعد ذلك قال لنا ان اللقاء مع عرفات كان من الساعات الصعبة التي واجهها في حياته. وقال «انا واثق ان الكثير من الاشخاص يمرون اليوم بتجربة صعبة، هذه التجربة ليست سهلة بالنسبة لي، ولكن ثمة فرقا بين الاحساس الشخصي وبين مسؤولية القيادة، ثمة التزامات، هذه المسؤولية يجب انه تلزم ايضا الوزراء واعضاء الكنيست. وحذر رئيس الحكومة: «انا استمرت الانتقادات لن اتردد في استبدال وزراء».

هذه اللقاءات تكون دائما وجبة تقدم على المائدة بعد فترة طويلة من الطبخ، وحين انتهى اللقاء بسلام وكذلك المؤتمر الصحافي الذي تبعه قال ابو مازن الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية لمستشار نتنياهو دوري غولد: لقد نجحنا، لقد فعلناها، ماذا بعد؟ وطوق ابو مازن كتف غولد في طريقهما الى الخارج، وحرص نتنياهو على ان يبقى جنبيا تجاه عرفات، ولكن مثلما يحدث في هذه اللقاءات فانه تنتج شبكة علاقات.

قال لنا حسن عصفور، من مقربي عرفات، ونحن في طريقنا الى الخارج «قلت منذ زمن ان نتنياهو سيتغير، لقد صدقت، وتغير نتنياهو»، «وانتم الم تتغيروا؟» سألناه، قال «تغيرنا منذ وقت».

حسب رأي نتنياهو فقد حاز في المفاوضات مع عرفات على مئة بالمئة مما كان يريد، والتعليمات التي صدرت لدوري غولد واسحق مولكو مبعوثي نتنياهو لعرفات كانت انتزاع الالتزامات التالية من الفلسطينيين:

- الاستمرار في التعاون مع اسرائيل لاحباط الارهاب، لقد حسن الفلسطينيون تماما نشاطهم في موضوع الارهاب عشية الانتخابات في اسرائيل، وحذرت اذرع الامن من انه بعد انتصار الليكود سيطرأ تغيير نحو الاسوأ، لقد طالب نتنياهو استمرار التعاون القائم وتعزيزه، وطالب من الفلسطينيين عدم الربط بين الارهاب وبين التقدم في المفاوضات.

- اغلاق مؤسسات المنظمة في القدس ووقف نشاط رجال جبريل الرجوب في المدينة.

وكذلك اراد نتنياهو ان يمنع الفلسطينيين من المطالبة بما يلي:

- ان تلتزم الحكومة خطيا بتنفيذ كل التزامات الحكومة السابقة في الموضوع الفلسطيني.

- الحكومة تنفذ اتفاق الخليل نصا وروحا.

واثناء المفاوضات التي جرت بوساطة الوسيط النرويجي تربيه لارسن اقتنع الفلسطينيون بالالتزام بموضوع الارهاب والسير باتجاه نتنياهو في موضوع القدس وتليين مطالبهم من اسرائيل، وتم اعداد وثيقة غير موقعة تحولت باتفاق متبادل الى وثيقة تفاهمات مكتوبة من قبل لارسن وزوجته مونايول، وفي ما يلي نصها:

«اسرائيل والسلطة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) قررتا استئناف المفاوضات بينهما على كل المستويات، ومن اجل تحقيق هذا الهدف وافق الطرفان على ان توجه لجنة المتابعة والتوجيه تطبيق الاتفاق المرحلي وتهتم بالالتزامات الاخرى من خلال اعطاء الاولوية العاجلة للمواضيع التالية: الاغلاق، الخليل، القضايا الامنية المختلفة ومن ضمنها غزة (الدهنية) ومع تقدم العمل في هذه المواضيع يبدأ الطرفان بمعالجة المواضيع الاخرى العالقة، الامر الذي يسهل على المفاوضات حول التسوية الدائمة، واسرائيل والسلطة الفلسطينية معنيتان بالتوصل الى نتائج حسية في الواقع، وليس هناك اي طرف معني بإجراء المفاوضات من اجل المفاوضات فقط، والخلافات المحتملة ستبحث بين عرفات ونتنياهو».

وصيغة خطابي نتنياهو وعرفات جاءت وفق هذه الوثيقة، اعد نتنياهو الصيغة سلفا ثم القاها عن ظهر قلب، بينما التزم عرفات بورقة مكتوبة، ولم يخرج اي منهما عما اتفقا عليه، وبعد اللقاء قرأ دوري غولد مجددا صيغة خطاب عرفات كي يتأكد انه لم يطرأ عليه اي تغيير.

في بداية اللقاء قدم نتنياهو كما هو مألوف حاشيته، «ربما تعرف حاشيتي، انت تعرفهم كلهم»، قال عرفات فابتسم الجميع بصعوبة بالغة.

«حكومتنا تختلف عن الحكومة السابقة»، قال نتنياهو «انتخبنا على قاعدة تفويض آخر، لقد وعدنا باحلال السلام والامن، نحن سنعزز السلام المتبادل».

قاطعه عرفات «حكومتكم، حكومتك انت وشامير بدأت مسيرة مدريد، نحن اجرينا الاتصال الاول مع الليكود في فترة المفاوضات بين مناحيم بيغن والسادات».

لم يجادله نتنياهو، لقد فضل الحديث عن الامن «في قضية الامن يجب عدم العودة الى الوراء، شاهدنا ماذا يحدث حين يتراجع الى الوراء، نحن ملتزمون بالامن». قال عرفات «هذا قرارنا الاستراتيجي، سنعمل بجدية ضد الارهاب». واشتكى عرفات من تواصل الاغلاق، «الاغلاق مرتبط بالامن فقط»، اجاب بيبي «لا نهدف الى قمع الفلسطينيين من ناحية اقتصادية»، وطلب عرفات التسهيل في الاغلاق، وقال نتنياهو انه يؤيد اقامة مجمعات صناعية على الخط الاخضر، وتحدث صائب عريقات ضد توسيع المستوطنات وذكر نتنياهو ان رابين لم يوقف الاستيطان اليهودي في المناطق.

وفي السياق تحدث نتنياهو عن مشكلة الخليل «الواقع صعب» قال «ثمة هنا مشكلة خاصة، يجب أن نجد تسوية تمنع الانفجار، هذه مصلحة اسرائيلية-فلسطينية ايضا».

وفي المؤتمر الصحافي حرص نتنياهو على الا ينظر باتجاه عرفات، ووصف عرفات بـ«سيدي الرئيس» او «السيد الرئيس»، اما عرفات فقد دعا بيبي «سيادته»، «رئيس الحكومة»، و«السيد نتنياهو» او «بيبي».

وحرص نتنياهو على ان يصعد الى المنصة قبل عرفات، لن تلتقط له الصور وهو مقاد، وامتنع عن مصافحة يد عرفات في نهاية المؤتمر رغم احتجاج المصورين، لقد هبط عن المنصة قبل عرفات وتوجه الى الرواق ودخل الى غرفة جانبية وانتظر خروج عرفات بدون وداع.

وعادت حاشية عرفات الى غزة بشعور من البهجة والانتصار فيما حلق نتنياهو بطائرته الى تل ابيب.

«منذ هذه الليلة تحول الى هدف»، قال احد رجال الامن، «بالامس اعتقل حراس الشباك نشيطا يمينيا-متطرفا تجول حول مكتب رئيس الحكومة بدون سبب مقنع».

ياسر عرفات

بنيامين نتنياهو

ناحوم برنياع وشمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) 1996/9/5

اعتبار الفلسطينيين أنفسهم أحفاد كنعان قد يخفف عداءهم لليهود

■ اطلاع الجمهور الاسرائيلي على الادعاء العربي-الفلسطيني بأن عرب هذه البلاد هم ورثة واحفاد الكنعانيين حدث في هذه الايام الا ان الادعاء نفسه قديم جدا. فمنذ العشرينات كانت القيادة العربية الفلسطينية قد ذكرت هذه المسألة من خلال اطروحاتها الموجهة للبريطانيين، كما انها ذكرت في سلسلة مقالات صحافية في حينه. والغرض من هذا الادعاء هو البرهنة على ان عرب البلاد قد سبقوا ابناء اسرائيل الذين غزوا البلاد من الخارج. وهذا الادعاء يتضمن اشكاليات كثيرة فان كان الفلسطينيون هم احفاد الكنعانيين فما هي علاقتهم وارتباطهم بالشعوب العربية الاخرى من احفاد المحتلين الذين انطلقوا لاحتلال الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحت لواء الاسلام قبل عدة قرون؟ من اجل التغلب على هذه المشكلة ادعو ان شعوب كنعان القديمة مثلهم مثل العمالقة، والعموريون كانوا عربا. لماذا؟ لانهم تحدثوا بلغات سامية وما هو المغزى من ذلك ان العربية الادبية-كما يدعون بروحية النظريات المتقادمة من القرن التاسع عشر-هي ام اللغات السماوية، وعليه فان كل الناطقين باللغات السماوية يتحدثون لغات في اساسها عربية. من الصعب ايجاد تواصل في الواقع التاريخي الذي سبق الاسلام والذي تشكل الوثنية محتواه الديني. وهذا الامر يعتبر مساسا خطيرا في نظرة الاسلام للتاريخ اذ ينظر الى الوثنية التي سبقته على انها «جهل» لا يتوجب التعامل معه بالايجاب.

المفكرون الاسلاميون بدورهم عارضوا بشدة كل محاولة لخلق تواصل انساني وطني بين العرب الحديثين وبين الشعوب الوثنية القديمة وقد نجحوا بالفعل في القضاء على التوجهات من هذا القبيل من جذورها. وعليه فقد خشي الفلسطينيون وارتدعوا من استخدام الادعاء بكنعانيتهم بشكل كبير واكتفوا بالادعاء الاكثر جدية بحقهم في البلاد لكونهم يشكلون اغلبية فيها.

درويش مقدادي معلم وكاتب فلسطيني انتقل للعراق وجلب معه هذه النظرية اذ كانت قد جرت هناك محاولات «مختلفة لبلورة وتوطيد هوية وطنية عراقية تقوم على التواصل مع البابليين العرب وصولا الى العراقيين المعاصرين.

كثيرون من العرب المسيحيين لم يرتدعوا بالمرة عن الادعاء بكنعانيتهم وفي لبنان ومصر ظهرت توجهات ونظريات فينيقية وفرعونية بالنسبة للهويات الوطنية اللبنانية والمصرية التي لا يوجد لها علاقة مع القومية العربية الا ان طابعها المناهض للعرب والاسلام جعل الاغلبية الساحقة من الجماهير ترفضها. وفي اوساط الفلسطينيين واصل مسيحيون مختلفون ترديد الادعاء بكنعانيتهم وبالتدريج انتشر ذلك واستوعب ليصبح مقبولا على كل الجمهور العربي الفلسطيني وكل طفل عربي اصبح يدرس عنه في المدرسة.

ومن خلال فعلتهم هذه يقوم الفلسطينيون بغض النظر عن مشكلة اكثر جدية بالنسبة للادعاء بكنعانيتهم. فهم لا يتطرقون لمسألة اللغة التي تحدث بها الكنعانيون والتي استخدمها الكتاب المتدينون والعلمانيون. وفي اوساط الجماهير العربية هناك اجماع على ان اللغة المشتركة تشكل اساسا لتحديد وبلورة الهوية الوطنية. وهكذا يجعل العرب حسب وجهة نظرهم امة واحدة ستقوم في المستقبل دولة واحدة موحدة بفضل لغتها العربية. وبناء على ذلك نجد انه ان قمنا بتحديد الكنعانيين حسب لغتهم ودققنا في هوية ورثتهم لا نجد شيئا يستجيب لتوقعات الفلسطينيين بالضبط.

لغة كتابات ميشع ملك مؤاب وخرصي السامري وجبل صور في لبنان وغيرها من الوثائق والرسائل المكتشفة في البلاد هي نفس لغة التوراة وهناك من يسمونها العبرية التوراتية والبعض الآخر يسميها السامية الغربية والواضح هو ان العربية المكتوبة تابعة منها او تشكل تواصلا لها وان كان للكنعانية ورثة فهي العبرية الاسرائيلية الحديثة.

الفلسطينيون يتجاهلون الكتابة التي استخدمتها نيفي الكنعانية وهي نفس الكتابة التي وردت بالعبرية وتظهر بشكل متواصل في الكتابات الكنعانية والصيداوية المختلفة وفي كتاب الاحكام كذلك، وهي نفس الكتابة العبرية القديمة التي استبدلها المنفيون الى بابل بالكتابة الارامية (الاشورية).

انعدام الجدية في محاولة ابراز كنعانية الفلسطينيين الامر الذي لا يلغي قيمتها فحتى الامور اللامنطقية والسخيفة التي تعتقد بها الجماهير تتحول الى عامل ايديولوجي يؤثر على المواقف السياسية الملموسة وان قام الجمهور الفلسطيني فعلا بهضم الادعاء باصوله الكنعانية وعلم اي لغة استخدموها وما هي اللغة الحديثة التي ورثتها فان ذلك قد يقلص من درجة عدائهم لجيرانهم الذين ينطقون بالعبرية الوريثة الفعلية للغة الكنعانية.

ولربما عرف جمهورنا ايضا ان العبرية التي ننطق بها ليست الا «لغة كنعان» وعندما تنبأ يشعياهو النبي بانتصار ابناء اسرائيل على مصر قال: «في ذلك اليوم ستكون خمس مدن في بلاد مصر تتحدث بلغة كنعان وتدين بالولاء لجنودها».

لغتنا هي لغة كنعان ويريد العرب الفلسطينيون الاعتقاد بانهم احفاد كنعانيون فهل يمكن ان يطل وينبثق من هذه المسألة حل جديد ثوري للصراع الدائر هنا منذ قرن من الزمان، وهل يمكن ان تكون النبوءة العبرية الوطنية لكل من ع. ج. حوروون ولوري الشلح (يوناثان رطوش) واهارون اميـر وعوزي اورنان هذه النبوءة التي تلتقي بنفس الدرجة اليهودية الصهيونية والعربية الاسلامية مرتبطة بالواقع اكثر مما اعتقدنا بشأنها؟

يهوشع فرات
(معاريف) 1996/9/5

خطة شارون لتقسيم الخليل تقضي باقامة سور بين العرب واليهود

■ خطة تقسيم مدينة الخليل التي طرحت بصيغ مختلفة من قبل الوزيرين اريئيل شارون ودان مريدور تشمل البنود التي قد تشكل اغراء كبيرا لعرفات، غير ان عرفات، حتى يوم امس، لم يغير موقفه. الاتفاق القائم لاعادة الانتشار في الخليل يقسم المدينة الى منطقتين، ضمن المنطقة الاولى (اتش 1) تحصل السلطة الفلسطينية على صلاحيات قريبة من الصلاحيات التي تتمتع بها في نابلس ورام الله وباقي مدن الضفة، وتشمل المنطقة ايضا الاحياء التي بها يقطن المستوطنون والطرق المؤدية اليها والمناطق المشرفة على هذه الاحياء، ثمة حوالي 17 الف عربي يسكن اليوم في هذه المنطقة، اغلبيتهم يقطنون في الحي الجنوبي من جبل جوهر، وحسب الاتفاق سيعيشون تحت السلطة المدنية الفلسطينية وتحت السيطرة الامنية الاسرائيلية، اما كل ما يتعلق بالعرب وممتلكاتهم فسيكون تحت السلطة الفلسطينية.

وخارطة الاتفاق حددت الى درجة كبيرة حسب خارطة الشوارع، من يريد ان يخرج من منطقة الخليل جنوبا سيضطر الى المرور من الاحياء العربية، لذلك اصر رابين على ان يضم هذه الاحياء الى المنطقة الخاضعة للسيطرة العسكرية الاسرائيلية، وبالمقابل امر رابين بشق الشوارع الالتفافية.

في هذه الاثناء انتهى شق الشوارع الجديدة، واليوم تسافر السيارات الاسرائيلية كلها في الشوارع الجديدة الملتفة حول الخليل، لذلك فقد بطل مفعول التبرير الاساسي للسيطرة على الاحياء العربية.

وخطة شارون تستند الى وجهة نظره الاساسية، وهي ان اليهود غير قادرين على العيش في ظل صلاحيات عربية مهما كانت وللحؤول دون حدوث مواجهات، يجب تقسيم المنطقة بصورة واضحة والى الابد من خلال جدران وحواجز.

ورغم ان شارون يتحفظ على الاتفاق الا انه مؤمن انه في نهاية الامر سنتم، لا يمكن اعادة العجلة الى الوراء ويجب ان نخرج بأكبر قدر من الفائدة من الوضع القائم.

وفي ما يلي المبادئ الاساسية لخطة شارون:

- ضم احياء عربية الى المنطقة الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية منها جبل جوهر وابو سنينه، وتكون السيطرة عليها كاملة ما عدا دوريات عسكرية، والتغيير في الخارطة سيقلل من عدد الفلسطينيين الذين سيخضعون سيطرة اسرائيل من 17 الف الى 2000 (حسب تقديرات اخرى الى 3000) وهذه الخطورة التي ستقدم لعرفات.

- المنطقة اليهودية تبدو مثل عنق الزجاجة الضيق تمتد من المقبرة اليهودية في الغرب وتل رميدا الى الحرم الابراهيمي، وحتى اطراف كريات اربع.

- من المرغوب به، ولكن ليس بالضرورة، شق شارع مباشر بين البيوت العربية بحيث يستبدل الشارع الملتوي الذي يصل اليوم بين الحرم وكريات اربع، ولا يسمح للعرب العودة الى اماكنهم التي اخلوها في السابق لأسباب امنية، بل يتم توطين هذه الاماكن من قبل اليهود، ومقابل ذلك لا يستطيع اليهود الامتداد خارج الاطار الضيق للجيب، وبكلمة اخرى يجعلهم شارون اصحاب الفيلا ولكنه يسحب منهم الحديقة.

- يتخلى الجيش عن سيطرته في المناطق العليا المشرفة على الاحياء العربية، والدفاع عن المنطقة اليهودية يستند الى الانذار المبكر.

- بناء جدار بين الجيب اليهودي والمنطقة العربية ويشمل بوابات تخضع للحراسة وتستخدم للسكان العرب الذين سيبقون داخل المنطقة المحاطة بالجدار.

- العرب الذين يرغبون بالانتقال من شمال الخليل الى الجنوب سيضطرون الى استخدام الطرق الالتفافية مثلما يفعلون اليوم.

- الجيش يواصل دورياته في المناطق العليا المشرفة على المنطقة اليهودية وخاصة ابو سنينة، واذا ساد الامن في الخليل يسمح لعرفات بزيادة قواته في المدينة خلال نصف سنة ويقلل الجيش من دورياته.

وتتناقض خطة شارون مع بند واضح وجوهري ورد في الاتفاق حول الخليل الذي يقول بان المدينة لن تقسم، ويبدو ان مريدور يؤيد استخدام الاحياء العربية كورقة مساومة، وقد اعرب عن تقديره انه من الممكن ان تحصل من عرفات مقابل ذلك على عدة تفاهمات تحسن الامر اليهودي وتحدد من صلاحياته.

غير ان المستوطنين في الخليل يعارضون خطة شارون، وفي هذه المرحلة يرفضون كل اتفاق ولما عرف نتنياهو ان عرفات ايضا يعارض رفع يديه مستسلما.

(هآرتس)

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/9/5

نفق القدس - الخليل يعتبر أكبر دليل على خوف اليهود من العرب وتمسكهم بالأمن

■ لا يمكن ان يكون هناك توقيت أنجح من هذا التوقيت لتدشين شارع الانفاق الذي يصل القدس مع غوش عتسيون ويحول الخليل الى ضاحية من ضواحي العاصمة، والعلاقة التي ارادت الحكومة ربطها بين اعادة الانتشار في الخليل ونشاط منظمة التحرير الفلسطينية في القدس حظيت بقاعدة مادية: اذ كان وقت السفر بين مدينة الاجداد وبين المدينة المقدسة يختصر الى حوالي 20 دقيقة فمن يستطيع تجاهل هذه العلاقة الجريئة بينهما.

ليس هناك ما هو اكثر نجاحا من مجموعة المشاركين في حفل قص الشريط. ها هو وزير البنى التحتية اريئيل شارون المبتهج ووزير الاسكان الاسبق بنيامين بن اليعازار بجانبه يلقي خطابا. لم تكن هذه مجرد فرصة مناسبة لعرض الاجماع الوطني المطلوب لضم غوش عتسيون لاسرائيل بل اثباتا ودليلا على تحقيق حلم شارون. لقد بادر الى طرح هذه الخطة وقام حزب العمل بتنفيذها.

شارع الانفاق ليس الحالة الوحيدة لقد بادر شارون الى شارع «عابر اسرائيل»، ومشروع النجوم» من اجل شطب الخط الاخضر-وحكومة العمل نفذت، شارون خطط شبكة الطرق الالتفافية في الضفة وحكومة العمل نفذت، شارون رسم خارطة تقسيم الضفة الى كانتونات في عام 1981 وحكومة العمل طبقتها عام 1995.

ان تدشين شارع الانفاق لا يمكن ان يأتي في توقيت افضل من هذا التوقيت لاريئيل شارون. سينهمك رئيس حكومته باعداد صيغ لفظية وذر الرماد في العيون وشارون يواصل تحديد حقائق في الواقع. وحقا فان المسافر على الجسر الطويل جدا في البلاد ويدخل الى داخل الارض في النفق الطويل جدا في اسرائيل يستطيع ان يتجاهل حقيقة ان فوق رأسه تقع مدينة فلسطينية كاملة وفي طريقه من حي غيلو الى احياء مدينة افرات وغوش عتسيون لن يلتقي بأي عربي ما عدا عدة سائقين توفرت لديهم الشجاعة الكافية للسفر في الشارع اليهودي، ولكن هؤلاء العرب يقفون مرغمين في جانب الطريق قرب الحاجز ولا يعكرون فرحة السائقين اليهود. ولهؤلاء سبب للبهجة وذلك ليس فقط لأن السفر في هذا الشارع اكثر امنا بل لأن شقه سيشجع المقدسيين على السكن في المستوطنات المجاورة الجنوبية، ان مقاولي تلال افران يفركون اياديهم بفرح وسرور. ولكن لاساس اهمية هذا الشارع الثمين جدا في تاريخ الدولة هو بعده السياسي الذي يتردد صداه في آذان الفلسطينيين: اذا كان الاسرائيليون مستعدون لتكريس مثل هذا المبلغ لاحاطة القرى الفلسطينية وبذلك يعزلونها عن بعضها البعض فما فائدة استمرار المفاوضات؟

من الممكن ان يستخلص بعيدو النظر من بينهم عبرة اخرى من شارع الانفاق: اذا كان اليهود مستعدين لاستثمار مبالغ كبيرة الى هذا الحد للهرب من العرب فهذا دليل بارز على تخوفهم منهم. اليهود يتفاخرون بالاعمال الهندسية التي يقومون بها ولكن الجسور والانفاق التي قاموا بتنفيذها عزلتهم عن المشاهد الطبيعية التي بقيت بيد العرب.

وحقا فان المسافر في الشارع يشعر بانه يبتعد عن المنظر الجميل للاودية المغروسة بأشجار الزيتون ولا يستطيع التحرر من الشعور بأن مخططي الشارع تعاملوا مع المنظر الطبيعي كمنطقة معادية يجب الانفصال عنها بأي ثمن واغتصابها لاغراض المسافرين في الشارع الذين لهم هدف واحد ووحيد وهو الوصول بسرعة الى مكان آمن. مستوطنة يهودية يشعرون داخلها بالأمان.

من الجدير لهؤلاء الذين اعمت «ارض اسرائيل الكبرى» ابصارهم ان يفكروا في المغزى الرمزي للجسور والانفاق التي تخلق منطقة يهودية ثلاثية الابعاد تفصلهم عن الواقع وعن المنظر الطبيعي. انها لا ترمز الى الامن بل الى الخوف الكبير. ولن تساعدهم نظرات التعالي التي يصوبونها نحو العرب الذين يمرون عنهم في طريقهم.

ان الجسر والانفاق ليست ابداعا هندسيا حقيقيا. الشارع تمكن من تقسيم المنطقة ثلاثية الابعاد الى ستة ابعاد-ثلاثة ابعاد يهودية وثلاثة ابعاد عربية. وفي نقاط الاتصال بين عالم اليهود وعالم العرب تنطلق شرارات النيران. ولا عجب في ان يكون شارون مبتهجا الى هذا الحد.

ميرون بنفنستي
(هآرتس) 1996/9/5

طريقة التفكير الرسمي الاسرائيلي الراهن تجاه سورية تعيد الى الاذهان مواقف الحكومة العمالية قبل حرب اكتوبر

■ المقالة التي نشرت في «هآرتس» تناولت العلاقة بين الجمود في العملية السياسية وامكانيات اندلاع الحرب مع سورية في المستقبل تشكل تقديرا للوضع من وجهة نظر محددة يأمل صاحبها في الا تتحقق، وعموما يؤكد النقاش الذي يدور حول هذه المسألة في الصحافة انعكاسا لمجمل الاراء حول قدرات ورغبات سورية في شن حرب ضد اسرائيل. ادعاءات بعض المحللين من الاكاديميين والصحافيين بأن تقديرات هذه المسألة تقوم على اساس مشترك مزدوج، قالوا لا خلاف على ان المفاوضات مع السوريين قد وصلت الى طريق مسدود، ويشك ان تكون هناك امكانية لاستئنافها في المستقبل، ثانيا جل الاختلاف يتمركز هنا او هناك على الافتراض ان احتماليات قيام سورية بشن الحرب تصبح اعلى في ظروف الجمود السياسي.

ردود الفعل من جانب الاطراف السياسية والامنية تعبر عن الاجماع بأن احتمالات الحرب ضئيلة هذا الى جانب عدم الاتفاق مع الرأي القائل بأن المفاوضات مع سورية قد وصلت الى طريق مسدود ومستنقع عميق موحل، وهنا ايضا اتمنى ان اكون مخطئا في تقديري وان يكون الصواب الى جانب الاطراف السياسية والامنية ورئيس الوزراء من ضمنها.

مع ذلك ارى ان هذه الردود الصادرة عنهم اثارت المخاوف ببدء تبلور فلسفة ونظرية سياسية امنية جديدة بالنسبة لسورية، هذه النظرية التي تكون قائمة على التصلب السياسي والتهاون والاستخفاف الاستراتيجي، وهذا امر خطير بحد ذاته.

وما يعتبره الكثيرون عندنا نوعا من المنهجية والتوجه الواقعي للمفاوضات القائمة للوهلة الاولى على الاحتياجات الامنية لاسرائيل لا ينظر له السوريون بنفس المنظار، وعندما نصر نحن على التفاوض بدون شروط مسبقة يبدو ذلك للسوريين على انه خرق للتفاهمات التي عقدت مع الحكومة السابقة، ونحن ندعي على الدوام ان هناك ضرورة لعقد اتفاقيات ذات مناعة ضد امكانيات التبدل والتغيير في انظمة الحكم في الدول العربية، الا ان المشكلتين السورية والفلسطينية ايضا هما كيف يتم الحفاظ على الاتفاقيات منيعة من تغيرات الحكم في اسرائيل بالتحديد.

ففي الجانب السوري لا نحاول حتى ان نظهر ولو شكليا بأننا ملتزمون بما تم الاتفاق عليه، وان شئنا او لم نشأ تظل مسألة احترام الاتفاقيات ملحة وتواصل طرقها لأبواب حكومة نتنياهو بدرجة لا تقل عن طرقات المطالبة باحترام اتفاقات اوسلو.

الا ان المشكلة الاساسية ليست مسألة حق وواجب حكومة اسرائيل في اتباع سياسة تتوافق مع مواقفها وتحقق الاحتياجات الامنية لاسرائيل، وانما هي-كما ذكرت في السابق واكرر الآن-ان كانت حكومة نتنياهو تعتقد ان الاحتياجات الامنية تلزم بتأجيل التفاهمات المعقودة مع سورية فان من حقها بل وواجبها ان تقترح مبادئ جديدة حتى وان كان ثمن مثل هذه السياسة هو الجمود السياسي وتآكل مصداقية اسرائيل. الا ان المقلق في توجهات الحكومة هو انها تقوم على الافتراض بأن هناك وجبات مجانية في المجال الاستراتيجي. اي ان هناك امكانية لاحداث الجمود السياسي المتواصل والاعتماد في نفس الوقت على استمرار الواقع الراهن عسكريا، وهذا الافتراض يقول بأن على السوريين ان يبتلعوا الضفدع السياسي سواء رغبوا ام لم يرغبوا لانهم لا يملكون خيارا عسكريا فعليا.

ادعاء رئيس الحكومة بأنه لا وجود لتغير في توازن القوة الاسرائيلية-السورية ليس دقيقا. والتغيير في هذا المجال يكمن في التوجه المتواصل لتوسيع الفجوة النوعية والكمية بين الطرفين لصالح اسرائيل، والتحسن في توازن القوى قد يمكن من احداث الاستقرار الاستراتيجي طول المدى الا ان به طاقة كامنة من اللااستقرار على المدى القصير والمتوسط.

هذه الامور تنطبق بشكل خاص على الصواريخ البالستية وعلى افتراض ان سورية قد تستند الى حقيقة ان الخيار السياسي قد فشل وافتراض ان التوازن التقليدي يحول الهجوم البري الى خيار خطير بالنسبة لسورية وبالتالي فان المجال الوحيد المتبقي هو ايلام اسرائيل وزعزعة قدرتها على الصمود في المجال الاستراتيجي. وفي هذا الاطار تعتبر الانباء والتقارير عن تطوير اسرائيل لصاروخ «حيتس» الذي يقال انه سيدخل مجال العمل في عام 2000 يشكل في نفس الوقت ربما على صواريخ ارض-ارض الموجودة بحوزة سورية مقلقة، وهي تعمل على تقليص الفترة الزمنية التي يمكن لسورية فيها ان تستخدم صواريخها، والا فانها ستجد نفسها امام كومة من الانابيب التي لا فائدة ترجى منها، وخاصة في مجال دفع الاهداف السياسية.

والسؤال هو ان كان الاسد مستعدا للمخاطرة بشكل ملموس هذا الى جانب العزلة عربيا لا يطرح من تلقاء نفسه وانما ناجم عن الظروف وخصوصا التقدير السوري بالنسبة لامكانية تكريس الاحتلال السوري للجولان، وادعاءات تسفي بارئيل بأن الاسد لم يهاجم اسرائيل لوحده ابدا ليست صحيحة تاريخيا اذ كان قد فعلها في عام 1966 مع صعود البعث عندما كان هو وزيرا للدفاع وكان قد صعد من قصفه للمستوطنات الشمالية من خلال الجولان رغم انه كان وحيدا في هذه المعركة، وقد كان السادات وليس الاسد هو الذي قام بتشكيل التحالف العسكري في 1973، وفي لبنان خاض الاسد معاركه ضد اسرائيل وهو في عزلة عن العالم العربي، وانعدام اي مساعدة فعلية، منذ فقدان الركيزة السوفييتية لم يتوانى الاسد عن اتباع سياسة السير على الحبل المشدود من خلال الدعم والاستناد على حزب الله في هجماته ضد اسرائيل. ومثله مثل غيره من القادة في الشرق الاوسط يعرف الاسد كيف يواصل بقاءه بعد الهزائم العسكرية، بل يمكن ان نقول ان لديه امتيازا وتخصصا معينا في تحويل الهزائم العسكرية الى انتصارات سياسية او شخصية.

الاسد عندما شغل منصب وزير الدفاع كان احد المسؤولين عن التصعيد عشية حرب الايام الستة. الا ان الهزيمة السورية قد عززت قوته امام الأخرين في القيادة السورية وفي ايلول (سبتمبر) 1970 عرف كيف يستغل الهزيمة التي منيت بها بلاده في الاردن اذ سيطر على سدة الحكم في سورية وبالرغم من ان هزيمته في حرب الغفران كانت كاملة الا انه نجح في تحقيق مكاسب اقليمية في اتفاق الفصل مع اسرائيل، وبالرغم من الهزيمة العسكرية في لبنان نجح الاسد في طرد كل القوى الاجنبية من هناك وابقى على قواته محبطا اتفاق السلام بين اسرائيل ولبنان، وهكذا نرى ان التاريخ الشخصي للاسد يمكننا ان نقول انه يعتبر نفسه رابحا من مسألة الخسارة العسكرية في مواجهة اسرائيل.

المفاجأة في حرب الغفران دفعت الكثيرين الى الاستنتاج بعدم امكانية استخدام المنطق الغربي الذي نتبعه من اجل فهم عقلية العرب، ولكن مع الوقت يتضح ان هذا الاستنتاج ليس صحيحا فسلوك الحكام العرب عقلاني بشكل عام الا انهم يميلون لارتكاب الاخطاء مثلهم مثل اي حكام آخرين في الغرب او اي مكان آخر، والمشكلة في رأيي في مجال فهم العقلية العربية تكمن في كيفية تفسيرنا لتأثير سلوكنا عليهم، وهذا هو الخطر الكامن في اتباع سياسة الجمود السياسي والاستهانة الاستراتيجية. الجمود السياسي لا يحول الخيار العسكري وان لاحتمالات الهزيمة السورية كبيرة وتفوق احتمالات الانتصار، الان الخيارات الاخرى المفتوحة امام سورية في ظل الجمود السياسي تحول السلوك البديل الى امر اكثر جاذبية، وسياسة الربح مهما كانت فعالة، محكوم عليها بالفشل ان لم تترافق مع اتباع سياسة تحول دون استنتاج الخصم ان سياسة الواقع الراهن تفوق في مساوئها مسألة الحرب نفسها.

رابين وبرأيه اعتقادا ان الجمود السياسي سيؤدي الى اندلاع الحرب مع سورية خلال 3-4 سنوات، وقد كان رابين مستعدا لخوض المفاوضات مع الاسد بموازاة مفاوضاته مع الفلسطينيين تحت ظل ظروف داخلية صعبة كما عبر عن استعداده للتنازل بشكل كبير القيمة.

واحدى اسباب موقفه هذا كانت العلاقة الوطيدة بين التقدم السياسي والاستقرار الاستراتيجي وان هذا الاستقرار لم يكن فقط نتيجة لتناسب القوى او للاستعدادات في الجانب العربي، وارتكزت النظرية التي ادت الى ارتكاب خطأ التقدير عشية حرب الغفران على نفس الافكار التي تتردد الآن بخصوص النزاع مع سورية، وما نأمله الآن هو ان لا تتحول هذه النظرية الخاطئة الى اساس لافكار صانعي القرار عندنا.

هل يتوجب ان يؤدي التهديد بالحرب الى دفعنا لتقديم تنازلات عن خطوطنا الحمراء؟ الجواب هو بالتأكيد لا، فطريق تجنب الحرب يمر عبر خط التفاوض الذي يتوجب على اسرائيل ان تستبدل به السيطرة على الجولان بتسوية وترتيبات امنية صادقة، واعتقد ان ذلك قابل للتحقيق الا ان مواقف الحكومة والاوساط الامنية تثير القلق من اننا لم نتعلم الكثير من تاريخنا، ولربما حكم علينا بسبب ذلك ان نعيشه من جديد.

زئيف معوز
(هآرتس) 1996/9/5

المسيرة السلمية تعتبر اهم اسباب تقلص الرغبة في اداء الخدمة العسكرية

■ اعترف وزير الدفاع اسحق موردخاي منذ وقت بانه طرأ فعلا في السنوات الاخيرة انخفاض على رغبة الشبان في التجند للوحدات الحربية. ويدرك المعلمون واولياء الامور وكل من له صلة في تربية الجيل الجديد ان وزير الدفاع تحدث عن ذلك بحذر شديد. والحقيقة البارزة والاكثر تعقيدا هي ان الكثير من الشبان يعتبرون الجيش فصلا من حياتهم ويفضلون ان يكون قصيرا جدا وفي الواقع لا يتمتع به سوى عدد قليل جدا منهم. والكثير من تجندوا يصفون خدمتهم بانها واجب قاس وصعب وثمة من يرى فيها رسالة وهدف وايديولوجية.

والمتدينون هم من هؤلاء الفئة وليس ذلك عبثا. فبالنسبة لهم ما زالت اسرائيل دولة في الطريق. يجب الاستمرار في بنائها وتحصينها وتكثيف عدد سكانها والقتال من اجلها وحتى الموت من اجلها. بالنسبة لهم فان الحياة كلها رسالة واحدة لا تتجزأ ولكن من الطبيعي ان الجيش والخدمة به يتحول الى مبدأ اساسي في حياتهم والاكثر من ذلك الى قيمة.

غير ان الجيش ليس قيمة وليس رسالة او هدفا. الجيش هو ضرورة دفاعية ليس اكثر. كل محاولة لاقحام الخدمة العسكرية بالمغازي والابعاد الايديولوجية تعتبر محاولة غير مجدية. فالوضع الذي اشار اليه وزير الدفاع ليس مشكلة بالعكس انه دليل كبير على ان المجتمع يسير نحو الطريق الطبيعي. اذا كانت لدينا مشكلة فان ذلك يكمن في غياب قدر كبير من علامات الحياة الطبيعية.

واحد هذه الاسباب التي ذكرها رجال الجيش وغيرهم في محاولتهم لتفسير انخفاض قيمة ووزن الخدمة العسكرية في المجتمع الاسرائيلي هو المسيرة السلمية. ربما. ولكن غياب المسيرة السلمية والشعور بهدر الفرصة السياسية قد يكون ايضا سببا جيدا لعدم الرغبة في ارتداء الزي العسكري والتوجه للمعركة. ان وقت الازمات الامنية التي وقعت رغما عنا لم يرافقها مشاكل في الرغبة في الخدمة. بل بدأت هذه العلامات في الظهور اثناء الحرب اللبنانية.

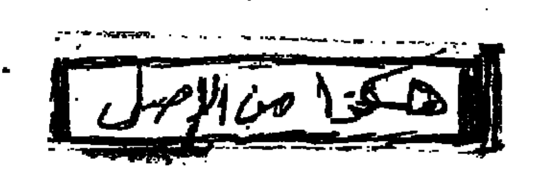
ان ظاهرة رفض الخدمة العسكرية برزت اولا اثناء حرب لبنان حيث اعتبرها الكثيرون حربا زائدة ولا ضرورة لها. ومواجهة الاطفال الفلسطينيين اثناء الانتفاضة ادت الى زيادة في ظاهرة الرفض بينما المسيرة مع الفلسطينيين قلصت هذه الظاهرة كثيرا.

يجب ان ندرك انه اذا انهارت العملية السلمية نهائيا من منطلق احساس الجمهور بانه كان من الممكن منع ذلك فان ظاهرة الرفض ومشاكل الحوافز للتجند ستتحول الى ظاهرة واسعة الانتشار. هذا ليس تهديدا. انه توقع اجتماعي.

وثمة اسباب اخرى ليست مباشرة في الانخفاض المباشر للرغبة في التجند وهي قائمة طوال الوقت: القوة الحزبية المتعاظمة للاطر الدينية، وتأثيرها الجماهيري الواسع، وطبيعة حياتهم على حساب صندوق الجماهير وحقيقة ان الحديث يدور عن قطاع يتهرب من الخدمة العسكرية لاسباب ايديولوجية. ان هذه الحقيقة لا تؤدي الى زيادة الرغبة لدى العلمانيين بل ربما العكس، وهذا الامر ينسحب ايضا على المهاجرين الجدد الذين يخدمون في الجيش لفترة قصيرة جدا او لا يخدمون اطلاقا ويحل مكانهم الشبان العلمانيون من مواليد البلاد. اضافة الى ذلك، ان المتحدثين باسم الحكومة الحالية غير متحمسين للمعطيات عن الانخفاض في قيمة الجيش ولكن من جهة اخرى فان رئيس لجنة الخارجية والامن للكنيست عضو الكنيست عوزي لينداو بدا اكثر تطرفا في الهجوم على الجيش، واذا لم يكن ذلك، فان احد القرارات الاولى التي اتخذتها حكومتنا العجيبة هي سحب الامتيازات من الجنود المسرحين التي منحتها لهم الحكومة السابقة. بهذه الطريقة لا نبني رغبة وحوافز.

من الافضل ان نذكر بان المجتمع اخذ في التطور وكذلك تغيرت مصطلحاته يجب ان يرى المواطنون في جيشهم وسيلة دفاعية والخدمة به تأتي من منطلق الضرورة وليس الرغبة.

يعقوب يونا
(معاريف) 1996/9/3



«الفعاليات الادبية في مهرجان «المحبة» الثامن:

شعراء مزمنون وندوات مرتجلة!

دمشق - «القدس العربي»:

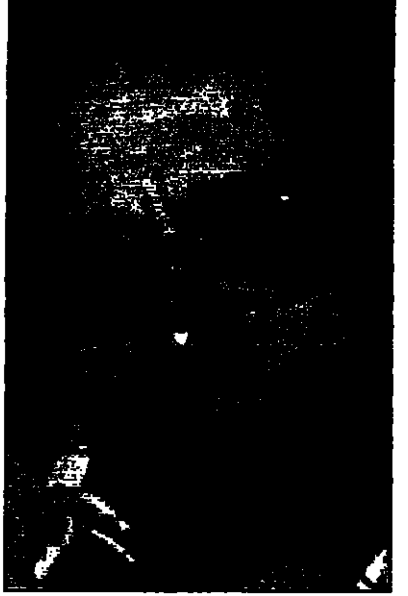
حفل مهرجان «المحبة» بعدد واسع من النشاطات.. الا ان اكثر نشاطات المهرجان كان مدعاة للتساؤل هو النشاط الادبي. فقد تكلفت وزارة الثقافة ودعت عددا كبيرا من الشعراء والادباء السوريين والعرب للمشاركة بالامسيات الشعرية والادبية التي تقام عادة مترافقة مع نشاطات المهرجانات الاخرى الا ان جمهور المهرجان تساءل كما في الدورات السابقة حول تكرار ظهور بعض الاسماء الادبية في كل دورة من دورات المهرجان.. حتى ان البعض علق وبسخرية مرة بما معناه ان المهرجان الادبي الخاص بهذا المهرجان الهام هو ملك لعدد من الادباء والشعراء الذين يفرضون انفسهم على جمهور يعتقدون انه يقبل بقصائدهم التي تتكرر في كل مهرجان..! هذا الواقع الادبي في مهرجان «المحبة» الثامن جاراه الجمهور بكثير من الصبر ولا سيما في الامسية الاولى من امسيات الشعر والتي شارك فيها طلال حيدر وعصام العبد الله من لبنان وعيسى ايوب من سورية وان كانت هذه الامسية مقصورة على الشعر المحكي فانها لم تحمل شيئا جديدا من قبل طلال حيدر الذي قرأ قصيدة قديمة له سمعها الجمهور السوري منه مرارا وتكرارا تقول في مطلعها: «يا من حلب/يا من الشام/ هالحني شمالي /ضيّت ايديك/يا بو خطوط محنيي/..! وكذلك الشاعر عيسى ايوب الذي قرأ قصيدة يقولها في كل امسية ومحفل هي قصيدة «سورية»!

اما الندوتان اللتان اعلن عنهما منظمو النشاط الادبي على انهما اضافة هامة لهذا النشاط في المهرجان فقد كانتا ندوة «الشعر العربي الحديث الى اين» وندوة «تجربتا ادوار الخراط ووليد اخلاصي الروائيتان».

اولا: «الشعر العربي الحديث الى اين»؟

هذه الندوة ووفقا لعنوانها بدت شبه مرتجلة وغير منتمية سوى لرغبة القائمين عليها في اقامة اي نشاط «يبيض الوجه» كما يقال.. فالعنوان وكما هو واضح مرتجل وغير ظاهر المنهجية ولا المنطلق كما ان اختيار المشاركين في هذه الندوة لم يخضع لاي بحث منهجي سوى كون هؤلاء ضيوف وزارة الثقافة في المهرجان وهم: الشعراء شوقي بغدادي، عبد الوهاب البياتي، احمد الشهاوي ومحمد شمس الدين وعصام العبد الله وشوقي بزيع وسليمان كامل..

وبالاضافة لهذا كله فان ادارة الندوة التي تولاها السيد عبد الرحمن الحلبي لم توفق في طرح الموضع الذي يحتاج الى معالجة في اطار هذا العنوان الفضفاض لندوة قصر وقتها ام طال تظل ندوة يوم واحد فقط!



محمد علي شمس الدين (القدس العربي)

ادوار الخراط (القدس العربي)

طلال حيدر (القدس العربي)

تساءل عبد الرحمن الحلبي مدير الندوة في بدايتها حول علاقة الحداثة في الشعر العربي المعاصر واجاب الشاعر عبد الوهاب البياتي قائلا: «ان عدم الاطلاع على خريطة الشعر العربي سواء بالشكل الموضوعي او الشخصي، يؤدي بنا الى الشطط واختراع عناوين وموضوعات، لكن الشعر لا علاقة له بالتيارات، فالشاعر يولد مكتملا.. لان الحداثة لا تولد من خلال استيراد الشعارات او ترجمة بل هي تشمل الحياة بجوانبها السياسية والثقافية والاجتماعية كافة.. لا يوجد ازمة شعر عربي، فهو نعمة نادرة، ووجود عشرة شعراء في الامة هو دليل خير وعافية، لان الابداع الحقيقي اليوم تحجبه الضوضاء ويشجبه التردي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي»!

اما الشاعر شوقي بغدادي فقد عبر عن موقفه التقليدي من الموضوع فقال: «هناك كتابات من التفعيلة الى النثر، الى التجريد الذهني، وخاصة ما يكتب اليوم في مصر، كلام لا معنى له، مجرد هلوسات في وصف دقائق لاشياء صغيرة جدا.. لكن بالمحصلة العامة هناك مدرستان الان: مدرسة الرومانسية الثورية التي تمثلها معظمنا ومدرسة الحساسية الجديدة ممثلة «بقصيدة النثر».

اما الشاعر محمد علي شمس الدين فقد تعامل مع الموضوع كما هو فاعتبر ان الارتجال هو سيد الموقف في هذه الندوة ثم قدم عرضا تاريخيا لمسألة الحداثة الشعرية ربما كان يقصد منه اعادة الامور الى نصابها في عملية طرح هذا الموضوع العائم للنقاش.. كما قدم الشعراء الاخرون مساهمات تبدا لجميع الحاضرين انها محضرة بسرعة ودون ترو خاصة بما يتصل باطلاق الاحكام الخاصة بالحداثة بمفردها وبالشعر وحده..

ثانيا ندوة تجربة «الخراط» و«اخلاصي» الروائية..

هذه الندوة وكما هي حال سالفتها بدت سريعة بسبب قصر وقتها على ساعة واحدة اراد مقدم الندوة رياض نعسان آغا ان يقصرها على حواره مع الاديبين المعروفين وتم قطعها بعد وقت قصير من بدء الحوار مع الجمهور في هذه الندوة تحدث ادوار الخراط عن علاقته بالاسكندرية والصعيد فقال: «الاسكندرية والصعيد ليسا عندي، فيما ارجو، مجرد مكان، او مجرد موقع، فالاسكندرية اكثر من موقع جميل، اكثر من رمز او صورة للحقب التاريخية التي مرت بها مصر، هي عندي ما اسميته حالة روحية او سؤالا ميتافيزيقيا فانا اذا انظر الى ذلك البحر كما انظر الان في اللاذقية الى البحر فاعرف ان له شطا لكنني احس انه لا ينتهي الى نهاية معروفة، انه يمثل سؤالا محضا عن المصير لذلك هو يغريني بالبحث المستمر، والسؤال المستمر».

اما الاديب وليد اخلاصي فقد اجاب عن علاقته بالمكان في روايته مفتتحا قوله بالحديث عن علاقته بالقص: «في طفولتي كنت نحيل الجسد، قصير القامة ومضطهدا من زملائي، كنت احاول ان ابعد العدوان عني بقص حكاية لزملائي ومع انها حدثت كنت ارويها بطريقتي الخاصة. وكانت تبعد استصغار الحاضرين لي، وكان لي شأن في ان اروي شيئا بطريقة لا يستطيع كل واحد ان يرويها. فالانسان يستتر بنشاط اجتماعي ما، بعضهم بمال كثير يجمعه، وامثالي بقصة او حكاية تدرأ عنه لخطار الاخرين، واحيانا تجمع بعض الاعجاب، وكنت اريد ان اكون كائنا غير مستضعف.. ثم بدأت الكتابة التي هي شأن وقائي، يحمي من امراض الاخرين».

- معرض المكتشفات الاثرية الحديثة:

وضمن اشتراك مؤسسات وزارة الثقافة في المهرجان قدمت المديرية العامة للاثار والمتاحف مجموعة جميلة من المكتشفات الاثارية الحديثة في معرض خاص في المهرجان. والمعرض بدا شبه شامل تقريبا لمنجزات البعثات الاثرية السورية والاجنبية المنتشرة في ارجاء سورية والتي تحاول اكتشاف المزيد من العلامات التي تجعلنا نفهم تاريخ المنطقة الحضاري والمكتشفات التي عرضت في المعرض هي: اقدم كأس حجرية ومعول صواني مشذب وفأس اشوني وحربة موستيرية وعظام حيوانات ونواة صوانية بدائية. وهذه الاثار تعود للعصر الحجري القديم الادنى والاوسط والاعلى اي انها تعود الى حوالي مليون سنة وقد اكتشفت في موقع ست مرخو وموقع ام التلال وكلها تعود للعصر الحجري. وبالاضافة لهذه الاثار قدم المعرض لجمهوره آثارا تعود للقرن الثالث الميلادي من العصر الروماني عبارة عن: منحوتات حجرية وتماثيل اخرى تعود للالف العاشر وكؤوس وصحون وفخاريات عائدة للالف السادس قبل الميلاد واوان مزخرفة هندسيا ومطلية تعود لنهاية الالف السادس قبل الميلاد ايضا. وايضا عرض قارب تل مشنقة الاثري المنفذ من القصب والقار من قبل البعثة الدنماركية كما عرضت اختام اسطوانية من حجر كلسي ابيض ومنحوتات مختلفة وصحف فخارية صغيرة ودمى حيوانية للتقدمات الدينية وحتى طينية لربة الخصب عشتار وتماثيل اخرى تعود لعصور مختلفة.

تنويه

سقط سهوا اسم الكاتب العراقي عزيز الحاج من المقالة التي تناولت «عالم صوفي» يوم امس لذا اقتضي التنويه والاعتذار.

«حبيبتي تتركني لليل» لكمال بوعجيلة:

في حب المرأة المستحيلة

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[1]

كمال بو عجيلة احد الاصوات الشعرية التونسية المميزة، تجربته لها حيزها ومداها ومصادرها التي تجهد قصائده من اجل تأكيد استقلاليتها ووضوحها وسط عشرات الاسماء التي تكتب الشعر فتختلط الاصوات ويعلو الضجيج ولا نسمع الا بعض من له نبرة اعلى.

وكمال بو عجيلة من جيل الثمانينات هذا اذا اخذنا تواريخ قصائده التي ضمها ديوانان هما كل حصيلته في النشر حتى الان واعني بهما: (ترى ما رأيت) و(حبيبتي تتركني لليل) وهو موضوع حديثنا هذا.

كما ان الشاعر يعلن عن ديوان ثالث معد للنشر.

واذا علمنا ان الشاعر يقترب من مغادرة عقده الرابع فان احتسابه على شعراء السبعينات اقرب، لكن الشاعر - كما يبدو - اثر ان لا يبدأ بنشر تجاربه المبكرة بكل ما فيها بل تجاربه الناضجة التي تشكل البداية الحقيقية لتجربته، ومع هذا يمكن القول ان كمال بو عجيلة شاعر مقل وهو امر يكاد يكون مشتركا بين معظم شعراء تونس من مجايليه، من هم اكبر سنا بقليل او اصغر بقليل فماذا نشر محمد الغزي او الوهايبي او اولاد احمد او يوسف رزوقة والقاسمي وغيرهم؟ ربما يكون الاستثناء في كمية النشر ممثلا بالمزغني او اسماء اخرى لا تحضرني كلها الان لذا اكتفي بهذه الامثلة فقط، وهو مأخذ اسجله على احبتي من شعراء العربية التونسيين متجاوزا الاسباب - المسوغات.

[2]

كمال بو عجيلة هو شاعر حب، المرأة حاضرة بقوة في كل قصائد الديوان، لا بل انها المحور، ولعل اسم الديوان نفسه يفصح عن وجهته (حبيبتي تتركني لليل).

هناك دائما امرأة، ولكنها امرأة مستحيلة. لم تكن للشاعر عش فرح بل هي غربة وحزن وسؤال، هي حاضرة وغائبة: تصل ولا تصل، تهجر ولا تهجر، لها ملامح - احيانا - ولكنها بدون ملامح غالبا، حضورها حضور اثيري، حضور حلمي، ولكنه مع هذا يمتلك قوته وسطوة تأثيره. وهي نفسها، سواء في قصائد الثمانينات في الديوان - اقدمها يعود الى عام 1984 - واحدثها يعود الى عام 1993، فلماذا تلح عليه بهذا الشكل؟ ولماذا لا تغادره لتبحث قصائده عن مرفأ اخر لها؟

هذا هو سؤال الديوان.

وحضور المرأة المتربع على صدر القصائد الذي وحدها تحت لوائه الشفاف بقدر ما هو علامة تميز فانه ايضا عامل لوقوع بعض القصائد في التكرار، كأن هناك قصيدة واحدة ما ان يفرغ منها حتى تحس بانه لم يقل فيها كل ما اراد قوله فيعود ليكتبها ثانية وعاشرة، ولكنه قادر حتى في هذا على ان تتجدد قصائده لا ان تتكرر وتجتر نفسها.

[3]

ليس من السهل الاشارة الى كل القصائد التي من الممكن تسجيل مآخذ عليها. ولكن من السهولة ملاحظة قصائده التي تمثله وتعطي لديوانه تفرده الجميل.

وكمال بو عجيلة ايضا شاعر غنائي من الطراز الاول، وغنائيته هنا امتياز وليست مأخذا اذ ليس المطلوب من الشعر ان يكون مدونة لفظية لا تقدم شيئا - وهذا اسوأ ما فعله بعض الشعراء بشعرنا العربي - الفاظ تفتقد حتى الى الغنائية وبذا تصبح خشنة كالمعادلات الرياضية التي تجعل بينها وبين الشعر مسافة يصح ان نصفها بالشاسعة.

وغنائية بو عجيلة الشفافة هذه هي شفافية الشاعر الانسان لمن عرفه. وبهذا فان قصائده هي (هو) وليست دخيلة عليه.

هنا اذكر قصائد مثل: (انت)، (حيرة)، (حلم)، (تتركني لليل)، (شتات)، ثم (افروديت).

وجل قصائد الديوان قصيرة ومكثفة، لا تعاني من اي ترهل او فضفضة حتى وان اطال، والمثال في قصيدته (افروديت) فان اشراقة هذه القصيدة رغم طولها تظل على سطوعها.

ويمكنني ان اقول عن هذه القصيدة بأنها (قصيدة الديوان)، لانها كذلك فعلا اذ فيها تتجلى شعرية الشاعر بأبهى صورها.

في قصيدة (انت) جاء:

(لأنك أجمل
من كل ما يمكن ان يقالْ
سأختصر وصفك في سؤالْ
لماذا حين رأيتك
رقت على شفتيّ
اللغات جميعاً
بأنك في القول
شيء محالْ)

هذه هي القصيدة كاملة وقد اوردتها كمثال واحد من الديوان او (عينة) منه - كما يقال - في هذه الـ (وقفة المتأنية) معه، اذ هو يضم ايضا قصائد للشاعر (شاعت) من خلال مساهماته في الملتقيات الشعرية التي تعمر بها الجغرافيا التونسية حيث يقدمها بتواحيته للموسقة والمميزة التي تنفثها حنجرة مسكونة بألم عريق.

* حبيبتي تتركني لليل - شعر كمال بو عجيلة - منشورات (نقوش عربية) تونس 1996 ويقع في 80 صفحة من القطع المتوسط وبسعر 3,800 د.ت.

قصص

«مايرانوش»

وحيد غانم *

الدموع التي حرقت عيني العجوز الارمنية «مايرانوش» المسهدة وقد لفت خصلها الحمر بفروة عتيقة منتنة. هي ذاتها التي طافت بجدي لأمي من غبار متجر البذور الى مسوح الطفل، يومها ظللني، مثل سحابة الرب، اذا قدر ان لكل شيء على الارض صورته التي في السماء، دخان جيكاره الذي لم يكن يفارقه ليلا او نهارا.

(قاسيت انية عظيمة بسببها) غمغم وهو يتشبث بيدي وكنت احس دغدغة «محبسه» لأصابعي الصغيرة.

كان المتجر يمتلىء بأرواح النباتات واثر الشوكولاتة يلطخ شفتيها الذاويتين، محملقة فيما حولها بشرود. الريح في اراضي الموتى عنيفة. ولكن عينيها ما برحتا تحدقان الى قلبي بمكر الصبايا: (قل لي، اين اخفيت ذهبات امك يا شقي؟).

قالت مديرة المدرسة، اذ بدا الشحوب والانفعال على وجهها: (ظنوني ما تبعد عن هذا الجامع.. هل تسمح؟ في ذهني أن الملا هو الذي لعب بعقله.. سمعت؟ فمن يجرؤ، ها؟ من؟ انت؟).

وفز فجأة (ماذا؟ كيف هذا؟ سامحك الله).

تراقصت الشياطين متلفعة بمسوح سود فاتنة، تراقص للملائكة الطيبون الملون الذين تأوا بوزر آثام العالم واقتفوا اثر حكيم الدمى قرياقوس وقد بدا كعجوز طاعن في السن الى درجة تآكل فيها كتان جسده وبهتت الوانه. ولكن مايرانوش ذات خصل الشعر المتأججة كالنار والعينين السوداوين اضمرت له هوى كهواها لاربابها القدامى الحزانى المنفيين عن سموات لرمينيا. الهبت اشواك المقبرة قدميها الصغيرتين فراحت تنحني بين لحظة واخرى لتنتزع منهما عناقيد دقيقة جارحة، طاوية وشاحها الاسود حول عنقها، متذمرة وهي تتمهلني، متألمة (اين صرنا بربك؟ ماذا حدث؟ طالت المسافة.. هل طار قبرها؟ اما كنا نقدر تصل اليه بطريق اخرى؟ انظر، انظر، مقابركم فوضى يا اخي).

كانت السماء تمضي خلفنا والجد يرفع كفه فيتدلى عكازه من مرفقه وتشع راحته مثل غيمة بيضاء لراني في دورها الواهن الاسلحة القديمة المدفونة في يؤيؤي ملا حسن اسلحة الالهة: المطر والرعد. اما هو الذي قفز عابرا الحدود واللويس على صدره تسحق عظامه فان خوفا من الكرد والاتراك لم يمهله لحظة فتراه يكد دابته ويكاد يقتلها. كانت شرفتها من خشب عتيق وفخاريات ورد وعيناها تصبان نورهما على ظلال المطر وكأنه سيظهر لها فجأة، قصيرا، مفتولا، محطما، خصله التصقت بجبينه وعيناه تقدحان. مطر اغرق جسرا غاصت في الاسفل تحت سعف فحل النخل الفتي. رفعت منديلها ومسحت مأقييها فاغرة فمها على نحو قبيح، قالت: (بكرة يرجع جورج وابوه من بغداد.. اه.. انت شفت واحد حاقد على البشر مثله؟).

لطالما شعرت اصابع الجد بالرهبة من فوضى روائح حجرتها: مهود القدح الثلاثة وتلك الزنخة وتلك الرفوف المثقلة بالعلب ورسمة تالفة للقدس وحولها يدور البشر وصور الصغار الكثر الذين اخترقوا حياتها وغابوا كالانبياء، والعذراء برداءها القاني كالدم والزغب للشمع حول صدغيها، ووشاحها، وهذا احدهم: نبي مطارد مشفوع بالموت امتطى صهوة جواده واغبر بحرب عثمانية او منكارية او انكليزية وكأنه شيطانها الابدي الذي اندس في قلبها على غفلة من اربابها المأخوذين بهدير مدافع علم 14. وبوق الحاكي ينفخ في وجهه المعذب صفيرا حادا، مزويعا، كالعواصف الثلجية للتلاطمة حول جدران الاديرة المنسية. تراعشت اصابعها على مفاتيح البيانو العتيق، كاللذة وانحنى عليها الشماس بطرس بأسم الرب، ووجهه يتموه كشظية مرآة.

كان جورج وابوه يلهجان منفعلين. صاح العجوز: (رح استلم نوطاتك. لمن حاربت ها؟).

كان ابي يقتعد كرسيا ويفترش تحته ظلا، عيناه رماديتان مقفرتان من اي نبت عدا ضفيرة كرم التفت في عزم صباها على مشبك نافذة المتجر وتصلبت في الهواء. سألني عن جدي فقلت انه مع الارمن. طوى كتابه وقال: لا تتورط معهم.

قال جدي (لو كان في الحيل، اوف، لالحقتها بتلك.. ولكنه ليس رجلا). نفخ دخانا من تحت شاربه الصلب عطر الهواء ووجوه الصغار والعشب المتمع ووجوه الاباء والجدات والدادات، العوائل المبتسمة الخضراء والمصابيح المتألقة الضحكات الصاهلة كافراس المطر التي راحت تجوب المقبرة وقوائمها تخوض في شكولاته جثث الموتى: جثث ناعمة انتشرت على حافة التلال المضيئة ثم انها قد نهضت، ابكارا، دابة ببطء في ذلك الشفق، وكنت لم انم ليلتي في السجن مرددا ولنا امضغ اظافري: (ملا حسن نفسه لا يعلم صحيح لن بأمكانه عمل النذالات، ولكنه لا يعلم بالامر. جورج حيال ولا خوف عليه. من اذن وشى بي من سواها؟). همس لي عند الفجر، ايقظني مفزوعا، رخوا ودماء البعوض تترقش ثوبه الدبق: (انا ما دفنتها بيدي.. دفنوها واخفوا مكانها علي.. في الزبير او.. الله يعلم.. انا عبرت للكويت.. افكر انها لم تمت وانها فرت معه.. هذا ابوك ليس رجلا).

هذه الدمى المكفهرة تحوم حول جسده المسجى على سريرها، عيناه صليبتان وخداه غائران، جيكاره بين اصابعه وهو يميل برأسه جانبا. قالت: (يا الهي الرحيم، كيف لا تشعر بالندم؟).

وحيث غبر الكالبتوس كل شيء بينهما والقدح الذين تفرسوا بعيونهم الجاحظة التي لم تقو مادتها وتتكاثف والمتورمة من ارق ليالي الحب. وكنا نصغي لعواء الزوبعة الثلجية: ففي قديم الزمان، قامت امرأة ذات قلب نبيل بلم شملهم في هذا «الكهف المشجر» ومن بعد، تفرقوا: جورج وفلان وفلان..

هل كنت اصدق هذيانه؟ هل امتلأ رأسي بالندم؟

تلفعت بوشاحها الابيض وتشربت جلدتها امواج انينه بينما تفتحت قرنفلة على راحة حكيم الدمى، والجد يعث كرسيا من الصفوف الخلفية ويحشره بين كراسي المقدمة، فهنا ربط واتاه الحظ فقط، في النهاية، للانقضاض على قطع الشكولاته والكاكاو حين توزع ببهجة غامرة. اما في تلك اللحظة فقد غنت الدمى عن النار الالهية والقمر الناثر ذئابا في سبيلنا، فتجنا الهنا بنورك، ونجنا، ونجنا، بينما جدت اطيافهم بالمسير والعجوز يقود القطيع، وقد انحنى جذعه للصوف وامتدت عصاه فوق كتفه وشعت من طرفها نجمة مضيئة.

رد ابي بحياء مغطيا فمه بمنديل تدلى من جوف يده: (هذه ظنون.. ماذا تقولين؟ اي جامع؟ جميل ان يزور الصبي هذا المكان وان يتعلم شيئا..).

كانت اصابعه، متنكرا، تتحسسها في غبار الاسطنبول. قطع الاناضول ونزل شرقا والفت حواسه مسالك العسكر، وجف عناده فغلف قلبه الهلع وارهف انيه. تحسسها على قمم الجبال التي ظللها نوح بظله الامن كل طوفانات الالهة والبشر والجوع والهلاك تتلبد لنا بين طيات غيوم اعترضت سبل قوافل البقال. تجسد عناده في رأسه الصغير في فكرة واحدة لا تقهر: ان يعثر عليها. فكرة زعقت بها نوارس السيبريا في انيه وهي تخفق بيضاء ناعمة، بيضاء مثل زند بطرس الطرية التي توسدتها مرخية عنقها قليلا متنفسة بصمت مسبلة جفونها، هذا الطوف الابيض الهادر من الثلج والزمهرير.

تلمسنا دكة غسل الموتى وكتب الحرم المنضدة والمحراب والسدرة وتوابيت منتنة بطونها بدهون جثث قديمة واكفان ولفائف قطن ومياه ليل وزمردات كافور بيضاء، وكادوا يهمسون في جنينة الجامع بين غصون السدر والصنوبرات وكانوا يبحثون بلا مبالاة هنا وهناك حيث اصطدمت بغبار اصابع جدي فاقشعرت روحي ولكنه اقتادني ببطء، ولرتقينا المئذنة، اصابعه، رقيقة، هشة الى حد مخيف. نعم، الموتى ايضا رقيقون.

كانت اختي من ابي تلعب التنس في نادي النفط ولديها قصاصات
وجداول
ارقام
هواتف،

رمادية، ضامرة، صدرها عريض وميت ولا تشبه المديرة التي كان صوتها يتفجر مرعدا: (ماذا تقول انت؟ الملا مسكين، ها؟ انا رأيتهما بعيني يتشاوران. هل نسيت؟ الم يعثروا في داخل الجامع هذا على الاسلحة؟ ها؟ الم يعثروا على الاسلحة؟ ما رأيك افندي؟).

ولكن المتجر كان يمتلىء في بعض المواسم والايام بالفلاحين والمهندسين الزراعيين والبستانيين والاعراب، وفي اول الامر، تبدو ملامحهم متلظية، ولكنها، وبعد مكوثهم داخل هذه العتمة الرطبة بين رفوف وعلب واوعية حفظ البذور والاسمدة والمعدات، تهدأ وتفتر. فيغدون مسالمين عابقين بالالفة زاهدين اباطيل هذه الدنيا.

تعلل الضابط على الاريكة العميقة التي قماشها بلون الزعرور البري بينما ثيابه انيقة ووجهه محمرا حليقا وهو يقول بلطف: (غير مهم ابدا. غدا نقوم بتفتيش المكان واستجواب الملا. كم تبلغ قيمة المصوغات تقريبا؟). وهو يتطلع في عينيها القاتمتين ويطرف رموشه ويحني كتفيه. حيث تراعشت خيوط الضوء وانطوت قافلة الدمى، اذ سينبلج الفجر عما قريب سوى انهما ما انفكا يتهامسان وراء حفيف الصنوبرات واردية الرهبان.. (سأرافقكم حتى الوصل). وكانوا يهيأون ماكنة العرض وراء الصفوف فتشعشع عدستها نورا حارقا مفرغا من الحياة. وها هم قد بدأوا يخدون من وراء ضباب سياج الخشب وخرز ابصارهم تلتمع، مشرئبة نحو السماء: الهنا وجودنا من نورك، الهنا، الهنا.. ابسط سناك على الضمير، ففي كل موضع كل زهرة افعى. كان المحاربون القدامى يتبارون على خيولهم الهالكة تحت وقع البيانو الاجوف. اصبح جدي مع الدمى بينما انفرزت قوائم دابة القرياقوس في طبقة الجليد وهو يصغي لهدير القطارات القديمة في الاسطنبول حيث مصاريع النوافذ تفتح وتغلق حسبما يشاء المرء. وكأنها بضجيجها الرهيب قد جلبت معها الحروب، وكان يعض على شفته فيدميها. ناشدا الاديرة المنتشرة بين غابات السفوح الحمر وعلى ذلك النحو تشممت اصابعه المقرحة اثرها. تشممت رائحة الشماس بطرس الرعديد بطيوره واهوائه، وادركهم في القلاية، يلتفون حولها، بين صرير ارواح اربابها المذهولين من ذلك الجنون العاصف. وكان سلاحه تحت مرفقه، مدسوسا في خرج السرج الجعد وقد تلظت الزمجرة بين اسنانه ما أن انحسرت انظاره الى تلك السفوح الرغيدة: (نحن نغني. وهؤلاء ينعمون بحياة الباشوات).

غير اننا، كنا انذاك في الكلية العسكرية، والمرء، كما ترى، يعتقد انه مدرك لحدود طموحه وكنا نهضم مدرسة الحروب الانكليزية، حيث قنبلة المدفع تنطلق لا جزافا بل لتمحق روح العدو من الوجود، وتستمر روح المدرسة، وارواحنا في اذيالها.

ولكنها يأست مني. كانت زوجة جورج قصيرة ممتلئة. ولكنها يأست مني. حتى بعد ما بتنا وحدنا، يأست مني. تأملتها وهي تتحلى بذهباتي وتستعرض جيدها وبطنها الكبير. كيف جعلها الحمل هزيلة الوجه الى هذا الحد؟ غض جورج النظر عن ملاحظتي. بدا مهموما نزقا مسرورا وكان زغبا حادا احاط ذقنه النحيفة، ولكنه رمقني بعينين يائستين. ومضيت لزيارة ملا حسن، في غفلة، فتطلع الي كما يتطلع الى ذئب وخلته سيطردني، والتمعت عيناه ثم استبشر وتهلل. قال: (ان الله لا يعذب احدا. لا، لا احد).

في تلك الليلة، جردت الاعوام جسده من مادته وكثافته وتركته صقيلا، شفافا. انحنيت عليه واخبرته بكل ما انزلته بهما، ولكن زوبعة الاسطوانات اللعينة التي لا يعلها جورج وابوه وصراخ الصغار وتذمرها منا. نحن النصابين، وفي نفسها خشية على المواد والحبوب التي خزنتها شهورا، كل ذلك، اصابني بالغثيان.

هتفت المديرة بحدة رقيقة: (كم قيمتها؟ ماذا تقول؟ رجاء.. باونات ومجيديات وذهب روما والنيل).

كان الملا يتعثر بين تلك الدمى الممزقة: (هل ستكفي التوابيت؟ التابوت ايجاره بسبعين دينار. قل لهم، بسبعين.. هذا موخان خنين!).

قال جورج: (شوف بكره انتظرك حتى نروح لبغداد.. نوطاتي ونهباتك سوية، اتفقنا؟) كانت اصابعي تتحسس الموت في الهواء. لست رجلا. لم يغمض لي جفن ورأيت نوارس توافدت اسرابا، قاطعها في الاتجاه سرب لقالق شاهق جدا الى حد الذهول، الى حد بدا معه وكأنه يشق تلك الزرقة العاتمة ببطء وجهد. لست الا امرء نصاب. ارتعدت اصابع الجد ببكاء صامت واثر الجيكار يلطخ اطرافها ثم بدأت بالاحتضار.

انني احس الوحدة.
اليوم سبت..

والمرء يشعر بدبيب ابدي للخلق يتواصل ليل نهار على طول ضفة نهر العشار. وكان حمى مهيجة توسوس النفوس، وكانوا اقتفوا اثرنا من بغداد وللحظة راحت ايديهم الخشنة ترف امام وجهي وقد التهبت عيونهم. قالوا انصحه ان يعيد لنا اموالنا ونحن، ثق، نحن نسامحه. قلت اني لا اعرف شخصا بأسم جورج. ولكن، عفوا، من الخير لي الفرار الى مكان اخر. تعهدوا مرارا ان، ثق، لن ننسه يأتي..

حمل الضابط معه عند الغروب، فيما ارتدى بذلة بيضاء، كناريا رماديا في قفص مذهب. انتظرته المديرة في صالة الضيوف مرتدية ثوبا قطنيا ضيقا، وبدا كل شيء من حولهما في تلك الامسية، شديد اللمعان: الكراسي الصقيلة وخشب ساعة الجدار وزينة سطح الموقد، طيور خزف وفهود.

فتية اخرون دأبوا على الحضور مبوقين بعرباتهم السريعة، وكادوا يمضون مقهقهين ملوحين لها بأيديهم. تبدلت صبغة شعرها بتبدل ايامها، فمرة بلون الزعفران واخرى بلون البنفسج الشاحب وهي تحملق في المرآة ويدها على صدرها: (هؤلاء؟ هؤلاء فتياني.. هؤلاء الضباط كانوا تلاميذي، عن اي واحد تهذر؟ احترم نفسك). اما هو - فكان يغفو غالبا في متجر البذور بين دبيب الفئران ورائحة الاسمدة، تاركا ابهامه ينام بين صفحات كتاب ما تحت راحته، بينما كنت، طوال ليال، احيا واري اصابع جدي وهي تحتضر وتشهق وتموت واحدة بعد الاخرى.

كان جورج وابوه قد فرا الى بغداد.

كنت اطل من برج مئذنة الجامع مهموما بين جهامتي شرطيين ساخرين وخلفنا شريط صلصال مضفور اطبق على عنق المئذنة وراح الملا يزعق وهو يظلل عينيه ويده ترتجف: (انا اضيعه؟ انا؟ انا؟ من اربعين سنة ما صاعد فوق!). كنا في الغبار الحار. تقلص جسدي بين ايديهم واطلقت ريحا وازبد فمي. ولما حضر - هو - الزيارتي راح يشكو متلعثما: (الجرذان تبول في غرفتي. اقول لها الجرذان تبول وليس انا ولكنها تقول. انت).

في تلك الظهيرة اللاهبة بدا مرهقا خاويا وهو يتبعها الى حجرتها. كانت لها مرآة كبيرة بخشب ثقيل مؤطرة بالهنود. اتقد فضاؤها بالشهوات. كانوا هنودا رقيقين نحتوا من صندل عطر. انهم غير اولئك. الهندوس وسواهم. الذين اكفهرت اصابع الجد وانت لدى نكرهم. هؤلاء كانوا ارواحا مضيئة لمرأة من جملة اثاث خلفه تاجر هندي صفى حساباته منذ اعوام وشدت اصابعه النحيفة على اصابع جدي بمرارة وهيبة. مرآة كأنها البحر الذي ابتلعت امواجه الليلية علبة المصوغات القديمة.

تلوت تجاعيد وجهها وتشربت متضورة الدهون والمساحيق والعطور وثيابها الشفافة على الدوام، والضوء وحده. الضوء الذي ينبعث من عيني المغمضتين ويتسلل في الظلام ليوهج ساقيها الورديتين المكتنزتين.

لمحت جورج. نحيفا مكدودا. انضم ببذلة سوداء شيقة. قصيرة الاردان وشدة عنق صغيرة حائلة الى كورس منشدي الكنيسة. قال. انه يمسك حسابات القس. كانت الاسطوانات صامتة. وغبار الكالبتوس يحط على وجوه الصغار النيام. غبار اثقل جفوني بوسن عميق خدر. ليس عسيرا ان تخفي «مايرانوش» العجوز ذهباتي في علبها الالف القديمة قدم رحلاتها الى نابلس والقاهرة واسطنبول للبحث عن شيطانها الابدي.

لقد احتفظت في علبها الصدئة حتى بأرواح الشياطين. سألت جدي، هل للشياطين ارواح؟ ولكنه لبث صامتا وعيناه تحدقان في الفراغ. كانت سبابته تحتضر بقسوة: هذه السبابة العنيدة الاثمة لذ ندت منها طوال الليل. اختلاجة الم بين لحظة واخرى اثارت فزعي وشفقتي. انحسر دورها ببطء ثم انطفات وتراخت وخمدت.

افتقدت العجوز «مايرانوش» في المقبرة، حيث الافواس الملونة. وتأكدت ظنوني عندما رأيتها، للمرة الاخيرة، تغيب بين غيوم الليل المدلهمة. فكم كانت الدمى في تلك الساعة. كتيبة المنظر: واحدة وخمسون دمية. ببذلات عسكرية منتفخة. تصدر ازيزا. حملت شارات ونياشين. ثم ضجيج جوق الجناز النحاسي، ودخان الطلقات يتبدد في الهواء بينما غمرت اكاليل الزهور، قبر حكيم الدمى العجوز قرياقوس وبدأوا، بعد ذلك، يقدمون الشوكولاته والكاكاو..

* كاتب من العراق

معرض للفنان وضاح السيد:

الانسياق وراء انفعالية ايقاعية

أكرم قطريب *

[1]

ـ تمنحنا لوحة وضاح السيد الخلاص بموت العالم والنسيان

اللون الذي يستعيد احداثه من فصول الدم الاول، وذكرى الاضحية الاولى، والحرائق الاولى. ثقافة التشكيل عنده قائمة ايضا على المحسوس والمعايشة.

ليست طريقة للتفكير، وانما طريقة لاحداث هزة في جسد الغياب واعادة الاعتبار لحركة الكائنات والاشياء وعلاقتها على مستوى الوجود والألم والدهشة.

ـ اخضاب لوني مكثف وتشكيل لا يكترث بتاريخ الاصول وانما يحدق بينابيع التفاصيل جاهدا على مستوى التأمل ان يتجاوز مادة الذاكرة الفجة ليدخل في ذاكرة اليقظة والاحساسات المماثلة لها، ليمنح العالم شكل اكتماله بانتحار كماله.

[2]

ـ الجملة اللونية لديه عبارة عن جملة موسيقية لونية لها هندستها الهارمونية الخاصة بها، اذ ثمة دأب موسيقي ومحاهدة لعلاقة وضاح باللون ولا أعتقد ان هناك انفصالا بينهما.

ـ هذه الحركية. هذه العلاقة اضفت بعدا شعريا اخر يحل اللون فيه محل اللغة.

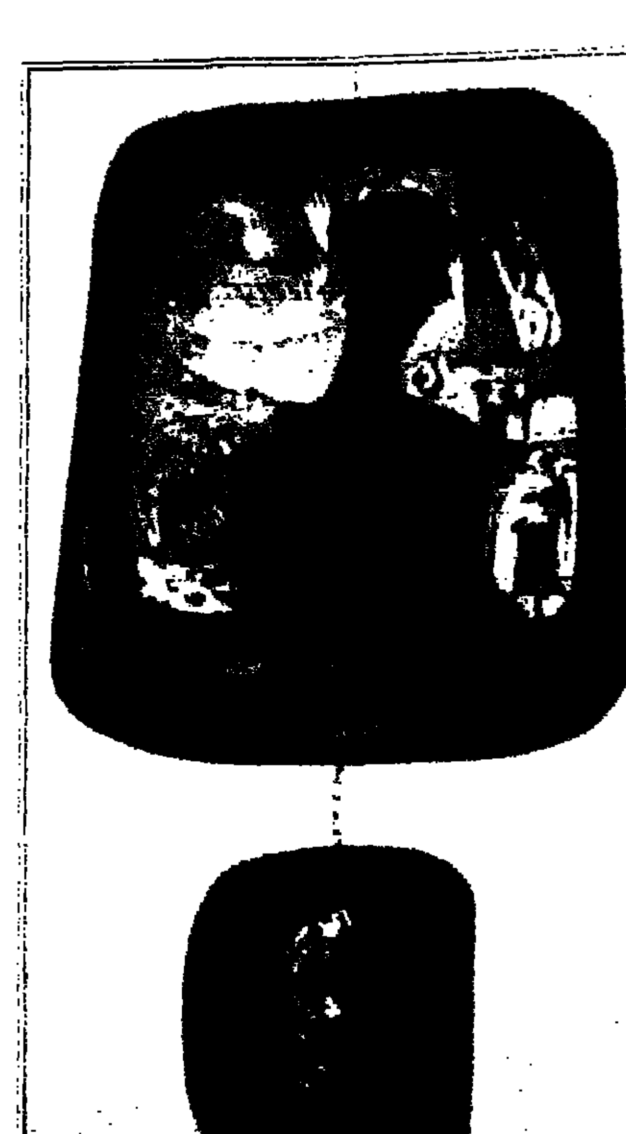
ان تعاملا شعريا تحدثه لوحة وضاح مع الاخر ـ انت ترى فقط، بل تقرأ وتصغي.

اللوحة لديه كائن لوني ولغوي وموسيقي. اذن هو يفكك شكل العلاقة بين العين واللوحة التشكيلية ويمنحها تجربتها الجديدة.

فهو يؤسس باللون تساؤله ويتعدد في مرايا دمه. أسرا. مستغرقا. دؤوبا في احداث جرحه اللوني الخاص.

[3]

«اليوتا. كالي. الشاعر. المسيح. الرسام بريشته. موت الاحمر. الان/هنا..» عناوين للوحات تقودنا من اعيننا وايدينا الى ملذة الفكاك. فللعين ان تتهيأ، ان تخلع عصابتها الداخلية، ان تستحم بماء الهاجس، ان تتمرد على تآلف كائناتها، وتقيم مأدب الجنون في التضاريس العالية.



عملان للفنان وضاح السيد (القدس العربي)

[4]

التداعي عند وضاح السيد صيغة تعبيرية، مشحونة، حاضرة، ومتحولة، يكسرها عدم منحه «لسكينه الريشة» (حسب تعبير اسامة اسبر)، فرصة الانسياق وراء انفعالية ذات طبيعة ايقاعية بحتة، هذا ما جعل عمله يتقدم في فصوله بنبرات ومستويات متعددة مليئة بتوترها الدرامي ذي المرجعية المأساوية:

«اوديب. سقوط. اعتراف لكرسي. الان/هنا. الرسام بريشته». ان هذه الحركية اعطت للوحة زمنا خاصا وفريدا في الفعل التشكيلي نفسه وفي التجريد الذي يخترقه تجسيد حلمي، مبني داخل الصور المتكسرة هذا التكسر منح اللوحة سمة قلق التناول، والحساسية العالية والخصوبة. فالشاشات التي يعرضها علينا هي حواسه المتبعثرة هنا وهناك، وهي تلتقط ركامات الزمن الانساني وكارثية واقعه واشيائه وتحويلها من التعالي والغياب المصطنع الى قوى مولدة للألم والخلق والغرابة:

«عشتار 1996، اوديب، المسيح..» لذلك بقي عمله متوليا وراء مستويين:

ـ الاول: مستوى الفكرة: وكيف تكون الشاشة/الوعي/الذاكرة/العين غير مربعة.

ـ الثاني: مستوى الرمز: وتجربة الوجد وما تركت وراءها من آثار صعبة الاقتفاء.

[5]

ميثولوجيا الشكل: ان سلوكا تشكيليا لستطاع وضاح السيد ان يخرج به من الفضاء المريع للوحة ويدخل في احتمالات حرة يقتضيها الزمن الخاص لعملية الخلق سواء على مستوى التجسيد او الامكنة او الاستعانة الاسطورية التي منحها نزوعا معاصرا، وكونه تقابلا معرفيا له سمة الحوار بين المجاز اللوني، والسرد الاسطوري، والحلم، والحدث، مما جعل اللوحة عرضة لصدمة اللااطار او النص المفتوح او الاثم التشكيلي.

[6]

لوحة (عشتار 1996): المرأة الصدفة، مقبرة اصواتنا، الحانة، الملتصقة بظلالنا العدمية، قطرة الدم، رائحة الماء والاشارات والقتل.

[7]

لنوحة (اوديب): لم يشفق علينا، ولم يتركنا على سجيتنا

عيناه المفقوءتان في اجسادنا جميعا.

* كاتب من سورية

مهرجان «القدس» 1996:

مشاركات عربية وعالمية لفرق وشعراء ومفكرين

القدس ـ «القدس العربي»:

دعت مؤسسة «يبوس» الفلسطينية غير الربحية التي انبعثت من مدينة القدس وتمارس نشاطاتها في داخلها الى اقامة مهرجان رسمي «مهرجان القدس» على ارض المدينة المقدسة وفي ضواحيها وحاراتها وبلداتها القديمة وعلى معالمها التاريخية والاثرية المهرجان الثقافي الفني يستمر لمدة عشرة ايام ابتداء من 96/10/1. وستشترك في اقامته مؤسسات فنية وثقافية محلية مختلفة.

ويهدف هذا المهرجان حسب ما جاء في بيان لمؤسسة «يبوس»: الى كسر حالة العزلة التي تئن تحت وطأتها القدس وتفعيل النشاط الثقافي والفني داخل المدينة واحياء دورها الذي تراجع الى حد كبير بسبب الحصار والمضايقات التي يمارسها الاحتلال، ومن اجل استنهاض جيل الشبيبة المقدسية وزرع الامل في نفوسهم وخلق ظروف افضل تساعد على المشاركة والتواصل مع قضايا المجتمع وهموم الناس عبر عروض وابداعات متنوعة تقام من ساعات الصباح حتى منتصف الليل. كما يسعى المهرجان الى اعطاء فكرة واضحة عن التاريخ والحضارة العربية والتصاقها بمدينة القدس وفق الرؤية الفلسطينية والى تنشيط للحركة السياحية داخل المدينة وفي ربوع فلسطين بشكل عام.

ويتوخى القائمون على المهرجان عدة اهداف من وراء انعقاده منها:

ـ احياء الدور الثقافي لمدينة القدس، وبالتالي اعادة الدور المركزي لها في الحياة الثقافية الفلسطينية.

ـ تقريب الفن ما يمكن الى الناس واخراجهم من بيوتهم للمشاركة في خلق حياة ثقافية حيوية في المدينة.

ـ افساح المجال لاشتراك اهل القدس بالفعل الثقافي في المدن الفلسطينية الاخرى وبالعالم العربي.

ـ ربط القدس بالبعد الثقافي العربي الذي تتوق له اكثر من اي وقت مضى.

الموقع والمكان

سينتشر المهرجان في ثلاثة مواقع رئيسية: البلدة القديمة، خارج البلدة القديمة، منطقة الشيخ جراح وقرية ابو ديس، بالاضافة الى بعض المواقع الصغيرة لتغطية كل فعاليات المهرجان التي من المتوقع ان تصل الى ستين فعالية في غضون العشرة ايام. ان هدف اختيار المواقع المختلفة حسب البيان هو لاستغلال جميع القدرات البشرية والامكانيات المؤسسية المتوفرة في المدينة، في المنازل والساحات، الطرقات والجدران، المتاجر والازقة، المدارس والنوادي، وحتى الكنائس وساحات المساجد والمناطق المجاورة لها أملين بذلك ان نعيد الحياة الى اجوائها وان نعيش مع الناس بهجة المهرجان.

ان التنوع بمواقع الفعاليات سيؤمن الوصول الى الفئات الاجتماعية المختلفة والقطاعات المتعددة من اجل المشاركة في هذا الحدث خلال المراحل والفترات المختلفة من حيث مرحلة التحضير، الاستعداد، الاخراج وحتى مرحلة التنفيذ والتقييم عبر مشاركتهم ضمن النوادي المحلية، المدارس والجمعيات المتواجدة في تلك الموقع.

ويصل عدد المتطوعين والمتطوعات الذين سيعملون في المهرجان الى اكثر من 400 متطوع ومتطوعة من مختلف المراكز والمؤسسات المجتمعية والنوادي الشبابية الفاعلة في القدس، وتتكون الهيئة الادارية مكونة من 20 عضوا، واللجنة التنفيذية من 70 عضوا.

وستشارك «يبوس» في اقامة المهرجان العديد من المؤسسات المقدسية والفلسطينية باشكال متنوعة على الصعيد الاداري والتخصصات الفنية، وتنظيم الفعاليات، وتوفير المقرات والمواقع، ووضع الخبرات والكفاءات اللازمة تحت تصرف المهرجان. وتقديم الخدمات والاحتياجات الضرورية في كل المواقع التي يقام فيها المهرجان.

المؤسسات المشاركة في مهرجان القدس 1996

ـ مؤسسة أناديل للفن المعاصر ـ القدس.
ـ مدرسة عشتار لتعليم المسرح ـ رام الله.
ـ المعهد الوطني للموسيقى ـ رام الله.

الفرق والعروض

على صعيد الفرق الفلكلورية تمت دعوة عدد من الفرق العربية والفلسطينية للمشاركة في مهرجان القدس نذكر منها:

الفرقة القومية الاردنية (الاردن)، الفرقة المغربية (المغرب)، فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية (البيرة)، فرقة سرية رام الله (رام الله)، فرقة رضا (مصر)، وهناك محور خاص بالموسيقى الصوفية دعي للمشاركة فيه:

الشيخ محمود عبد العزيز (تونس)، المجموعة الصوفية القدسية (القدس)، القدسي التركية (تركيا)، نصرت فاتح علي خان (باكستان).

كما سيشهد المهرجان مشاركة عدد من الفنانين التشكيليين العرب والفلسطينيين في اطار فعاليات خاصة.

وفي محور الشعر والندوات فقد دعت مؤسسة «يبوس» عددا من الشعراء الفلسطينيين منهم:

محمود درويش، ابراهيم نصر الله، مريد البرغوثي، عز الدين المناصرة، احمد دحبور، سميح القاسم، اما الندوات فمن المتوقع ان يشارك فيها كل من: ادوارد سعيد وناعوم شومسكي، وغنام غنام، ووليد سيف، ومحمود شقير، وفخري صالح، ومحمد برادة، ويحيى يخلف، وعلي الخليلي.



مشهد من مسرحية «الكراسي» (القدس العربي)

«الكراسي»: رمال وصحراء في فضاء من العبث

القاهرة ـ من صفاء كنج:

فضاء يمتلئ بالفراغ والعبث، هذا ما تقودنا اليه مسرحية «الكراسي» لأوجين يونيسكو، التي اخرجتها لينا الصانع وقدمتها فرقة «مسرح بيروت» في اطار المهرجان الثامن للمسرح التجريبي في القاهرة مساء الاربعاء الماضي.

صحراء، ورجل وامرأة، يتسليان باعادة ترتيب الرمال بلا كلل، والنظر من نافذة تطل على المجهول. رجل وامرأة بلا اسماء، يشتركان في ماض واحد خارج الزمن، ورحلة الى مدينة عمرها «400 الف سنة، انهارت قبل 48 عاما»، ما عادا يعرفان مكانها ولا كيف يصلانها، لكنهما يعيدان الحديث عنها في كل يوم.

حارس ليلي صغير، ينصب نفسه في واقعه المعزول زعيما «على الحرس والقائمين»، رجل يبحث عن حلم، لكنه يتنكر لطموحه بالاختباء خلف عجزه.

ويقرر، في بحثه عن المدينة «الحلم» ويهدف الاعلان عن «مشروع شامل لحل مشكلات العالم»، تنظيم حفل يدعو اليه عددا كبيرا من «الشخصيات المهمة».

ويقطع رنين الجرس الرتابة. ويبدأ الرنين، ويبدأ الزوار بالحضور، «اناس مهمون» ينحني لهم المضيفان، وفوق الكراسي التي تمتلئ بالفراغ، يخوض الضيوف مغامرة غزلية. وينصرف المضيف الى حبيبة قديمة، بينما تعيش الزوجة مغامرة عاطفية مع رجل اخر.

وينحني الرأس «المحشو بالافكار» الذي يجد «صعوبة في التعبير»، امام الرتب العسكرية وجلالة القادمين.

وفوق الكراسي التي تمتلئ بها الخشبة، وتعجز عن استيعاب العدد الغفير من الحضور، ينتظر الجميع الخطيب، الذي يصل متأبطا كرسيه، وعندما يفتح فاه ليتكلم لا يخرج منه سوى زعيق.

وامام انكسار الحلم، تصبح الكراسي الفارغة ـ المليئة سيدة الموقف، ويدفن الرجل والمرأة نفسيهما في رمال الصحراء.

ومجددا، شكلت «الكراسي» التي كتبها المسرحي الفرنسي في العام 1952، عبر رؤية لينا الصانع، صدمة مؤلمة قد لا نرى فيها سوى تجربة عبثية ساخرة، تعلو فوق الواقع، وتكتفي بالخروج عنه وتبذ لا نهائيته غير المجدية.

لكنها تشكل في الوقت نفسه انتقادا حادا للواقع القائم بكل ترهاته ومظاهره ونفاقه وعجزه: للفكر المعزول العاجز عن التعبير عن افكاره، الذي يخمد اضطرابه تحت قناع الرضا، ويستسلم لرتابة المكان والزمان، ولا يرى العالم سوى من خلال نافذة مفتوحة على لا شيء، هو الوحيد الذي يطل منها.

وعندما يقرر توصيل رؤيته يتوجه، من خلال وسيط، الى النخبة السائدة، التي ينحني لها عبر انحنائه لرموزها العسكرية والسياسية، ويروج لبقائها عندما ينسحق تحت اقدام الكراسي المنتصبة التي تملأ المكان.

يقدم المسرحية ثلاثة ممثلون: عبلة خوري وربيع مروة، في الدورين الرئيسيين، ويمون حصني في دور الخطيب. وكان عرضها بدأ في بيروت في ايار (مايو) الماضي.

بدأ مهرجان القاهرة الثامن للمسرح التجريبي عروضه في الاول من ايلول (سبتمبر) ويستمر الى الحادي عشر منه. وتشارك في المهرجان هذا العام عشر دول عربية الى جانب 34 دولة اجنبية.

تداعيات

من يذكر تل الزعتر؟

محمد شاويش *

■ نحن، معشر العرب، الشعب الاكثر تبذيرا في التاريخ! على الموائد الخضراء والحمراء يبذر أمراؤنا ثروة النفط التي لا تستعاد وعلى ترسانات من الاسلحة ستتحول الى خردة دون ان تستعمل كما يعرف الجميع.

وعلى موائد «السلام» يبذر جنرالاتنا، جنرالات الانقلابات وجنرالات «الثورة» الارض العربية بأرخص الاثمان، بل بلا ثمن ويبذروا معها الكرامة والعرض وفتحوا البلاد لشايلوك متكبر متعجرف لا تعجبه حتى هذه الصفقات التي حصل فيها على كل شيء مقابل لا شيء.

ولكنني اريد هنا ان اتكلم على تبذير عربي هو اسوأ حتى من هذه الاصناف من التبذير المذكور اعلاه.

اغلى من النفط واغلى حتى من الارض والانسان. هذا الشاب الصغير الذي ترك مدرسته واهله الى الاردن او الى جنوب لبنان (على التوالي) ليواجه الجيش الصهيوني ثم ليعود الى امه محمولا على اكتاف رفاقه مضرجا بالدم. هذا الفتى العربي بأي شيء نقوّمه ونسعّره؟ وبأي شيء نسعّر دموع أمه؟

كيف نسعّر «منتهى الحوراني»؟ كيف نسعّر يحيى عياش؟ كمال نصر، غسان كنفاني، خالد أكر؟ سعيد العاص؟ عز الدين القسام؟

ألاف الشهداء العرب بل وغير العرب ايضا الذين دفعوا حياتهم ايمانا بعدالة قضيتنا؟ سنين السجن والملاحقة من يعوضها للشباب او الذين كانوا شبابا؟

يقتل مواطن غربي واحد او يخطف فتقوم له الدنيا ولا تقعد، اما نحن فنقول ببساطة: «عندهم التكنولوجيا اما نحن فعندنا البشر»، ونعد انفسنا رابحين حين يقتل صهيوني مقابل عشرة منا. لماذا نحن ارخص، لماذا لا نسأل الأمهات فلعل عندهن رأيا اخر، «تسعيرة اخرى» لأبنائهن؟ باسم ضرورات السياسة نصافح القتلة والجلادين، لماذا لا نسأل اذن المقتولين فلعلهم لا يأذنون!

الدولة الصهيونية طاردت رجال النازية في كل مكان اما نحن فاننا لا نطارد منظمي المجازر الكبرى بحق نسائنا وأطفالنا وبسطائنا وهم لم يختفوا عن الانظار في دولة نائية ولم يتدبروا لانفسهم جوازات سفر بأسماء اخرى: انهم موجودون بأسمائهم الحقيقية. ترقوا في المناصب، وهم حين «يتنازلون» يقبلون ان يستقبلوا قادتنا. لماذا يلاحق منظمو المجازر عند الاخرين ويكافأون عندنا؟

هل تعرفون «ابطال» مجازر صبرا وشاتيلا؟ أين يسكنون الان؟ في سجن أم في قصر؟ هل يلقبون بـ«مجرمي حرب» ام بـ«وزراء ورؤساء»؟ هل لاحقهم احد؟ هل يهجوهم احد مجرد هجاء في جريدة؟

لماذا ضحايانا رخيصون؟ لماذا نبدد شهداءنا بلا ثمن، لماذا تطل دماؤنا؟ قبل ايام انشأ بعض شباب تل الزعتر في برلين «رابطة ابناء تل الزعتر» وكانت اولى نشاطات هذه الرابطة امسية تذكارية بمناسبة مرور عشرين عاما على سقوط تل الزعتر. وحين ألقيت كلمة الرابطة رأيتها خالية من ذكر المجرمين. قلت للشاب الذي ألقى الكلمة: من الذي عمل مجزرة تل الزعتر؟ وابتسم الشاعر «لا علي الصح» الذي ألقى قصائد في الأمسية ابتسامة صفراء وحسبني امزح وما كنت مازحا.

الشباب يريدون ان يستمروا في الذهاب الى بيروت بدون مشاكل ولهذا تبقى المجازر بدون نسبة الى احد. وهكذا يبقى المجرمون ليس بدون عقاب فقط بل بدون حتى ذكر. يا جماعة. ألم يسر بعض العرب لمجزرة قانا لأنها قد تساعد بيريس في الانتخابات؟

يا أخوان. ألم تسمعوا ما قاله الكاتب المصري الوطني يوسف القعيد من أن بعض الفلسطينيين حاول اقناعه بكسر مقاطعته لزيارة اسرائيل؟ من يذكر تل الزعتر؟ من يذكر دير ياسين؟

نحن الشعب الاكثر تبذيرا في التاريخ. نبدد شهداءنا ولا نسأل. عذرا يا شهداء تل الزعتر. لا تعذروا. لا تسامحوا!

* كاتب من فلسطين يقيم في المانيا

عدد جديد من مجلة «المستقبل العربي»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد (211) من مجلة «المستقبل العربي» الخاص بشهر ايلول (سبتمبر)، متضمنا المقالات التالية:

«صراع الادوار في المشرق العربي: نظرات في المستقبل» (علي محافظة)، «من الاستشراق الى نهاية التاريخ: الفكر الغربي والاخر» (سالم لبيض)، «عوامل السلام والاستقرار في منطقة الخليج في التسعينات: ارهاصات الداخل وضغوطات الخارج» (جودت بهجت وحسن جوهر)، «دولة الحق والقانون في الوطن العربي: الديمقراطية نظريا والمشاركة سياسيا.. مطاقات التحول وحقيقة الرهان» (احمد جزولي)، «المسألة القومية وازمة الوحدة الوطنية في السودان» (عبد العزيز حسين الصاوي)، «الحكم الذاتي الفلسطيني: نموذج على السيادة المحتجزة» (عادل سمارة)، «المدينة المعافاة في الوطن العربي: دعوة الى التعاون بين المدن العربية» (عادل مصطفى احمد).

ويتضمن هذا العدد ملفا حول الامن الغذائي العربي ويضم ثلاث دراسات: «الفجوة الغذائية والامن الغذائي العربي» (خليل حماد ومحمد نصر)، «التبعية واستراتيجية تحقيق الامن الغذائي في اطار التكامل بين الاقطار المغاربية» (صالحي صالح)، «وانتاج الحبوب والامن الغذائي في الوطن العربي» (محمود الاشرم). وفي باب آراء ومناقشات مقال بعنوان «الخليج واليمن: الخليجيون والمسألة الجزيرية» (عبد الجليل مرهون).

اما في باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لاربعة كتب هي: «العرب عند مفترق الطرق: بين ضرورات تجديد المشروع القومي ومحاذير المشروع الشرق اوسطي» (مصطفى عبد العزيز مرسي) اعده هاني عبد المنعم خلاف «المثقف العربي: همومه وعطاؤه» (مجموعة من الباحثين) اعده عبد العاطي محمد، «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، الكتاب الاول: الاسطورة والامبراطورية والدولة اليهودية» (محمد حسنين هيكل) اعده مسعود ضاهر، «التحرر السياسي والديمقراطية في العالم العربي» (تحرير ريكس برينان، بهجت قرني وبول نوبل) اعده محمد السيد سعيد اضافة الى موجز لكتب مختارة.

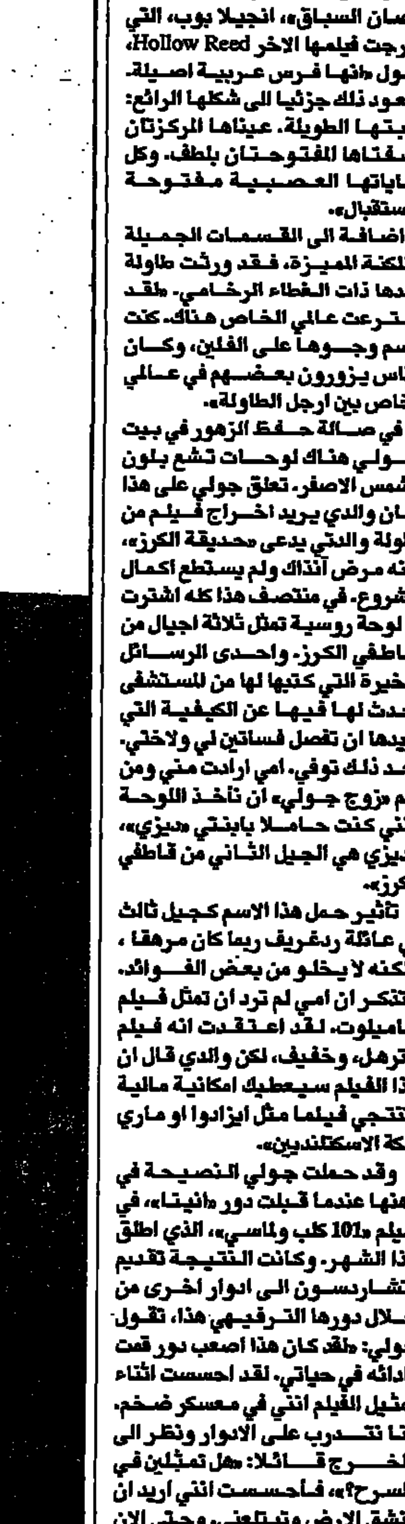
هذا بالاضافة الى البابين الثابتين: «موجز يوميات الوحدة العربية» و«ببليوغرافيا الوحدة العربية» وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2280 الجمعة 6 ايلول (سبتمبر) 1996 - 23 ربيع الثاني 1417 هـ

جولي رتشاردسون «الفرس العربية الأصيلة»:

اردت ان تنشق الارض وتبتلعني!



جولي رتشاردسون

لندن - «القدس العربي»:

خلال زيارة لجولي رتشاردسون ذهبت الى المطبخ لتسخين الماء لصنع الشاي وهي تمشي على رؤوس اصابعها. لماذا؟ ابنتها تخاطبها: «ماما، يجب ان تمشي بهدوء» والسبب هو ان البنت الاصغر «ويني» تحاول ان تنام. وهكذا اضطرت لكتابة اجوبتها على الورق بدلا من الحديث شفاهية لكي لا تصدر ضجة.

هل غيرت هوليوود جولي؟ لا يبدو ذلك. تقول: «قرأت عن ممثلين يلبسون خواتم زواج صنعوها من اسنان اهلهم المتوفين الذهبية، او الذين يتحدثون عن الهياكل العظمية لجرذانهم الميتة!»

جولي هي ابنة اثنين لا تتخيلهما معا ابدا: والدها طوني رتشاردسون، مخرج «عزلة متسابق المسافات الطويلة»، وأمها فنيسا روغريف، التي تعتبر اهم الممثلات البريطانيات على الاطلاق. هذا الثنائي المشهور هما والدا اختها الممثلة ناتاشا، ايضا. من اقاربها هناك السير مايكل روغريف وراشيل كمبسون جداها، وهناك لين وكورين ردغريف خالها وخالتها. وبوجود كل هؤلاء الاقرباء الذين يعملون كلهم في مجال العمل التمثيلي والاخراجي فان الناس يعتقدون بان طريقها كانت سهلة. تقول جولي: «الناس يعتقدون ذلك حقا ولكن بامكانهم ان يظنوا ما يريدون. مازلت اشعر بأن علي ان اثبت نفسي. لكن الامر لا يتعلق هنا بعائلتي بل يتعلق بي انا نفسي. كنت دائما احس انني العضو الاقل تأثيرا في العائلة، فكوني الاخت الثانية في عائلة شهيرة، فان الاحساس بالنجاح له طعم خاص جميل».

ناتاشا قامت بتأسيس سمعة فنية لها قبل جولي وهذا سمح لجولي بالاستفادة من خبرات اختها. وأحد اصدقاء العائلة قال ان النساء فيها هن صديقات اضافة لكونهن اقارب.

وجه جولي يجمع في قسماته تفاصيل العائلة، شفتاها تشبهان شفتي والدها، وانفها يمكن ان يكشف تأثرا بأنف امها. تقول جولي: لا استطيع ان ارى اي جزء مني يعود لبعض الناس يقولون لي: انت نسخة طبق الاصل عن امك، وعند ذلك ارد عليهم قائلة: اوه «آخرون يقولون انت نسخة عن ابيك» وتتابع: «هذه المحادثة لا استطيع تقبلها».

ستيفن بوليكوف، الذي اخرج فيلم «القبيلة» الذي تقوم ببطولته والذي سيطلق في الاسواق السنة المقبلة، يصف شكلها بانه «مثل حصان السباق»، انجيلا بوب، التي اخرجت فيلمها الاخر Hollow Reed، تقول «انها فرس عربية اصيلة. ويعود ذلك جزئيا الى شكلها الرائع: رقبتها الطويلة. عيناها المركزتان وشفتاها المفتوحتان بلطف. وكل نهاياتها العصبية مفتوحة للاستقبال».

اضافة الى القسمات الجميلة واللكنة المميزة، فقد ورثت طاولة والدها ذات الغطاء الرخامي. «لقد اخترعت عالمي الخاص هناك. كنت ارسم وجوها على الفلين، وكان الناس يزورون بعضهم في عالمي الخاص بين ارجل الطاولة».

في صالة حفظ الزهور في بيت جولي هناك لوحات تشع بلون الشمس الاصفر. تعلق جولي على هذا كان والدي يريد اخراج فيلم من بطولة والدتي يدعى «حديقة الكرز» لكنه مرض آنذاك ولم يستطع اكمال المشروع. في منتصف هذا كله اشترت له لوحة روسية تمثل ثلاثة اجيال من قاطفي الكرز. واحدى الرسائل الاخيرة التي كتبها لها من المستشفى تحدث لها فيها عن الكيفية التي يريدها ان تفصل فساتين لي ولاختي. بعد ذلك توفي. امي ارادت مني ومن تيم «زوج جولي» ان ناخذ اللوحة لانني كنت حاملا بابنتي «ديزي»، وديزي هي الجيل الثاني من قاطفي الكرز».

تأثير حمل هذا الاسم كجيل ثالث في عائلة ردغريف ربما كان مرهقا، ولكنه لا يخلو من بعض الفوائد. «اتذكر ان امي لم ترد ان تمثل فيلم كاميلوت. لقد اعتقدت انه فيلم مترهل، وخفيف، لكن والدي قال ان هذا الفيلم سيعطيك امكانية مالية لتنتجي فيلما مثل ايزادورا او ماري ملكة الاسكتلنديين».

وقد حملت جولي النصيحة في ذهنها عندما قبلت دور «انيتا» في فيلم «101 كلب ولماسي»، الذي اطلق هذا الشهر. وكانت النتيجة تقديم رتشاردسون الى ادوار اخرى من خلال دورها الترفيهي هذا. تقول جولي: «لقد كان هذا اصعب دور قمت بادائه في حياتي. لقد احسست اثناء تمثيل الفيلم انني في معسكر ضخم. كنا نتدرب على الادوار وننظر الى المخرج قائلا: «هل تمثلين في المسرح؟»، فأحسست انني اريد ان تنشق الارض وتبتلعني. وحتى الان احس بان خدي يتوردان خجلا. وبعد ذلك قال لي المخرج انه يريدني ان امثل الدور بشكل حقيقي».

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

09,00 القرآن الكريم، 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,00 دين ودنيا، 10,15 كرتون، 10,30 برنامج اطفال، 11,00 بالهنا والشفا، 11,30 الفيلم العربي - ليالي الصبر، 13,00 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة، 13,45 السهرة المفتوحة - اعادة، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي - ابرياء في المصيدة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - امرأة زوجي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 القرآن الكريم، 23,30 الختام

قناة ART

8.30 افتتاح قرآن، 9,00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 1,20 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 8,00 الاخبار، 8,20 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

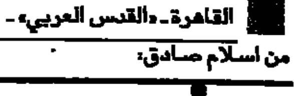
7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 12,00 حديث متولي شعراوي، 12,25 شعائر صلاة الجمعة، 2,15 من اغاني الافلام، 3,00 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 مسلسل عربي، 9,00 فيلم عربي، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تليفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 آيات بينات، 10,00 شعائر صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,05 مسلسل عربي، 1,00 الاخبار العربية، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 ابتسامات، 5,45 الموشحات كنوزنا، 6,15 المجلة الاسلامية الاوروبية، 7,05 مسلسل عربي، 8,40 منكم واليكم والسلام عليكم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 المجلة الاسلامية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 فيلم ملون

متاعب في «الفرقة القومية للفنون الشعبية المصرية

تخفيض الاجور يؤدي لهروب الكفاءات الفنية



القاهرة - «القدس العربي» -
من اسلام صادق:

تشهد الفرقة القومية للفنون الشعبية احداثا مؤسفة. فقد اعتصم ستون عضوا من الفرقة داخل مسرح «البالون» ورفضوا قرار عبد الغفار عودة رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بتخفيض اجورهم. واتهم الفنان كمال نعيم مدير عام الفرقة قرار عودة بأنه ظالم وعشوائي ويؤدي الى هروب الكفاءات الى الخارج. ودافع عبد الغفار عودة عن نفسه وعن قطاعه وقال انها توجيهات من وزير الثقافة فاروق حسني بسبب ضعف الميزانية المخصصة للقطاع.

(القدس العربي) التقت الفنان كمال نعيم مدير عام الفرقة الذي قال عن الازمة: المشكلة بدأت منذ ثلاثة شهور عندما ارسل لي «عودة» مذكرة يطلب فيها تخفيض اجور العاملين بالفرقة وهم قائد الاوركسترا والموسيقيون والراقصون الى النصف بمعنى اذا كان قائد الاوركسترا يتقاضى ثلاثمئة جنيه فانه يقبض مئة وخمسين جنيه آخر الشهر. الحقيقة صدمت من هذا القرار المفاجيء، وانتظرت شهرين لعله يتراجع، الا ان القرار اصبح في حكم التنفيذ، وبالفعل تقاضى اعضاء الفرقة مرتباتهم التي كانت مهزلة بكل المقاييس فهل تتصور ان بعض اعضاء الفرقة يعملون منذ 35 عاما ويتقاضون بعد هذا القرار مبلغ مئة وخمسين جنيها. وحدثت ازمة داخل الفرقة، ورفض كثير من الاعضاء تقاضي رواتبهم وقاموا بالاعتصام داخل مبنى مسرح البالون في انتظار حضور الوزير. واعتقد ان قرار عودة كان مفاجأة للجميع لانه في الوقت الذي ينتظر فيه اعضاء الفرقة زيادة مرتباتهم يفاجأون بتخفيضها الى النصف وهذا حرام لان هؤلاء مسؤولون عن اسر وعن بيوت. وهذه الرواتب مضحكة. لا تكفي اكثر من ثلاثة ايام.

ويقول مدير عام الفرقة: ان عودة بهذا القرار يفتح الباب على مصراعيه لهروب الكفاءات من الفرقة، وانه سيضطرهم الى العمل في الكباريهات والملاهي الليلية نظير مبلغ اربعة آلاف جنيه شهريا.

من ناحية اخرى قال عودة ان قرار تخفيض اجور العاملين في الفرقة القومية للفنون الشعبية ليس قراره وانه «عبد مأمور»، وانه قرار وزاري من فاروق حسني وزير الثقافة شخصيا، وهو يهدف الى التقشف خاصة بعد تخفيض ميزانية القطاع بالكامل.

وقال عودة ان اول الغيث قطرة وان هذا القرار سوف يشمل كل فرق القطاع وانه بدأ بقطاع الفنون الشعبية اولا وبعدها سوف يخفض اجور السيرك وفرقة تحت 18 سنة والفرقة القومية للالات الشعبية وفرقة رضا وغيرها.



وزير الثقافة المصري فاروق حسني (القدس العربي)

واكد عودة انه ينظر بعين الاب لمصلحة كل العاملين في القطاع. لكنه مضطر الى هذا القرار بعد المذكرة التي وصلت من فاروق حسني وزير الثقافة بتخفيض اجور العاملين بالقطاع.

ويقول احمد النجار احد المعتصمين بمسرح البالون: لماذا بدأ عودة في تخفيض اجورنا. ولماذا لم يخفض الفرق الاخرى التابعة للقطاع نحن شرفنا مصر ورفعنا رأسها في المهرجان فهل جزاؤنا تخفيف مرتباتنا؟

وقال جمال عبد الرحيم الذي رفض تقاضي راتبه: اذا كان عودة يريد التقشف فلماذا لا تقشف عن الملايين التي ينتج بها مسرحيات ويحمل القطاع ميزانية هذه الاعمال والتي لا تلقى رواجا في الوسط المسرحي.

ويقول نادر ابو الفتوح: اذا كان عودة جادا في هذا الامر فلماذا يصرف لزوجته السيدة المؤلفة هدى عبد الباسط مبلغ ستة وعشرين الف جنيه في سهرة عن الشاعر صلاح عبد الصبور؟ اليس هذا تبذيرا - واهدارا للمال العام؟

ويقول سيد عبد الهادي نحن في انتظار قرار وزير الثقافة بعودة الحق الى اهله. فنحن اصحاب حق، وقرار عودة خاطيء لانه يضر بمصلحة الفرقة والوطن. ولم يشفع له ان الفرقة حققت وتحقق الكثير من الانجازات على الصعيد الثقافي والفني والاعلامي في الداخل والخارج فبدأ في تشتيتها والقضاء عليها.

تغير دور المرأة واهتمامها بمظهرها الخارجي زاد من أهميته:

التجميل وطرق جديدة لجعل الناس أكثر وسامة

روما (ايطاليا) - من كلير بيدريك:

يشبه الدكتور موريزويو سيكاريللي الايطالي اختراعه بمروحة عالية السرعة تحت الماء تحدث كتلا من الفقاعات عندما تدور. واوضح «ان قوة الفقاعات تصل الى درجة تآكل فيها الحديد الذي تصنع منه المروحة». ويصف الدكتور الوسيم والانيق والابتسامة لا تفارق وجهه، كيف طبق مبدأه هذا للتخلص من مشاكل الانسان غير الجذابة وهي تراكم جيوب من الشحم في اجزاء من الجسم، او ما اصبح يعرف بالسيليولايت.

ويقول ان مرضاه، اذا صح التعبير، ومعظمهم من سيدات روما الثريات، مبتهجات من النتائج. واليوم يستطعن القول وداعا للترهل البشع، والتكتلات الشحمية على الافخاذ والركب احيانا، وذلك بعد جلسات قليلة في عيادته في روما. ويقوم الدكتور سيكاريللي فعليا بقصف الشحم اربا اربا، مستخدما موجات طاقة فوق الصوت لتفتيت الترسبات الشحمية الموجودة تحت الجلد والتي تسبب في تشويه جمال الجسم في شكل تجاعيد مترهلة. ويقسم الدكتور سيكاريللي بان علاجه لا يسبب اي ضرر او الم. وقال مبتسما «لا يظهر سوى انزعاج طفيف عندما تدخل الابرة في اللحم».

ويحمل الدكتور سيكاريللي اثناء الحديث معه ابرة من خمسة رؤوس، انها اداة التعذيب او الخلاص، وهذا يعتمد على الطريقة التي تنظر اليها. ويؤكد «زائراتي مسرورات للغاية من العلاج. وهناك اناس يريدون ان يحصلوا على النتائج باي طريقة وبعضهم مستعد لفعل اي شيء مقابل التخلص من الشحم الزائد. وكثيرا منهن يذهبن الى ابعد مما اسمح لهن به».

وفي الواقع ان طريقة الدكتور سيكاريللي، كما يعترف جراحون في صناعة الطب التجميلي، اقل الما ووجعا من العلاجات المجربة للتخلص من الشحم الزائد، مثل طريقة امتصاص الشحم التي تقوم على تفريغ الشحم بواسطة آلة تشبه كثيرا المكنسة الكهربائية ذات الطاقة العالية التي تعمل على امتصاص الغبار او القاذورات الصغيرة الحجم. وميزة طريقة الامتصاص انها تعطي نتائج فورية، ولكنها تتطلب ايضا خضوع المريض للتخدير، واوضح الطبيب «انها جراحة وما يترتب عليها من مشاكل. ولا يحب احد ان يمر فيها».

التقنية المستخدمة للطاقة فوق الصوتية اصبحت شائعة في الطب التجميلي، وخطا الدكتور سيكاريللي خطوة ابعد من ذلك. واوضح «بدأت بدراسة طريقة عملها، وفكرت باستعمال هذه العملية فعلا داخل الخلية نفسها». ومنذ اختراعه هذه الطريقة اجرى بعض التحسينات عليها وبدأ اطباء اخرون في التجميل من مختلف انحاء العالم بتطبيقها في عياداتهم.

واجرى الدكتور الايطالي تجارب مستفيضة لاختبار التقنية في جامعة اكويلا في وسط ايطاليا، حيث يدرس هو الطب التجميلي فيها. وجرب هناك اولا استخدام الطاقة فوق الصوتية للتخلص من بعض الاورام غير الخبيثة، واكياس الشحم التي تتشكل احيانا تحت الجلد. وكانت النتائج مشجعة. فاختفت الاورام كليا بعد اربع او خمس جلسات.

غير ان تفتيت الترسبات الدهنية يستغرق وقتا اطول اي نحو 12 جلسة، ولكن بعد المعالجة تذهب الجيوب الشحمية كلياً. وتتم العملية بحقن سائل من الماء في المنطقة الشحمية ثم تمرر موجات فوق الصوت في السائل المائي. وتسبب هذه الموجات في احداث فقاعات ذات طاقة عالية التردد تحت سطح الجلد وبالتالي يكون لها تأثير يشبه الانفجار على الترسبات الدهنية. ويعترف الدكتور سيكاريللي «بالطبع ان العملية تلحق ضررا بالخلايا، ولكن بعض السيدات يقلن انهن اقل سعادة اذا استمررن في العيش مع هذه الجيوب الشحمية على افخاذهن».

في هذه المهنة التي تضم كثيرا من المتطفلين الذين لا يحملون اي شهادات طبية، فان الدكتور سيكاريللي جراح موثوق فيه ويدرس في جامعة اكويلا ويحاضر في الاطباء الشباب في مستشفى فاتيبنفراتيللي الذي يدير الان برامج تدريسية مدتها اربع سنوات حول الطب التجميلي. ولكن الدكتور سيكاريللي دقيق في شأن التقنيات التي يستخدمها او نوع الناس الذين يصفها لهم، اذ ان كثيرا من الذين يعانون من الترسبات الشحمية هم ضحايا مشاكل تتعلق بالدورة الدموية ولا يمكن معالجة هؤلاء بطريقة قصف الشحم.

واوضح «لسوء الحظ، ان هذه المهنة مليئة باشخاص يريدون جني المال باستغلال مشاكل الناس الذين يعالجونهم». واضاف «اقول دائما لمرضاي بان يحذروا من الاطباء الذين يعدون بنتائج سحرية، واخبرهم بان يتأكدوا بان تكون التقنية واضحة لهم كل الوضوح قبل بدء تطبيقها عليهم، لانني وجدت من خلال تجربتي انه لا يوجد علاج سحري».

الطبيب الايطالي منغمس في علاج نقاط الضعف عند الانسان التي تدفع اعدادا متزايدة من النساء، والرجال ايضا، نحو الاتجاه الى الطب التجميلي في محاولة للتحايل على الزمن والتخلص من الترهل تحت الذقن والاجفان المنتفخة والبطون المتدلية والافخاذ المترهلة. وترميم ذلك هو وظيفته التي اختارها بعد عشر سنوات من العمل في الطب العادي حيث كان متخصصا في امراض القلب. وقال «لا يهمني الاعتراف بان كبير الاطباء نظر الي شزرا عندما ابلغته قبل نحو تسعة سنوات بانني اريد الانتقال الى الطب التجميلي». «وبالفعل ان هذا الحقل يعطيني ارتياحا كبيرا لانني اتحدث الى اناس اصحاء وانا اقيم حالتهم الجسدية. انها علاقة فيها الكثير من المساواة. الناس الذين يأتون الى عياداتي تدفعهم رغبة قوية ويعرفون تماما ماذا يريدون. اما المرضى العليلون فهم عامة في حالة من الخضوع للطبيب».

ويقول الدكتور سيكاريللي انه يتوقع بان يستمر الاهتمام بالطب التجميلي مع انخفاض الاسعار وتحسن التقنيات، ويرجع هذا الى ان دور المرأة في تغير دائم من دور انجاب الاطفال وتربيتهم وعدم مغادرة المنزل، الى شخص اكثر ثقة بالنفس واهتماما بمظهرها الخارجي، وكذلك لان الانسان يعيش الان حياة اطول من ذي قبل، وقال الطبيب الايطالي «خلال المئة عام الماضية تضاعف متوسط عمر الانسان من 40 عاما الى 75 و80 عاما، وفي هذه الايام تعيش المرأة ثلث حياتها بعد فترة سن اليأس اي عندما تتجاوز الخمسين من عمرها. ولكننا نحن البشر لسنا مستعدين فعلا لذلك، وعلينا ان نهتم اكثر بانفسنا. وبدأنا نكتشف ان ليس من المهم ان نعيش حياة اطول بقدر ما نحن بحاجة الى تحسين توعية الحياة ايضا».

النساء على اختلاف اشكالهن واعمارهن واحجامهن يأتين الى عيادة الدكتور سيكاريللي على امل استعادة رونق مظهرهن في سن الشباب، او للمحافظة على مظهرهن الحالي. واوضح «تتراوح اعمارهن بين 20 الى 60 سنة، رغم ان العمر الاكثر شيوعا هو اربعون عاما، فهو العمر الذي تميل فيه المرأة الى النظر الى نفسها نظرة جديدة من الداخل والخارج». بعض النساء يحضرن بناتهن ايضا، ويضيف الدكتور سيكاريللي «انهن يردن ان يتداركن ذلك في الوقت المناسب. الطب التجميلي هو بالفعل النوع المثالي للطب الوقائي. ويتعلق ايضا بالحمية والاهتمام بامور عدة مثل عدم الافراط في التعرض للشمس، واذا اعتنيت ببشرتك ايضا فيمكنك ان تبلغي الستين من دون الحاجة الى جراحة تجميلية».

وللحفاظ على رونق البشرة ونضارتها تخضع نحو مئة امرأة يستخدمن تقنية الدكتور سيكاريللي بانتظام لعلاج بحقن الوجه بمستخلصات من خلاصة الاجنة (او المشيمة). ويقول الدكتور ان هذا اكثر علاجات البشرة رواجا ويستخدم حاليا على نطاق واسع في جميع انحاء العالم. ولكن منظر الطبيب وهو يحقن الابرة تحت العينين وحول الفم وفي وسط الجبهة والخدين، يثير القشعريرة. ولكن المريض لا يتذمر كثيرا منها. وسأل الطبيب الايطالي «هل تعتقدين ان كثيرا من النساء سيفعلن ذلك اذا كن يتوجعن فعلا؟»

ويقول الدكتور سيكاريللي ان مستخلصات الوشيمة تعطي حيوية بيولوجية لخلايا الجلد. اما التأثير فهو تحسن تدريجي في مرونة الجلد وقوته ورونقه، لانه يبتدئ من الداخل. ولكنه اوضح بان العلاج «لا يزيل التجاعيد ولكنه يمنع ظهورها، واقارن ذلك بكوي فستان فكلما صغرت التجعيدات كلما ظل بعضها صعب الكي».

غير انه يمكن ازالة التجعيدات العنيدة بحقن الكولاجين وهي مادة تؤخذ من تحت جلد البقر والثيران وتستخدم حاليا على نطاق شامل في الطب التجميلي، ولكن تطورات جديدة في تقنية السيليكون تقدم الان حلا آمنا واكثر ديمومة للخطوط غير المرغوب فيها والتجاعيد في جسم الانسان، بينما العلاجات بالكولاجين وخلاصة الجنين لا تدوم الا لفترة قصيرة، اي بضعة اشهر، اما الحقن بالسيليكون فتدوم لفترة طويلة.

النسخة الجديدة للسيليكون التي يستخدمها الدكتور سيكاريللي تم تطويرها في الولايات المتحدة لجراحة العيون، وهي نسخة انقى من السيليكون العادي الذي كان يستخدم في بعض الجراحات التجميلية التي تحمل بعض المخاطر وابرزها تحركه عن مكانه تحت سطح الجلد، مما يسبب في احداث تكتلات واورام بشعة تزيد من بشاعة منظر الشخص بشكل اسوأ من قبل.

واوضح الدكتور سيكاريللي «في هذه المرحلة ان الطريقة الوحيدة للتخلص منه هو بواسطة الجراحة». ومن الآثار الجانبية الاخرى للسيليكون القديم تشكل اورام ليفية تحت الجلد حيث يحقن السيليكون.

واضاف «في السيليكون الجديد لا يوجد اي من هذه المخاطر لانه انقى. ويحقن بكميات قليلة تحت التجاعيد. وهو آمن بشكل كامل. ويتزايد الاقبال عليه لانه عندما يتم الحقن لا داعي ابدا لتكراره وستختفي التجاعيد كليا. ولسوء الحظ ان هذه النسخة من السيليكون الاكثر نقاء لا يمكن استخدامها بعد في الصدر لان الحجم كبير للغاية».

ويقول الدكتور سيكاريللي انه يؤكد لمرضاه اهمية شرح منافع واضرار التقنية قبل معالجة اي شخص. ويحاول ايضا اقناع بعض النساء بان عليهن الابقاء على بعض التجاعيد في وجوههن. موضحا «انها خطوط طبيعية للتعبير موجودة على وجه كل انسان ومن المهم تقبلها وعدم الظهور بمظهر وجه الدمية الخالي من اي تعابير. ولكن من الصعب على بعض النساء اللواتي وصلن الى سن معينة قبول ذلك».

اما تكلفة جلسة العلاج فيدفع مستخدمو علاج الدكتور سيكاريللي ما بين 100 الى 150 الف ليرة ايطالية (اي ما يعادل 70 الى 100 دولار) لكل جلسة سواء كانت لعلاج الانسجة الدهنية او علاج الجلد والبشرة. ويمكن علاج الجيوب الدهنية دفعة واحدة في دورة تستغرق ما بين 5 الى 12 جلسة.

المحافظة على الجمال لا تزال مهنة باهظة التكاليف، ولكن الاسعار اصبحت الان تتماشى مع ميزانية اعداد متزايدة من الناس، وقال الدكتور سيكاريللي «الاشخاص الذين يستخدمون علاجاتي هم من دون استثناء من النخبة العليا من الفئة الاقتصادية الاجتماعية، ولكن في هذه الايام بدأت ارى نطاقا واسعا من مختلف طبقات المجتمع، ومن بين هؤلاء عدد صغير ولكنه دال من الرجال وخاصة من عالم الاعمال وادارة الاعمال».

السيدات اللواتي يترددن على عيادة الدكتور سيكاريللي هن من المجتمع المخملي الثريات واللواتي يملكن الوقت الكافي، وتعد الجراحة التجميلية بالنسبة اليهن ضرورة اجتماعية. ويقول الدكتور «بالطبع هناك الكثير من النساء المدللات اللواتي يملكن قدرا كبيرا من المال، ولكن المرأة المدللة غالبا ما تكون غير سعيدة».

اغاسي وتشانغ في الدور قبل النهائي في بطولة امريكا المفتوحة للتنس

■ نيويورك ـ رويتر: صعد لاعب التنس الامريكي المصنف السادس اندريه اغاسي الى الدور قبل النهائي في بطولة امريكا المفتوحة للتنس بعد فوزه على النمساوي المصنف الثالث توماس موستر 6 /2 و7 /5 و4 /6 و6 /2.

وصعد الى نفس الدور الامريكي للمصنف الثاني مايكل تشانغ بعد فوزه على الاسباني خافيير سانشيز 7 /5 و6 /3 و7 /6 و3 /6. وفي فردي السيدات صعدت الالمانية المصنفة الاولى شتيفي غراف الى الدور قبل النهائي بفوزها على النمساوية جوديث ويزنر 7 /5 و6 /3.

وصعدت الى نفس الدور السويسرية المصنفة السادسة عشر مارتينا هينغز بفوزها على التشيكية المصنفة السابعة يانا نوفوتنا 6 /7 و6 /4 وفي زوجي السيدات صعدت الامريكية جيجي فيرنانديز والروسية البيضاء ناتاشا زفيريفا الى الدور قبل النهائي بفوزهما على الكنديتين سونيا جياسيلان ورينى سيمبسون 6 /3 و6 /7 و6 /2.

وفي زوجي الرجال صعد الاستراليان مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر بعد فوزهما على الهولنديين هنريك يان ديفيز وسينغ شاليكن 6 /3 و6 /4.

وفي الزوجي المختلط صعد الى الدور النهائي الهولندية مانون بوليغراف والامريكي ريك ليتش بعد فوزهما على السويسرية مارتينا هينغز والجنوب افريقي كريستو فان رينسبرغ 5 /7 و6 /4 و7 /5 والى نفس الدور صعدت الامريكية ليزا ريموند ومواطنها باتريك جالبريث بعد فوزهما على الاستراليين راشيل مكيلان وديفيد ماكفرسون 6 /3 و3 /6 و6 /4.

محاكمة بيتر غراف تجتذب الى المحكمة حتى الشبان الفوضويين

مانهايم ـ من مارتن فيبر:

ازدحمت قاعة المحكمة امس والتي تشهد بداية محاكمة بيتر غراف والد شتيفي غراف لاعبة التنس المصنفة رقم واحد على مستوى العالم بتهمة التهرب من الضرائب. وكان من بين الحضور مجموعة رمزية من الشباب الفوضويين الذين عادة ما يفضلون تجنب نزاع العدالة الطويل.

وصرح كلاوس بيتش المتحدث باسم شرطة مانهايم وهو يلقي بنظره الى الشبان الفوضويين الذين قاموا بتوزيع منشورات تطالب «بالافراج عن بيتر غراف» بقوله «من الغريب ان يظهر مثل هؤلاء الناس في هذا المكان».

ولكن هؤلاء الشبان ذوي الشعر المصبوغ باللونين الاحمر والاخضر والذين يعلنون انهم اعضاء في «حزب بوجو الفوضوي الالماني» كانوا اكثر الحاضرين شذوذا وغرابة بين مئات من الجماهير الذين حضروا لمشاهدة واحدة من اكثر القضايا اثارة في المانيا.

وقد تجمع العشرات من المصورين واطقم التصوير السينمائي خارج محكمة مانهايم لالتقاط اول صورة لوالد غراف منذ احتجازه في السجن منذ 401 يوما عندما اعتقل يوم 2 اب (اغسطس) سنة 1995. ولعب رجال الشرطة في هذا الموقف لعبة القط والفأر مع هذا الحشد الضخم من رجال الاعلام. ووصل غراف الذي يبلغ من العمر 58 سنة بصورة غير ملحوظة تقريبا في سيارة فولكسفاغن بيضاء من طراز غولف الى احد الابواب الخلفية في المبنى. وقد تزاحم المصورون بكاميراتهم حول سيارة شرطة عادية تبين انها تحمل متهمين في قضايا اخرى.

ويواجه غراف ويواقيم ايكارت مستشاره الضريبي حكما بالسجن لفترة تصل الى عشر سنوات في حالة ادانتهما بعدم الاعلان عن الدخل الذي حققته غراف في الفترة من عام 1989 الى عام 1993 والذي بلغ 42 مليون مارك (28 مليون دولار) وبالتالي التهرب من سداد ضرائب تبلغ قيمتها 19,6 مليون مارك.

وكان بيتر غراف قد احتجز في الثاني من اب (اغسطس) عام 1995 بينما القي القبض على ايكارت في ايلول (سبتمبر) من نفس العام.

ولم يتم توجيه اتهام الى غراف التي تشارك حاليا في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة احدى البطولات الاربع الكبرى ومع ذلك لم تبرأ ساحتها تماما في واحدة من اشهر قضايا التهرب الضريبي في المانيا.

ولم يوجه لها الادعاء دعوة للادلاء بشهادتها ولكن فريق الدفاع عن ايكارت قال انه يخطط للقيام بذلك.

ويرأس القاضي يواخيم بلاس هيئة المحكمة التي جذبت امس الخميس اهتمام وسائل الاعلام المحلية والدولية بصورة كبيرة. ومن المقرر ان تنعقد المحاكمة مرتين اسبوعيا ومن غير المتوقع ان يصدر الحكم قبل نهاية العام الجاري بل ربما خلال عام 1997.

وكان الصحافيون اسعد حظا من يواقيم ايكارت مستشار غراف السابق في شؤون الضرائب والذي حاول ان يرسم على وجهه ابتسامة ساخرة بالرغم من انه معرض للحكم عليه بالسجن لمدة تصل الى عشر سنوات بتهمة اخفاء مبلغ 196,1 مليون مارك (13,3 مليون دولار عن) السلطات الضريبية.

وكان التزاحم حول 128 مقعدا (67 لرجال الاعلام و61 للمتفرجين) شديدا وقد سمع للمحظوظين فقط بالدخول الى المبنى بعد المرور باجهزة التفتيش عن اشياء معدنية وبعد تفتيشهم تفتيشا ذاتيا. وكان من بين هؤلاء المحظوظين بنيامين بلاس (19 سنة) نجل القاضي الذي يرأس الجلسة التي تنظر في هذه القضية ووالدته. وقال بنيامين «انني اريد ان اشهد بالطبع كيف يعالج ابي هذه المحاكمة المثيرة».

وتختلف الاراء حول اذا كان بيتر غراف يستحق الادانة ام لا. ويقول البعض مثل الطالبة سيلفيا بيكر «لا اعتقد انه سوف يتجنب الحكم عليه بالسجن» واعربت عن شعورها بانه تجب ادانة غراف. ولكن كثيرين من المعجبين الاوفياء باللاعبة شتيفي اعربوا عن تعاطفهم مع والدها الذي تعهد هذه الموهبة بالرعاية.

الا ان الصحافيين عثروا على ما يبدو انها قصة تستحق النشر حول شخص لم تذكر هويته رغم انه كان في نفس السجن مع بيتر غراف لمدة تزيد على اربعة اشهر.

وقال هذا الشخص «انه لم يكن يتحدث كثيرا وكان يتسم مسلكه بالتواضع. وبصفة عامة كانت تتم معاملته مثل اي سجين اخر».

بيتر غراف

اليوم: باري سان جرمان يلتقي موناكو

■ لندن ـ من عبد القادر شنيوني تجري اليوم الجمعة مباريات اليوم السادس من الدوري الفرنسي لكرة القدم بين فريقي باري جان جرمان وموناكو في باريس.

ومن المتوقع ان تكون المباراة شديدة التنافس كونها تجمع بين فريقين مرشحين لنيل الدوري. ويضم الفريقان افضل اللاعبين ومركزهما الحالي في الترتيب العام للدوري يؤهلهما لتقديم مباراة جيدة. ويحتل نادي باري سان جرمان المركز الاول برصيد 13 نقطة ومن دون هزيمة حتى الآن (4 فوز وتعادل واحد) فيما يحتل نادي موناكو المركز الثالث برصيد 10 نقاط (3 فوز وهزيمة واحدة وتعادل واحد).

وتوقع مدرب موناكو تيغانا ان تكون المباراة قوية، وان كل واحد من الفريقين سيحاول ان يفوز، مضيفا ان الفائز بالمباراة سترتفع معنوياته خلال المباريات القادمة.

من جهته قال مدرب باري سان جرمان البرازيلي ريكاردو «لا شك اننا ستلعب من أجل الفوز والحفاظ على مقدمة الترتيب، لكن ينبغي ان يفهم الجميع ان الفوز لا يعني اطلاقا نيل لقب الدوري لأن المشوار لا يزال طويلا ومباريات اخرى صعبة تنتظرنا مستقبلا»، واضاف «اعدكم بمباراة شيقة بخصوص فريقي ولا اشك في ان الطرف الثاني (موناكو) لن يخيب أمل المشاهدين، لأن امكاناته كبيرة».

وسيحاول صاحب المركز الثاني فريق لانس الحفاظ على موقعه والفوز بالمباراة مع فريق كان، بعد الهزيمة الثقيلة الاولى التي مني بها يوم الاربعاء الماضي امام موناكو 1/5.

ويلتقي فريق اوكسير بطل الموسم الماضي، الذي تلقى هو الآخر أول هزيمة له خلال اليوم الرابع من الدوري امام فريق سترازبورغ 1/2، فريق كان (النورمندي) الذي لم يفز حتى الآن، وستكون مهمته صعبة مرة اخرى امام اوكسير احد المرشحين لنيل لقب هذا الموسم.

ويمكن لفريق ليل صاحب المركز الرابع ان يدعم مركزه بعد مباراة مع غانغومب التي تبدو في متناوله.

على صعيد آخر تأجلت مباراتا باستيا ومرسيليا، ونيس وبوردو، وجاء تأجيل مباراة باستيا ومرسيليا الى يوم الاحد المقبل بملعب فورياني في باستيا بسبب رفض فريق باستيا استقبال انصار فريق مرسيليا بحجة ان مدرجات الملعب يجري ترميمها حاليا ولا تتسع الا لخمسة آلاف مشجع، فيما قالت انباء صحافية ان ادارة باستيا متخوفة من تصرفات مشجعي مرسيليا، وحتى تتفادى كل المشاكل التي يمكن ان تحدث قررت عدم استقبالها هؤلاء المشجعين.

وقال رئيس نادي مرسيليا جان ميشال روسيي «انه لا يحق لادارة باستيا ان تقرر في هذا الموضوع وعلى الرابطة الوطنية لكرة القدم ان تتخذ الموقف الذي تراه ضروريا ويخدم مصلحة الفريقين».



الن شيرار نجم الكرة الانكليزي ولاعب نيوكاسل يونايتد «في الوسط» يتصدى للكرة (رويتر)

لم ينجح مانشستر يونايتد الا في التعادل

هدف في اخر دقيقة ينقذ تشيلسي بنجومه الدوليين في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: انقذ هدف احرزه في اخر دقيقة دنيس وايس فريق تشيلسي بنجومه الدوليين من الهزيمة امام ارسنال لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين 3 /3 في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم امس الاول الاربعاء.

وبدا ان تشيلسي في طريقه الى تحقيق فوز على الفريق المنافس عندما سجل فرانك ليبوف وجيانلوكا فيالي هدفين في الشوط الاول الا ان ارسنال تمكن من التقدم عليه 3 /2 خلال 13 دقيقة.

وفي الوقت الذي لم يتبق فيه سوى ثوان على انتهاء المباراة تلقى وايس كرة عالية من جون سبنسر ليسدد قذيفة بيسراه تسكن شباك جون لوكيس.

وبهذه النتيجة استمرت بداية تشيلسي في الدوري الممتاز دون هزيمة ولكنها لم تمنع استون فيلا من القفز فوقه الى المركز الثاني بعد فوزه 1 /صفر على ايفرتون.

ولم ينجح مانشستر يونايتد الا في التعادل في ثالث مباراة على التوالي بعد تعادله 1 /1 مع دربي في حين اضطر ايضا نيوكاسل على تحويل هزيمته الى فوز بتغلبه 2 /1 على سوندرلاند بهدفين سجلهما بيتر بيردسلي وليس فيرديناند.

وطرد فيني جونز لاعب ويمبلدون للمرة الثانية عشر في تاريخه الكروي المضطرب بعد ساعة من فوز فريقه 1 /صفر على توتنهام.

وكان الشيء المحزن الوحيد لمشجعي تشيلسي خروج ليبوف محمولا على محفة لاصابته في ظهره في الشوط الثاني.

ومن المحتمل ان اسعد مشجعين في البلاد كانوا في الشمال الشرقي حيث يحاول فريقا نيوكاسل وميدلسبرو الى تحقيق اشياء عظيمة هذا الموسم.

واصبح فريق نيوكاسل الذي هزم في مباراتين من المباريات الثلاثة التي لعبها حتى الان في الدوري مهزوما في الدقيقة 20 بهدف سجله مارتن سكوت من ضربة جزاء ولكن بيردسلي تمكن من التعادل لفريقه بهدف احرزه برأسه بعد سبع دقائق من الشوط الثاني.

وارتفع فيرناندز فوق الدفاع وسجل هدف الفوز برأسه في الدقيقة 62 وقدم ردا جزئيا على منتقدي الفريق في بداية الموسم.

وكان مهاجم مدلسبرو الايطالي فابريزيو رافانيلي على مستوى التوقعات مرة اخرى خلال فوز فريقه 4 /1 على وست هام ولكن البرازيلي ايمرسون كان صاحب اكثر اداء اثار الانتباه في المباراة.

وسجل البرازيلي هدفا رائعا لفريقه في الدقيقة 12 من مسافة 30 مترا ليعطي لفريقه الجديد اول فوز له في الدوري هذا الموسم.

ولم يظهر مانشستر يونايتد اي شيء يذكر لاثارة قلق فريق يوفنتوس الايطالي قبل مباراتهما في الاسبوع المقبل في بطولة الاندية ابطال الدوري بعد تعادله 1 /1 مع دربي.

وفي المباريات الاخرى فاز ليدز على بلاكبيرن 1 /صفر.

وفاز ليفربول على كوفنتري 1 /صفر واستون فيلا على ايفرتون 1 /صفر.

وتعادل ساوثامبتون ونوتنغهام 2 /2.

اسبانيا تسحق جزر فارو 6 /2 في تصفيات كأس العالم

اياكس يفقد نقطتين بتعادله دون اهداف مع رودا في الدوري الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: فقد فريق اياكس نقطتين غاليتين في سعيه من اجل الفوز ببطولة الدوري الهولندي لكرة القدم بتعادله بدون اهداف مع رودا.

ولعب اياكس المباراة وقد عاد الى صفوفه جاري ليتمانين ومارك اوفرمارس ومارسيو سانتوس بعد شفائهم من الاصابة ولكن افتقارهم الى التناغم عرقل لعب اياكس بالاسلوب الذي مكنه من الفوز ببطولة الدوري الهولندي ثلاث مرات متتالية وبطولة كأس اوروبا.

وعلى الرغم من بذل اياكس جهودا مضنية ووجود اكثر من فرصة للفوز بالمباراة لم يخرج الا بنقطة واحدة.

وفقد اياكس خمس نقاط في اربع مباريات كلها خارج ملعبه واحتل المركز السابع بسبع نقاط ولم يسجل سوى هدفين فقط.

ومازال منافسه ايندهوفن محتفظا بسجله نظيفا دون هزائم وله تسع نقاط من ثلاث مباريات.

ويتصدر فينوورد دوري الدرجة الاولى الهولندي وله عشر نقاط من اربع مباريات بعد ان فاز بسهولة على فورتونا سيتارد 2 /صفر يوم الثلاثاء.

وفي توتفير (جزر فارو) استهلت اسبانيا سعيها للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في فرنسا عام 1998 بسحق منتخب جزر فارو على ارضه 6 /2 في تصفيات للمجموعة السادسة.

تتصدر يوغوسلافيا المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين وتحتل اسبانيا المركز الثاني بفوزها في اول مباراة تلعبها في التصفيات وتأتي سلوفاكيا في المركز لثالث برصيد ثلاث نقاط ايضا.

وتحتل جزر فارو المركز الرابع ومالطا المركز الخامس حيث لم تذق اي منهما طعم الفوز حتى الان ويلعب منتخب التشيك مباراته الاولى في التصفيات في 18 من الشهر الحالي وستكون على ارضه امام مالطا.

وفي زابريزي (بولندا) فازت المانيا على بولندا 2 /صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما وشهدها سبعة الاف متفرج.

وسجل هدفي المانيا اوليفر بيرهوف في الدقيقة 28 ويورغن كلينزمان في الدقيقة 89.

فوز كبير للاهلي المصري على بليدة الجزائري 1/5 في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية أبطال الدوري

■ القاهرة ـ رويتر: حقق النادي الاهلي المصري فوزا كبيرا في اولى مبارياته بالبطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بفوزه على نادي اتحاد بليدة الجزائري 5 /1 في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء باستاد القاهرة.

سيطر الاهلي على معظم فترات المباراة وقدم عرضا قويا امتع جمهوره وبه قطع شوطا كبيرا على طريق التأهل للدور قبل النهائي للبطولة.

سجل مشير حنفي الهدف الاول للاهلي بعد دقيقتين من بداية المباراة بضربة رأس من كرة مرتدة من يد حارس الفريق الجزائري. وسجل حسام حسن الهدف الثاني بضربة رأس ايضا في الدقيقة 17 واصيب بعدها بدقائق وخرج ليحل محله المهاجم الصاعد سيد غريب.

وفي الدقيقة 43 سجل وليد صلاح الدين الهدف الثالث للاهلي من كرة عرضية حولها بقدمه داخل الشباك.

وبعده بدقيقة واحدة نجح زواني رضا في تسجيل الهدف الوحيد للفريق الجزائري من خطأ لدفاع الاهلي.

لعب احمد عبد المنعم /كشري /بدلا من وليد صلاح الدين في بداية الشوط الثاني. وفي الدقيقة 69 تعرض حزروني محمد لاعب البليدة للطرد بسبب الخشونة المتعمدة.

وسجل الاهلي هدفين متتاليين في ثلاث دقائق الاول لكشري من انفراد تام والثاني لسيد غريب بضربة رأس من كرة لعبها ابراهيم حسن. واضاع الاهلي اكثر من خمس فرص مؤكدة للتهديف. واضاع فريق البليدة فرصتين تصدى لهما عصام الحضري حارس الاهلي الجديد الذي ثبت وجوده في اول مباراة له مع فريقه.

شهد المباراة جمهور بلغ نحو 40 الف متفرج وادارها الحكم الدولي الكويتي سعد كميل.

ورغم الفوز الكبير الذي حققه الاهلي على فريق اتحاد بليدة الجزائري واحرازه خمسة اهداف مقابل هدف واحد الا ان هذا الفوز لم يرض المدرب الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق وثابت البطل مدير الكرة.

واعرب هولمان خلال المؤتمر الصحفي الذي اعقب المباراة عن قلقه من حالة فريقه وقال «لا انظر الى النتيجة ولكن اقوم بتقييم الاداء من خلال مقومات فنية وللاسف اللاعبون لم يلتزموا بالكثير من هذه المقومات في اوقات كثيرة من عمر اللقاء» واكد المدرب الالماني انه كان «قلقا جدا لان الفريق الجزائري هدد مرماه عدة مرات ولكن التوفيق لم يحالف مهاجميه واشار الى تأثر اداء الاهلي بغياب المهاجم الغاني احمد فيليكس الذي حضر متأخرا جدا ولم تتخذ ادارة الاهلي قرارا بشأن مشاركته في المباريات من عدمه.» وقال ثابت البطل ان «اللاعبين ركنوا الى الهدفين اللذين احرزهما مشير حنفي في اول دقيقة وحسام حسن بعد حوالي ربع ساعة ولذلك تهدد مرماهم واضاف ان هذا عيب من عيوب الكرة المصرية ان يتراخى اللاعبون ويستعرضون اذا اطمئنوا للنتيجة».

واعرب مدير الكرة بالاهلي عن سعادته بظهور بعض الايجابيات في المباراة منها عودة المهاجم احمد كشري لمستواه واكتساب المهاجم الصاعد سيد غريب للثقة في اول مباراة عربية يلعبها مع الفريق واحراز كل منهما هدفا.

وعلى الجانب الاخر هنأ اشوف احمد المدير الفني الجزائري لفريق اتحاد بليده الاهلي بالفوز وقال ان ناديه اهتز بعد الهدف المباغت الذي دخل مرماه في اول دقيقة وجعل هناك حالة من الارتباك في صفوفه لم يفلح في علاجها حيث فوجيء بالهدف الثاني.

وقال اشوف ان الفريق لم يستعد بشكل مناسب ولذلك فان هناك مجموعة من اللاعبين ظهروا غير جاهزين كما ان وصولهم الى القاهرة متأخرين جعلهم مرهقين وتمنى التعويض في المباراة القادمة امام رفح الفلسطيني يوم السبت القادم. ووصل الى القاهرة مساء الاربعاء المدرب الفرنسي هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم حيث يقوم بمراقبة مباراتي الرجاء البيضاوي المغربي مع الهلال السعودي التي تقام اليوم في اطار البطولة العربية للاندية ابطال الدوري وايضا مكناس المغربي مع الزمالك بالاسكندرية في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

تجيء هذه الزيارة في اطار استعدادات للنتخب المغربي للقاء مصر يوم السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اولى مباراياتهما بتصفيات كاس الامم الافريقية القادمة ومحاولات ميشيل الوقوف على اختيارات فريقه وجمع معلومات عن المنتخب المصري.

اليوم: الزمالك يواجه مكناس المغربي في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري

■ القاهرة ـ رويتر: يلتقي مساء اليوم الجمعة في الاسكندرية فريقا الزمالك المصري ومكناس المغربي في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم.

واستعد فريق الزمالك لهذه المباراة تحت قيادة الجهاز الفني الجديد الذي يقوده الالماني فيرنر ومعه محمود سعد حيث اقام الفريق معسكرا بالاسكندرية ثم بالمانيا 0

وكان الزمالك يتطلع لمشاركة لاعبه خالد الغندور الموقوف لمدة 6 شهور نظرا لما فعله من احداث شغب في مباراة ناديه مع الاهلي في نهاية الموسم الماضي للدوري ولكن اتحاد الكرة المصري حذره من اتخاذ هذا القرار لانه قد يعرضه لمشاكل مع الاتحاد الافريقي لكرة القدم ويتخذ قرارا بالغاء نتيجة المباراة لاشراك الزمالك لاعبا موقوفا.

وقال محمود سعد مدرب الزمالك ان فريقه جاهز لهذه المباراة بروح عالية وان الجهاز الفني سيشرك عفت نصار في هذا اللقاء الى جانب النجوم الذين ظهروا في المباريات الاخيرة وخاصة طارق مصطفى الذي اشتراه الزمالك قبل بداية الموسم وايضا الهداف ايمن منصور.

وقال اننا نتطلع للفوز بعدد وافر من الاهداف لنقل امل مكناس في لقاء العودة.

اما المهدي العلوي رئيس بعثة مكناس الذي وصل الى القاهرة الاربعاء وغادرها امس الى الاسكندرية فقد اكد انه رغم الاستعداد غير المناسب لهذه المباراة الهامة الا أنه جاء للفوز على الزمالك 0

واشار الى ان لاعبيه ليست لديهم الخبرة بالبطولات الافريقية لانها المرة الاولى التي يشاركون فيها في بطولة افريقيا الا ان مبارياتهم السابقة التي لعبوها في الادوار الاولى للبطولة اكدت انهم مصممون على الكأس وقال ان فريقه يحتل المركز الاول في الدوري المغربي حتى الان وانه يريد ان يتوج انجازاته بالفوز ببطولة افريقيا.

وتقام المباراة باستاد الاسكندرية تنفيذا لعقوبة اتخذها الاتحاد الافريقي ضد الزمالك نظرا لشغب مشجعيه في احدي مباريات البطولة الماضية والقائهم الحجارة على الملعب ويدير اللقاء طاقم حكام من ليبيا.

السنة السابعة - العدد 2280 الجمعة 6 ايلول (سبتمبر) 1996 - 23 ربيع الثاني 1417 هـ

محللون: ارتفاع الطلب اتاح ارتفاع اسعار النفط رغم مواصلة اوبك تخطي سقفها الانتاجي

لندن - من كارين ماتوسيك:

واصل اعضاء اوبك خرق حصصهم الانتاجية في اب (اغسطس) لكن السوق استوعبت بسهولة النفط الزائد باسعار أعلى كثيرا مما كان متوقعا في السابق.

ويقول محللون نفطيون ان الازمة في العراق ارجأت عودة صادرات النفط العراقية وان هذا يعني على الارجح ان السوق ستفتقد 650 الف برميل في اليوم من النفط الاضافي التي كانت تتوقعها ابتداء من هذا الشهر.

ويأتي فقدان الصادرات العراقية في وقت يشهد طلبا قويا وينخفض فيه الانتاج من منتجين منافسين عن التوقعات وتنخفض فيه ايضا مخزونات زيت التدفئة مع قرب حلول فصل الشتاء في النصف الشمالي من العالم.

وقال ليو درولاس كبير الخبراء الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية «الطلب قوي والمخزونات منخفضة ولهذا فان السوق تحتاج الى ذلك النفط العراقي الاضافي الان».

واظهر مسح لرويتر شمل محللين نفطيين ومسؤولين بصناعة النفط ومندوبين لاوبك ان متوسط انتاج اعضاء المنظمة في اب (اغسطس) بلغ 25,88 مليون برميل في اليوم وهو ما يزيد بمقدار 20 الف برميل في اليوم عن متوسط انتاجهم في تموز (يوليو) الذي بلغ 25,86 مليون برميل في اليوم ويزيد كثيرا على سقف الانتاج الرسمي لاوبك البالغ 25,3 مليون برميل في اليوم.

وقال محلل نفطي «اوبك تفرط في الانتاج منذ فترة طويلة لكن الوفرة في الانتاج لا تصبح مشكلة الا عندما يقل الطلب عن العرض. والان فان ذلك لا يشكل مشكلة».

وتزيد اسعار النفط حاليا نحو خمسة دولارات عن مستوياتها في مثل هذا الوقت من العام الماضي وهو ما يخالف توقعات سابقة بانخفاض اسعار النفط بعد توقيع اتفاق النفط مقابل الغذاء في ايار (مايو) الماضي.

وبلغ سعر سلة نفوط اوبك 21,17 دولار للبرميل الاربعاء بارتفاع نحو دولارين عن مستويات اوائل اب (اغسطس) الماضي واعلى من الحد الادنى المستهدف للمنظمة البالغ 21 دولارا.

ويعتقد مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن الذي يرأسه وزير النفط السعودي السابق احمد زكي يماني ان العائدات النفطية لمنتجي اوبك في الربع الاخير من العام ستزيد بمقدار ملياري دولار عما كان متوقعا في وقت سابق.

وقال دورلاس «اوبك حققت مكاسب كبيرة في هذا الربع من العام والامور تبدو افضل بالنسبة للربع الاخير من العام. لقد شهدنا تغيرا حادا في اتجاه السوق».

ولان عائدات المنتجين تجاوزت حتى اكثر التوقعات تفاؤلا فان محللين يقولون انه ليس هناك حافزا يذكر امام الاعضاء الذين يتجاوزون حصصهم الانتاجية للحد من الافراط في الانتاج.

ومن الناحية الفعلية فان كل اعضاء اوبك يتجاوزون حاليا حصصهم الرسمية لكن البعض وبشكل خاص المنتجون الخليجيون يفعلون ذلك بدرجة اقل.

وافاد المسح الذي اجرته رويتر بان انتاج النفط زاد في اب (اغسطس) الماضي في ثلاثة من الدول الاعضاء هم فنزويلا ونيجيريا وايران.

وما زالت فنزويلا تتصدر قائمة الدول التي تتجاوز حصص الانتاج اذ تضخ 3,12 مليون برميل يوميا بارتفاع عن 3,03 مليون برميل في تموز (يوليو) متجاوزة بكثير حصتها التي تبلغ 2,36 مليون برميل.

وعلى الرغم من انكار المسؤولين الا ان مصادر بقطاع النفط في فنزويلا قالت ان الانتاج ارتفع الى 3,3 مليون برميل يوميا في منتصف اب (اغسطس) ومن المستهدف ان يبلغ في المتوسط 3,2 مليون برميل يوميا هذا الشهر.

وقال مصدر بصناعة النفط في امريكا اللاتينية «ليس من الواضح بعد الحجم الذي سيبلغه الانتاج الفنزويلي بحلول نهاية العام غير انهم تمكنوا من انتاج 3,3 مليون برميل يوميا قبل اسبوعين».

وخرجت نيجيريا ثاني اكبر عضو يتجاوز حصته داخل المنظمة من ازمة نقص في العرض في منتصف الصيف والتي نجمت عن حوادث تسرب في خطوط الانابيب. ولم تسلم السعودية اكبر منتج للنفط بياناتها عن شهر اب (اغسطس) للمنظمة بعد غير ان المحللين يقدرون انتاجها بنحو 8,10 مليون برميل يوميا اي اقل من انتاجها في تموز (يوليو) الذي بلغ 8,22 مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر سعودية ان المعروض من النفط السعودي في الاسواق لم يتجاوز الحصة المقررة وهي ثمانية ملايين برميل يوميا.

واشارت مصادر سعودية الى احتمال ان تخفض المملكة صادراتها بنسبة خمسة في المئة في اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) بسبب طلب اعلى من المتوقع على النفط داخل المملكة.

تركيا تعد مبادرة لتعويض خسائرها من تأخير صفقة «النفط مقابل الغذاء»

■ انقرة - ا ف ب: اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس الخميس في انقره ان تركيا تقوم بمبادرة لتعويض خسائرها بعد تعليق قرار الامم المتحدة الذي ينص على صيغة «النفط مقابل الغذاء» ويجيز للعراق تصدير كميات محدودة من النفط.

وبعد سيطرة الجيش العراقي على مدينة اربيل الواقعة في شمال العراق حيث ينتشر اكراد العراق، علقت الامم المتحدة تطبيق هذا القرار الذي يجيز لبغداد تصدير مما قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية.

وكانت معظم كميات النفط العراقي ستنقل عبر انبوب عراقي تركي، مما كان سيتيح لتركيا تعويض جزء من خسارتها الناجمة عن الحظر المفروض على العراق.

وقالت تشيلر للصحافيين ان «ممثل تركيا لدى الامم المتحدة في نيويورك قام بخطوات» وتابعت ان «السفراء المعتمدين في انقره للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) سيستدعون الى الوزارة لاطلاعهم على المبادرة التركية».

واشارت الى ان الخسائر المالية التركية بسبب الحظر على العراق بلغت نحو 27 مليار دولار. وزادت ان «استعدادات مخصصة للتعويض عن هذه الخسائر بدأت.. وان اتصالات مكثفة خصوصا مع الولايات المتحدة تتواصل».

وتعتمد تركيا على اعادة العمل في انبوب النفط التركي العراقي الذي يربط الحقول النفطية في كركوك بالمصب التركي النفطي في يومورتاليك في البحر المتوسط.

وقد اغلقت انقرة هذا المصب في مطلع اب (اغسطس) 1991 وفقا لقرار صادر عن الامم المتحدة الذي فرض حظرا متعددا على العراق بعد اجتياح الكويت.

واثناء زيارة لها الشهر الماضي الى يومورتاليك، اوضحت تشيلر ان العمل في هذا الانبوب سيعاود في منتصف الشهر الجاري.

وجاءت تصريحات تشيلر بنفس الوقت الذي يستبعد فيه الخبراء بدء تصدير نفط خلال العام الحالي. فقد قال مسؤول نفطي عراقي رفيع سابق امس ان من المستبعد استئناف صادرات النفط العراقية هذا العام حيث من المتوقع ان تحاول الولايات المتحدة تأجيل تنفيذ اتفاق العراق والامم المتحدة من جديد.

وقال فاضل الجلبي وهو مسؤول رفيع سابق بوزارة النفط العراقية في مكالمة هاتفية «من شبه المؤكد ان صادرات النفط العراقية لن تستأنف هذا العام. وحتى اذا تمت الموافقة (على تنفيذ اتفاق استئناف المبيعات) فلن تسمح الولايات المتحدة بتدفق النفط العراقي قبل الانتخابات الامريكية». ويعمل الجلبي حاليا مديرا تنفيذيا في مركز دراسات الطاقة الدولية ويقوم بزيارة لليابان لحضور ندوة. وقال الجلبي «في رأيي ستحاول الولايات المتحدة جاهدة ارجاء مبيعات النفط المحدودة كوسيلة لاضعاف النظام في العراق».

ماليزيا ستسلم العراق شحنة من زيت النخيل بموعدها

■ كوالالمبور - رويتر: قال مسؤول ماليزي امس الخميس ان شحنة من زيت النخيل الماليزي للعراق للتسليم في شهر ايلول (سبتمبر) الجاري ستسلم في موعدها على الرغم من الهجوم الصاروخي الامريكي على العراق.

غير ان المسؤول بهيئة التنمية الزراعية الاتحادية أشار الى ان شحنات تسليم تشرين الاول (اكتوبر) تشرين الثاني (نوفمبر) لم تتأكد بعد.

وقال «على حد علمي فاننا نمضي قدما في شحنة ايلول (سبتمبر). سيتم تحميل ما بين 13 الف و 15 الف طن من زيت النخيل على سفينة في ميناء كوانتان على الساحل الماليزي الشرقي في منتصف الشهر».

واضاف «غير انني لست متأكدا ما اذا كانت شحنات تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ستتأخر عن موعدها».

وقال المسؤول انه حتى اذا تأخرت الشحنات فلن يكون لها تأثير كبير على سوق زيت النخيل اذ ان الكميات التي اشتراها العراق صغيرة.

واضاف «ما زال بامكاننا بيعها لمستهلك اخر».

وقال انه لا يعرف على وجه التحديد الكمية الاجمالية من زيت النخيل المقرر ارسالها الى العراق غير انه قال انها اقل من 80 الف طن وهي الكمية التي تردد شحنها في الاسواق امس الاول.

وكان تقرير نشر الاربعاء قد افاد ان العراق اشترى 80 الف طن من زيت النخيل قبل شهرين للشحن خلال الفترة بين اب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر). غير ان تردد احاديث عن احتمال تأجيل هذه الشحنات بسبب الهجوم الامريكي على العراق لم يؤثر على اسعار زيت النخيل الماليزي. وقال تجار ان اي تأخير في الشحنات لن يكون له تأثير على اسعار زيت النخيل الماليزي.

ويقدر التجار الماليزيون المخزونات حتى نهاية اب (اغسطس) بما بين 750 الف و755 الف طن.



عجوز بلغارية ادى التضخم الى هبوط قيمة تقاعدها فراحت تبيع خضروات زرعتها في حديقة منزلها للحصول على بضع ليفات (رويتر)

ادغاز تبيع لشركة أسبانية 760 ألف طن من الغاز المسال

■ ابوظبي - ق ن ا: اعلنت شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادغاز) عن توقيع اتفاقية مع شركة انياغاز الاسبانية لبيع الاخيرة 792 الف طن من الغاز الطبيعي المسال في 21 شحنة يتم تصديرها من جزيرة داس.

وذكرت نشرة (أخبار ادغاز) التي صدرت الاربعاء ان الاتفاقية تنص على قيام انياغاز الاسبانية بتوفير السفن اللازمة لنقل كميات الغاز المتفق عليها.

وأكدت ان هذه الاتفاقية تأتي استمرارا للعلاقات القائمة بين الشركتين منذ شباط (فبراير) بالعام الماضي بعد زيارة قام بها وفد من ادغاز ضم ستيف ووكر نائب المدير العام وجاسم سلطان مدير دائرة التسويق للشركة الاسبانية في مقرها في مدريد في تموز (يوليو) الماضي.

كما اعلنت ادغاز عن توقيعها عقدا مع شركة ديستريغاز الامريكية ومركزها في بوسطن لبيعها شحنة من الغاز الطبيعي المسال تبلغ كميتها 57 الف طن.

وأكدت ادغاز انه تم تصدير الشحنة في منتصف الشهر الماضي على متن الناقلة (خنور) التي أجريت عليها بعض التعديلات.

وذكرت ادغاز انه سوف يتم تحميل شحنتين اضافيتين من الغاز الطبيعي المسال في الربع الاخير من العام الحالي وفقا للاتفاقية المذكورة.

واعلنت أيضا عن فوز شركة أوروبية لم يكشف عن اسمها بصفقة لشراء 45 ألف طن من الغاز البترولي المسال كانت قد طرحتها في تموز (يوليو) الماضي من عطاء بالسوق الدولية.

وتم عقد اتفاق بين ادغاز وهذه الشركة الاوروبية يقضي بأن تتسلم الشركة المشترية للشحنة المتعاقد عليها خلال الفترة من 11 الى 13 أيلول (سبتمبر) الجاري على ان تتولى الشركة المشترية عملية الشحن.

وقد بدأت ادغاز بيع الغاز المسال لشركات أوروبية وامريكية لاول مرة في عام 1995 بعد ان انتهت في نيسان (أبريل) 1994 من مضاعفة مصنعها لانتاج الغاز المسال في جزيرة داس الى حوالي خمسة ملايين طن سنويا.

وقد تعهدت اليابان بموجب اتفاق مع ادغاز في تشرين الاول (اكتوبر) 1990 بشراء معظم انتاجها بعد الانتهاء من توسيع طاقاته المصنع ببناء خط انتاجي ثالث بطاقة 2,5 مليون طن سنويا. غير ان انتاج المصنع يزيد حاليا عن احتياجات شركة كهرباء طوكيو مما دفع ادغاز لتصدير شحنات من الغاز الى أوروبا وامريكا.

وتؤكد ادغاز ان مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس حقق خلال شهر تموز (يوليو) الماضي ارقاما قياسية في الانتاج وبلغ انتاجه اليومي للبروبان 3125 طنا وبلغ الانتاج اليومي للبيتان 1787 طنا.

اليابانيون يحاولون تسويق خبز معلب «طازج» محليا وعالميا

كوروازو (اليابان) - من بيان انطوان دونيه

بعد جبن الكاممبير المعلب والنبيذ المحفوظ في علب من الكرتون وكثير من الاطعمة الاخرى المحفوظة، بدأ اليابانيون بتسويق خبز «طازج» معلب يؤمل ان يلقى اقبالا كبيرا في كل انحاء العالم.

ويرفض الخباز يوشيهيكو اكيموتو الافصاح عن سر صنعته الجديدة دون ان يخفي مزاياها مؤكدا ان هذا الخبز الممزوج بالزبيب، والمحفوظ في علبة عازلة من الالمنيوم، يظل بعد شهور عدة من انتاجه طازجا ولذيذ الطعم كانه خرج لتوه من الفرن.

«كان كان بريندو» هو الاسم التجاري الذي اطلق على هذا الخبز الذي يصل الى المستهلك «طازجا، اينما كنت ومتى اردت»، طبقا ما هو مكتوب على العلبة التي تزن 100 غرام. ويؤكد اكيموتو انه من الافضل استهلاكه بعد اربعة اشهر من تاريخ التصنيع، رغم انه يظل صالحا وطازجا لمدة عام كامل. وينتج مخبز اكيموتو، حيث يعمل 35 شخصا، 500 علبة يوميا من هذا الخبز الذي بدأ تسويقه على سبيل التجربة منذ تموز «يوليو» في بعض المتاجر القريبة من كوروازو على بعد 150 كيلومترا شمال غرب طوكيو.

الا ان اكيموتو يبحث عن شريك في اليابان وفي الخارج متوقعا ان يحصل على 30 الف طلب يوميا «في اليابان وحدها».

ويتهافت اليابانيون على السلع الجديدة، التي يمكن ان تدر ربحا كبيرا اذا ما لقيت رواجا تجاريا. وكانت اليابان عرفت اخيرا «ابداعات» كثيرة في مجال الاطعمة، لكنها لم تلق جميعها نجاحا كبيرا.

وتنتج بعض الشركات جبن «كاممبير» معلبا من حليب بقر هوكايدو الشهير. الا ان مذاق هذه الاجبان لا يضاهي باي حال مذاق الجبن الفرنسي الشهير، وانما يشبه خليطا من الدقيق والجبس.

وفي اليابان تباع علب من الارز المطبوخ، يكفي اضافة كمية قليلة من الماء الساخن اليه ليعود كما كان عند طبخه. الا انه لا يلقى رواجا كبيرا هو الاخر.

ومع اقبال اليابانيين على شرب النبيذ، تبذل مختبرات شركة سانتوري الضخمة للمشروبات الكحولية جهودا كبيرة لكشف سر التركيبة الكيميائية للنبيذ يؤكدون ان نبيذ سانتوري، لا يشبه النبيذ الفرنسي لا من قريب ولا من بعيد، وان كان يوازيه في الثمن. وليست هذه حال خبز اكيموتو المعلب الذي يترك في الفم مذاق ورائحة الخبز الحقيقي. وللحصول على مذاق افضل، ينصح بوضع العلبة في وعاء من الماء الساخن لبضع دقائق قبل فتحها.

وقد ورث اكيموتو (43 عاما) مخبزة عن والده الذي فتحه بعد الحرب. ويحقق الخبز ارباحا كبيرة اذ تصل قيمة اعماله الى 2,4 مليون دولار سنويا.

وكان اكيموتو قام في كانون الثاني (يناير) 1995 بارسال شاحنة محملة بالخبز الى مدينة كوبي التي ضربها الزلزال في 17 من الشهر نفسه. ويعتبر اكيموتو هذه المبادرة طالعا حسنا بالنسبة له لانها اوحت له بهذا الخبز الذي يأمل ان يصبح زادا لهواة الترحال ومتسلقي الجبال، وللاجئين بعد حرب او كارثة، والعسكريين والبحارة وخبزا احتياطيا تحسبا لحالات الطوارىء.

ويؤكد انه تلقى اتصالات من شركات في اليابان وهونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية واسرائيل.

ويبيع اكيموتو العلبة بـ2,8 دولار، الا انه يعد بخفض السعر مع زيادة الانتاج كما يسعى حاليا الى توسيع مجال انتاجه عبر صنع خبز بمذاق الشوكولاتة والقهوة واللوز والبندق.

ارتفاع الاسهم القطرية خلال الاسبوع

■ الدوحة - رويتر: قال سماسرة ان اسعار الاسهم في بورصة قطر غير الرسمية ارتفعت في اسبوع التعاملات المنتهي امس الخميس وارتفع مؤشر الاسهم نصف نقطة مئوية.

وارتفع مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما الى 116,51 نقطة من 115,87 نقطة الاسبوع السابق مع صعود عشرة أسهم واستقرار الاسهم الثمانية الاخرى.

وكان اكبر تحرك شهدته السوق على سهم بنك قطر التجاري الذي ارتفع ستة ريالات اي نحو اثنين في المئة الى 323 ريالا.

وزاد سهم بنك قطر الوطني الذي يقود السوق خمسة ريالات الى 555 ريالا، في حين ارتفع سهم كل من بنك الدوحة والبنك الاهلي ريالين ليبلغ سعر الاول 265 ريالا والثاني 204 ريالات. وزادت أسهم جميع شركات التأمين للاسبوع الثاني على التوالي فارتفع سهم شركة قطر للتأمين خمسة ريالات الى 645 ريالا.

وزاد سهم الخليج للتأمين ريالا واحدا الى 284 ريالا، وقطر العامة للتأمين ثلاثة ريالات الى 515 ريالا.

وصعد سهم قطر للملاحة ريالين ليبلغ 684 ريالا في حين استقر سهم قطر للشحن البحري عند مستوى 450 ريال.

وتراوح أسعار أسهم الامارات

■ دبي - رويتر: وتراوحت أسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة بين ارتفاع وانخفاض خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس في تعاملات محدودة تركزت بشكل رئيسي على اسهم الشركات الجديدة.

واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2334,85 نقطة من 2332,02 نقطة بنهاية تعاملات الاسبوع السابق. وانخفض سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية خمسة دراهم الى 400 درهم نتيجة عدم توفر معلومات عن اداء الشركة.

وقال تقرير للبنك ان سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق تراجع خمسة دراهم الى 1000 درهم، كما تراجع سهم بنك دبي الاسلامي درهمين الى 168 درهما.

وارتفع سهما بنك الاتحاد الوطني وبنك ابوظبي الوطني عشرة دراهم الى 410 و 290 درهما على الترتيب.

قطاع الاسكان في شرق المانيا يسعى الى اللحاق بمستوى نظيره في غربها

هامبورغ - من ريناته فرانك:

بعد ست سنوات من اعادة توحيد شطري المانيا لا يزال مستوى المعيشة في المانيا الشرقية السابقة فيما يخص قطاع الاسكان يلهث للحاق بنظيره في غرب المانيا.

فهناك ستة ملايين شقة في الشرق، من بين 23 مليون شقة في كافة انحاء البلاد، توفر المأوى لنحو ثلاثة ارباع ما يزيد عن 16 مليونا يعيشون فيما كان يسمى المانيا الشرقية.

وبالنسبة لكثير من هؤلاء فان الفارق الوحيد بين ما هو كائن الان وما كان قائما ابان الفترة الشيوعية هو ان قيمة الايجارات قد ارتفعت لعنان السماء، فايجار الشقة الصغيرة لاسرة من اربعة اشخاص كان يبلغ نحو 120 ماركا (81 دولار) شهريا تشمل فاتورة التدفئة، اما ايجار نفس الشقة حاليا، بعد تغيير واحد هو اضافة عداد كهربائي، فيبلغ تسعمئة مارك شهريا.

وتتخلف عملية تحديث وتجديد الشقق القديمة في الشرق تختلف كبيرا عن الخطط الاصلية المعدة لذلك. وتحذر مجلة (تيمست) المعنية بقضايا المستهلك من ان شقق شرق المانيا ربما تكون مصدرا لاخطار صحية حيث لا زالت انابيب الرصاص تنقل المياه لواحدة من كل اربع شقق. وفي بعض الحالات يتم تجاوز حد الخطر الذي يقدر باربعين ميكروغراما من الرصاص للتر الواحد من المياه بنحو عشرة اضعاف.

ومن بين العوامل الرئيسية للنوعية المنخفضة لمنازل التي كانت مملوكة للدولة في وقت سابق في شرق المانيا تخلف اعداد كبيرة من السكان عن سداد الايجارات. وتعد البطالة وارتفاع قيمة الايجارات وانفصال الزوجين من بين العوامل الاخرى. وتقول دويتشير ميتربوند، وهي مجموعة تمثل اولئك الذين يعيشون في شقق بالايجار، ان هناك زيادة كبيرة في عدد السكان الذين يتم طردهم من مساكنهم، وكذلك في عقود الايجارات التي يتم فسخها دون اعطاء الساكنين المهلة الكافية.

ويحجم الكثيرون ممن يعانون من مصاعب مالية، بدافع الخجل، عن التقدم بطلبات للحصول على الدعم الذي توفره الدولة لمساعدتهم في سداد قيمة الايجار. كما لا يزال كثيرون لا يدرون شيئا عن قانون جديد بدأ سريانه في اب (اغسطس) يقوم بمقتضاه مكتب الرعاية الاجتماعية المحلي بسداد قيمة الايجار عن اولئك المهددين بالتشرد.

وتقول ميتربوند ان عدد حالات الاخلاء الاجباري عام 1995 في ولايتي ساكسونيا وزاخسن انهالت بشرق المانيا وحدهما تجاوز الخمسة الاف بكثير.

وفي نفس الوقت تقول شركات الاسكان المملوكة للسلطات المحلية ان ارقام الايجارات غير المسددة قد ارتفعت الى مئات الملايين من الماركات.

وتقول شركة برتسلاور بيرغ للاسكان في شرق المانيا ان قيمة الايجارات التي لم يتم سدادها وصلت الان الى 7,7 مليون مارك. وفي ساكسونيا تقول شركة فوربفيست للاسكان ان الرقم يصل الى 22 مليون مارك وتؤكد الشركة ان في تسعين في المئة من الحالات تعرض الناس لمصاعب مالية نتيجة قروض حصلوا عليها لشراء سلع استهلاكية.

وتتكهن شركات الاسكان المئة وخمس في زاخسن انهالت بوصول عبء الايجارات غير المسددة الى 104 ملايين مارك بحلول نهاية العام. وفي ولاية تورنغن وصلت قيمة الايجارات غير المسددة في نهاية عام 1995 الى نحو سبعين مليون مارك.

ويفضي ذلك كله الى دائرة مغلقة. وحسبما تشير صحيفة (برلينر كورير) التي تصدر في برلين فان الديون الكبيرة تؤثر على كافة الذين يسكنون في شقق بالايجار. وفي ظل ارتفاع قيمة الايجارات غير المسددة الى نحو نصف مليار مارك فان شركات الاسكان تعوزها الاموال التي تحتاج اليها لاصلاح وتجديد المباني السكنية القديمة. ومن ثم تتأجل عمليات التجديد وتزداد حالة المنازل سوءا.

وفي نفس الوقت يقول اتحاد ملاك المنازل الذي يمتلك اعضاؤه ما يزيد عن ثلاثة ملايين شقة في شرق المانيا ان الاستثمارات في قطاع بناء المساكن قد انخفضت بشدة. وقد تعين على الشركات اعتبارا من نحو عام مضى البدء في دفع فوائد على ديون كانت قد تراكمت على شركات الاسكان التي كانت مملوكة للدولة. وبحكم القانون لا يجوز تحميل المستأجرين اكثر من نصف حجم المتفق عليه من الفوائد. وكان قد تم تجديد نحو ثلث المساكن التي اقيمت خلال الحقبة الاشتراكية وذلك حتى نهاية عام 1995. وتقدر قيمة الاستثمارات المطلوبة لتجديد الثلثين الباقيين بمبلغ خرافي يتراوح بين 100 و150 مليار مارك (76 - 100 مليار دولار).

ويقول يورغن ستينرت رئيس اتحاد ملاك المساكن ان اعضاء الاتحاد سيستثمرون عشرة مليار مارك هذا العام بانخفاض حاد عما استثمره العام الماضي والذي بلغ 14,4 مليار مارك.

كما لا تبدو الامور في حال افضل بالنسبة لبناء اسكان رخيص جديد فهناك ارتفاع متزايد في اعداد المعوزين ويقدر ميتربوند عددهم في مختلف انحاء المانيا باثني عشر مليون اسرة وفي نفس الوقت فان الدولة توفر اسكان اقل دعما.

ومن خلال عمليات الخصخصة وتراجع النشاط في قطاع التشييد والبناء فان عدد الشقق التي تدعمها الدولة في المانيا سينخفض عن المستوى الحالي الذي يقدر بـ2,4 مليون شقة الى 1,8 مليون فقط بحلول عام 2000.

ارتفاع ارباح العربية الاردنية للبوتاس

عمان - من سليمان الخالدي:

قال المدير العام للشركة العربية للبوتاس امس الخميس ان ارباح الشركة قبل خصم الضرائب زادت بنسبة 27,5 في المئة الى 23 مليون دينار في الاشهر السبعة الاولى من عام 1996 مدعومة بزيادة الطلب في اسواق اسيا الصاعدة وتحسن الاسعار.

وقال سليمان الهواري مدير الشركة وهي الوحيدة التي تنتج البوتاس في الاردن لرويتر ان تحسن نتائج اعمال الشركة يرجع الى التحسن الطفيف في اسعار البوتاس وزيادة الاداء التسويقي.

وكان مسؤولو الشركة يتوقعون ان تظل ارباحها لهذا العام عند نفس مستواها القياسي الذي حققته في العام الماضي عندما بلغت الارباح قبل خصم الضرائب 42 مليون دينار بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج وزيادة الحكومة لتكاليف الطاقة هذا العام.

وبلغت مبيعات الشركة 182 مليون دينار عام 1995 بزيادة 35 في المئة عن العام السابق مدعومة بزيادة الطلب في اسيا. ومن المتوقع ان يستفيد الاردن وهو من اكبر منتجي العالم للبوتاس الذي يستخدم في صناعة الاسمدة الزراعية من النمو المطرد في اسواقه التقليدية في اسيا.

وتملك الحكومة الاردنية 37 في المئة من اسهم الشركة العربية للبوتاس. وتملك دول عربية منها السعودية والكويت حصصا فيها.

وكانت الهند هي اكبر مستورد من الشركة العربية للبوتاس في النصف الاول من هذا العام اذ استوردت 192800 طن وتلتها اندونيسيا بنحو 87250 طنا ثم 72950 طنا لماليزيا و66150 طنا لكوريا و66185 طنا لايطاليا.

وارتفع انتاج البوتاس بنسبة اثنين في المئة ليبلغ 805276 طنا في النصف الاول من العام الحالي من 787633 طنا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع انتاج الاردن من البوتاس بنسبة 15 في المئة ليبلغ 1,78 مليون طن في عام 1995 بعد ان زادت قدرته الانتاجية بانشاء مصنع جديد بتكلفة 125 مليون دولار بطاقة انتاجية قدرها 400 الف طن اضيفت الى الطاقة السابقة التي كانت 1,4 مليون طن سنويا.

ولم يشهد اجمالي المبيعات في النصف الاول من العام تغيرا كبيرا فبلغ 736075 طنا مقابل 737234 طنا في الفترة نفسها من العام الماضي.

(الدولار يساوي 0,7080 دينار).

تونس: انخفاض عجز الميزان التجاري وارتفاع معدل التضخم

■ تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية صدرت امس الخميس ان العجز التجاري التونسي تراجع في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي الى 1289,7 مليون دينار بعد ان كان 1328,3 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ حجم الصادرات 3062,9 مليون دينار بارتفاع 1,3 في المئة عن 3022,3 مليون دولار، وبلغت الواردات 4352,6 مليون دينار من 4350,6 مليون دينار.

وارتفعت صادرات الصناعات التحويلية فيما عدا الصناعات الغذائية بنسبة 7,2 في المئة. ويرجع ارتفاع الصادرات اساسا الى زيادة صادرات قطاعات المنسوجات والاجهزة الكهربائية والكيماويات.

من جهة ثانية اظهرت البيانات اظهرت البيانات ان مؤشر اسعار المستهلكين الذي يضم كافة السلع ارتفع بنسبة 4,3 خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع المؤشر بنسبة 0,8 في المئة في تموز (يوليو) الماضي بالمقارنة بمستواه في حزيران (يونيو).

(الدولار يساوي 0,96 دينار تونسي)

شركة مصرية تشتري 60 الف طن سكر

■ القاهرة - رويتر: قال تجار امس الخميس ان شركة مالتي تريد المصرية اشترت 60 الف طن من السكر الخام امس منها 30 الف طن من شركة لويس دريفوس.

ولم يتسن معرفة السعر او اي تفاصيل أخرى عن الصفقة.

ومن جهة ثانية قالت شركة السكر والصناعات التكميلية امس انها ستقدم الموعد النهائي لتسلم عطاءات لشراء 25 الف طن من السكر الخام او السكر الابيض المعلب.

وقالت الشركة ان الموعد النهائي الجديد سيكون 16 ايلول (سبتمبر) الجاري بدلا من 17 ايلول (سبتمبر). ورفض مسؤولو الشركة اعلان مواعيد شحن او تسليم الشحنات.

مناقصة أردنية لشراء 50 الف طن ذرة

■ عمان - رويتر: قال تجار امس الخميس ان الاردن يسعى الى شراء 50 الف طن من الذرة الامريكية الصفراء رقم 3 في شحنة واحدة للشحن في النصف الاول من تشرين الثاني (نوفمبر).

واضافوا ان عروضا لنوعية افضل من الذرة او منشأ معادلا سيجري قبولها ايضا.

وقالوا ان العروض يجب ان تصل الى وزارة التموين الاردنية بحلول الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر). ويتراوح استهلاك الاردن من الذرة الصفراء بين 400 الف و 500 الف طن في السنة.

تبوك السعودية للكهرباء تسجل خسائر

■ الرياض - يو بي آي: قالت شركة تبوك السعودية للكهرباء امس الخميس ان صافي خسائرها للربع الاول من السنة المالية المنتهية في 18 اب (اغسطس) الماضي بلغ 20,2 مليون ريال (5,3 مليون دولار) وهو ما يعادل صافي الخسارة تقريبا للفترة نفسها من العام الماضي.

وافادت البيانات المالية ان الشركة حققت ايرادات بلغت 13,1 مليون ريال (3,49 مليون دولار) مع نهاية الفترة نفسها مقابل 13 مليون ريال (3,46 مليون دولار) لفترة المقارنة، في حين وصلت مصاريفها الى 33,3 مليون ريال (8,8 مليون دولار) مقارنة بـ33,2 مليون ريال (8,5 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت بيانات الشركة، التي يبلغ رأسمالها ثمانية ملايين ريال (2,1 مليون دولار) والمسجلة في البورصة السعودية، ان اجمالي اصولها ارتفع في نهاية الربع الاول من السنة المالية ليصل الى 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار).

مقدونيا وبلغراد توقعان اتفاقا تجاريا قيمته مليار دولار

■ شقوبية - رويتر: وقع رئيسا وزراء مقدونيا ويوغوسلافيا اتفاقات تجارية في العاصمة المقدونية شقوبية وقال رئيس الوزراء اليوغوسلافي ان قيمة الاتفاق مليار دولار في اول 12 شهرا منه.

ووقع رئيس الوزراء المقدوني برانكو كرفينكوفسكي ونظيره اليوغوسلافي رودي كونتيتش سبع اتفاقيات منفصلة ومنها اتفاق للتعاون الجمركي وتنظيم حركة السكك الحديدية والطيران.

وقال كونتيتش للصحافيين «ستصل الاتفاقيات اجمالا تبادلا تجاريا بما قيمته مليار دولار على مدى السنة المقبلة».

ايران ترحب بمشروعات النفط الماليزية رغم تهديد العقوبات الامريكية

■ كوالالمبور - رويتر: قال حامد ميرزادة نائب الرئيس الايراني امس الخميس ان ايران تشكر ماليزيا لاتخاذها قرارا بالاستثمار في حقولها النفطية على الرغم من خطر محتمل بفرض عقوبات امريكية.

وقال ميرزاده للصحافيين بعد الاجتماع مع انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي «اننا ممتنون لماليزيا وسعداء لاشتراك بتروناس مع شركة نفط فرنسية (توتال) لتطوير حقولنا النفطية ولاسيما منذ ان قررت ان تقوم بذلك حتى بعد اعلان العقوبات».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد وقع على قانون عقوبات ضد ليبيا وايران في الخامس من اب (اغسطس) والذي يدعو الى فرض عقوبات على الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في مجالي النفط والغاز في البلدين.

وبعد اسبوعين قالت مجموعة توتال النفطية الفرنسية ان بتروناس اخذت حصة تبلغ 30 في المئة في حقول سيري ايه واي الايرانية من خلال فرعها كاريغالي في صفقة وافقت عليها السلطات الايرانية.

ولم تعلق بتروناس على ذلك.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية امس الخميس ان واشنطن لم تتخذ اي قرار بشأن فرض عقوبات على ماليزيا بشأن الاستثمارات الايرانية.

واضاف «نعلم بهذه التقارير المتعلقة باستثمارات بتروناس. الحكومة الامريكية مازالت تقرر مسألة التنفيذ العالمي لقانون عقوبات ايران وليبيا».

وتجاهل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد التهديد بفرض عقوبات محتملة. وقال للصحافيين في 21 اب (اغسطس) الماضي «نعرف الشعور العام للولايات المتحدة.. اننا نعمل مع الولايات المتحدة في امور معينة وحيث نختلف لن نعمل معهم». واضاف «نشعر بان لنا الحق في اتخاذ قرارنا الوطني». من ناحية اخرى قال المجلس الامريكي الاسيوي وهو مجموعة تجارية امريكية تمارس نشاطا تجاريا في جنوب شرق اسيا امس الخميس انها تعارض قانون العقوبات. وقال عضو بالمجلس «المجتمع الصناعي الامريكي لايرى ان عقوبات من هذا النوع تتخذ من جانب واحد مثمرة او مفيدة».

شركات اسرائيلية تشارك بمعرض زراعي بالقاهرة متسترة وراء وكلائها المحليين

القاهرة - من حسن مكي:

تشارك اسرائيل في معرض «صحارى 97» الزراعي الدولي التاسع، الذي بدأ اعماله الاربعاء في القاهرة ويستمر لاربعة ايام، من خلال ست شركات اسرائيلية، فضلت التستر وراء وكلائها المصريين، بما يعكس الفتور الذي يخيم حاليا على العلاقات بين البلدين.

وقال احد المنظمين لوكالة فرانس برس ان «الشركات الزراعية الاسرائيلية فضلت هذا العام البقاء بعيدا عن الاضواء خلال المعرض التاسع لمستلزمات زراعة الصحراء والواحات، وذلك من خلال وكلائها وموزعيها في مصر». واضاف ان «ايا من المسؤولين الاسرائيليين لم يظهر في المعرض هذا العام، خلافا للسنوات السابقة».

وكانت الصحف المصرية التي خصصت مساحات واسعة للترويج للمعرض احجمت عن الاشارة الى مشاركة اسرائيل فيه مكتفية بتعداد الدول الباقية وابرزها هولندا وفرنسا والمانيا وايطاليا والدنمارك والولايات المتحدة وجنوب افريقيا والسعودية.

ومنذ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في 1979، كانت مشاركة اسرائيل في المعارض المصرية، تتوقف على الوضع الذي تشهده العلاقات بين البلدين.

وكانت مشاركة اسرائيل تؤدي عموما الى احجام عدد كبير من الدول العربية عن المشاركة في مثل هذه التظاهرات.

وقالت رشا مجيد، المسؤولة عن التسويق في شركة اغروتك المصرية ان «المنتجات الاسرائيلية، عالية الجودة، وسعرها ادنى من اسعار مثيلاتها، مما يشجع على تسويقها، في مصر».

وتبيع هذه الشركة الاسمدة، والبذار، وانظمة ري ومبيدات للحشرات، تنتجها شركات حيفا كيميكلز لتد وفيلتريشن وفيلتونات وسشاشلم غيفات وزراعيم غيدارا.

وقالت مجدي «نحن مثلا نبيع السماد الذي تنتجه شركة حيفا كيميكلز بسعر ادنى بثلاث مرات عن سعر السماد نفسه الذي تبيعه دول اخرى، وبالجودة نفسها».

واعرب محمد السيد، رئيس شركة اغرولاند للمشروعات الزراعية، وهي شركة مصرية تستورد معدات ومنتجات اسرائيلية، عن ارتياحه لزيادة «عدد الزبائن المصريين الذين يختارون المنتجات الاسرائيلية على الرغم من المزاعم والاشاعات التي يتم نشرها».

وكان يشير الى حملة الانتقادات التي تشنها احزاب المعارضة المصرية على التطبيع مع اسرائيل واقامة وزارة الزراعة، التي يتولاها يوسف والي، علاقات قوية معها، خلافا للهيئات الرسمية الاخرى.

ويعتبر والي من ابرز المؤيدين لتطوير العلاقات مع اسرائيل في الحكومة المصرية، وهو ينفي الانباء التي تنشرها صحف المعارضة والتي تؤكد ان محاصيل الموز والقطن تراجعت كثيرا بسبب استخدام اسمدة وبذار ومبيدات اسرائيلية.

واكد سيد انه يدرس الان امكانية تصدير منتجات اسرائيل الى دول عربية اخرى من خلال شركته.

وفي المقابل يبدي اصحاب الشركات الزراعية التي لا تتعامل مع اسرائيل تحفظا.

ويقول ايمن عبد الحليم محمد، مدير التسويق في شركة الوارد المصرية «صحيح ان المنتجات الزراعية الاسرائيلية اقل سعرا، ولكن علينا ان نتحقق من الجودة، وينبغي ان نأخذ في الاعتبار اتهامات المعارضة ونشكل لجنة مستقلة تكون قادرة على حسم هذه المسألة».

وزير مالية بريطانيا يعد بخفض الضرائب

■ لندن - رويتر: ترك وزير المالية البريطاني كينيث كلارك اسعار الفائدة الرسمية بلا تغيير امس الخميس وكرر تعهده بخفض المعدل الاساسي للضرائب الى 20 في المئة ما ان تسمح المالية العامة للدولة بذلك.

وقال كلارك «كنت واضحا تماما في القول بان هدفي هو ان يبلغ المعدل القياسي للضرائب 20 بنسا للجنيه وسيتحقق ذلك عندما تسمح ظروف المالية العامة بتحقيقه».

وفي مؤتمر صحافي في اطار حملة الخريف لحزب المحافظين الحاكم للانتخابات العامة المقرر اجراؤها العام المقبل دافع كلارك بقوة عن قراره زيادة الضرائب في الميزانيات القليلة الاولى التي أشرف عليها منذ توليه وزارة المالية.

وقال «نعم لقد اتخذنا اجراءات صارمة شملت بعض الزيادات في الضرائب. وسنواصل برنامج خفض الضرائب عندما تسمح الظروف بذلك».

ويتوقع معظم الخبراء الاقتصاديين ان تخفض الحكومة الضرائب بما يتراوح بين مليارين الى ثلاثة مليارات جنيه استرليني في ميزانية السنة المالية الحالية في اطار جهودها لاستمالة الناخبين الغاضبين.

وقال كلارك ان تخفيض المعدل الاساسي لضريبة الدخل الى 20 بنسا للجنيه بالنسبة لجميع المواطنين الذين يدفعون 24 بنسا للجنيه الان سيكلف البلاد نحو سبعة مليارات جنيه (10,98 دولار). وانتقد الوزير وعودا من حزب العمال المعارض بتخفيض معدل البداية للضرائب الى عشرة او15 في المئة قائلا انها «لا يمكن تصديقها».

(الدولار يساوي 0,6373 جنيه استرليني).

بنك البحر المتوسط اللبناني المملوك للحريري يطرح شهادات ايداع دولارية بقيمة 150 مليون دولار

بيروت - من هيثم حداسين:

قال بنك البحر للتوسط اللبناني امس الخميس انه بصدد اصدار برنامج عالمي لشهادات ايداع دولارية بقيمة 150 مليون دولار عبر ميريل لينش انترناشونال وهي المرة الاولى التي يقوم فيها بنك تجاري لبناني باصدار هذه الشهادات.

وقال بنك البحر المتوسط، وهو اكبر المصارف اللبنانية من حيث حجم الاصول، في بيان امس انه ينوي اطلاق الجزء الاول من البرنامج في الشهر الحالي في صورة اصدار لشهادات ايداع دولارية قيمتها 50 مليون دولار ومدتها عامان.

واضاف البيان «ان البرنامج سيكون عربة الاصدار للتواصل الاول الذي يصدره مصدر لبناني. وسيصل حجم البرنامج الى ما قيمته 150 مليون دولار». وسيدير الاصدار مؤسسة ميريل لينش وبنك الاستثمار للبحر المتوسط، وهو الذراع الاستثمارية للبنك.

وبنك البحر المتوسط مملوك بالكامل لرئيس الوزراء الملياردير رفيق الحريري الذي يقود منذ عام 1992 مسيرة اعادة اعمار لبنان بعد الحرب الاهلية التي عصفت به بين عامي 1975 و1990 واحياء اسواقه المالية.

وقالت مصادر مصرفية ان بنك البحر المتوسط ينوي من خلال اصداره شهادات الايداع هذه ان يكون اكثر فعالية في تمويل المشاريع والاشكال الاخرى من التمويل المتوسط المدى في لبنان.

ويعاني لبنان من نقص في التمويل المتوسط والطويل المدى خاصة وان معظم الودائع هي لاسابيع قليلة فقط.

وجاء في البيان ايضا «ان بنك البحر المتوسط ينوي ان يجعل من البرنامج علامة فارقة من خلال الاصدار الاول مما يجعل بالامكان الدخول الى سوق راس المال العالمية من اجل اصدارات مستقبلية باستحقاقات تتراوح مدتها ما بين السنة والخمس سنوات».

واضاف «ان البرنامج سوف يتيح لبنك البحر المتوسط ان يخترق الاسواق بسرعة وبصورة منتظمة وموسمية وهكذا سوف تزداد مرونته المالية».

ولم يذكر البيان معدل فائدة شهادات الايداع، لكن ادوات دين دولارية اخرى أصدرت او بصدد الاصدار من قبل مصارف لبنانية اخرى يجري تحديد اسعار فائدتها عند مستويات تزيد بضع نقاط اساس على اسعار فائدة سندات الخزانة الامريكية ذات فترات الاستحقاق المماثلة.

على صعيد آخر قال بنك بيبلوس امس الخميس ان اصداره في التاسع من ايلول (سبتمبر) الحالي لانونات مدولرة بقيمة 50 مليون دولار لمدة ثلاث سنوات سوف يسعر بحد ادنى 2,75 في المئة سنويا زيادة على سندات الخزانة الامريكية لثلاث سنوات.

وقال بنك بيبلوس وهو احد اكبر المصارف اللبنانية في اعلان نشر في صحف امس ان الفائدة سوف تدفع مرتين سنويا في 23 اذار (مارس) وفي 23 ايلول (سبتمبر).

وستكون اوراق الاصدار من ثلاث فئات. فئة (أ) بقيمة الف دولار وفئة (ب) بقيمة عشرة الاف دولار وفئة (ج) بقيمة مئة الف دولار. وسيكون استحقاق كل الاوراق في 23 ايلول (سبتمبر) 1999.

وقال في الاسبوع الماضي كل من بيتي المال في بيروت ليبانون انفست واي بي سي واربوغ اللذين يديران الاصدار ان الانونات سوف تدرج على لوائح بورصة لوكسمبورغ.

ومن شأن هذا الاصدار ان يجعل من بنك بيبلوس ثاني مصرف في بيروت يدخل سوق الانونات الدولارية بعد ان قام بنك الاعتماد اللبناني باصدار انونات الدولارية بقيمة 60 مليون دولار في شهر حزيران (يونيو) الماضي بادارة مؤسسة ميريل لينش انترناشونال.

تخصص 70 مليون دولار لتفادي تأخير تفريغ السفن بميناء جدة

■ لندن - يو بي اي: خصصت سلطة الموانئ السعودية استثمارات كبيرة لتطوير ميناء جدة استجابة لضغوط شركات الملاحة الدولية التي توقفت عن استخدام الميناء بسبب تأخير اجراءات تفريغ وتحميل سفنها لفترات غير مقبولة.

ونكرت تقارير ان السلطات بررت التأخير في عمليات الميناء الى الاضرار التي اصيبت بها المنشآت نتيجة العاصفة العنيفة التي ضربته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي على الرغم من التأكيدات السعودية في شهر كانون الثاني (يناير) بان عمليات اصلاح الميناء قد استكملت.

واشارت تقارير الى انه على الرغم من الوعود بمضاعفة الايدي العاملة في الميناء الا ان الوقت اللازم لعمليات التفريغ والتحميل في الميناء تضاعف.

وأوضحت هذه التقارير ان رد سلطات الميناء جاء متأخرا على الرغم من تأكيد رئيس سلطة الموانئ بالوكالة محمد بكر الذي أكد تخصيص سبعين مليون دولار لتزويد الميناء بالمعدات الضرورية لتحسين خدمات التحميل والتفريغ.

وأضافت ان ذلك المبلغ سينفق على شراء رافعتين جديدتين للحاويات ومعدات نقل و رافعات صغيرة للتخزين وزوارق قطر وزوارق لرشاد وزوارق للخدمة العامة. ونسب الى محمد بكر القول ان العقود الخاصة بتلك للعدات ستوقع في اواخر العام الحالي الامر الذي يعني أن شهورا اخرى ستمر قبل أن تتحول تلك الاستثمارات الى نتائج ملموسة.

وتشير الاحصائيات المنشورة الى أن نسبة زيادة عدد الحاويات التي تم تفريغها في ميناء جدة بلغ 4,1 في المئة خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي ليصل عدده الاجمالي الى 390 الف حاوية مقابل 374 الف حاوية خلال الفترة نفسها من العام الماضي الا ان تلك الزيادة ليست كافية الى الحد الذي يرضي شركات الملاحة التي تستخدم الميناء.

السعودية تستثمر 13 مليار دولار لمواجهة تصاعد الطلب على الكهرباء

■ جدة - ق. ن. ا: تستثمر المملكة العربية السعودية حاليا 22,6 مليار ريال سعودي لتنفيذ 13 مشروعا لتوليد الطاقة الكهربائية بطاقة اجمالية تصل الى 8,15 ميغاوات. وقد دخلت بعض هذه المشاريع في مراحل تنفيذية مختلفة ومتفاوته.

ووفقا للنشرة الاقتصادية الشهرية للبنك الاهلي التجاري ومقره جدة فان الطلب على الكهرباء في السعودية ينمو بسرعة كبيرة وبمعدل سنوي بلغ 10,5 في المئة خلال العشرة اعوام الماضية خاصة خلال الفترة من عام1985 الى عام1995 اي بما تجاوز متوسط معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للبلاد خلال نفس الفترة. ويقدر متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية عام 1995 بنحو 4294 كيلو وات/ساعة مقارنة بنحو 508 كيلو وات/ساعة قبل 20 سنة.

واضافت النشرة ان معدل النمو السنوي لاستهلاك الكهرباء تباطأ من 7,9 في المئة عام 1991 الى 4,5 في المئة عام 1995 بسبب تراجع الطلب من القطاع الصناعي والقطاع السكني.

وتتوقع خطة التنمية السادسة التي تبدأ العام الجاري وتستمر حتى عام 2000 ان يرتفع الطلب على الطاقة الكهربائية بمعدل 6,4 في المئة سنويا ليبلغ 5081/كيلوات ساعة بنهاية القرن الحالي الامر الذي يتطلب زيادة في قدرة التوليد تقدر بنحو 9800 ميغاوات خلال الخمس سنوات المقبل وبتكلفة اجمالية تصل الى 33 مليار ريال حوالي 8,8 مليار دولار.

ونكرت النشرة بان قطاع الكهرباء بالسعودية سيحتاج الى استثمار اجمالي يقدر بنحو 48 مليار ريال 12,8 مليار دولار خلال الفترة بين عامي 1995 و2000.

ومن المتوقع ان يتم توفير نحو 18,2 مليار ريال بنسبة 37,9 في المئة من القطاع العام اما الباقي وهو في حدود 29,8 مليار ريال فسيأتي من القطاع الخاص.

وبلغت نسبة المستفيدين من خدمات الكهرباء عام 1995 حوالي 85 في المئة من اجمالي سكان السعودية.

مصر: ارتفاع عائدات السياحة واسعار الجنيه وعدد ورؤوس اموال الشركات الجديدة

■ القاهرة - رويتر: اشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى استمرار تراجع مؤشرات اداء قناة السويس خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واظهر التقرير الذي نشر امس الخميس انخفاض عدد السفن المارة بنسبة 2,4 في المئة وعدد ناقلات البترول العابرة بنسبة ثمانية في المئة وتراجع اجمالي حمولة السفن بنسبة 2,6 في المئة وتراجع العائدات من عبور السفن بنسبة 5,6 في المئة.

كما اشار التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء الى نمو عدد السياح لمصر خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بنسبة 28,8 في المئة بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وكذلك ارتفاع الدخل السياحي من 671 مليون دولار الى 1686 مليونا.

وفي شهر تموز (يوليو) الماضي بلغ عدد السياح 354 الف سائح ارتفاعا من 306 الاف في نفس الشهر من العام الماضي بنمو 15,6 في المئة وعدد الليالي السياحية 1,496 مليون ليلة من 1,389 مليون ليلة. وبلغ الدخل السياحي 214 مليون دولار ارتفاعا من 116 مليون دولار.

واشار التقرير الى نمو انتاج الكهرباء ستة بالمئة، في حين زادت الكميات المستهلكة 8,8 في المئة خلال نفس الفترة.

وبلغت الارقام المبدئية لانتاج الكهرباء 31,995 مليون ميغاوات ساعة من 30,181 مليون ميغاوات ساعة.

وبلغت الكميات المستهلكة والتي يذهب معظمها للاستخدامات الصناعية تليها الاستخدامات المنزلية والتجارية 27,050 مليون ميغاوات ساعة من 24,854 ميغاوات ساعة.

كما نمت مبيعات الاسمنت من انتاج شركات قطاع الاعمال العام المصرية بنسبة 9,7 في المئة، وزادت مبيعات حديد التسليح بنسبة 2,4 في المئة بنفس فترة المقارنة.

وبلغت مبيعات الاسمنت 10,290 مليون طن من 9,378 مليون طن بارتفاع 912 الف طن وبلغت مبيعات حديد التسليح 707 آلاف طن من 690 الف طن بزيادة 17 الفا.

واشار التقرير الى تراجع انتاج البترول المصري بنسبة 2,8 في المئة في حين زاد انتاج الغاز الطبيعي بنسبة سبعة في المئة بنفس الفترة.

وبلغ انتاج البترول 25,383 مليون طن من 26,116 مليون بنقص 733 الف طن وبلغت الكميات المستهلكة محليا 13,530 مليون طن من 13,150 مليون طن بنمو 2,8 في المئة لتبلغ نسبة الكميات المستهلكة محليا الى الكميات المنتجة 53,3 في المئة من 50,3 في المئة. وبلغ انتاج الغاز الطبيعي خلال الشهور السبعة الاولى من العام 6,117 مليون طن ارتفاعا من 5,715 مليون بنفس الفترة من العام الماضي بارتفاع 42 الف طن.

واظهر التقرير الى الاتجاه الهبوطي لاسعار صرف جميع العملات الرئيسية بالسوق المصري خلال الاثني عشرة شهرا المنتهية في اب (اغسطس) الماضي.

فقد انخفض متوسط سعر صرف الين الياباني بنسبة 14,5 في المئة والمارك الالماني بنسبة ثلاثة في المئة ووحدة النقد الاوروبية (الايكو) 2,4 في المئة والفرنك الفرنسي 2,2 في المئة والجنيه الاسترليني 1,2 في المئة والدولار الامريكي بنسبة 0,16 في المئة.

واشار التقرير الى تراجع فائدة الودائع بالدولار قصيرة الاجل بالسوق المصري الى 5,13 في المئة في اب (اغسطس) من 5,49 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

ولكن ارتفعت فائدة الودائع قصيرة الاجل بالجنيه المصري الى 10,50 في المئة خلال شهر اب (اغسطس) بلا تغير عن تموز (يوليو) من العام الحالي وكانت النسبة 10,4 في المئة في اب (اغسطس) من العام الماضي.

وبلغ عدد شركات الاموال المصرية التي وافقت هيئة الاستثمار ومصلحة الشركات على تأسيسها خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي 1476 شركة مقارنة مع 1253 شركة في نفس الفترة من العام الماضي، اي بنمو 17,7 بالمئة.

وتوزعت الشركات الجديدة ما بين 736 شركة وافقت عليها هيئة الاستثمار بزيادة 14,4 في المئة و739 شركة وافقت عليها مصلحة الشركات بزيادة 21,7 في المئة في حين بلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة التي وافقت عليها الجهتان 1,436 مليار جنيه مقارنة مع 6,028 مليار جنيه في أول سبعة أشهر من العام الماضي، اي بزيادة 73,3 في المئة.

وتراجع عدد حالات الافلاس بالسوق المصرية وفقا للارقام المبدئية بنسبة 3,3 في المئة خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ عدد حالات الافلاس في قطاع الاعمال 7783 حالة ارتفاعا من 849 حالة في اول سبعة اشهر من العام الماضي، الا ان التقرير اشار الى ان بعض المحافظات لم ترسل تقارير عن حالات الافلاس لديها خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) لذا اعتبر الارقام ارقاما مبدئية. ويمثل الرقم النهائي مجموع حالات الافلاس بكل المحافظات.

انباء عن صحة يلتسين ترفع الدولار وتراجع التوتر بالعراق يضعف اسعار النفط

لندن - من رون اسكيو:

ادت انباء عن ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن ستجرى له جراحة في القلب الى ارتفاع قيمة الدولار في يوم اخسر من للتعاملات الهادئة امس الخميس حيث اغلقت الاسهم على ارتفاع طفيف رغم حالة من التوتر بين المتعاملين مع انتظار بيانات مهمة عن الوظائف في الولايات المتحدة ستعلن اليوم الجمعة.

وارتفعت العملة الامريكية الى نحو 1,4850 مقابل المارك الالماني واقتربت من مستوى 1,4856 بعد ان تراوحت حول 1,4815 مارك في الصباح.

وقال بات ماجيل بمؤسسة دايوا اوروبا وهو يشير الى الدولار «عاد الحديث عن الملاذ الآمن مرة اخرى بعد انباء يلتسن لكن التأثير كان محدودا الى حد كبير».

وتسببت الانباء التي نكرت ان الرئيس الروسي ستجرى له جراحة في القلب على الارجح في نهاية ايلول (سبتمبر) الحالي في موسكو في هبوط حاد للاسهم والسندات الروسية.

وكان التركيز في ساعات التعامل الاولي على الفرنك الفرنسي الذي تعرض لضغوط ليل الاربعاء عندما قفز المارك الى 3,4315 فرنك وهو اعلى مستوى له منذ 22 اذار (مارس) الماضي.

وقال متعاملون ان البنك المركزي الفرنسي تدخل لشراء الفرنك بسعر 3,4300 مارك للدفاع عن سياسته بشأن الفرنك.

وجاء هبوط الفرنك عقب بيانات انبعت الاربعاء اظهرت ان الاقتصاد الفرنسي انكمش بنسبة 0,4 في المئة في الربع الثاني من العام ثم بيانات امس اظهرت ان الاقتصاد الالماني نما بمعدل 1,5 في المئة في الفترة نفسها وهو ما يفوق معظم توقعات الخبراء الاقتصاديين.

وتراجع سعر الفرنك الفرنسي امام المارك الالماني اليوم الخميس مقتربا من الحد الادنى لنطاق تذبذبه داخل نظام آلية اسعار الصرف الاوروبية السابقة مما دفع بنك فرنسا المركزي الى التدخل لدعمه.

وقال مايكل لويس الاقتصادي العالمي الكبير في مؤسسة دويتش مورغان غرينفيل «بدأ ذلك بسبب تقرير اجمالي الناتج المحلي الالماني الذي جاء اقوى بكثير من المتوقع وتعارضه بحدة مع ما يحدث في فرنسا».

وقال احد المتعاملين حول ما تردد من تدخل البنك المركزي الفرنسي لصالح الفرنك «البنك المركزي الفرنسي يقوم بعملية تهدف الى تحسين الوضع اكثر مما تهدف الى تغيير الاتجاه. وتم الامر عبر بنوك فرنسية ولا يبدو ان المبالغ كانت كبيرة».

وقال المحللون ان الضغوط ستستمر على الفرنك على الاقل حتى تطرح ميزانية عام 1997 رسميا في 18 ايلول (سبتمبر).

وثبت البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس اسعار الفائدة لديه عند نفس مستوياتها السابقة وهي 2,5 % لسعر الخصم و4,5 لسعر لومبارد و3 % لسعر الريبو.

وارتفعت مؤشرات معظم البورصات الاوروبية في المعاملات المبكرة بعد ارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت 8,15 نقطة امس الاول.

غير ان للخاوف المتعلقة بصدور بيانات العمالة الامريكية اليوم الجمعة حالت دون ارتفاع الاسعار بدرجة اكبر ودفعت ببعضها الى الهبوط.

وقال احد السماسرة في لندن «ليس هناك نشاط كبير في السوق قبيل صدور بيانات العمالة الامريكية».

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 30 سنتا الى 386,35 دولار.

وواصل النفط هبوطه مع تقلص التوتر بين الولايات المتحدة والعراق. ونزل سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 21 سنتا الى 21,85 دولار.

وساهم بالهبوط عمليات بيع بهدف جني ارباح في الشرق الاوسط.

غير ان سعر النفط ما زال اعلى مما كانه بالاسبوع الماضي قبل بدء التوتر في منطقة الخليج.

مؤشرات الاسهم عند الاقفال

لندن	3887	+34
نيويورك	5624	-22
طوكيو	20300	+270
فرانكفورت	2530	-3
باريس	1996	+11
زوريخ	2326	-9

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,5673
استرليني	0,6380	-
مارك الماني	1,4848	2,3267
فر. فرنسي	5,0851	7,9709
فر. سويسري	1,2064	1,8900
ين ياباني	109,1000	171,0100

الفلسطينيون والاسرائيليون يبحثون قريبا سبل تسوية خلاف حول وكالات الشركات الاجنبية

■ تل ابيب - رويتر: قال اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيجتمعون في غضون اسابيع قليلة لمحاولة تسوية نزاع بشأن بيع منتجات لشركات اسرائيلية بتوكيل من شركات دولية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وسيرأس الوفد الاسرائيلي دان غيلرمان رئيس الاتحاد، وسيرأس الوفد الفلسطيني ماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة.

وسيناقش الاجتماع نزاعا بشأن اجراء فلسطيني لمنع الشركات الاسرائيلية الحاصلة على توكيلات لشركات دولية من بيع المنتجات في الضفة الغربية وغزة من اجل تشجيع الشركات الفلسطينية على ان تحل محلها.

وسيبدأ سريان الاجراء الجديد في الاول من تشرين الاول (اكتوبر). وابلغت السلطة الفلسطينية شركة تمبو بير انديستريز الوكيل الاسرائيلي لبيبسي كولا وشركات اخرى بالقرار.

وتقول اسرائيل ان هذا الاجراء سيشكل خرقا للاتفاق الاقتصادي الموقع في عام 1994 والذي ينشىء منطقة للتجارة الحرة بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مدني باراك رئيس قسم العلاقات مع الدول العربية باتحاد غرف التجارة الاسرائيلية انه التقى مع المصري في الاونة الاخيرة للاعداد للاجتماع ومناقشة حلول للمشكلة.

الاردن سيقدم لقمة القاهرة الاقتصادية مشاريع استثمارية بقيمة 2,6 مليار دولار

■ عمان - «القدس العربي»: انتهت الحكومة الاردنية من وضع برنامج استثماري يغطي الفترة من العام الحالي لغاية عام الفين.

ومن المرجح ان يعرض هذا البرنامج على مؤتمر القاهرة الاقتصادي المقرر انعقاده اواخر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان هذا البرنامج قد عرض بخطوطه العامة على اللجنة الاستشارية الثالثة للدول المانحة للاردن والتي عقدت اجتماعاتها في باريس في تموز (يوليو) الماضي.

ويحتوي البرنامج على وصف ثمانية وعشرين مشروعا استثماريا جديدا تقدر كلفتها بنحو 2,6 مليار دولار ويقدر التمويل المحلي المتوقع من خلال القطاعين العام والخاص بـ600 مليون دولار، في حين يؤمل تأمين المبلغ المتبقي من مصادر خارجية.

وتقول الحكومة انها تأمل من خلال تطبيق هذا البرنامج دخول القرن الحادي والعشرين بوضع يتم فيه رفع مستوى الحياة للمواطنين وتوفير فرص عمل كافية نتيجة نمو الاقتصاد واستقراره وتحسين ادائه وزيادة الصادرات وتوسيع دور القطاع الخاص وزيادة مطالبة اداء القطاع العام.

لبنان يعلن في نوفمبر نتائج مناقصة تلزيم البريد

■ بيروت - رويتر: نقل امس الخميس عن المدير العام لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عمر البنداق قوله ان لبنان سيعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل نتائج المناقصات المقدمة من شركات عالمية لالتزام الخدمات البريدية على مدى عشر سنوات بكلفة ثلاثين مليون دولار.

وقال البنداق «ان مناقصة تلزيم البريد اجريت في 18 ايار (مايو) الماضي.

وشاركت فيها اربع مؤسسات عالمية للبريد الرسمي تنتمي الى اربع جنسيات مختلفة هولندية وكندية وفرنسية وايطالية».

وعزا البنداق التأخير في عملية التلزيم الى «احداث نيسان (ابريل) الماضي التي جمدت درس عروض المناقصة بعض الوقت» في اشارة الى الهجمات الاسرائيلية. ويتضمن التزام البريد الذي عانى الكثير من الضرر خلال سنوات الحرب الاهلية في لبنان بين عامي 1975 و1990 فرز البريد وتوزيعه.

وقال البنداق ان تأخيرا كبيرا يحدث حاليا في عمليات فرز الرسائل وتوزيعها بسبب «قلة عدد الموظفين وعدد الموزعين الذين لا يزيد عددهم عن مئة موزع بريد لكل المناطق اللبنانية. وان حجم الرسائل الواردة الى لبنان يبلغ 27 الف رسالة شهريا وحجم الرسائل الصادرة منه 20 الف رسالة».

توقع ارتفاع واردات اسرائيل من السلع الاستهلاكية الى 4 مليارات دولار عام 96

■ القدس - يو بي اي: توقعت مجلة (غلوبز) الاسرائيلية ان تصل أن تصل قيمة واردات اسرائيل من السلع الاستهلاكية خلال العام الحالي الى أربعة مليارات دولار مقابل 3,7 مليار دولار خلال عام1995.

واشار المكتب المركزي للاحصاء الى أن الزيادة في الواردات من السلع الاستهلاكية تتراوح بين عشرة و11 % سنويا مقابل 20 في المئة سنويا بين عامي 1994 و1995.

وكان بنك اسرائيل قد حذر من أن الاستهلاك الشخصي وواردات السلع الاستهلاكية في تصاعد مستمر الى الحد الذي يفوق قدرة السوق المحلية.

وقد مثل هذه الموشرات من الاسباب الرئيسية وراء استمرار العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي والذي من المتوقع أن يرتفع بنسبة 5 في المئة خلال العام الحالي ليصل الى نحو 4,2 مليار دولار مقابل 4 مليارات دولار خلال عام 1995.

وستصل القيمة الاجمالية للسلع المعمرة المستوردة الى اسرائيل خلال العام الحالي الى ملياري دولار آمريكي بزيادة 10 في المئة عن واردات عام 1995 من تلك السلع حيث بلغت قيمتها ذلك العام 1,8 مليار دولار.

اقبال ياباني على الاستثمار بصناعات الكمبيوتر الاسرائيلية

■ القدس - يو بي اي: يتزايد اقبال المستثمرين اليابانيين على شراء برامج الكومبيوتر التي تنتجها اسرائيل.

وافادت صحيفة (غلوب) الاسرائيلية امس الخميس ان شركة كابيلا الاسرائيلية وقعت اخيرا عقدا مدته خمس سنوات لبيع ما قيمته سبعة ملايين دولار من برامج الكومبيوتر لشركة تيبون سوفتوير اليابانية وهي سابع شركة في هذا المجال باليابان.

واشارت الصحيفة ان شركة كابيلا طورت برنامجا على جانب كبير من التعقيد في مجال خزن المعلومات باساليب متعددة.

وكانت الشركة اليابانية حققت في وقت سابق من العام الحالي ارباحا بمبلغ 35 مليون دولار في بورصة طوكيو من عمليات بيع وشراء اسهم شركات اسرائيلية عاملة في مجال تقنية الكومبيوتر ومعداته.

ارتفاع ارباح البنك الاسلامي الاردني بنسبة 49%

■ عمان - رويتر: قال البنك الاسلامي الاردني امس الاول ان ارباحه قبل الضرائب في النصف الاول من العام الحالي بلغت 20,7 مليون دينار بزيادة 49,5 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مسؤول بالبنك لرويتر ان هذه القفزة ترجع بين اسباب اخرى الى زيادة انشطة الاقراض. وبلغ حجم القروض في الاشهر الستة الاولى من هذا العام 457,3 مليون دينار بزيادة 9,5 في المئة عن النصف الاول من العام الماضي.

واكبر حملة الاسهم في البنك هو مجموعة البركة الاسلامية المالية السعودية التي تمتلك حصة قدرها 49,9 في المئة وهو الحد الاقصى لحصة الشريك الاجنبي في المشروعات المشتركة في الاردن. ويسعى البنك الى زيادة رأسماله من 15 مليون الى 22 مليون دينار بعد ان حدد البنك المركزي الاردني مهلة للبنوك تنتهي بحلول منتصف عام 1997 لرفع الحد الادنى لرأس المال الى 20 مليون دولار.

وقال البنك ان حقوق المساهمين ارتفعت الى 41,9 مليون دينار في النصف الاول من عام 1996.

والبنك هو المؤسسة المالية الاستثمارية الاسلامية الوحيدة في الاردن وثالث اكبر بنك تجاري من حيث حجم الاصول بعد البنك العربي وبنك الاسكان.

(الدولار يساوي 0,7080 دينار).

اندماج التنظيمات الرئيسية لارباب العمل بالجزائر

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاول ان التنظيمات الرئيسية الثلاثة لارباب العمل في الجزائر اندمجت في اتحاد واحد لدعم دور القطاع الخاص في الاقتصاد الجزائري.

واضافت الوكالة ان التنظيمات الثلاثة، وهي الاتحاد الجزائري لارباب العمل والاتحاد العام للمشغلين الاقتصاديين الجزائريين والاتحاد الوطني لارباب العمل الجزائريين قامت بحل نفسها لتنشىء الاتحاد العام لارباب الاعمال الجزائريين.

وقالت الوكالة ان زعماء التنظيمات الثلاثة اجتمعوا مع الرئيس الجزائري الأمين زروال الاربعاء للاستماع الى اصلاحاته السياسية المزمعة.

واضافت انهم ابلغوه ان توحيد تنظيماتهم سيمكن ارباب الاعمال في الجزائر من الدفاع عن مصالحهم من خلال صوت واحد.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

العروبة والاسلام بين ميشيل عفلق وعصمت سيف الدولة [2.1]

وحدة فكرية جاءت من مرجعية تجربة الامة العربية والموقع القائد للدين الاسلامي فيها

د. عز الدين دياب *

كيف يتم التلاقي بين طلائع الفكر القومي، كيف نفض الاشتباك ونتجاوز العقد التي جعلت الحركة العربية على اختلاف فصائلها تتخلف عن الجماهير، وعن مطالب المرحلة التي يمر بها الوطن العربي واصبحت اسيرة للواقع العربي بتناقضاته وتحدياته، تنفعل بأحداثه، وتلهث وراءها، ولا تفعل فيها. كيف يتساوى اهل الفكر القومي الوحدوي التقدمي في مبدأ الاجتهاد بحثا عن الافضل، والاكثر مواكبة لتحرك الامة العربية نحو استرداد دورها الحضاري الذي يعد مبررها المصيري، وفق قاعدة منهجية تقول بان للمصيب في الاجتهاد اكثر من أجر، اما غير المصيب فله اجر واحد. كيف تنجح الطلائع الفكرية العربية في بلورة موقف فكري من حركتهم العربية يتزامن مع نضج العوامل والشروط التي ترد الاعتبار لها باعتبارها الاكثر تعبيرا عن مصالح الشعب العربي، والاكثر قدرة على تحقيق التغيير الذي ينسجم مع الحقيقة الوحدوية للامة العربية. نقول ما العمل حتى تتمكن الطلائع الوحدوية من اخراج وحدوي التجزئة، وقوميي الاقليمية الانفصالية من بين صفوفهم، ومن داخل الحركة العربية. ثم كيف يوفق صحبة النضال القومي في اعادة الامور الى نصابها فيعطو التنوع الوطني اهميته الخلاقة في العمل الوحدوي، على النحو الذي قال به الفكر القومي منذ عقد الاربعينات من هذا القرن، ويمضون في التفريق بين الدولة الوطنية صاحبة المشروع القومي، والدولة القطرية صاحبة المشروع القطري الانعزالي؟

عندما نسأل ونتساءل ندرك بأن المساءلة هي المدخل لمشكلات الامة العربية، وتشخيص الهجمة الامبريالية الصهيونية على الامة العربية من اجل منعها من ممارسة دورها الحضاري والمتمثل في الاسلام رسالة لها. وعندما نقول بالدور الحضاري لا نفتئت او نتضخم او ندعي، وانما نلتزم بتراثنا وتجربتنا التاريخية حيث تعلمنا منهما ان الامة العربية صاحبة شأن في التاريخ والا لما تعرضت لهذه الهجمة، وانها صاحبة مقام رفيع في العمل الانساني والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والا لما لاقت هذا المقت من قوى الاستغلال والعنصرية، ممثلة في الامبريالية والصهيونية.

وعندما تكثر الاسئلة ونزيد من التساؤل فلاننا ندرك ايضا انها المفاتيح المنهجية لاشكاليات الواقع العربي برمته، للموضوعي منه والذاتي، وخاصة بعد العاصفة الامبريالية العالمية والصهيونية التي تمت في الصحراء العربية، لأن هذه العاصفة الحاقدة العمياء اضافت اشكالات جديدة للواقع العربي، وساهمت في تجذير اشكالية التجزئة والتخلف والتبعية والاختراق الخارجي، وكذلك اشكالية الوحدة العربية، لما لاقته هذه الاخيرة من ردة وهجمة على مرتكزاتها واسسها ومشروعيتها التاريخية والحضارية، والمحاولات المشبوهة التي يقوم بها خواجات الفكر المجرد لالصاق كل اخطاء المرحلة بالفكر القومي وحركته العربية، وتزييف السياق التاريخي للوحدة العربية من خلال صدأ للدرسة الانقسامية في الفكر الاجتماعي الغربي.

لذلك لن يتوقف حتى تتكشف امامه الحقائق المستجدة، ولذلك تساءلنا في البداية وجعلناه منطلقا لهذه الدراسة، ومدخلا لعرض اشكالاتها.

وتتعمد الدراسة، ونتعمد معها، وهي تطرح الواقع العربي لقراءات جديدة غداة العدوان الاطلسي وحربه الحضارية الاولى ضد الامة العربية ـ هذا التعبير للمفكر العربي المغربي المستقبلي المهدي المنجرة ـ ان تنتقي ويشكل مقصود اشكالية العلاقة بين العروبة والاسلام لما لها من اهمية مركزية في رؤية الصراع على الدور الحضاري بين العرب والغرب، وبوصفها من اهم سمات الفكر القومي، حيث اعطته مقاما رفيعا في الفكر الاجتماعي. وكانت من اكثر مبرراته رجحانا في بقائه على مائدة العلم الانساني.

اذن فان انتقاء اشكالية العلاقة بين العروبة والاسلام ثمرة التساؤل السابق من جهة، ولانها حية بيننا، تعيش داخل الفكر القومي مؤكدة على اهميتها واولويتها فيه نتيجة لما يستجد في الحياة العربية، وما تواجهه من تحديات، وخاصة الهجمة الظالمة والمتعمدة على الاسلام تحت رايات حقوق الانسان، تارة والمدنية والمجتمع المدني، تارة اخرى، والارهاب، تارة ثالثة.

وما يؤكد اولويتها هذه، انها اخذت حيزا كبيرا في كلمات صحبة واخوة وتلامذة الدكتور عصمت سيف الدولة في عرس تأبينه الذي اقيم في نقابة المحامين في القاهرة بتاريخ 1996/6/31

وتبرز الدراسة لنفسها المشاركة في اشكالية العلاقة بين العروبة والاسلام من عدة مواقع اجتهادية ـ اذا جاز هذا التعبير ـ اهمها ان العديد من المفكرين العرب في المشرق والمغرب تناولوا هذه العلاقة بالشرح والتحليل. كان انضجها واكثرها انسجاما مع طابعها في الحياة العربية والتاريخ العربي ما كتبه الاستاذ ميشيل عفلق عنها، حسب ظننا. وكان الدكتور عصمت سيف الدولة اكثر المفكرين العرب قدرة على تنظير وتفسير هذه العلاقة وترجمتها داخل الحياة العربية، خلال انتقالها من حال الى حال، ومن طور اجتماعي الى طور آخر.

ثم من موقع الرد على ما جاء في كلمة المفكر اللامع عادل حسين عندما حمل الاحزاب القومية في المشرق العربي تجاهل هذه العلاقة بشكل او بآخر.

وحسب ظننا ان عملية تغييب هذه الفكرة يعود لاخطاء التطبيق العملي، والافتراق عن المنطلقات النظرية الاصولية للحركة العربية، والعمل بواد غير ذي زرع، بعيدا عن اطروحات الفكر القومي، اللهم الا التوظيف الدعائي، والتعبئة السياسية لاهداف هذا الفكر خدمة للسلطة والسلطان.

لذلك تجد الدراسة لزاما عليها القيام بمقاربة فكرية لا تتجاوز ابداء بعض الملاحظات الاولية، عن وحدة مفردات واطروحات ومفاهيم هذه الاشكالية عند كل من ميشيل عفلق وعصمت سيف الدولة من اجل الاقتراب اكثر بين مدارس الفكر القومي على اختلاف ادواتها المنهجية، وتعدد مداخلها الفكرية، والدفاع عن مغزاها النضالي والايماني ضد ادعياء العلمية والمتبجحين بها، الذين يلصقون بها كي يزيفوها، ويتقولوا على لسانها ما لا علم لها به، وما لا تريد قوله. ثم الخروج بها من مطبات الجدل العقيم الذي تموله مراكز الدراسات والابحاث المشبوهة في الغرب.

ان المسألة الاولى في هذه المقاربة هي ان في الفكر القومي مدرسة تقليدية تأثرت في الفكر الغربي، واخذت عنه منهجه في النظرة الى الدين، ولذلك تبنت العلمانية وتنكرت للدين الاسلامي قليلا او اكثر، بقدر استغرابها.

وهناك المدرسة القومية النضالية التي ركزت على اهمية الايمان والثقافة المصيري بالوعي، ومن هذا الموقع المعرفي هاجمت العلمانية بمعانيها وتقاليدها الغربية، واعتبرتها بدعة لان الحياة العربية لم تنتج العوامل الموضوعية او الذاتية التي تبرر الاخذ بهذه النزعة على النحو الذي حدث في اوروبا. لذلك نقدت نزعة الالحاد، واعتبرتها حالة فكرية زائفة لا تستقيم بها ومعها الحياة العربية، لان الايمان يسبق المعرفة، ويدخل القلب، ويمتلك العقل.

كما اكدت هذه الدراسة القومية الانقلابية على اهمية الماضي دون ان ترى فيه الكمال، واعتبرته مرحلة لا يمكن استرجاعها ولكنها تؤثر في الحاضر والمستقبل وعلى هذا الاساس تنظر الى الماضي العربي لتفيد منه، وتستخلص منه الاسس والمعايير التي تبنى عليها المستقبل العربي.

وترى الدراسة ان اعطاء الماضي هذه الاهمية كان المدخل الاستيعاب وفهم قيمة الدين الاسلامي في الحياة العربية، وادراك طابع العلاقة العضوية بين الاسلام والعروبة. فالاسلام هو الذي افصح عن رسالة الامة العربية، وهو الذي احدث انقلابا جذريا في حياة العرب، واعتبر التغيير في النفس شرطا للتغيير في الحياة الاجتماعية. وكان الانقلاب في النفس مقدمة للجهاد وتوجيه الطليعة الاسلامية خارج الجزيرة العربية من اجل تحرير الوطن العربي وابلاغ الرسالة تحت شعار نقطة البداية: الحق فوق العروبة حتى يتحقق اتحاد العروبة بالحق. وكان الاسلام هو الحق الخالد في الحياة العربية، وشرط استمرارها للقيام بدورها الحضاري. ومن هنا كانت العروبة بالنسبة للانسان العربي حبا قبل اي شيء آخر، لان الاسلام بالنسبة له ايمان ورسالة وهذه النتيجة ليست من وسوسات المثالية، ولا هي هشاشة فكرية. انها واحدة من معطيات العفوية التي تعد في نهاية التحليل احدى مصادر المعرفة. لذلك فان مكان هذا الحب في العقل والقلب. لان العاقل وحده الذي يعرف الحب والايمان معا. ولذلك التقت العروبة بالاسلام. ومن هذه العلاقة تولدت الضمانة بان لا تصادم بين الاسلام والعروبة على الاطلاق.

وتمضي الدراسة في مقاربتها فتقول: لقد كان لميشيل عفلق فضل كبير في ابراز العلاقة بين العروبة والاسلام، وفي اكتشاف وظائفها داخل البناء الاجتماعي العربي، وذلك لان الاسلام بالنسبة للعربي، حسب رأيه، حركة روحية امتزجت بتاريخهم. وكان أهم وانضج طرح لهذا المفهوم في مقاله: «ذكرى الرسول العربي» سنة 1943، متوجا به العديد من مقالاته التي عالجت اشكالات كثيرة تعتمل داخل الحياة العربية اهمها على وجه التحديد: اشكالية الانقلاب، والجيل العربي الجديد، واشكالية الشخصية العربية والرسالة الخالدة ثم اشكالية الوحدة العربية.

والجدير بالذكر ان علاقة العروبة بالاسلام اخذت حيزا كبيرا في فكر عفلق، وراهن على اهميتها في الوحدة العربية، وفي تشكيل الجيل العربي الجديد، وفي وحدة الشخصية العربية، ومن يمكن استيعاب هذه العلاقة، لا بد من ربطها بثوابته المبدئية التالية:

■ انبثق الفكر القومي من التجربة العربية، لذلك اخذ التنوع الوطني فيه مكانته الخلاقة، حيث اعتبر الفكر القومي التنوع الوطني عملية اغناء للامة. ولذلك تكافأ هذا الفكر مع الدور التاريخي للامة العربية، وعالجها من ارضية انقلابية تدعو الى بعثها من جديد.

■ الايمان حيث يمثل الاساس المتين والخالد للانسان العربي فقد شاءت الاقدار ان تكون الامة العربية ارض الديانات السماوية الثلاث: اليهودية ـ المسيحية، الاسلام، وان تكون قيمها الروحية بارزة في تراثها.

■ تتمثل مصلحة الامة العربية، اي الاكثرية من الشعب العربي في ثلاثة اهداف مصيرية هي: الحرية، والاشتراكية والوحدة وعلى أساس هذه الاهداف تصبح الامة العربية مطالبة بتحمل مسؤولياتها التاريخية.

■ الانقلابية، وتعني ان تكون الامة في حالة انقلابية تمهد لظهور جيل عربي جديد ينجز مهماته في النهضة وممارسة الامة لدورها الحضاري.

■ الرسالة الخالدة وهي الاسلام. وقد احدث الاسلام انقلابا في حياة العرب.

وثمة فرق بين حقيقة الدين ومظهره، وعلى هذا الاساس فلا سبيل الى نكران الدين، كما وان انكار الامة العربية للاسلام هو بمثابة انكار الامة لذاتها وتخليها عن استعدادها للقيام برسالتها، فالاسلام هو تجربة العرب الحضارية، وهو ايضا تجدد دائم لعروبتهم وهو الافصاح عن قوميتهم. وهو لذلك يمثل حدثا قوميا وانسانيا وعالميا في حياة العرب. ومادام الاسلام يمثل هذه الصفات والخصائص في حياة العرب فان فهمه والاحساس بقيمته لا تعرف الا من قبل الجيل العربي الجديد. وهذا الفهم هو كلمة السر التي تؤدي الى استمرار الصلة بين العروبة والاسلام.

وما دام الجيل العربي الجديد يمثل هذه المهمة التاريخية في جدلية العروبة والاسلام. فقد اشترط عليه الاستاذ عدة شروط وخصائص وصفات بدونها يفقد الجيل مهمته التاريخية في التواصل العضوي بين العروبة والاسلام. وأهم هذه الشروط هي (1944):

ـ لا جيل عربي جديد بدون حالة انقلابية مستمرة في الزمان والمكان، وخاصة في المستوى النفسي.

ـ الجيل العربي الجديد يحمل رسالة لا سياسة، ايمانا لا عقيدة، لا نظريات واقوالا. فرسالة الاسلام انما هي خلق انسانية عربية.

ـ «كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمداً» (1943).

ـ الجيل العربي الجديد هو الذي يحيا حياة الرسول العربي من الداخل.

ـ لا دين مع الفساد والظلم والاستعباد، وان الدين دائما مع المظلومين ومع الثائرين.

ـ «فالاسلام اذن حركة عربية، وكان معناه: تجدد العروبة وتكاملها».

ـ الالحاد موقف زائف وباطل وظاهرة مرضية، وعلى الجيل العربي رفضها ومعالجتها بالايمان الذي وصل اليه، ولم يبدأ به، وكسبه بالمشقة والالم، هذا الجيل الذي اذا لم تره يصلي مع المصلين، او يصوم مع الصائمين فانه يؤمن بالله لانه بحاجة ملحة اليه. (1956).

ـ ان الشعوب عندما تستيقظ وتسترد حقوقها لا تقتنع بالالحاد.

ـ الدين تعبير صادق عن انسانية الانسان، وهو لذلك لا يزول وانما يتطور ويتقدم.

ـ الدين في صميم القضية العربية، ولذلك فالجيل العربي الجديد سيكون في تكوينه ناقصا اذا تنكر للدين او عاداه واهمله.

* كاتب من سورية مقيم في القاهرة

الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل [3]

امتزاج كامل بين الفرد والجماعة اليهودية والحياة الدينية والدنيوية

جمال عبد الرزاق البدري *

وبذلك نلمس بالدليل الواضح التداخل والتفاعل بين اليهود ـ قديما وحديثا ـ كان الامس البعيد بالنسبة اليهم اليوم، وهذا ما يتطابق مع حقيقة، ان دراسة التاريخ اليهودي القديم المنطلق والاساس لفهم السياسة الاسرائيلية في كل جوانبها المعاصرة «لان الدين في التوراة، بل في العهد القديم كله سياسة، والسياسة دين».

ويقدر ما تمثل اسطورة الماشيح الجانب النفسي في العقيدة اليهودية، فانها ترتبط بقوة بمفهوم اسطوري مادي آخر هو (هيكل النبي سليمان) الذي يشكل رمز البيت المقدس عند اليهود. ان الهيكل هو اهم مبنى للعبادة اليهودية، وينسب تشييده الى النبي/ الملك سليمان بن داود، بعد ان اتخذ مدينة اورشليم عاصمة له. وقد تم تهديم الهيكل اول مرة من قبل البابليين في التاسع من آب «اغسطس» عام 586 قبل الميلاد. ثم اعيد بناؤه سنة 251 قبل الميلاد، وادخل المكابيون بعض التعديلات عليه، ثم قام الملك المكابي هيرودس، بتوسيعه وبنى حوله سورا عاليا، لكن الرومان حطموا الهيكل ثانية في التاسع من آب عام 70 للميلاد ايضا، ولم يبق من الهيكل سوى حائط المبكى.

لقد اقيم الهيكل على الطراز الفرعوني والاشوري والبابلي، وكان بناؤه باشراف المهندس بنوبحيرام، وبعد اكمال تشييده اصبح المكان الوحيد الذي تقدم فيه القرابين المقدسة.

بعد الاسر البابلي لليهود، جلب نبوخذنصر معه الى مملكته زهاء خمسة الاف اسير يهودي من خيرة رجالات بني اسرائيل في الفكر والدين والسياسة، وسمح لهم بالاقامة في منطقة اسمها (تل ابيب). وقد مارس هؤلاء الاسرى، حياتهم ونشاطهم تحت الحماية البابلية، حتى بلغ الفكر الديني والثقافي اليهودي في بابل اقصى ازدهاره، وتراكم منه الجزء الاكبر والاهم من التراث اليهودي، الذي سيطر على الفكر والحياة اليهودية والاسرائيلية حتى اليوم. ويكفي ان التلمود البابلي هو المرجع للحياة اليهودية الارثوذكسية السائدة في (اسرائيل) اليوم، اضافة الى نظام الحروف المتحركة في اللغة العبرية المتداولة الان، قد اخذ من اللغة البابلية.

وبعد سقوط بابل على يد الفرس، سمح الملك الفارسي كورش لليهود بالعودة الى فلسطين من دون ان يتمكنوا من اعادة كيانهم السياسي السابق. حتى احتلال الرومان لفلسطين عام 63 قبل الميلاد، بقيادة بامبيوس، الذي طرد اسرة المكابيين اليهودية، واحل مكانها اسرة هيرودس اليهودية، والمتعاونة مع الرومان، فبادر هيرودس الكبير ـ ارضاء لليهود ـ ببناء هيكل جديد على نسق هيكل سليمان، وذلك سنة 20 قبل الميلاد، واستمر هذا الهيكل قائما حتى عام 70 للميلاد، اذ دمره القائد الروماني تيتوس بعد ان احرق مدينة اورشليم، انتقاما من تمرد اليهود على السلطات الرومانية. لما جاء الامبراطور ادريانوس ازال كل معالم المدينة المقدسة، وذلك سنة 135 ميلادية، وطرد ما تبقى من اليهود الى خارج فلسطين نهائيا. وقد اقام ادريانوس بمكان هيكل سليمان، هيكلا وثنيا للكبير الالهة، عند الرومان، (جوبيتر)، وبقي هذا الهيكل الروماني الى ان قامت الديانة المسيحية في فلسطين، فمره المسيحيون من اساسه في عهد الامبراطور قسطنطين، وبقيت فلسطين تحت السيطرة الرومانية حتى تم تحريرها سنة 636 للميلاد من قبل العرب المسلمين، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ويزعم اليهود ان موقع هيكل سليمان هو الحجر الاساسي للمسجد الاقصى وقبة الصخرة.

كان تخريب الهيكل، قد اسهم في تأكيد التداخل الزمني المقدس عند اليهود، وادى ذلك الى تغلغل الطقوس الدينية في حياتهم وسلوكهم، والى التشدد في مراعاة (الاوامر والنواهي المعروفة لديهم بالمتسفوت).. واصبح خراب الهيكل قضية اساسية في الوجدان اليهودي، فهو يذكر عند الميلاد والموت والزواج والطعام والصلاة، كما اصبح الاحتفال بذكرى تحطيم الهيكل على يد الرومان، مناسبة لتجديد فكرة الخلاص والعودة والاستيطان في فلسطين لاعادة بناء الهيكل المقدس للمرة الثالثة. فمازال قضية ما يسمى اليوم في (اسرائيل) (هار هابايت) اي جبل الهيكل وحيث يوجد الحرم الشريف بالقدس الشرقية، واحدة من عدة قضايا ادت الى اخطر ازمة داخلية في تاريخ الاصولية اليهودية المعاصرة، اي منذ الاسقاط الاول للهيكل، والعودة من بابل.

خامسا ـ التنظيم الطقوسي للفرد والجماعة

يقضي الفرد اليهودي عمره خاضعا لسلسلة من الطقوس الخاصة به ذاتيا وبعلاقته الجماعية. فمنذ اليوم الثامن لولادته يجب ان يختن، علامة على العهد المقدس بين الرب والنبي ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط، ومنهم الى النبي موسى ثم الى (الشعب اليهودي، سواء كان المولود من اسرة متدينة او من عائلة بعيدة عن الالتزامات الطقوسية والشعائر الدينية.

وفي مجال التربية والتعليم، يتم تطبيق وتدريس الاصول الدينية من خلال (الزام) الوالدين بتعليم اولادهم مبادىء الديانة اليهودية، ومن ثم يتدرج الناشىء اليهودي فيدخل المدرسة الابتدائية المسماة (هاحدر)، ثم المدرسة المتوسطة المسماة (اليوشيبا)، ثم المدرسة الثانوية او العالية، المسماة (بيت هامدراش). وتكون دراسة التوراة والتلمود، البرنامج الاساسي في هذه المدارس، ويكفي هنا الاشارة الى قانون (التعليم الرسمي) بفرعيه الديني والعلماني، المقر في عام 1951. وما سعت اليه وزارة المعارف الاسرائيلية، لزيادة التنظيم الطقوسي الجماعي، بادخال مادة (الوعي اليهودي) لفرعي التعليم اعلاه على حد سواء، بغية تحقيق جملة نتائج تعزز مفهوم التنظيم الجماعي، منها:

1 ـ تعليم الطالب اليهودي على الصلاة والطقوس والرموز والشعائر الدينية.

2 ـ التركيز على تدريس الاسفار الخمسة، وخصوصا في المدارس ذات التعليم الحديث.

3 ـ بيان اهمية القيم اليهودية التقليدية في مواجهة القضايا المعاصرة.

4 ـ تمتين علاقات التفاعل بين الشبيبة اليهودية في (اسرائيل) ويهود العالم.

5 ـ تشجيع النشاطات الفنية والثقافية المستوحاة من التوراة وتاريخ اليهود.

6 ـ تعين الحاخامات في المدارس بوظائف الاشراف التربوي والديني.

وتأسيسا على الجانب التربوي، فان التنظيم الطقوسي يستمر في حياة الفرد اليهودي من خلال السلوك اليومي، في الزواج، وقوانين الطعام الخاصة والمعروفة (بالكوشير) اي الحلال، وحرمة يوم السبت وقدسيته المتطرفة، الى برامج التثقيف في الخدمة العسكرية، التي تشمل معظم الاسرائيليين ـ رجالا ونساء ـ في المكلفية والاحتياط. وبذلك يمكننا القول: بان هناك امتزاجا كاملا بين الفرد والجماعة اليهودية والحياة الدينية والدنيوية، وهذا راجع الى ان الشخصية اليهودية بقيت طوال تاريخها، وفي أحلك الظروف تؤمن بان الدين اساس حياتها، وبقي اليهودي متمسكا بيهوديته لاعتقاده بان اليهودية دين خاص به دون سواه، وهذا هو السبب ايضا في ان «عقيدة اليهود لم تكن مجرد دين لليهود، بل كانت حكومتهم، وان اليهود رغم ايمانهم بوجود اله واحد في العالم، لم يصبح دينهم، دينا عالميا، لان اليهودية لم تهتم الا باليهود».

ولا شك ان هذا التنظيم الطقوسي، يمتد من الفرد الى الاسرة الى الجماعة في (الغيتو) قبل قيام الكيان الاسرائيلي، والى عموم فلسطين بعد قيام هذا الكيان، وقد تولد عن ذلك بناء الشخصية اليهودية بناء خاصا حافظ على ذاتيتها، وميزها نفسيا واجتماعيا وثقافيا عن الاخرين، خصوصا في ارتباط هذه الطقوس، بتأثيرات غامضة من الاساطير القديمة والمعقدة، ذات تأثيرات مسيطرة وسحرية على العقل اليهودي. وقد تنامت الاسطورة بابعادها الفكرية البدائية، واصبحت رؤى تشغل هذا العقل. وحتى اليوم فان المتدينين في (اسرائيل) يدعون الى (التطرف) في الحفاظ على هذه الطقوس الدينية والرموز المرتبطة بها تاريخيا، حفاظا على ما يسمونه (بوحدة الشعب اليهودي). لقد ساعد التنظيم الطقوسي المتماسك هذا، الحركة الصهيونية (واسرائيل) ـ لاحقا ـ على سرعة وسهولة التنظيم السياسي والاجتماعي، على الرغم من ان المجتمع الاسرائيلي ما زال يعتمد على استيعاب المهاجرين الجدد من مختلف دول العالم من ذوي المستويات الثقافية المتناقضة.

سادسا ـ العون الخارجي:

من خلال ملاحظة واستقراء التاريخ اليهودي وجدنا ان اليهود (اعتادوا) طلب العون والمساعدة من الغير بشكل مباشر، وعدم الاعتماد على جهودهم الذاتية الفاعلة، حتى شكل ذلك سمة اساسية من سماتهم التاريخية والدينية. فتارة يكون اعتمادهم على (الرب)، وتارة على القوى البشرية.

فلو توقفنا عند هذه السمة ـ الظاهرة من الناحية الزمنية لكان موضوع خروج النبي موسى ببني اسرائيل ـ من مصر ـ ابرزها للعيان فقد امدهم الرب بالعون في اكثر المواقف الحرجة، عندما كاد الفرعون المصري ان يلحق بهم ويعيدهم اذلة الى ارض عبوديتهم، فانشق البحر ـ بأمر الله ـ كالطود العظيم. وفي سيناء كان (المن والسلوى) غذاء لبني اسرائيل، وعونا ربانيا مباشرا اليهم «... واوحينا الى موسى، اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر، فانبجست منه اثنتا عشرة عينا، قد علم كل اناس مشربهم، وظللنا عليهم الغمام، وانزلنا عليهم المن والسلوى، كلوا من طيبات ما رزقناكم، وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

وكان الدعم الذي قدمه اليهم الملك الفارسي كورش ـ بعد الاسر البابلي ـ عونا غير متوقع، ساعد معظمهم على العودة الى فلسطين. وهم يفسرون هذا (العون) تفسيرا لاهوتيا، ويعدونه منحة من الرب خاصة بهم من دون الامم. فكل الظواهر التاريخية حسب التصور اليهودي «قد قررت حركتها حسب خطة ربانية مسبقة، وضعت قبل بدء التاريخ، بل ان تدخل الله المستمر والعلني ـ لصالحهم ـ هو تأكيد بان التاريخ يدفع من الخارج، وانه لا مجال للارادة البشرية فيه».

وفي العصر الحديث اصبحت مساعدات القوى الدولية في الجانبين المادي منه والمعنوي، من اهم دعائم التجربة السياسية الاسرائيلية المعاصرة. كان الدعم البريطاني الاساسي الذي انطلق منه اليهود للحصول على موطىء قدم لهم في فلسطين، خصوصا بعد حصولهم على وعد بلفور عام 1917، وما تلاه من تطورات مرتبطة به، ولاحقة عليه، حتى اعلان قيام (اسرائيل) في الخامس عشر من شهر ايار (مايو) 1948، رسميا.

كما تقدم مواقف القوى الدولية الاخرى دعما اساسيا مكملا لما سبقه، اسهم فيه معظم دول العالم الكبرى وخصوصا (روسيا ـ فرنسا ـ المانيا ـ الولايات المتحدة الامريكية). ولعل صيغة جمع التبرعات المالية من الجاليات اليهودية في مختلف دول العالم، تعني حقيقة اخرى ساندة لهذا العون الخارجي، المتعدد الاشكال، وخصوصا في مجال الدعاية والاعلام السياسي والنشاطات غير المنظورة، التي تصب بالاتجاه نفسه.

وهكذا اصبح العون الخارجي، من ابرز السمات التاريخية الاساس للتجربة اليهودية، قديما وحديثا.

ان ظاهرة تقديم الدعم والعون من الدول الاوروبية، يرجع الى عدة اسباب ودوافع سياسية واقتصادية ودينية ونسبة الى الدافع الاخير (الدين) نجد ان هناك قاسما مشتركا بين اليهودية والمسيحية، على الرغم من الاختلافات التقليدية بينهما. وهذا القاسم المشترك يعود الى الخلفية اللاهوتية التي وضعها القديس اوغسطين (354 ـ 450 للميلاد) بشأن تقسيم الفكر المسيحي انطلاقا من (العهد القديم) وخصوصا من التوراة، والذي شمل سبعة اقسام تاريخية، هي على التوالي: «آدم، الطوفان، ابراهيم، داود، الاسر البابلي، المسيح، السبت».

السمات والاحزاب الدينية الاسرائيلية

ان هذه السمات وخصوصا سمة الماشيح والهيكل، تستحق منا هذا التوسع في التناول، قياسا الى غيرها، فهي مرتبطة بشكل مباشر ومعاصر بموضوع دراستنا، وفي اكثر النقاط حساسية وعدم دقة في التناول، يصل الى حد التداخل، مما يستوجب ترجيح احدى وجهات النظر على غيرها، واعني هنا بتصنيف الاحزاب الاسرائيلية المعاصرة الى:

1 ـ احزاب سياسية علمانية.

2 ـ احزاب سياسية دينية.

وموقف كل مجموعة من الحركة الصهيونية، بل هناك تباين حتى داخل كل حزب من المنظمة الصهيونية العالمية، وعلاقة كل ذلك بنمط ونوع الحكم السائد في (اسرائيل)، اهو علماني، (الدين منفصل فيه عن الدولة)، ام هو ثيوقراطي ديني ذو مظهر علماني؟ وهل هناك حقا عداء بين الاحزاب الدينية الاسرائيلية والاحزاب العلمانية؟ وما سبب هذا العداء المزعوم؟

وهنا، لا بد من الاشارة الى الاتي:

اولا. ان العداء بين جميع الاحزاب الاسرائيلية، الدينية منها والعلمانية، ليس ضد الحركة الصهيونية، على الاقل في مرحلة ما بعد اعلان تأسيس (اسرائيل)، والدليل على ذلك مشاركة جميع الاحزاب ـ على تباين مواقفها ـ في انتخابات الكنيست الاول لعام 1949. والدليل الثاني حصول جميع الاحزاب على مساعدات ودعم المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية والحكومة الاسرائيلية، اضافة الى ان جميع الاحزاب الاسرائيلية تمارس نشاطها بكفالة القانون والرأي العام الاسرائيلي، وتسهم في الجهود العسكري والاستيطاني.

ثانيا. ان هذا (العداء) له جذوره اللاهوتية، من ناحية اختلاف اسلوب المعالجة لمصير اليهود في الازمات المصيرية التي واجهتهم، بعد اسقاط الهيكل الاول والثاني، وقيام حياة الشتات ـ بعد سنة 70 للميلاد، ومن عادة اليهود الافادة القصوى من تجاربهم التاريخية، ولهذا نجدهم يعيشون في الماضي اكثر مما يعيش غيرهم، فبعد تعرضهم لحياة النفي والشتات والاضطهاد بسبب استقرازهم واستغلالهم للشعوب التي عاشوا بين ظهرانيها، رأى كبار الحاخامات ضرورة انسحاب اليهود من (التاريخ الحركي)، والاكتفاء والعزلة لكي لا يتعرضوا للمذابح والاضطهاد المستمر، والى ان يأذن (يهوه) الرب، بعودة الماشيح المخلص، او العصر الماشيحاني، ان ظهور شخصيات ادعت شخصية المخلص كثيرة في التاريخ اليهودي، وان ظهور هؤلاء يعني احلال الفوضى بين الجماعات اليهودية التي تتجمع حولهم بحثا عن الخلاص عن طريق المعجزة، ومن ثم فان ذلك يهدد سلطة الحاخامية بالتفكك، لعدم قدرتها السيطرة على (الجماهير اليهودية)، التي عادة ما تتعرض للقتل والاضطهاد من جديد. لذا يسعى حاخامات اليهود الى ترويض الجماهير اليهودية لمنعها من (استعجال) الخلاص بالفوضى والقوة على حساب الجماعة، مثلما حصل للثائر اليهودي ضد الرومان (باركوخبا) وما تبع ذلك من مذابح جماعية ضد اليهود من قبل الرومان، حتى انكر اليهود باركوخبا نفسه، ولعل الفيلسوف اليهودي (موسى بن ميمون الاندلسي 1135 ـ 1204). اكثر الشخصيات اليهودية تأثيرا في خلق هذا الضبط، ومنع الثورة من اجل الخلاص المنتظر حينما اشار الى ان «الله فقط قادر على احلال العصر المسيحاني، في زمن لا يعلمه الا الله وحده، وليس في استطاعة الانسان ان يحتسب زمان الخلاص، ولا ان يستعجله باية معالجة صوفية/ قبالية لاسم يهوه الاعظم».

وما كان موسى ابن ميمون يخشاه، تحقق من بعده على يد مدعي الخلاص المسيحاني شبطاي تسفي، وذلك في القرن السابع عشر (1665 ـ 1667) مما ادى الى موجة عارمة من الفوضى عبر دول عديدة في اوروبا والشرق الاوسط، ادت في النهاية الى مقتل الاف اليهود. وقد بقيت ذكرى (مروق شبطاي تسفي) ماثلة في الذاكرة اليهودية حتى اليوم، وانتقلت الى صور اخرى لا اختلاف بينها في (الجوهر) وهي الخشية من المجاهرة بالخلاص اليهودي بين الاغيار.

ومن هنا يعد اليهود المتدينون (هرتزل) شبيها بشبطاي تسفي، فوقفوا في وجه الحركة الصهيونية، لمنع حصول كارثة يهودية جماعية، لان هرتزل استعجل امر الخلاص. ولهذا لا يمكن فهم الموقف السلبي الذي وقفه مبكرا الجماعات الدينية من الصهيونية السياسية، الا اذا وضع في سياق المعارضة الحاخامية المستديمة للنزعات الخلاصية النشيطة، ونفور الحاخامين الخاص من الحركة السيمانية وعواقبها، وبذلك فان ظهور الحركة الصهيونية كان تفسيره (استعجال امر الله) في العودة، والعودة بامر البشر وليس بامر الرب، تستدعي افتاء جديدا لليهود من الامم الاخرى، لذا جاءت مواقف بعض الحاخامات (المعارضة) للحركة الصهيونية لهذه الاسباب اللاهوتية، التي انعكست على مواقف بعض الاحزاب الدينية، وخصوصا مجموعة اغودات المتشددة، ازاء الحركة الصهيونية والاحزاب السياسية (العلمانية).

الاتجاهات اليهودية الحديثة قبل الحركة الصهيونية

بعد استعراضنا للمعالم التاريخية للديانة اليهودية، من خلال السمات الاساس للفكر الديني الاسرائيلي، سنتناول في هذا المبحث الاتجاهات اليهودية الحديثة قبل ظهور الحركة الصهيونية في وسط وشرق اوروبا، لعلاقة ذلك ـ لاحقا ـ بظهور الحركة الصهيونية في البيئة الاوروبية نفسها. في هذه الاتجاهات ـ على تباينها ـ سنرى انها تكون المنطلق لظهور (اللاسامية)، بدعوتها لاندماج اليهود في المجتمعات الاوروبية ـ آنئذ ـ وكيف ان الحركة الصهيونية، كانت رد فعل لسياسة الاندماج، وعلاقة ذلك بتنامي عصر القوميات الاوروبية، وانعكاساته المباشرة وغير المباشرة على اليهود، بشكل عام، ابان مرحلة الاستعمار.

وقبل تناول الاتجاهات اليهودية الحديثة، سنشير الى (الارضية) التي انطلقت منها هذه الاتجاهات، واعني بها (الهسكالا)، او حركة الاستنارة اليهودية، التي ظهرت بين يهود اوروبا في منتصف القرن الثامن عشر بزعامة الالماني موسى مندلسون متأثرا بافكار الفيلسوف اليهودي الاندلسي موسى بن ميمون ونزعته العقلانية. قام مندلسون بترجمة الاسفار الخمسة الى اللغة الالمانية، ومن المانيا بدأت الهسكالا بالانتشار الى عموم دول اوروبا، لقد ساعدت الافكار البروتستانتية ـ المسيحية على انتشار الهسكالا، نظرا لما وفرته من اجواء بعيدة عن التعصب التاريخي الذي كان سائدا في اوروبا قبل ظهور البروتستانتية، بفرعيها اللوثري والكالفني خصوصا بعد الثورة الفرنسية عام 1789، وسقوط نابليون في معركة واترلو سنة 1815.

* كاتب من العراق

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

لماذا يسمونها منطقة آمنة؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نحن نتابع هذه الايام الازمة العراقية التي اختلقتها امريكا لاغراض انتخابية وقد باركنا دخول القوات العراقية الى شمال البلاد لمطاردة الذين يسمحون للقوات الايرانية بدخول ارض العراق.

وأتساءل عندما تدخلت انقرة في شمال العراق بحجة مطاردة حزب العمال هل كانت الاراضي العراقية آنذاك حقل تجارب خاصة للقوات الايرانية والقوات التركية؟ ولا اعرف لماذا سميت هذه المنطقة بالآمنة وهي عكس ذلك بل هي معرضة للانتهاك من قبل اعداء العراق في تركيا وايران.

والسؤال المحير للشعب العربي هو: لماذا ان قادة الدول العربية غافلون عن هذا ولماذا يسمحون لامريكا بالتحكم ببلاد المسلمين وترويع شعوبها بمباركة قادتها؟

ان شعب العراق يضرب الآن بالصواريخ الامريكية تحت مسمع جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والشعب العراقي ينادي اخوانه لنجدته من غارات الاعداء ولا مجيب لندائه بل اننا اكتشفنا حاليا ان روسيا وفرنسا والصين الشعبية خير من 22 دولة عربية.

الويل كل الويل لامريكا وكل من يتعاون معهما وهنيئا للدول العربية المساندة لامريكا هذا الهجوم على العراق. ولكننا نقول ان التاريخ لن يرحم احدا.

ابراهيم محمد عبد الله الغرازي ـ
اليمن

الثمن الكبير الذي يدفعه الأكراد

الأستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تخيم على الاجواء هذه الايام الاحداث الجارية في شمال عراقنا الحبيب الذي لم ينعم بالهدوء والاستقرار منذ حرب الخليج الثانية ولساعتنا هذه. فالمأساة مستمرة وتزداد عمقا يوماً بعد يوم رغم الجهود المكثفة التي بذلت من قبل مختلف الاطراف ذات العلاقة من اجل التوصل الى حل وسط يرضي الاطراف المتنازعة على السلطة والهيمنة على ربوع شمالنا الغالي، كما وان اختلاط الاوراق والتخبط السياسي لاطراف المعارضة العراقية باختلاف فصائلها كرديها وغير كرديها يجعل من الصعب جدا امكانية تحديد المعالم الدقيقة لخطوطها السياسية ومن ثم فهم وادراك المنطق الذي بموجبه يتم تحركها وقراراتها السياسية، فعلى نطاق شمالنا الحبيب فيفترض ان مختلف الفئات الكردية تهدف الى امر واحد الا وهو العمل على توفير الاستقرار والامن والرفاهية لشعبنا الكردي الذي عانى كثيرا من اضطهاد السلطة المركزية خلال العقود الثلاثة المنصرمة. كما وان حرب الخليج الثانية قد وفرت من الفرص الثمينة لبلوغ تلك الاهداف ويستحيل تكررها ثانية. الا ان من المؤسف فان واقع الاحداث خلال السنوات الخمس الماضية اثبتت وبدون شك ان القيادات الكردية لا تنقصها الحكمة والكفاءة فقط بل وايضا تفتقر الى الاخلاص في رعايتها للمصالح الاساسية لشعبنا الكردي التي ذكرناها اعلاه.

وان الاعتبار السلطوي الذاتي لتلك القيادات يفوق جميع الاعتبارات الوطنية ومصالح الشعب الكردي، وكان المراقب يرى ان ذلك الاعتبار، اي السلطوي الذاتي ـ وكأنه صورة طبق الاصل لسمة النظام القائم في بغداد، فيبدو ان اغراء السلطة والهيمنة قد ادى مفعوله على مراكز القوى الموجودة في الشمال. ومن المهازل السياسية للقيادات الكردية ان تنقسم الى خندقين. خندق البرزاني الذي ينشد الحماية والدعم من النظام في بغداد، عدوها التقليدي اللدود. في صراعها مع الخندق الثاني ـ الطالباني ـ الذي ينشد الدعم والحماية من مصدرين متناقضين: ايران وامريكا في وقت واحد (بعد ان كان بالامس القريب من حلفاء السلطة في بغداد)، والثمن لهذا الصراع الدموي هو ابناء شعبنا الكردي البائس الذي يرى بأم عينيه المهازل وهي ترتكب باسمه وهو يدفع الثمن دما وتشريدا ومجاعة ونوما في العراء. فأين الضمير والمبادىء والكرامة والمصلحة الوطنية التي يتشدق بها اولئك المتزعمون الذين فرضوا انفسهم قادة لشعبنا في الشمال.

وهنا يأتي دور الاب الحنون الجديد ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ فالمثل العراقي يقول «كل من يتزوج امي يصير عمي» فالولايات المتحدة التي تتخذ دور المهيمن وكلب الحراسة الجديد والوحيد على الساحة الدولية جعل كل اولئك المتنفعين يسعون جاهدين ليكونوا اول متوسلين رضاها. فالسيد الطالباني صرح يوم الاحد في مقابلة مع محطة MBC بانه ابلغ الامريكان بتحرك القوات العراقية نحو اربيل. كما وصرح عميد المعارضة العراقية الدكتور الجلبي في مقابلة اجريت معه في اليوم نفسه بالبدائل التي يقترحها الامريكان في كيفية الرد على تحرك القوات العراقية وسبل تحجيمها، وكأنه يتصور بان الامريكان يريدون فعلا التخلص من نظام بغداد الذي يوفر لهم كل اسباب التواجد العسكري في منطقة الشرق الاوسط. وكان الاجدر به ان يسخر تفكيره الى سبل اصلاح ذات البين فيما بين الفصائل الكردية المتطاحنة بما يحفظ كرامة وعزة الشعب العراقي عامة وشعبنا الكردي خاصة.

ومن المضحك المبكي، بالامس كانت جميع فصائل المعارضة العراقية تتهم النظام العراقي بالعمالة للامريكان وتوفير الفرص للاستعمار الامريكي بتركيز نفوذه ونشر قواته العسكرية في المنطقة. واليوم تتباكى هذه القوى على الرضا والدعم الامريكي. فيا ترى هل كانت المعارضة العراقية غارقة في بحر والاوهام فاستيقظت» ام ان الشيطان تحول بين عشية وضحاها الى ملاك؟ ام ان غاية الوصول الى السلطة تبرر جميع الوسائل؟

هذه تساؤلات لا احد يستطيع الاجابة عليها باستثناء المعارضة نفسها لانها اعرف بواقعها، ان الجامع المشترك لاطراف المعارضة رغم اختلاف عقائدها واستراتيجياتها بعد ان فقدت رصيدها الشعبي، هو رضا الراعي الامريكي الذي يسوقها حيث يشاء. وهذا ادى الى ضياع وتشتت جهودها في مقاومة النظام العراقي. فمن لم يكن حرا في نفسه لا يمكن ان يسعى لتحرير غيره. فالذاتية والمصلحة الشخصية والفئوية الضيقة هي التي تتحكم في مسيرة المعارضة العراقية على اختلافها وبدون استثناء. مثالها تصريح احد زعماء المعارضة العراقية عند زيارته للكويت عند تأييده لابقاء الحصار الاقتصادي على العراق بل وضرورة تشديد ذلك الحصار. وهو يعلم علم اليقين ان المتضرر الوحيد من هذا الحصار هو ابناء شعبنا الذين يدفعون اكثر من 100 الف طفل فداء كل عام، وليس النظام. فالشعب الهزيل من الجوع الذي ليست لديه الطاقة على الكلام كيف تكون لديه القوة على الاطاحة بالنظام؟ ام يتأمل ذلك الزعيم المعارض ان يأتي الاب الامريكي ليقوم بذلك؟

احسان صالح
لندن

رأي القدس

تقسيم تدريجي للعراق

■ القرار الأمريكي بتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق بحيث تمتد الى حدود بغداد هو مقدمة للتقسيم على أسس طائفية وعرقية. ووضع الأمة العربية بأسرها وسط المثلث التركي - الايراني - الاسرائيلي.

فاللافت ان الولايات المتحدة تعمل تدريجيا على فرض التقسيم كأمر واقع، من خلال اضعاف قبضة الحكومة المركزية في بغداد، وتقليص سيطرتها على الأطراف، مما يؤدي الى تهيئة حالة من الفوضى تبيح التدخلات الخارجية.

وتقف اسرائيل بقوة خلف هذا المخطط، لأن العراق كدولة تجمع بين المال والنفط والثروة البشرية المتعلمة، يشكل خطرا حقيقيا عليها ويقف حجر عثرة في طريق تمددها وربما هيمنتها على المنطقة العربية، ومنابع النفط والثروة المالية فيها بالذات.

وتمزيق العراق على أسس طائفية وعرقية يتناغم تماما مع طبيعة الدولة العبرية العنصرية، التي تقوم على أساس الدين، وهذا ما يفسر الاتصالات القوية التي اقامتها مع الفصائل الكردية في الشمال، سواء من أجل تغذية تمردها على الحكومة المركزية ماليا وعسكريا، او تحقيق المصالحة بينها لتطويق المعارك والاشتباكات التي كانت تنشب بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، واعترف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق باجراء مثل هذه الاتصالات في الاعوام الخمسة الأخيرة.

فالضربة الامريكية الاخيرة على العراق التي تمثلت في الهجمات الصاروخية على قواعده في الجنوب ليس لها أي مبرر اخلاقي او قانوني غير تكريس الانفصال الكردي كأمر واقع. فالقوات العراقية تحركت داخل حدودها ولم تقتحم حدود أي دولة اخرى، وجاء دخولها للمناطق الكردية بدعوة من الفصيل الاكبر الذي يمثل الاغلبية السكانية، وفي جميع الاحوال فان المناطق الكردية المذكورة ما زالت عراقية، الا اذا كانت أمريكا لا تريد ذلك.

ولعل الاعلان التركي المفاجئ الذي صدر امس بارسال قوات الى شمال العراق واقامة مناطق امنية على طول الحدود مع تركيا بحجة منع تسلل المتمردين الاكراد من حزب العمال الكردستاني، هو أول فصل من مخطط تمزيق العراق، وتحقيق حلم تركيا في الاستيلاء على لواء الموصل الذي ذكر سليمان ديميرل الرئيس التركي اكثر من مرة بأنه لواء تركي.

والمؤلم ان عمليات التمزيق هذه تتم وسط صمت عربي مريب، ولا نعرف هل مرد ذلك الجهل بما يحدث، أم التواطؤ مع الولايات المتحدة التي باتت الحاكم الفعلي في المنطقة، منذ ان سهل لها العرب اقامة قواعد دائمة في الجزيرة العربية.

اننا نكتشف يوما بعد يوم ان امريكا لم ترسل بوارجها ونصف مليون جندي الى المنطقة لتحرير الكويت، وانما لتدمير قدرات العرب العسكرية، وكسر شوكة العراق، القوة العربية الوحيدة المؤهلة لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

البدء بتقسيم العراق، والسماح بنهش أطرافه من قبل جيرانه الاقوياء، سيرتد بطريقة كارثية على كل الدول العربية التي تواطأت على تدميره، وصدقت أكذوبة الشرعية الدولية ورددت بغباء ضرورة التزام العراق بتنفيذها كشرط لرفع الحصار عنه. فمعظم الدول العربية تضم اقليات عرقية وطائفية، ونجاح عمليات التفتيت في العراق سيسجل سابقة ستتكرر في أكثر من بلد عربي.

ان عدم حدوث أي تحرك عربي سريع لانقاذ ما تبقى من العراق، وعلى أعلى المستويات، سيرتقي الى درجة من قصور النظر والتفريط قد تؤدي الى انعكاسات كارثية على المنطقة بأسرها، فلماذا يجتمع العرب على مستويات القمة، ثم على مستوى دول اعلان دمشق لبحث الخطر العراقي المزعوم على الكويت، ولا يجتمع هؤلاء لبحث أخطر مشكلة تواجه المنطقة حاليا وهي خلق اكثر من كويت في العراق؟!

لماذا تعارض فرنسا واسبانيا وروسيا توسيع الحظر الجوي في العراق، وتدين القصف الامريكي لجنوبه بينما يلتزم القادة العرب الصمت، ويكتفون ببعض الافتتاحيات الخجولة في صحفهم لتعبر عن شجبهم الخجول لامريكا وعدوانها على العراق؟!

اسرائيل وابتزازها الفاعل لحالة الضعف العربية

الدكتور علي اومليل

■ ما فتيء بنيامين نتنياهو يعلن منذ حملته الانتخابية انه يعارض للبدأ الذي قامت عليه مفاوضات السلام، وهو مبدأ «الارض مقابل السلام». والغريب ان الارض المطلوب مقايضتها بالسلام هي ارض فلسطينية وعربية وقع احتلالها في حرب 1967. فاسرائيل اذن لا تقايض بارض لها اصلا شرعية ملكيتها. لكن منظمة التحرير الفلسطينية والحكومات العربية اصبحت قابلة بدولة اسرائيل في حدود ما قبل حرب الايام الستة، واسرائيل هي التي ترفض متذرعة بالذريعة «الامنية» معناه ان اسرائيل تريد الجمع بين ضدين لا يجتمعان الا في ادمغة قادتها: اي ان تبقى آمنة وهي دولة احتلال.

ويعتبر نتنياهو انه في وضع مريح: فالعرب احوالهم اشد سوءا منذ حرب الخليج، واصبحت نزاعاتهم البينية اهم لدى حكوماتهم من نزاعاتها مع اسرائيل. بعضها نفض يده من قضية اسمها فلسطين، وبعضها شامت في الرئيس عرفات وما وقع فيه من مأزق، وبعضها ما زال يداول القضية الفلسطينية على النهج المعهود اي يستخدمها لاغراض سياسته الخاصة. وحتى القمة العربية التي اضطرهم نتنياهو الى عقدها بالقاهرة لم تخرج بمواقف عملية في مستوى تعنت وعجرفة هذا الاخير. اما الولايات المتحدة التي اصبحت تهيمن على العالم بعد الحرب الباردة، فان الاعتبارات الانتخابية تجعلها باستمرار في جيب اسرائيل.

واسرائيل تفاوض، متى شاءت ان تفاوض، طرفا فلسطينيا ضعيفا، واقعا تحت مطرقتها وسندان حماس. فاسرائيل ما تفتأ تضغط على السلطة الفلسطينية للقيام بدور واحد لا غير: الدور «الامني» اي ان تقوم نيابة عنها بقمع اي معارضة للشعب الفلسطيني، وحماس تعتبر السلطة الفلسطينية ذراعا لاسرائيل. وتستعمل كغيرها من معارضي هذه السلطة شعار الديمقراطية وحقوق الانسان، وهو موقف يجد له ما يبرره في سلوكيات للسلطة الفلسطينية. لكن هذا الشعار لا ينبغي ان ينقلب الى مجرد ذريعة لنسف هذه السلطة، فالرئيس الفلسطيني والمجلس التشريعي، قد اصبحت لهما شرعية استمداها من صناديق الاقتراع. ومهما يكن، فان السلطة الفلسطينية ليست هي الجيش العميل الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان. ان شعار الديمقراطية ينبغي ان يربط بقضية الشعب الفلسطيني وبضرورة المحافظة على وحدته حول اهدافه الاساسية، وان لا يتحول الى وسيلة لضرب وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية.

يحلو للجميع ان يردد انه آن الاوان للمنطقة العربية لتستقر، حتى يكون هناك مناخ ملائم للاستثمار وللنماء الاقتصادي، واذا ترجمنا الاستقرار بالامن الشخصي والقومي، فهو حق من حقوق الانسان، لكن الذي يمنع الاستقرار في المنطقة العربية شيئان: ازمة الشرعية لانظمة عربية (بعضها «مستقر» منذ سنوات بحكم القمع وحده) وايضا وجود النفط واسرائيل في المنطقة، وهذا ما يفسر كون الغرب واضعا يده على هذه المنطقة لبسط هيمنته على مصادر النفط وايضا حماية الولايات المتحدة المطلقة لاسرائيل، ولم يكن العرب واهمين حين ربطوا القضية الفلسطينية بمستقبل تحررهم الاقتصادي والسياسي والثقافي.

ان الاستقرار الذي نطمح اليه هو استقرار قائم على مؤسسات ديمقراطية، لكن، وحتى الاستقرار الذي تطمح اليه انظمة عربية، اي استقرارها كانظمة، هو ايضا رهين بحل للشكل الفلسطيني، فما دامت قضية الفلسطينيين لم تحل، فلا استقرار في المنطقة.

ان جوهرية القضية الفلسطينية ليس من منظور قومي وحسب، بل وحتى من منظور من يريدون استقرارا لهذه المنطقة. من هنا فان على الحكومات العربية ان تساند المفاوض الفلسطيني، فليس من مصلحتها ان تقتطع كل منها فصائل وزبائن من الفلسطينيين، بل ان يكون هناك حد ادنى من الاجماع العربي لدعم السلطة الشرعية الفلسطينية في مواجهاتها العسيرة مع اسرائيل.

ان شعار قومية القضية الفلسطينية مثل شعار الديمقراطية، ينبغي ان يلتزما تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة الحركة الوطنية الفلسطينية لا ان يتخذا ذريعة للتفتيت والتشتيت.

* مفكر من المغرب

في غيبوبة الحقيقة

من يؤشر على «الشر المحض»

مطاع الصفدي *

■ هل ثمة معنى للقول: ان حكومة (ما) تتدخل في شؤون بلادها الداخلية. وهذا يذكرنا بسلسلة من (الحكم) التي تعارض البداهة صراحة، ومع ذلك صارت اقانيم للسياسة العظمى التي تقود عالم اليوم. هناك طلاق مستفحل كل يوم بين السياسة والحقيقة. ويقدر ما تقف السياسة على طرف النقيض من البداهة، فانها تستحق اخضاع الجميع. ولم يحدث في التاريخ ان العنف غدا يقبل بعريه الى هذا الحد، ويفاخر به. حتى سياسة العولمة لم تعد مولعة بممارسة فن التمويه. فالربح الصريح ليس هو سيد السوق كأمر واقع، ولكن كمعيار كذلك. اي كاخلاق.

حين تضرب قوة قاهرة مدينة تقع على بعد الاف الاميال من بلدها الاصلي، فانها لا تتنازل عن عنقها الاصلي من لجل اعتبار لاية قيمة. حتى العقاب الذي ترشح نفسها وحيدة للنطق باحكامه، ولتنفيذه في آن معا، لم يعد يستسيغ عناء التبرير. انه يفرض سلطة الحقد الذي يسيره علنا يصير مجرد انتقام.

الشر المحض لم يستطع حتى اليوم، ومنذ مولده المظفر كعنوان للسياسة الامريكية بعد انهيار عدوها التقليدي، لم يستطع ان يلغي جميع المعترضين على «فلسفته» التي تريد ان تغدو واقعا خالصا، وفريدا مع نفسه فحسب. لقد نجح في جعل معظم المعترضين عليه سابقا، من مؤيديه، بل من ادواته. ذلك ان الشر لا يصير محض ذاته، الا اذا جعل مقاوميه انفسهم، من اشد اتباعه، بل ادواته عينها، ويستخدمها في صناعة ادوات اخرى من المقاومين السابقين. ذلك ان الشر المحض ليس له قبليا انصار. ومن المفترض ان الجميع هم خارج معسكره اصلا. ولكن ما ان يشرع في تكوين ذاته على نسق ماهيته، ما ان يهم باجتياح العالم كليا. بعد ان كان محاصرا وراء دعاوى كبرى من الاقانيم، من الاخلاق والسياسة والاديان، ما ان يعزم على كشف وجهه، حتى يغامر بمصيره نحو العزلة التامة. الشر هو الاضعف. لا يقوى الا بالاخرين فليس للشر معسكر اصلا. ولكنه مختص ومعد للاستيلاء على معسكر الاخرين. اما مفهوم هؤلاء الاخرين، فهم الذين لا يزالون يقعون خارج سلطته. فالشر ليس هو كذلك الا لانه ينتزع الاخر من اخريته. انه لا يطيق حيادية الاخرين. كل ما هو خارج عن منطقة الشر يشكل تهديدا له. لذلك فالشرير لا يسعه الا ان يحتاج الاخر، ان يلتهمه. قوته الحقيقية ليست في ضعف الاخرين، ولكن في الاستسلام له.

هنالك مسافة مفهومية شاقة بين الضعف والاستسلام. فمن يقع خارج نفوذ الشر هو القوي بذاته وحده. وما دام لا يستخدم قوته تلك ضد الاخرين، فانه يبقى خارج لعبة الضعف والقوة. اما الاخر، هذا الممتنع على الشر، ما دام محافظا على حياديته منه، هو اعدى اعداء الشر. ولذلك لا يسع الشر الا محاربة كل ما يحده. فالحد من الشر هو بدء النهاية بالنسبة اليه.

والاخر ليس ضعيفا الا لانه يمتنع على الشر، حتى وان لم يمنعه حقا وهذا النوع من الضعف هو الذي يتأى بصاحبه عن الاستسلام، كما يجعل الشر نفسه اضعف من ان يكون ذاته.

العالم ليس ضعيفا بما يكفي امام تحدي الشر [illegible]

لكن الصياد (الذكي) لا يلبث حتى يغدو من اختراع الغاب عينه الذي يخترقه.

***

لقد كتب لقصة المشروع النهضوي العربي ان يقترن باهم تحولات المصير العالمي المعاصر، سواء في نهضاته او سقطاته والتسعينات من هذا القرن اتت على نهاية الاستقطاب الثنائي وبدلا من ان تقع عدة الحرب العالمية الثالثة على رأس احد القطبين، فقد وقعت على هامة العربي. ويهددون ان يقدر لاحد القطبين ان يسجل انتصاره على الاخر عسكريا، فقد اتاح له (الحدث العربي) انذاك، ان يتلقى منه تسجيله ذاك، بالنيابة عن القطب المنهزم شرعا وتاريخا، اي يفعل تناقضاته الذاتية. فالاستضعاف العربي ناب عن انهزام التاريخ السوفييتي. وخلال الاعوام الستة المنصرمة جرى تاهيل هذا الاستضعاف العربي، كيما يتحول من دور النيابة عمن سواه، الذي اندرس وشيع اندراسا، الى دور الاصالة عن نفسه وحدها. لكنه دور الاصالة كذلك عن «بقية العالم» التي احتلت وظيفة القطب الاخر مقابل القطب (المنتصر) الذي لن يكون منتصرا الا اذا كان هناك من يقابله و(يمتنع) عليه، ثم يخضع، او يخضع - بتشديد الضاد - فان نهاية الحرب الباردة، لم تلغ الاستقطاب الثنائي. صارت لعبته بين الواحد وكل الاخرين.

الامركة وحدها مقابل «بقية العالم» كل العالم وفي المقدمة يجري تفضيل الاستضعاف العربي، كتجربة يومية، عن استضعاف كل الاخرين. لماذا هو الشر المحض، لانه الاقنوم الوحيد الذي هو بدون اقنوم، بدون وجود، ولا يقوم الا في اقاليم الاخرين.

لعبة الثنائية لا تزال هي شكلانية التاريخ. فالعالم واحد، لا احد يستثني نفسه منه، الا من يخرج منه وعنه، ليسود في مكان اخر، فوقه. فالواحد المنفصل يريد ان يدعي الكلانية خارج الكل، من يفقد الكل لن يبقي احدا. ذلك هو الامتناع، ليس المنطقي فحسب، ولكن الزماني - التاريخي كذلك. كل من ادعى سيادة العالم يفقد دوره داخل العالم، اذ سوف يسبح في الفراغ، ليس ذلك لان العالم لا يمكن السيطرة عليه من خارجه، بل لان هذا الخارجي وحده لن يبقى عالميا خارج العالم. يصير اللاشيء هذا اللاشيء يفر من ذاته. يحتاج الى كل ما يمثل ويجسد شيئا، فينقلب شرا حقيقيا على العالم بكل ما فيه.

من هنا حدثنا التاريخ ان كل الامبراطوريات انتهت الى مجرد تسلط عسكري عندما استثنت ذاتها من الانسانية، وفرضت عليها منطق القوة وحده. اي هذا المنطق الذي لا يمكنه ان يقدم مفهوما للقوة الا على اساس استضعاف الاخرين.

***

لقد خدعت الامركة العالم ستة اعوام جدد [illegible] وان حدثا اخر يفضح الشر المحض عند ذاته. عندما يتخلى الشركاء عنه. الامركة التي ارادت ان تغتصب جميع لغات العالم، لتفرض فحسب لغة مختصة بقتل الدلالات، واغتصاب تراثها المفهومي والقيمي، تتحدث، مع عدوان الشر المحض الاخير، بلغة الخشب وحدها - حسب المصطلح الفرنسي اذ تتخشب دفعة واحدة السنتها الافعوانية، فلا تنفث الا السموم عارية من البسة الالفاظ المعسولة. يضطر الشر المحض اخيرا الى اعلان شره بلسانه المباشر وحده. الامركة التي اغتصبت العالمية لحسابها ستة اعوام عجاف، واستثمرت الكل لحساب واحديتها، لم تستطع خلال غيبوبة الحقيقة، ان تقدم بديلا عن العالمية الا «العولمة».

ما هي العولمة، انها مسرحة الشر المحض عالميا: وحده على خشبة المسرح، بدون ممثلين سواه، بدون اية اقنعة او بهارج على وجهه الشيطاني، ولا فوق جسده الافعواني. انه سفور الشر المحض الذي لم يعد يتكئ على ايديولوجيا، على ثقافة، على اخلاق، على احلاف من بشر او افكار. كل هذه العملات اصبحت مزيفة امام عملة المال المباشرة. كل الاهداف التي كانت تدعي شرعنة الشر، اصبحت تركة بالية لعهد ذهبي، من انسانية تكاد تفقد قصب السبق مع وحشيتها الصريحة القديمة.

***

الفارق بين الجولة الكبرى للشر المحض قبل ستة اعوام، وجولته الصغيرة الراهنة، هو انه كان يحتاج الى العالم لتغطية جريمته الفردية في الجولة السابقة. كان يحتاج الى جيش من المشاركين كيما تغدو الضحية شيطانا يستحق اتحاد الجميع ضده. اما اليوم يكتشف الجميع، والشركاء الكبار في المقدمة، انهم سائرون جميعا نحو مصير الضحايا. فالعولمة تلتهمهم واحدا بعد الاخر. في الامس كانت عزلة الضحية وحدها. اما اليوم هل حانت حقا عزلة الجلاد.

عندما يتعرى الجلاد من مهرجان القتل الجماعي، وتتمزق فوق رأسه هالات محاكم التفتيش التي شرعنته، يغدو حتى (روبسبيير) جلاد الثورة الفرنسية، واحدا من اخر ضحاياها. اخشى ما يخشاه الشر المحض ان يلقى من يؤشر عليه باسمه الصريح، في نهاية الطريق، وذلك عندما يتخلى مهرجان الشركاء والمعاونين والاتباع عن تبرير اسماء الشر الاخرى التي لا تسميه حقا.

وهكذا لا يعود الشر المحض يستطيع استخدام لعبة الثوار والعقاب، وهو يجهز على الضحية، جولة بعد جولة، فليس ثمة اختراع عولمي او سواه، يمكنه ان يجدد موت الضحية كلما عنى للقاضي ان يحترف دور الجلاد المباشر كيما يبرهن انه كان جلادا دائما ولم يكن مرة قاضيا.

انتصر الشر المحض يوما عندما استطاع ان يسقط الاكثرية من حسابها الخاص، ويدرجها في حسابه هو، ويصادر تواقيعها على مراسيم اواناتها الجماعية، ويحكم على الضحية بالعزلة. ولكن من سيحكم على الجلاد وحده بالعزلة في نهاية المطاف، سوى تلك الاكثرية التي ربما حان وقت يقظتها من غيبوبة الحقيقة اخيرا. والآن الشر المحض لن يؤشر عليه احد. وسوف يظل ينعم بحرية التصرف تحت مختلف الاسماء، الا اسمه هو الخاص.

* مفكر سوري يقيم في باريس

عاد صدام حسين من بوابة الاحتواء المزدوج ودون حصان طروادة

«الملاذ الآمن» وقد انقلب الى كعب آخيل

صبحي حديدي*

■ في المخيلة الشعبية والشعبوية يبدو الرئيس العراقي صدام حسين كمن لم يغادر الصورة التي حرص بنفسه على رسم بعض تفاصيلها عشية اجتياح الكويت في اب (اغسطس) 1990، ثم تكفل العالم برسم التفاصيل الناقصة الحقيقية أو تلك الضرورية التي يتوجب اختلاقها لتبرير العلاجات القصوى. انها صورة الورقة المباغتة التي تقذف بنفسها فجأة على الطاولة الهادئة لكي تفسد المعادلات المكتملة او تمهد الارض لولادة معادلات طارئة نصيبية لم تكن في الحسبان. وانها صورة الرجل المفسد The Spoiler الذي ينبثق من احشاء المألوف لكي يكسر منطق المألوف.

في المخيلة الشعبية والشعبوية التي يفرزها الشارع العريض كل يوم، في المدن والبلدات والتساكر والقرى من عالم عربي مرهق ومريض ومهان كان يتمتع ذات يوم بصفة «العالم الثالث»، وهو اليوم يحاول في امر الانتساب الى او الخروج من العالم ذاته وقد التصقت به تسميات مثل «العالم الاسلامي» حاضن وحامل وناقل وبلاء «الارهاب» و«الاصولية»، او «الشرق» التاريخي القديم بوصفه نظير «الغرب» التاريخي القديم، حيث قلاع الاستبداد والارهاب والجمود والتخلف هنا، وفراديس الليبرالية والسوق والازدهار والحرية هناك. في المخيلة الشعبية والشعبوية، ولكن في اي مخيلة ايضا.. خصوصا تلك التي تتمسك باهداب العقلانية والنزاعية والواقعية.

وليس هذا المقام المناسب لاستعراض ظروف 1990، اي عشية قيام القوات العراقية بكسر محرم الحدود الكولونيالية واجتياح الكويت. ثم اواليات انبثاق الشروط التي استكملت بموجبها صورة المفسد المباغت القادر على خلط الاوراق واعادة توزيع الادوار والمهمات والمسؤوليات. ولكن يكفي التذكير بان العالم كان يلعق جراح ما بعد انقلاب البيريسترويكا الى انهيار شامل على صعيد المعسكر الشرقي، وانقلاب الليبرالية الى دين لا يأتيه الباطل ولا مناص من انتصاره الماحق على كل الهرطقات الاخرى، حين زحفت القوات العراقية من قلب الغامض الآمن الى قلب الغامض المتفجر، واندلعت في العالم العربي (كما في العالم بأسره) مواضعات جديدة لاح بعدها ان التغيرات الاستراتيجية الكبرى على صعيد المعسكر الاشتراكي اشبه بلعبة اطفال اذا ما قورنت بمتغيرات المنطقة، خصوصا عملية السلام العربي - الاسرائيلي.

اليوم يعود المفسد المباغت الى سابق عهده، وينبثق من الغامض الهادئ، في التوقيت القاتل غير الهادئ، وتزحف جحافل قواته الى قلب كردستان حيث «الملاذ الآمن» الذي لم يكن يشبه كعبل اخيل بالنسبة الى شرطي كوني مثل بيل كلينتون (غارق حتى اذنيه في هموم انتخابية وداخلية تحتاج الى حساب يومي بالبيكار اليومي)، او الى رجال مثل جون ميجر ووزير دفاعه مايكل بورتيلو (حين تكون شمس المحافظين قاب قوسين او ادنى من الافول)، او الحكومة الكويتية التي لم تعد تملك من الحواس السياسية سوى شم القرار الامريكي عن مبعدة الاف الاميال والتطبيل له كيفما بدأ واني انتهى، ولان الاخرين هنا وهناك في العالم، ولكن داخل تحالف «عاصفة الصحراء» بالذات، ليسوا مضطرين الى اعادة انتاج كردستان على هيئة كعب اخيل، فان المواجهة الاخيرة انحصرت بين الشرطي الكوني والمفسد دون سواه.

والحق ان المعادلة بسيطة للغاية. الاول انقض في التوقيت المناسب ليذكر الداخل والخارج بالحقيقة التي لم تنقرض البتة، اي تلك التي تقول انه السيد على الارض [illegible] البساطة. والشروط المعقدة تحتشد على الجانبين وان كانت عواقبها تتباعد وتختلف.

فاذا بدأ المرء من الحساب البسيط للربح والخسارة، فان الرئيس العراقي سجل حصة من النقاط لا تكاد تقارن بما احرزه الرئيس الامريكي، حتى ليمكن القول ان غنيمة كلينتون لم تكن اكثر من المحصلة الطبيعية لتساقط حفنة من الصواريخ على ارض لم تعد ترجع الصدى. فالملاذ الآمن، الذي بدا ذات يوم وكأنه يختصر صحوة الضمير الاوروبي على مأساة الكردي الاعزل في الجبال والحصار وافتقاد الهوية، هو اليوم البوابة التكتيكية التي اعادت الرئيس العراقي الى حلبة التقاسم الاقليمي بوصفه احد كبار المحاصصين.

وللشير ان صدام حسين لم يكن بحاجة حتى الى حصان طروادة لكي يعود على رؤوس الاشهاد الاكراد، ولعله انتقى حليفه بقرار شخصي نابع من اعتبارات المزاج وتفضيل مسعود بارزاني على جلال طالباني، والمرء ان يراهن على ان الاخير كان يسعد كثيرا بدخول الحرس الجمهوري الى اربيل.. لمطاردة فلول الحزب الديمقراطي الكردستاني وليس العكس. ولقد بات من السخف مجرد التفكير بسيناريوهات تقسيم العراق الى شمال وجنوب ووسط، او تقطيع اوصاله وتوزيعها على جيران مثل ايران وتركيا وربما سورية ايضا. كذلك بات من السخف الحديث عن مبدأ الاحتواء المزدوج لكل من ايران والعراق في آن معا، لانهما في واقع الامر يقومان باحتواء السياسة الامريكية في كردستان.. عن طريق الاكراد انفسهم.

وها نحن من جديد امام غطرسة امريكية معلنة، تعرب عن بذاءتها السياسية والاخلاقية والحقوقية بلغة الصواريخ وقاذفات الـB-52، وتتفرد بنفسها عن الكون باسره. ثم تطالب المؤسسات الدولية بالرضوخ والمباركة وتقديم الغطاء الشرعي للعربدة اللاشرعية. وها نحن نرتد الى اجواء «عاصفة الصحراء» حين ابتدع الشارع العربي والاسلامي اواليات طبيعية لاسطرة شخصية صدام حسين واسطرة المواجهة القديمة بين غرب صليبي وشرق اسلامي، وبين امبريالية غنية صلفة مستكبرة وعالم ثالث مستضعف منتهك فقير.

ورائحة النفاق تفوح بقوة، ومثلها الخطاب المزدوج والكيل بمكيالين، وتغليب المصالح الانتخابية على المنطق الحقوقي الدولي، دون كبير اكتراث بالبشر القاعدين على الارض وفي الشوارع وللاجئ والمشافي. ومن يقرأ مقالة الصحافي البريطاني روبرت فيسك في «الاندبندنت» قبل يومين، لا يستطيع مقاومة اغراء العودة الى مقالات الرجل نفسه اثناء تنفيذ عمليات «عاصفة الصحراء» وعشية دخول الحلفاء الى الكويت بصفة خاصة. تريدون معاقبة صدام حسين بسبب بطشه بمواطنيه؟ حسنا، يوافق فيسك. ولكنه يبلغ النتيجة المنطقية التالية: ولكنكم بذلك تحتاجون الى قصف الشرق الاوسط قصفا تمشيطيا من بابه الى محرابه، وابتداء من حلفائكم وخلصائكم في مصر والسعودية والبحرين الى سورية واسرائيل. فكيف يكون حال الخطاب الذي يستخدم المنطق السليم ذاته، ولكن بقلم صحافي ماليزي او باكستاني، في صحيفة يقرأها مسلم عالمثالثي؟

فوق ذلك، الخسارة السياسية الناجمة عن فرط عقد التحالف الغربي الاستثنائي الذي صاغه جورج بوش عام 1990، وتصدع التضامن الفرنسي - الاوروبي (باستثناء بريطانيا) مع الولايات المتحدة على الخير والشر، واستيقاظ السياسة الخارجية الروسية من سبات طويل هي مكاسب كبرى للرئيس العراقي اولا، ولكنها ايضا لصالح منطقة الشرق الاوسط حيث تهيمن الاحادية الديبلوماسية الامريكية، ولا تجد الديبلوماسيات الاخرى [illegible]

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181.
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2280 Friday 6 September 1996

السنة السابعة ـ العدد 2280 الجمعة 6 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 23 ربيع الثاني 1417 هـ

اشتراها رجل الأعمال المصري «الفايد» بنصف مليون استرليني

أشهر مجلة ساخرة في العالم تعود للصدور في لندن اليوم بعد غياب اربع سنوات

لندن ـ «القدس العربي»:

تعود للصدور اليوم الجمعة مجلة «بانش» Punch البريطانية العريقة التي تعتبر اعرق واشهر مجلة اسبوعية ساخرة في العالم.

ومجلة «بانش» التي صدر عددها الاول في لندن في العام 1841 اي منذ 155 عاما ـ كل اسبوع، تعرضت للمتاعب منذ عدة سنوات وتوقفت عن الصدور واغلقتها الشركة التي آلت اليها ملكيتها يوم 8 نيسان (ابريل) 1992 وبعد ذلك تقدم رجل الاعمال المصري المقيم في بريطانيا وصاحب محلات «هارودز» الشهيرة محمد الفايد لشراء المجلة الشهيرة وقرر دعمها بالامكانيات المالية والعناصر التحريرية من كتاب ورسامين وفنيين. ثم اعادة اطلاقها من جديد. وتصدر المجلة اليوم وقد سبقتها حملة دعائية ضخمة في الصحف والاذاعة والتلفزيون والملصقات الجدارية في الشوارع تحمل صورة «بانش» ـ الشخصية الكاريكاتيرية الانكليزية الساخرة الشبيهة بشخصية «جحا» في الثقافة العربية والشرقية ـ والشبيهة ايضا بشخصية «الاراجوز» في الثقافة الشعبية العربية.

وفي المقر الفاخر الذي وفره «الفايد» للمجلة في حي «نايتسبريدج» وبالقرب من محلات «هارودز» كان العمل قد بدأ منذ ستة اشهر في اعداد «بانش» لمرحلة (العودة للحياة) بعد الغياب الاضطراري.

ويتولى رئاسة تحرير المجلة في انطلاقتها الجديدة «بيتر ماكاي» ـ ويشترك معه فريق يضم عشرين كاتبا ورساما ـ ويقول رئيس التحرير الجديد ان صاحب «هارودز» رجل الاعمال المصري، قرر احياء الموتى باعادة اصدار «بانش»!

ويضيف: لقد قررنا اصدار مجلة عظيمة ـ تحتوي على افضل المواد الصحافية التي يتطلع اليها قارئ «بانش» ـ مع افضل الرسوم الكاريكاتيرية التي يمكن توفيرها.

وعن الملامح الجديدة للمجلة العريقة يقول: انها في الواقع ستكون عبارة عن مجلتين في مجلة!

تجمع بين صفحاتها مواد مكتوبة بعناية وتفوق وذكاء ـ ورسوم رائعة ـ وايضا مواد من تلك التي يجد القارئ نفسه يردد تجاهها: «آه ـ لم اكن اعرف ذلك»!

وستعالج المجلة امورا سياسية ـ والعائلة الملكية ـ والصحافة والاعلام ـ وعالم المال والاعمال ـ وايضا عالم الفن والاستعراض، وهذا بالاضافة الى تغطية احداث الاسبوع في مختلف المجالات بطريقتنا الخاصة.

ويقول رئيس التحرير الجديد (وهو الرابع عشر في ترتيب الكتاب الذين تولوا رئاسة تحرير «بانش» منذ 100 عاما): ان كل الصحافيين الذين ناقشوا معه فكرة اعادة اصدار المجلة كانوا يندهشون ـ بل ربما لا يصدقونه ـ عندما كان يجيب على سؤالهم حول التغيير الذي فرضه او اشترطه «الفايد» على ملامح «بانش» الجديدة ـ بانه لم يشترط شيئا!



النجمة شارون ستون تعلن اسم الفائز بجائزة افضل شريط فيديو غنائي موسيقي في نيويورك امس والتي فاز بها المغني «كوليو» وفريق «جنة المجرمين»!

امسيات موسيقية عربية في باريس

باريس ـ من هدى ابراهيم:

«ثلاثاءات العالم» عنوان لامسيات موسيقية باريسية تتنوع وتتآلف حاملة الى الجمهور المتابع انغام الشرق والغرب: سالسا البرازيل، الجاز، موسيقى كلاسيكية، عربية، تركية، اذربيجانية واخرى.

تنظم هذه الامسيات كل ثلاثاء «جمعية تمازج الثقافات» الناشطة منذ حوالي السنتين والتي تسعى بادارة لمياء صفي الدين الى تحقيق تقارب وتفاهم بين الثقافات المختلفة.

وليس صدفة بالطبع ان تنشأ هذه الجمعية في باريس، ارض اللقاء بين التيارات الفنية العالمية، والقالب الذي تصب فيه ارواح وعبقريات فنانين متنوعي المشارب ومن مختلف المدارس.

امسي الثلاثاء التي يسهر على تنظيمها وبرمجتها الصحافي المغربي عاشق الموسيقى عبده برادة، نجحت بمكانها المتواضع والاطار البسيط الذي تقدم من خلاله في استقطاب موسيقيين ومغنين، مقيمين او عابرين، الى دائرتها. وكثير ممن قدم حفلات في الجمعية معروف في صالات ومسارح باريس التي تعنى بالموسيقى.

ونجحت الامسيات ايضا عبر العمل الجاد الرصين الذي تقوم به لتكوين جمهور من جنسيات مختلطة، متطلع ومواظب، يتعرف كل مرة الى موسيقى الاخر المختلف التي تنطق كلما صدحت بالهوية والجمال واللغة لتصبح فعل تقارب بين البشر.

وقد مكنت «ثلاثاءات العالم» جمهورها مؤخرا من الاطلاع ضمن حفلة استثنائية على التجربة الموسيقية لمجموعة مرقص اللبنانية التي ستوزع لها قريبا اسطوانة اولى انتجتها شركة «مونيا موندي» المعروفة. وخلال الحفل قدمت المجموعة مقطوعات موسيقية وموشحات من الاسطوانة التي تضم سبع عشرة مقطوعة.

هواء طلق

«بصرياثا» محمد خضيّر

أمجد ناصر

■ لا أتذكر القصة القصيرة كفن فذ وصعب من الفنون الادبية الا واتذكر محمد خضيّر.

فثمة علاقة خاصة نشأت بيني وبين كتاباته مذ وقعت، مصادفة، على مجموعته القصصية الاولى «المملكة السوداء».

صار هذا التوقيع علامة، لا تخيب ابدا، على كتابة تأخذ بتلابيب الحواس مجتمعة. معه صار للنص لذائذ يتضافر فيها العقلي المجرد مع الحسي الملموس.

انه كاتب يطلع من حطام زماننا ليصنع للاشياء والزمن تماسكاً صلداً تحار في معدنه وأسبابه فترده مرة الى الرؤيا التي تلحظ الثابت في الزائل وترده مرة اخرى الى الإنصات العميق لمخاطبات الطبيعة السرية.

لكن ليس القصة القصيرة هي ما يذكرني، الان، بمحمد خضيّر بل مصادفة تقاطع قراءتي لكتابه الجديد «بصرياثا» مع انهمار صواريخ «كروز» الامريكية على جنوب العراق. ففي الوقت الذي كنت ادخل مجاهل البصرة الخالدة، كما يقدمها محمد خضيّر، كان العسكريون الامريكيون يعينون، على متن بوارج بعيدة، الزوايا والمواقع المثالية لصواريخهم على الارض التي شهدت انبلاج أنوار الشرائع البشرية الاولى.

العراق بالنسبة لهؤلاء هو مجرد خارطة صورتها اقمارهم الصناعية التي تحدق بـ«الاهداف» ضاربة مثالا نادرا على العماء عندما يتعلق الامر بالانسان والبيت والشجرة وساقية الماء والحيوان وشواخص القبور. اي كل ما يشكل أمارة على الوجود البشري.

هذا العراق لا وجود له على هذه الطبوغرافية العسكرية القاسية.

العراق مجرد اهداف وخطوط طول وعرض ودوائر.

***

فأي مقارنة ممكنة، حقا، بين الطبوغرافية التي بين ايدي العسكريين الامريكيين وتلك التي يرسمها محمد خضير.

لا وجه للمقارنة بالطبع.

فالأولى طبوغرافية تلحظ فوهة المدفع ومدرج الطائرة ودريئة الدبابة وشبكة الرادار. أي كل ما ينبض في فولاذ ومواقع القوة فيما طبوغرافية محمد خضير تلحظ الظلة الرطيبة في جدار والنسمة المنعشة في شرفة والنسغ الذي يسري في عروق النخلة والماضي والحاضر الذي تحمله مناكب السائرين في الاسواق او على كورنيش النهر.

ماذا تعني الطبوغرافية الامريكية من البصرة غير مواقع «الحرس الجمهوري» والمظاهر التي ما تزال تمتلك شيئا من العزم في العسكرية العراقية.

وأي صيحة كاذبة تلك التي اطلقها الطيار الامريكي على زميل له رآه يسدد صاروخه على «موقع» فقيل انه قال له لا تطلق النار: انها قلعة أور!

ماذا يعني جلجامش لطائرة «الشبح»؟

وماذا تعني «أوروك» للتوماهوك؟

بل هل يعني العراق، كله، لكبير الجهلة الجالس في «البيت الابيض»، إلا درسا فادحا على القدرة الامريكية الكونية النطاق؟

***

اقرأ «بصرياثا» وأسخر من استعراض القوة الامريكي الجاهل والوقح في آن. ففي «البصرة» نخلات أقدم عمراً من تاريخ البيت الاسود في امريكا. هناك شمس كبيرة ومياه رعت، بتوازن الطبيعة العجيب، مهجف الخصب والعواطف وحديث على تظاهرات الحياة المتواصلة، رغم كل شيء.

هناك ارواح واطياف تتراقص في السراب وتتخاطب تحت جذع نخلة او بين الادغال الكثيفة في الاهوار.

لم يفهم الامريكيون، والغرب استطرادا، شيئا من رموز الحياة والموت والاثر والزوال عندنا. كانت لهم، دائما، مجسات خاصة تبحث عن «الاهداف» وتحددها. جاءونا حجلجا مزيفين ورحالة بأقنعة وتجاراً جشعين وعسكريين غازين.

ولكنهم لم يلتفتوا للحكمة التي اجترحتها عبقرية المكان ولا للأرواح الخالدة التي سكنت شقوقه وتشظياته وإنغلاقاته.

واختم اخيرا بما يختتم به محمد خضيّر مؤرخ الحياة الباطنية للبصرة أحد فصول كتابه: «في آخر الليل يهمد النهر ويرسل روحه الحكيم متجولا في المدينة، تتقدمه عينه الخضراء اللامعة. لا تعترض عيناً خضراء تتقدم نحوك في زقاق او تطرق باب بيتك. إفسح لها في الطريق ودعها تمر».

احوال الناس




● بمناسبة عيد ميلاده يوم 3 أيلول (سبتمبر) تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي برقية تهنئة خطية من سلفه الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ضمنها أطيب مشاعره وتمنياته للرئيس بن علي بموفور الصحة.

● رشيد بلافريج احتفل بزفاف كريمته سلمى الى الشاب بشير الفهري نجل عمر الفاسي الفهري عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية. حفل الزفاف اقيم بالرباط وبحضور مكثف من أهل العروسين والاصدقاء.

● برنامج «اخترنا لكم» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط M. B. C يقدم في حلقة اليوم الفنانة التونسية لطيفة والفنانة الجزائرية وردة والفنانة اللبنانية جاكلين خوري. وفي فقرة الرسائل اغنية روقي يا دينا للفنانة المصرية ليلية. تقدم الحلقة نجلاء بدر، وأميرة عبد العظيم في الساعة 9,40 بتوقيت غرينتش.

● صدر العدد الجديد من «العروة» مجلة النادي العربي في بريطانيا التي يشرف على تحريرها الزميل أمين الغفاري رئيس النادي العربي.

العدد الجديد يتضمن ملفا خاصا عن الشاعر العراقي الكبير الراحل بلند الحيدري الذي كان الى وقت قريب يشرف على النشاطات الثقافية للنادي.

● تعرض الخزانة السينمائية المغربية بالرباط، خلال أيلول (سبتمبر) الجاري اربعة أشرطة سينمائية من دول مختلفة مخصصة للاطفال وذلك في اطار العروض الشهرية المبرمجة حول موضوع محدد وهذه الاشرطة هي «بلين» للمخرج سليمان سيسي ـ مالي، «من الواد لهيه» للمخرج محمد العبازي من المغرب، «الفزاعة» للمخرج الروسي بيكوف وشريط «الطبل» للمخرج الالماني شلوندورف.

● الشاعر العراقي المقيم في لندن الدكتور صلاح نيازي ناشر ورئيس تحرير المجلة الثقافية «الاغتراب الادبي» غادر لندن الى بلجيكا للمشاركة في مهرجان الشعر الدولي السنوي الذي بدأ أعماله أمس في مدينة «ليبج».

● المنجي بوسنة سفير تونس بالرباط يستعد لمغادرة المغرب بعد صدور القرار بتعيينه سفيرا لتونس في فرنسا.

● جمعية المحامين العرب في بريطانيا وجهت الدعوة العامة للمحامين مع الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبو عيسى يوم الجمعة 11 من الشهر الحالي في معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن الساعة السادسة والنصف.

● الشاعران المغربيان محمد بنيس وعبد اللطيف اللعبي سيشاركان في المهرجان الدولي العشرين للشعر الذي تنظمه سنويا مجلة «شعره» في مدينة ليبج في بلجيكا من الخامس الى التاسع من أيلول (سبتمبر) الجاري.

● رفع النائب الاردني الدكتور بسام العموش مذكرة، الى رئيس الوزراء تطالب بالافراج عن الباحث الدكتور نامق النل، والصحافي ناهض حتر، ورسام الكاريكاتير جهاد العورتاني الذين جرى اعتقالهم امس الاول بتهمة التحريض على العنف.

● وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح التقى امس وزير المالية الاردني مروان عوض في اطار المباحثات التجارية التي تجري بين البلدين.

دبلوماسي بريطاني متهم بتهريب أشرطة فاضحة

■ لندن ـ ق ب: وجه الادعاء العام التهمة الى دبلوماسي بريطاني لقيامه بتهريب أشرطة فاضحة عبر أمتعته التي ضبطت في مطار لندن، وتقول الشرطة إن أشرطة الفيديو كانت تحتوي على مشاهد لجنس الأطفال والقاصرين.

وقد أنكر الدبلوماسي البريطاني واسمه روبرت كوغلان (54 عاما) التهمة الموجهة اليه، وقال إن غالبية الأشرطة التي عثر عليها بحوزته وعددها 107 أشرطة اشتراها من اليابان. غير أنه ليس مهتما بمشاهدة الأطفال الصغار وهم في أوضاع شاذة. يشار الى كوغلان انه متزوج وأب لولدين.

وكان الدبلوماسي البريطاني يعمل في منصب السكرتير الأول في سفارة المملكة المتحدة في طوكيو، وقد أمضى في السلك الدبلوماسي مدة 30 عاما، وقد ضبطت الأشرطة بحوزته بينما كان يقوم بنقل أمتعته من طوكيو الى مدريد حيث مقر عمله الجديد عبر مطار لندن، وكانت السلطات الأمنية في المطار تجري تفتيشا روتينيا عندما عثرت على الأشرطة الجنسية الفاضحة.

يذكر أن الرأي العام الأوروبي ما زال يعيش حالة من الصدمة بعد التقارير التي كشفت عن تفشي ظاهرة تجارة جنس الأطفال على نطاق واسع، وإزاحة الستار عن عصابات دولية تعمل في هذا المجال.

كل منهما يتابع تحركات الآخر سرا

صراع بين نور الشريف وأحمد زكي على تمثيل «مبارك»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

بدأت كواليس التلفزيون المصري تشهد صراعا شديدا بين الممثلين أحمد زكي ونور الشريف على شخصية الرئيس مبارك التي سيقدمها قطاع الانتاج في فيلم بعنوان «الضربة الجوية».

وبدأت ملامح الصراع منذ شهر حينما التقى نور الشريف بالرئيس مبارك في مدينة الاعلام وأخبره برغبته في أن يؤدي شخصية من احداث الفيلم الذي يتعرض لأحداث الضربة الجوية في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) التي باغتت بها القوات المسلحة المصرية الجيش الاسرائيلي وقد عبر الرئيس مبارك عن موافقته في أن يؤدي نور دوره في الفيلم خاصة وان هناك تشابها في ملامحهما.

وقد حضر اللقاء بين نور ومبارك صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ود. ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون وقد طلب نور من الرئيس مبارك وقتها السماح له بعدة لقاءات معه كي يستطيع التعرف عليه عن قرب ووافق مبارك على هذا الطلب.

ولم يصدق أحمد زكي في البداية تفاصيل اللقاء وكان قد حصل على وعد من رئيس قطاع الانتاج بأنه سيقوم بأداء شخصية الرئيس مبارك اثناء عقد مهرجان القاهرة للتلفزيون الماضي.

كما التقى أحمد بصفوت الشريف في فندق ماريوت واتفقا من حيث المبدأ على ان يقوم بأداء شخصية مبارك.

وقد اتصل أحمد بالليثي منذ اسبوع في مكتبه وعاتبه بشدة لأنه أخلف وعده الخاص باسناد بطولة فيلم الضربة الجوية اليه.

وقال أحمد لممدوح الليثي انني أجهز لشخصية مبارك منذ أكثر من عامين وتقمصتها تماما واضاف انه مستعد لتقديم هذه الشخصية التي قامت بأداء دور بارع في حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 كما أكد لممدوح بأن النجاح الذي حققه في فيلم ناصر 56 يؤهله لتقديم شخصية مبارك.

واكد الليثي لأحمد بأنه يؤيد قيامه ببطولة فيلم (الضربة الجوية) الذي كتب قصته محمد طلبة والسيناريو والحوار لمحفوظ عبد الرحمن ووعده ببحث الأمر.

على صعيد آخر يقوم نور الشريف حاليا بقراءة كل ما صدر من كتب لها علاقة بشخصية الرئيس مبارك ومن بينها كتاب صدر مؤخرا عن الهيئة العامة للكتاب.

كما سيلتقي نور بأبناء الرئيس من أجل الاطلاع على الجوانب غير المعروفة عن شخصيته.

ويؤكد المقربون من نور انه لا زال يشعر بالقلق من ان يفوز أحمد زكي بأداء شخصية الرئيس لذا فهو يحاول دائما ان يكون قريبا من المسؤولين بالتلفزيون المصري ويتابع أخبار أحمد زكي.

وبالرغم من انشغال نور بأداء بطولة فيلم «المصير» مع يوسف شاهين حيث يؤدي شخصية عالم الفلسفة الاسلامي ابن رشد ـ لكنه يستعد لفيلم «الضربة الجوية» والذي لم يعرف بعد المخرج الذي سيتولى تنفيذه وان كان ممدوح الليثي قد رشح محمد فاضل مخرج «ناصر 56».

وفي تصريحات خاصة بـ«القدس العربي» أكد نور الشريف انه ينتظر بلهفة شديدة موعد تصوير فيلم «الضربة الجوية» ويتمنى ان يقوم بأداء شخصية مبارك لان هذا الدور سوف يكون مختلفا عن باقي أدواره التي قدمها من قبل. واضاف نور انني سعيد لان الرئيس وافق على ان أقوم بأداء الفيلم وانا شغوف بالاقتراب منه كي استطيع التعرف على الملامح التي لا يعرفها الناس عن شخصيته. واضاف بأنه يتمنى ان يكون الفيلم محطة ناجحة ضمن محطات مشواره السينمائي.

واثنى نور في تصريحاته لـ«القدس العربي» على الممثل أحمد زكي في ادائه الجيد بفيلم «ناصر 56» وقال في هذا الاطار انه قام بتقديم شخصية عبد الناصر باقتدار كبير يحسد عليه ـ وعبر نور عن دهشته الشديدة على أداء أحمد وقال انه بهر بادائه طوال مشاهد الفيلم.

وتمنى نور ان يوفق في أداء شخصية مبارك كما تمنى ان يبدأ تصوير الفيلم عقب الانتهاء من تصوير فيلم يوسف شاهين «المصير».

على صعيد آخر يميل المؤلف محفوظ عبد الرحمن لأن يؤدي أحمد زكي شخصية مبارك ويعتبره ممثلا جيدا يملك من الامكانات والقدرات ما يسمح له بأن يسبر أعماق شخصية الرئيس تماما كما فعل في «ناصر 56».

ودافع محفوظ في تصريحاته لـ«القدس العربي» عن أحمد قائلا ان الذين يرفضون ان يؤدي شخصية مبارك لأنه أدى شخصية عبد الناصر هم مخطئون لانه لا عيب في ان يؤدي الممثل شخصيتين سياسيتين طالما انه يمتلك الموهبة التي تمكنه من النجاح في التعبير عن كل دور.

واختتم محفوظ عبد الرحمن تصريحاته قائلا لقد بدأت كتابة السيناريو منذ اسابيع وأرجو ان انجزه بالكامل خلال الاسابيع القليلة المقبلة ولقد اعتمدت في الكتابة على العديد من المراجع التي رصدت حرب أكتوبر «الضربة الجوية» الناجحة التي قامت بها القوات الجوية ضد الجيش الاسرائيلي.

أحمد زكي من ناحيته كما صرح لـ«القدس العربي» اكد انه لا يعرف شيئا عن أسباب هجوم البعض عليه لأنه يريد ان يقدم شخصية الرئيس مبارك.

وقال في هذا النطاق انه لا يرى ثمة سبب يمنعه من اداء هذه الشخصية بحجة انه قدم شخصية ناصر فالامران مختلفان وليس هناك ما يمنع اطلاقا ان اقدم اي شخصية سياسية لعبت دورا في تاريخ مصر.

عظام بشرية وملابس في بطن سمكة قرش

■ هانوي ـ د ب ا: كانت المفاجأة عندما عثر الصيادون في فيتنام على عظام بشرية وسروال وملابس داخلية تحمل علامة صنع في تايلاند داخل بطن سمكة قرش تزن 500 كيلوغراما اثناء تقطيعها.

وقد أعاد الشخص الذي قام بشراء سمكة القرش مقابل 700 الف دونغ (63 دولار) السمكة فورا الى الصيادين الذين قاموا بدفن العظام البشرية والملابس ومعدة سمكة القرش في مقبرة محلية.

اما ما تبقى من سمكة القرش الجالبة للنحس فقد قام صيادو اقليم هاتينه الواقع في وسط وشمال البلاد الذين يؤمنون بالخرافات بدفنه على بعد عشرين كيلومترا من الساحل.

يذكر ان نحو 200 صياد من مقاطعة ثانه هو المجاورة قد قتلوا او فقدوا خلال عاصفة هوجاء ضربت المنطقة في 14 آب (اغسطس) الماضي.

وذكرت صحيفة لاودونغ ان الصيادين في منطقة ثاش ها اصطادوا اسماك قرش اخرى خلال نفس عملية الصيد، يزن كل منها ما بين 50 الى 60 كيلوغراما.

الأم تيريزا تغادر المستشفى (السبت)

■ نيودلهي ـ د ب ا: تغادر الأم تيريزا بعد غد السبت المستشفى الذي كانت تعالج فيه في كلكتا من الملاريا ومشكلات في القلب.

وأعلن الدكتور سوديبتا كومارسين من مستشفى ودلاندز أحد المشرفين على علاج الأم تيريزا ان السيدة الحائزة على جائزة نوبل للسلام ما زالت تتعاطى عقاقير مضادة للملاريا وان البرنامج العلاجي ينتهي غدا الجمعة ومازالت الاضطرابات التي تعاني منها في القلب قائمة.

وقال سين ان الراهبة الالبانية التي تبلغ من العمر (86 عاما) وتمارس عملها بين الفقراء والمعوزين في كلكتا تطالب باخراجها من المستشفى الا ان الاطباء قرروا بقاءها حتى غد السبت لأنهم يريدون أن تستعيد بعض قواها.

وذكر سين ان الأم تيريزا التي نقلت الى المستشفى في 20 آب (اغسطس) سمح لها بالسير داخل غرفتها وانها تتناول نظاما غذائيا عاديا.

زوجان من النمور يلتهمان أسداً!

■ بوخارست ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «ايفنيمانتول زيلي» امس ان زوجين من النمور التهما أسدا في حديقة للحيوانات في بيرلاد (شمال شرق رومانيا) بعد تملكهما جوع شديد.

ودخل الاسد بشكل مفاجئ وغير مفهوم قفص الزوجين اللذين كانا يعانيان من الجوع وفي حالة هياج شديد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة. وبعد معركة دموية لم يتمكن موظفو الحديقة من التدخل فيها، التهم النمران «ملك» الغابة.

ولا يقدم الطعام للحيوانات التي تعيش في هذه الحديقة الا مرة في اليوم بسبب مشكلات مالية.

معلمون هنود يتظاهرون بالملابس الداخلية في عيدهم!

■ نيودلهي ـ ا ف ب: تظاهر حوالي الفي استاذ هندي في نيودلهي بالملابس الداخلية احتجاجا على عدم دفع رواتبهم منذ سنوات.

وحاول المتظاهرون الوصول الى البرلمان وهم يرددون هتافات ويرفعون شعارات لكن الشرطة منعتهم من ذلك.

وقال متحدث باسم الاساتذة الذين وصلوا من ولاية بيهار في شمال شرق الهند ان الاساتذة لم يقبضوا اجورهم منذ 1981، وان اكثر من مئة منهم اقدموا على الانتحار يأسا بسبب سوء اوضاعهم.

واضاف «نريد ان يرى العالم الظروف التعيسة التي نعيش في ظلها سواء وضع ان الاساتذة تظاهروا بالملابس الداخلية لان «عائلاتهم لا تملك ما تلبسه او ما تقتات به».

يشار الى ان امس الخميس الخامس من ايلول (سبتمبر) صادف عيد المعلم في الهند.

مقتل ستة أطفال في حادث بصعيد مصر

■ المنيا (مصر) ـ ا ف ب): لقي ستة اطفال مصرعهم واصيب 28 شخصا آخر بينهم 26 طفلا، بجروح خطيرة، اثر اصطدام شاحنة كبيرة بشاحنة صغيرة كانت تقلهم فجر امس الخميس للعمل في جني محصول القطن في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقالت الشرطة ان الشاحنة الصغيرة كانت تقل 34 راكبا جميعهم من قرية ابو عطية وكانوا متوجهين الى قرية الشعراوي للعمل. واضافت ان اعمار الاطفال تتراوح بين 7 اعوام و15 عاما ويشكل الاطفال يدا عاملة اساسية في زراعة القطن المصرية.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

مشروع معين يتأخر قليلا ثم ينطلق.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

مشاكل قديمة ستجد الحل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

حاول التروي فيما انت مقدم عليه.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

الوقت مناسب للمصارحة بمشاعرك الى الطرف الآخر.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

احذر اعلان كافة ما ينطوي عليه قلبك دفعة واحدة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

فرصة طيبة للفوز بما تتطلع اليه.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

ظروف عائلية تحول بينك وبين تحقيق بعض الرغبات.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

صديق يقدم لك فرصة فاقتنصها.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

لا تتكاسل عن الفوز بما ترى انه متاح لك.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

ايام جميلة في انتظارك فاستمتع بها.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

التأني حكمة لا بد منها.. ولكن لا تتأخر.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

ثمار جيدة لعلاقة كنت تظن ان لا مستقبل لها.